

جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أم درمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا - كلية اللغة العربية

قسم الدراسات النحوية واللغوية

الجهود النحوية والصرفية للشيخ عبد الله بن فودي

في كتابيه : ضياء التأويل في معاني التنزيل والحصن الرصين في علم
التصريف.

(بحث مقدم للحصول على درجة

الدكتوراه في اللغة العربية)

(تخصص: النحو والتصريف)

إعداد الطالب:

إبراهيم عبد السلام أديبولو

إشراف:

سعادة البروفيسور / محمد أحمد الشامي

(عميد كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية).

العام الدراسي ١٤٢٦هـ ----- ٢٠٠٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا

مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ^{صَل} فَمِنْهُمْ

مَنْ قَضَىٰ خُبْرَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ

وَمَا ^{صَل} بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿

صدق الله العظيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد:

فلما وفقني الله إلى اجتياز المرحلة الجامعية ومرحلة الماجستير في **(الجامعة أم القرى)** بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، ثم رغبتُ في مواصلة دراستي إلى مرحلة الدكتوراه، وطلبتُ الالتحاق بـ **(الجامعة أم درمان الإسلامية)** لإكمال هذه المرحلة الأخيرة من النظام الدراسي الحديث، وبفضل من الله ثم بفضل المسؤولين في **(الجامعة أم درمان الإسلامية)** قبلتُ في هذه المرحلة، وبدأتُ أفكر في موضوع يصلح لهذه الدرجة، وبعد تباحث وتشاور مع أساتذتي في الجامعة، أرشدني سعادة **(الدكتور سليمان يوسف خاطر)** - جزاه الله خير الجزاء- إلى أن أختار موضوعاً يتعلّق ببلدي نيجيريا، إذ يُوجد كثير من العلماء والمفكرين في غرب إفريقيا أسهموا مساهمةً فعالةً في التراث العربي الإسلامي؛ وكان لهم أثر واضح في الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية في مجتمعهم إلا أن كثيراً من التراث الذي تركوه ظلّ مستوراً نتيجة للغزو الفكري، والثقافة الوافدة التي لم تكتف بتجهله بل حاولت طمسَه ومسحَه؛ مما أدى لأن يكون صانعو هذا التراث مجهولين في معظم البلاد الإسلامية^(١) من هؤلاء

١- هذا النص من "الشيخ عثمان بن فودي" انظر كتاب الشيخ عثمان بن فودي (دان فودي)، بحوث التدوة العالمية التي عقدها جامعة إفريقيا العالمية بالسودان بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة احتفاءً بذكره، الخرطوم ٢٦ - ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ / ١٩ - ٢١ نوفمبر

(الشيخ عبد الله بن فودي)، العالم الذي يمكن أن نعدّ جهوده في النحو والصرف ضمن رصيدنا الثقافي في اللغة العربية.

ولذا وقع اختياري على (الشيخ عبد الله بن فودي)، وكان عنوان الرسالة: ((الجهود النحوية والصرفية للشيخ عبد الله بن فودي دراسة تحليلية))، وقد لقي هذا الموضوع ترحيباً لدى قسم الدراسات النحوية واللغوية بهذه الجامعة المباركة (جامعة أمّ درمان الإسلامية)، ولهذا عُيّن لي مشرفاً متابعي وإرشادي، ومن حسن حظّي موافقة مجلس القسم على تعيين (الشيخ البروفيسور: محمد أحمد الشامي) ليكون مشرفاً على هذه الرسالة، وكان لي أباً رؤوفاً وأستاذاً مخلصاً، وقد فتح لي قلبه قبل أن يفتح لي داره ومكتبه، وهو من الذين يحرقون أنفسهم ليضيئوا للآخرين، فجزاه الله عن كلّ ما بذل في إخراج هذه الرسالة. وفي أثناء متابعتي، رأى تعديل الخطة، واقترح أن يكون العمل في هذه الرسالة محدّداً؛ لأنّ مؤلّفات الشيخ عبد الله بن فودي كثيرة جداً، فلو تُرك العنوان كذلك، لحُرِمَ الآخرون من البحث في مجهودات هذا الشيخ، وعلى ذلك اقترح أن يكون الموضوع:

**((الجهود النحوية والصرفية للشيخ عبد الله بن فودي في كتابيه:
ضياء التأويل في معاني التنزيل والحسن الرصين في علم التصريف))**.

وأهمّ الصّوبة التي واجهتني في هذه الرسالة هي كيفية ترتيب هذه الجهود، ولكنّ الحمد لله ثمّ الشكر لسعادة (البروفيسور محمد أحمد الشامي) الذي لم يتركني لحظة، ولم يأل جهداً في تسهيل هذه العقبات، فجزاه الله خير الجزاء.

وأما الرسالة فتكوّن من مقدمة وثلاثة فصول ثمّ خاتمة وفهارس.

أما المقدمة ففيها ذكر سبب اختيار هذا الموضوع والصعوبة التي واجهتني فيه.

أما الفصل الأول ففيه مبحثان: الأول منهما عن شخصية الشيخ عبد الله بن فودي، والثاني عن آثاره العلمية.

والفصل الثاني: يشمل جهوده النحوية والصرفية في كتابه: (ضياء التأويل في معاني التثريل) و(الحصن الرصين في علم التصريف)، وكان العمل فيه على النحو التالي:-

- ١ - جمع ما يتعلق بالنحو والصرف من تفسيره، وتصنيفه.
- ٢ - ذكر آراء النحويين ومذاهب النحاة في معظم المسائل.
- ٣ - ذكر المذهب الذي تبعه الشيخ عبد الله بن فودي في إعرابه للآيات القرآنية في معظم المسائل.

- ٤ - ذكر جهوده التصريفية من كتابه الحصن الرصين في علم التصريف.
- ٥ - تعاقب الشيخ عبد الله بن فودي ما أهمله ابن مالك في كتابه لامية الأفعال.
- ٦ - تنبيه الشيخ عبد الله على بعض الأخطاء في كتاب الجامع للأمثال.

والفصل الثالث: ذكرت فيه منهج ابن فودي وفيه أربعة مباحث: المبحث الأول: أساليب الشيخ عبد الله بن فودي في تناول المسائل، والثاني: موقفه من المذاهب النحوية، والثالث: مصادر الشيخ عبد الله بن فودي في كتابه: ضياء التأويل في معاني التثريل والحصن الرصين في علم التصريف، والرابع: وهو عن تقويم جهوده، ثم الخاتمة التي لخصت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا العمل، وفي النهاية ذيلت الرسالة بفهارس فنية.

ومنهج دراستي للمسائل المذكورة أني أبدأ بتقديم وجيز عن المسألة، وأنقل نص الشيخ عبد الله بن فودي حول الموضوع ثم أذكر آراء النحويين

والصّرفيّين في معظم المسائل. وراجعت في ذلك المصادر القديمة والحديثة، وأفدتُ كثيراً من بعض الرّسائل العلميّة التي كتبتُ في هذا الصّدّد.

والهدف من هذه الدّراسة هو إبراز الجهد الجبّار المتستر وإحياء المستتر، وإبراز هذا الجهد للآخرين، وليس وصولاً إلى نظريّات في النّحو والصّرف.

أبنيّة الله الرّسائل العلميّة:

١- إذا أطلقت "الشيخ" في بحثي هذا فإنّي أعني "الشيخ عبد الله بن فودي".
٢- النّسخة التي اعتمدتُ عليها في "تفسير القرآن الكريم المسمّى ضياء التأويل في معاني التّزويل" هي النّسخة التي طبعتها مكتبة برهام أيوب نيجيريا - كانو، وتقع في أربعة أجزاء.

٣- وفي كتاب "الحصن الرّصين في علم التصريف" اعتمدت على النّسخة التي حقّقها سعادة الدّكتور محمّد صالح حُسين. والتي نشرها الحاج عبد الله اليسار.

هذا وإنّي لأشكر الله سبحانه وتعالى على نعمائه التي لا تُحصى، وقد يسّر لي سبيل العلم وسهّل لي أسبابه، ثم أتقدّم بعظيم شكري إلى سعادة (الدّكتور خالد بن عبد الرّحمن المجهيني) عضو هيئة التدريس في (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة)، ورئيس لجنة التّعليم في (الندوة العالميّة للشباب الإسلاميّة) في الرياض بالمملكة العربيّة السّعودية، وسعادة (الدّكتور هاشم طهوي) المستشار في (رابطة العالم الإسلاميّ). بمكّة المكرّمة لتشجيعهما مادياً ومعنوياً، وكذلك فضيلة (الشيخ عبد الله مكّي صادق) المستشار (لندوة العالميّة للشباب الإسلاميّ) وكذلك المدير التنفيذي الحالي (الأستاذ الأمين أحمد زابن) بمكتب السّودان، على توفير كلّ الإمكانيّات للحصول على هذه الدّرجة المنشودة.

والشّكر موصول لأسرة (جامعة أمّ درمان الإسلاميّة) ممثلةً في معالي مديرها وسعادة وكيلها لقبولي في هذه الجامعة ومنحي فرصة الدّراسة فيها في

المرحلة الدكتوراه؛ كما أتقدم بشكري إلى كلية الدراسات العليا وكلية اللغة العربية قسم الدراسات النحوية واللغوية، وأخص بالشكر، عميدها ورئيس القسم وكل العاملين فيه على ما يقدمونه للعلم وطلابه من تيسير وتذليل العقبات، فجزاهم الله خير الجزاء.

والشكر بعد ذلك لأستاذي الكريم سعادة (الدكتور سليمان يوسف خاطر) الذي حقق في إشرافه على هذه الرسالة حب الخير لطلابه، فلم يكن يرضن عليّ بوقتٍ أو جهدٍ فجزاه الله عنيّ خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة.

كما أشكر أيضا سعادة (الدكتور سليمان يوسف خاطر) و(سعادة الدكتور محمد صالح السنين) وسعادة (الدكتور هبب الله محمد آجر، أبو خليفة) وسعادة (الأخ الدكتور هبب الرحمن أحمد الإمام) عضو هيئة التدريس (بجامعة إيلورن في نيجيريا)، وقد أسهموا في تحقيق أمنيّ لنيل الدرجة الدكتوراه فجزاهم الله خير الجزاء. وفي الختام فلست أزعم أنّ ما عملتُ في هذه الرسالة هو كلّ ما يليق بمقام الشيخ عبد الله بن فودي أو أنّ ما تركتُ هو كلّ ما ينبغي أن يترك، وإنّما حاولتُ وقاربتُ، فإن كنت أصبت فبفضل الله وإن كنت أخطأتُ فمن عجز نفسي وقصور باعي.

وصلّ الله وسلّم وبارك على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

الفصل الأول:

الشيخ عبد الله بن فوكيد وآثاره العلمية

المبحث الأول: ترجمة الشيخ عبد الله بن فوكيد

١- الاسم ونسبه

٢- مولده

٣- نشيوله

٤- تلاميذه

٥- وفاته

المبحث الثاني: آثاره العلمية

أولاً: مؤلفاته النحوية والتكريفية

ثانياً: مؤلفات أخرى

المبحث الأول: ترجمة الشيخ عبد الله بن فودي

١- اسمه ونسبه:

هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان بن صالح بن هارون بن محمد الملقب غورط بن جب بن محمد ثنب بن أيوب بن ماسران بن أيوب باب بن موسى جكل. اشتهر الشيخ عبد الله بلقب ابن فودي^٢.

٢- مولده:

ولد أبو محمد عبد الله بن فودي في مدينة "غوبر" سنة ١١٨٠هـ — الموافق ١٧٥٤م في أرجح الأقوال. وقيل: مولده في ١١٩٧هـ الموافق ١٧٨٢م وقيل أيضا: مولده في ١١٧٩هـ الموافق ١٧٥٣م.

١- اعتمدت في ترجمة الشيخ عبد الله بن فودي على المراجع التالية: إيداع التّسوخ من أخذت منه من الشّيوخ للشيخ عبد الله بن فودي . دراسة الدكتور أحمد محمد البدوي ص ٢٠. وضياء السياسات وفتاوى النوازل مما هو من فروع الدين من المسائل لعبد الله بن فودي تحقيق وتقديم د. أحمد محمد كاني ص: ١٢. وضياء التأويل لعبد الله بن فودي ج ١ ص: ٣. والشيخ عبد الله بن فودي حياته وإسهاماته في خدمة الثقافة والفكر الإسلامي في بلاد الهوسا، رسالة الدكتوراه إعداد الدكتور عمر أحمد سعيد ص ٩٩، والبحر المحيط للأستاذ الشيخ عبد الله بن محمد فودي تحقيق وتعليق الدكتور محمد الثاني خامس . رسالة الدكتوراه. وعبد الله بن فودي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن رسالة الدكتوراه إعداد الدكتور محمد نور الدين موسى. و الثقافة العربية في نيجيريا د. على أبوبكر. والحصن الرصين في علم التصريف للأستاذ عبد الله بن فودي النيجيري تحقيق وشرح الدكتور محمد صالح حسين ص: ١٩-٢٩.

٢- معناه في لغة الفلانيين الفقيه.

نشأ الشيخ عبد الله في بيئة علمية، وكان والده عالماً كبيراً حتى لقبَ بفودي ومعناه: الفقيه. ومما قيل عن نسب الشيخ عبد الله بن فودي: إن أجداده جاءوا من أرض "الغرب" وهي فوت ثور إلى أرض كنّ وهم أول من عمرها قبل أهل هوس والتوارك حتى انتشروا في أرض هوس بعد، وهم أصل قبيلة الفلاني ولغتهم هي لغة الفلان، وهؤلاء سبقوا الفلانيين إلى هوس بسبع سنين فيما قيل.

تضاربت الأقوال في أصل الفلانيين، قيل: إنهم من نصارى الروم الذين وصلت إليهم جيوش الصحابة فأمن ملكهم وتزوج عقبة بن عامر أو "نافع" الصّحابي - الجليل - بنت الملك وولدت له جد قبيلة الفلان. وقيل إنهم من أهل ينبر من السودانين حيث اعتنقت الثورون الإسلام وطلبوا من المسلمين الذين وفدوا إليهم من يعلمهم أمور دينهم، فعينوا عقبة بن نافع بن ياسر أو بن عامر أو عقبة بن نافع ليعلمهم أمور دينهم. وبعد ذلك زوجه أمير التروذ ابنته بج منع وولدت له، ثم رجع عقبة إلى بلاده وخلف ذريته ثم تزوج أبناء عقبة وولدوا فكان من ذرياتهم الفلاني^١.

٣- شيوخه^٢:

١- أخذ الشيخ عبد الله بن فودي مبادئ تعليمه من قراءة وكتابة عن والده محمد بن عثمان ومنه تلقى القرآن الكريم، كما أخذ العلم من أمه حواء وكذلك جدته رقية.

١- انظر ايداع التّسوخ ص: ٢١.

٢- ذكر الشيخ عبد الله بن فودي شيوخه الذين أخذ العلم عندهم في كتابه: ايداع التّسوخ من أخذت منه من الشّيوخ. ص: ٢٠-٢١.

وبعد وفاة والده تلقى العلم عند شقيقه أمير المؤمنين عثمان بن محمد ويقول الشيخ عبد الله بن فودي عنه: "إن فضائل أمير المؤمنين هذا مشهورة"^١ ويقول أيضا: "وقد تركني أبي في يده بعد قراءة القرآن، وأنا ابن ثلاث عشرة سنة"^٢.

يذكر الشيخ عبد الله بن فودي في كتابه إيداع النسخ العلوم التي أخذها من أخيه ومنها: العشرينيات^٣، والوتريات^٤، والشعراء الستة، وعلم التوحيد، من الكتب السنوسية وشروحها، وغيرها، ويقول: "وَقَلَّ مَنْ كَتَبَ عِلْمَ التَّوْحِيدِ مَنْ وَصَلَ إِلَى بِلَادِنَا وَعَرَفْتَهُ وَلَمْ أَنْقَلْهُ عَنْهُ"^٥.

ومن العلوم التي درسها عند أمير المؤمنين عثمان بن محمد: الإعراب من الأجرومية والملحة وقطر الندى وشروحه، وأخذ منه التصوف الذي للتخلق والذي للتحقق.

وفي ميدان الفقه أخذ منه: كتاب الأخرزية والعشماوية، ورسالة ابن أبي زيد القيرواني، وكانت جملة الكتب الفقهية التي أخذها من أخيه كتب الفقه المالكي. وفي مجال التفسير أخذ من أخيه تفسير القرآن الكريم من أوله إلى آخره عدة مرات كما ذكر في كتابه إيداع النسخ، وأخذ عنه علم الحديث دراسة كالقراقي ورواية كالبخاري، وأخذ منه علم الحساب، ويقول عنه أيضا: "فما ألف كتابا من

١- انظر ايداع النسخ ص: ٢١.

٢- المرجع السابق ص: ٢١

٣- وهو قصائد في مدح الرسول.

٤- وهو قصائد في مدح الرسول أيضا نسبة إلى الوترى صاحبها.

٥- انظر ايداع النسخ. ص: ٢٠.

- أول توأليفه إلى الآن إلا كنت أول من نقله عنه غالبا^١ ويقول أيضا: "وصحبتَه حضرا وسفرا، ما فارقتَه منذ أنا يافع إلى أن حصل لي الآن قريب من خمسين سنة"^٢.
- ٢- ومن شيوخ عبد الله بن فودي الذين أخذ منهم العلم بعد والده وبعد شقيقه أمير المؤمنين عثمان بن محمد:
- ٣- الشيخ جبريل عمر الطارقي.
- ٤- نخاله محمد بن محمد. ومن الكتب التي أخذ منه: مقامات الحريري وغير ذلك.
- ٥- عبد الله بن محمد بن الحاج الحسن بن عال. الكتب التي أخذها منه: قطر الندى وشرحها للمارديني، وشدور الذهب وشرحه بلوغ الأرب، وخلاصة ابن مالك مع شرحه البهجة المرضية للسيوطي وغير ذلك من كتب النحو.
- ٦- إبراهيم البرنوي. ومن كتب العربية التي أخذها منه: التحفة الوردية، يقول الشيخ عبد الله بن فودي: "يملى علينا شرحها الذي للشيخ محمد الوالي، والخلاصة وبعض شرحها منهج السالك للأشموني وغير ذلك"^٣.
- ٧- محمد بن عبد الرحمن المعروف بمج أخذ منه أيضا الخلاصة من أولها إلى آخرها.
- ٨- محمد ثنب بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن جب بن علي بن محمد ثنب أيوب أخذ منه الفريدة للسيوطي.
- ٩- إبراهيم المندرى. أخذ منه الدرر اللوامع للطاهر والرامزة في علم العروض والقوافي والترياق في علم الآفاق وغير ذلك.
- ١٠- محمد القريري بن محمد.

١- انظر إيداع التسوخ ص: ٢٢.

٢- المرجع السابق.

٣- انظر إيداع التسوخ ص: ٢٥.

١١- عائشة بنت عبد الله. أخذ منها علم المنطق والورقات لإمام الحرمين في علم أصول الفقه.

١٢- أحمد بن أبي بكر بن غار. أخذ منه كتب علم البلاغة كالتلخيص مع شرحه وألفية المعاني مع شرحها، والجواهر المكنون مع شرحه وشرح النقابة للسيوطي.

١٣- الحاج جبريل بن عمر. أخذ منه كتب أصول الفقه كالقرافي والكوكب الساطع وجمع الجواهر مع شروحها، يقول الشيخ عبد الله بن فودي: "وقرأت عليه بعض تواليفه ولازمته واستفدت منه كثيرا ولقنني كلمة التوحيد مع أخي وشيخي عثمان .. وأجازنا جميع مروياته"^١ ويقول أيضا: "وهذا الشيخ هو الذي قال فيه أمير المؤمنين أخي عثمان بمدحه:

"إن قيل في بحسن الظن ما قيلاً فموجة أنا من أمواج جبريلاً

الشيخ عبد الله بن فودي أنشد قصيدة في مدح الشيخ جبريل وأرسل إليه في

مكان يسمى "مج" وهي:

شمس الضحى بزغت بغرب فأنحت للشرق تشرق في قريش وخزرج
متفنن متبحر في علمه متعطف متلطف للمعفج
شيخ الشيوخ فريد دهره ظاهر فوق المبارز بالعلوم متزوج
جبريل من جبر الإله به لنا دينا حنيفا مستقيم المنهج
وإني وحزب ضلالة في تلة والدين في مهـد كشيء بهـرج
فأزاح عنه حناجس الأعلاج عاداتكم وكسـاه حلة زـرج
لم يخش في إظهار دين الله من مستهـزئ أولاءم متمجمج^٢

١- انظر إيداع التـسوخ ص: ٢٦.

٢- انظر ضياء السياسات وفتاوى النوازل ص ١٥.

يقول الشيخ عبد الله بن فودي: "وقد أحضرتها بين يدي الشيخ جبريل فأخذها وتأملها وأثنى عليها ثم دعا لي بدعوة لم أنسها عم فيها جميع من نصر الدين فقال: اللهم انصر ناصر دينك^١."

١٤- المصطفى بن الحاج عثمان بن محمد تلميذ الشيخ جبريل، أخذ منه الكوكب الساطع جميعه وأفاده بأشياء لم يفهمها عند الشيخ جبريل وقد صرح الشيخ عبد الله بن فودي بهذا الكلام في كتابه إيداع النسخ^٢.

١٥- محمد بن راج، قال الشيخ عبد الله بن فودي: إنه سمع عليه البخاري وأجاز له جميع مروياته.

١٦- محمد بن محمد بن الحاج عبد الرحمن بن محمد ثنب. قرأ عليه ألفية الأثر للسيوطي وأجاز له جميع مروياته.

١٧- محمد المغوري، قرأ عليه المختصر ثم قرأها ثانية على تلميذ محمد المغوري اسمه محمد ثنب بن عبد الرحمن.

١٨- محمود الزنفري الطوري، أخذ الشيخ عبد الله بن فودي منه علم القراءات كمنظومة ابن البري وقصيدة الشاطبي.

١٩- عبد الرحمن بن محمد. لم يكتف الشيخ عبد الله بن فودي بما حصل عليه عند أخيه عثمان من العلوم العربية بل استفاد من الشيخ عبد الرحمن كثيراً من المسائل في النحو العربي يقول الشيخ عبد الله بن فودي: "والشيوخ الذين أخذت العلم عنهم لا أحصيهم الآن، ولكن هؤلاء مشاهيرهم وكم عالم أو طالب علم أتانا من الشرق فاستفدت منه مالا أحصيه جزاهم الله جميعاً...^٣".

١- انظر إيداع النسخ ص: ٢٦.

٢- انظر إيداع النسخ: ص ٢٦.

٣- أنظر المرجع السابق ص: ٢٧ - ٢٨.

وإذا تأملنا في ما سجّله الشَّيخ عبد الله بن فودي في كتابه: "إيداع التَّسوخ من أخذت منه من الشيوخ" يتضح لنا شغفه بطلب العلم والتطلُّع إلى الازدياد دائماً، ولا يغتر بما حصل عليه من المعارف ولا يحمله العجب ولا الكبرياء أن يتلمذ لمن يظن أن لديه من العلم والمعارف ممن يمكن أن يستفيد منه، والشَّيخ صبور وحليم في ملازمة الشيوخ للاستفادة وفحص ما في جعبة أي عالم ليستفيد منه وخاصة ملازمته لأخيه وشقيقه الشَّيخ عثمان بن محمَّد، ويتضح لنا جلياً خلال عرض ما أخذ من الشيوخ أن اللغة العربية بفروعها حازت نصيب الأسد في ثقافته، كما يقول بذلك الدكتور عمر سعيد^١.

٤- تلاميذه^٢:

ذُكر من تلاميذ الشَّيخ عبد الله بن فودي:

- ١- محمَّد بللو بن عثمان بن فودي.
- ٢- الحاج سعد بن عبد الرَّحمن.
- ٣- محمَّد مود.
- ٤- محمَّد البخاري.
- ٥- أبو محمَّد عبد الله بن جبريل بن محمَّد الملقَّب بدندُ.
- ٦- ابنه علي بن عبد الله بن فودي.
- ٧- ابنه محمَّد بن عبد الله بن فودي^١.

١- انظر الشَّيخ عبد الله بن فودي حياته وإسهاماته في خدمة الثقافة والفكر الإسلامي في بلاد الهوسا في القرن التاسع عشر الميلادي. ص: ١٠٣.

٢- انظر: عبد الله بن فودي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن ص: ٤١-٤٢.

٥- وفاته:

توفي الشيخ عبد الله بن فودي سنة ١٢٤٥هـ الموافق ١٧٩٩م وهو ابن ست وستين سنة، - رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته-.

المبحث الثاني: آثاره العلمية:

ذكر الدارسون أن مؤلفات الشيخ عبد الله بن فودي في جميع الفنون كثيرة جداً، وعدّها بعضهم أنّها بلغت سبعة وسبعين^٢ مؤلفاً بين كتاب ورسالة، وقال بعضهم: ثمانية وسبعين، وقيل: ثمانية وثمانين، وقيل: مائة وأحد عشر مؤلفاً، وقيل: أكثر من مائة وسبعين مؤلفاً^٣.

يقول الدكتور أبوبكر: "إن البلاد لتفخر بمؤلفات هذا العبقري لا لكثرة ما قيمتها فحسب، ولكن لشمولها لمعظم العلوم من تفسير وفقه، وتصوف وتاريخ وحديث، ولغة، ونحو، وصرف، ومنطق وعلم الكلام، وعروض، وأدب. ولا شك أنه كان أكبر عالم وكاتب عرفته أفريقية الغربية أو يمكن أن تعرفه فلا غرابة أن يلقبه

١- كثير من المراجع لم تذكر بالتحديد تلاميذ الشيخ عبد الله بن فودي إلا أنّها تذكر أن الشيخ عبد الله بن فودي، يعكف نفسه في مجال التربية والتعليم في أواخر حياته ويقوم مقام شقيقه الشيخ عثمان بن محمد بن فودي، حتى اشتهر بالأستاذ "وكان له أتباع ومريدون وطلاب في مقره الذي أصبح مركزاً علمياً يأوي إليه الطلاب من جميع أنحاء إفريقيا" انظر: الشيخ عبد الله بن فودي حياته وإسهاماته في خدمة الثقافة والفكر الإسلامي في بلاد هوسا... ص: ٨٠.

٢- رسالة الدكتوراه بعنوان الشيخ عبد الله بن فودي حياته وإسهاماته في خدمة الثقافة... ص: ١٣٩. وضياء السياسات وفتاوى النوازل ص: ٤٥.

٣- انظر الحصن الرّصين في علم التصريف ص: ٢٤.

الناس بعربي السّودان لمجهوداته الجبارة وفضلا عن ذلك فهو شاعر مُفلق، وقائد بارع وسياسي محنك...^١.

وإليك عرضاً لبعض هذه المؤلفات^٢.

أولاً: مؤلفاته النحوية والتصريفية واللغوية.

١- البحر المحيط: يعتبر هذا الكتاب من أبرز جهود الشّيخ عبد الله بن فودي في النّحو والصرف، وقد نظم مؤلفه قواعد النّحو والصرف والخط في هذا الكتاب بلغ عدد أبيات هذه المنظومة أربعة آلاف بيت من مختلف الرجز. نظم الشّيخ عبد الله هذه المنظومة على قرار ألفية ابن مالك، مستفيداً بصورة مباشرة من كتاب جمع الجوامع للسيوطي وشرحه همع الهوامع^٣.

المجهود السابق في هذا الكتاب:

- ١- الثقافة العربية في نيجيريا للدكتور علي أبو بكر ص: ٢٦٤.
- ٢- استفدت كثيراً - في معرفة أسماء كتب الشّيخ عبد الله بن فودي وخاصة في معرفة أرقام مخطوطة كل كتاب بقسم وثائق بجامعة بايرو كنو نيجيريا - من رسالة الدكتور محمّد الثاني خامس في رسالته المقدمة لنيل درجة الدكتوراه بجامعة بايرو كنو نيجيريا حيث ذكر في رسالته معظم مؤلفات الشّيخ عبد الله بن فودي وذكر منها واحداً وسبعين كتاباً وأرقام هذه المخطوطات في قسم وثائق بجامعة بايرو كنو نيجيريا. وذلك في رسالته - غير منشورة -
- ٣- انظر: دراسات إفريقية مجلة بحوث نصف سنوية يصدرها مركز البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم في السّودان ص: ١٨١. مقالة: من التراث النّحوي في غرب إفريقيا البحر المحيط لعبد الله بن فودي . كاتب المقالة د/ أبو البشر علي آدم. وانظر: المدخل لتحقيق البحر المحيط للشّيخ عبد الله ابن فودي قدمه الدكتور عبد الله محمّد آدم أبو نظيفة. مركز الدراسات الإسلامية جامعة صوكوتو ١٩٨٤م وانظر: الشّيخ عبد الله بن فودي حياته وإسهاماته في خدمة الثقافة والفكر ص: ١٩١.

قام الدكتور عبد الله محمد آدم أبو نظيفة بإعداد مذكرة حول هذا الكتاب
وسماها: المدخل لتحقيق البحر المحيط للشيخ عبد الله بن فودي وذلك في السنة
١٩٨٤م وهو في ذلك الوقت محاضر في جامعة صوكوتو قسم اللغة العربية كلية

الآداب والدراسات الإسلامية، تقع هذه المذكرة في اثنتين و خمسين صفحة ذكر فيها:
تاريخ تأليف البحر المحيط ومكانته وتوثيقه إلى الشيخ عبد الله بن فودي وعدد أبياته
وموضوع البحر المحيط وخطة المؤلف، وذكر في هذه المذكرة أن خطبة البحر المحيط
تشمل ما يأتي: الثناء على الله تعالى، والصلاة على النبي الكريم، الاستعانة بالله على
نظم جمع الجوامع وشرحه همع الهوامع ففيه إفصاح المؤلف بأصل كتابه فقال:

واستعينه على نظام جمع الجوامع البليغ السامي
على جميع كتب العربية وشرحه الحائز للمزية
همع الهوامع الروي المحيط كلاهما للعالم السيوطي
وربما أنقص أو أزيد لعله وقيل ما يفيد
وربما قدمت أو أخرت لمقتض داع إلى ما اخترت^١.

ومما اشتمل هذه الخطبة حسبما بين الدكتور محمد آدم أبو نظيفة في مذكرته:
بيان منهجه وعنوان الكتاب والدعاء لأن يجعله الله تعالى نافعا للعباد، وبعد ذلك ذكر
خطبة الكتاب.

ثم مقدمة البحر المحيط حيث ذكر فيها دراسة الصوت، والكلمة، وبعد المقدمة
دخل في الكتاب الأول الذي هو العمدة، ثم الكتاب الثاني في الفضلات والكتاب

١- انظر البحر المحيط للشيخ عبد الله بن فودي. ص ٣ - ٤. البيت: ١٥-١٩. و دراسات إفريقية، سنة
٢٠٠٣م الموافق سنة ١٤٢٤هـ مقالة بعنوان: التراث النحوي في غرب إفريقيا البحر المحيط لعبد الله بن
فودي ص: ١٩٤.

الثالث في المجرورات، والكتاب الرابع في العوامل، والخامس في التوابع والسادس في الأبنية والسابع في التصريف الإعلالي ثم ذكر الخط في آخر الكتاب ليختم بها البحر المحيط كما ختم بها السيوطي^١.

ومن الجهود السابقة فيما أعرف حول البحر المحيط، ما عمله الدكتور أبو البشر علي آدم، حيث كتب عن الشيخ عبد الله بن فودي بعنوان: الشيخ عبد الله بن فودي جهوده النحوية في البحر المحيط^٢.

ومن الجهود السابقة للبحر المحيط ما قام به الدكتور محمد الثاني خامس حيث قام بتحقيق البحر المحيط للحصول على درجة الدكتوراه في جامعة باييرو كنو نيجيريا سنة ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٦م.

٢- **مع البرق في الإعراب:** هذا الكتاب منظومة مختصرة في النحو أيضا، وكما يقول المطلع عليه إنَّ الشيخ أخذ مادته من الباب الرابع من كتاب الأشباه والنظائر للسيوطي^٣.

٣- **لامية الأفعال في النحو:** وهي منظومة في النحو العربي، يبلغ عدد صفحات هذه المنظومة عشرة ومائة صفحة، مخطوط هذه المنظومة في قسم الوثائق جامعة باييرو كنو رقم ٨٢.

١- ملخص من مذكرة الدكتور عبد الله محمد آدم بعنوان: المدخل لتحقيق البحر المحيط ص ١٢ - ٣٠.
٢- وهي رسالة للحصول على درجة الماجستير مقدمة إلى جامعة مايدوغوري نيجيريا سنة ١٩٩٠هـ — ثم نشر ملخص هذه الرسالة في مجلة بحوث نصف سنوية "دراسات إفريقية"، سنة ٢٠٠٣م الموافق سنة ١٤٢٤هـ بعنوان: التراث النحوي في غرب إفريقيا البحر المحيط لعبد الله بن فودي ص: ١٨١ - ٢٠٦.
٣- انظر الشيخ عبد الله بن فودي حياته وإسهاماته... ص: ١٩١. و دراسات إفريقية جامعة إفريقية العالمية ديسمبر ٢٠٠٠م مقالة بعنوان الشيخ عبد الله بن فودي لمحات من آثاره.

٤- الحصن الرّصين في علم التصريف: وهو كتاب في الصرف يحتوي على ألف واثنين وعشرين بيتاً، وفي مقدمة هذا الكتاب ذكر المؤلف أهمية اللغة العربية ثم يتناول المؤلف المصادر التي اعتمد عليها في منظومته، وذكر في هذا الكتاب مذاهب العلماء القدامى وآراءهم الصرفية، يهتم المؤلف بذكر المسائل الخلافية وأصحابها من القدامى وفي بعضها يذكر الترجيح مدعماً بالأدلة.

من الجهود السابقة لهذا الكتاب، ما قام به الدكتور محمد صالح حسين من تحقيق وشرح هذا الكتاب لنيل درجة الماجستير في جامعة باييرو كانوا سنة ١٩٨٨م، والكتاب مطبوع نشرته دار الفكر بيروت سنة ١٩٨٩م.

٥- مفتاح التّحقّق: موضوع هذا الكتاب في علم المنطق وهو منظوم من الرجز المزدوج في اثنتين وخمسين صفحة.

٦- فتح اللّطيف الوافي في علمي العروض والقوافي: كتاب منظوم من الرجز المزدوج في ثلاث وخمسين صفحة موضوعه؛ العروض والقوافي.

٧- المبادئ الصّورية في الدّروس العروضية: كتاب منشور في إحدى عشرة صفحة، موضوعه؛ علم العروض.

ثانياً: مؤلفاته أخرى:

من مؤلفاته في التفسير وعلوم القرآن:

- ٨- ضياء التأويل في معاني التزويل: هذا الكتاب في تفسير معاني القرآن الكريم وهو كتاب مطبوع ومنشور، نشرته مكتبة برهام أيوب في كانو نيجيريا، يهتم المؤلف بتفسير معاني القرآن وإعراب الآيات التي تحتاج إلى الإعراب مع بيان القراءات الواردة في الكلمات القرآنية، وهذا التفسير هو موضوع هذا البحث لأظهر جهود مؤلفه، التحوية من خلال تفسيره لآيات القرآن الكريم.
- ٩- كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن: وهو ملخص من ضياء التأويل قيل إن هذا التفسير مطبوع في بيروت، يقع في مجلدين.^١

- ١٠- نيل السؤل من تفاسير الرسول: كتاب منشور، وموضوعه التفسير بالمأثور، يوجد في قسم وثائق جامعة بايرو كانو رقم ٥٣٢.
- ١١- مفتاح التفسير: كتاب منظوم تزيد آياته على سبعمائة بيت، نظم فيه علوم القرآن التي أوردها السيوطي في كتابيه "الإتقان" و "النقاية"^٢.
- ١٢- الفوائد الجليلة وسائط الفوائد الجميلة: كتاب منظوم في علوم القرآن الكريم والمصدر الذي اعتمد عليه المؤلف في نظم هذا الكتاب، هو كتاب الشوشاوي، حقق هذا الكتاب الدكتور عبد العلي عبد الحميد، بجامعة بايرو والكتاب مطبوع ومنشور على نفقة الحاج عبد الله اليسار.

١- انظر عبد الله بن فودي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن ص: ٤٩.

٢- انظر الثقافة العربية في نيجيريا ص: ٢٦٤.

١٣- سلالة المفتاح: شرح لمنظومة مفتاح التفسير وهذا الكتاب مطبوع في عُشُوْ بولاية زنفرا نيجيريا.

جمع الفتاوى في الحديث

١٤- ضياء السند: وهو منظوم يذكر المؤلف فيه، كتب الحديث والفقهِ التي درسها وسنده فيها.

١٥- مطية الزاد إلى المعاد: جمع في هذا الكتاب الأحاديث التي تحث على الزهد وعدد صفحاته مائة وعشرون صفحة.

١٦- سراج جامع البخاري: كتاب يوضح الطريقة التي سلكها البخاري في اختيار صحيحه وما يتعلق بتلك الأحاديث التي جمعها، وهو في تسع عشرة صفحة.

١٧- مصباح الراوي: وهو كتاب منظوم في علم مصطلح الحديث والكتاب مطبوع ومنشور.

جمع الفتاوى في الحديث

١٨- ضوء المصلي: كتاب في الفقه ذكر فيه أحكام السهو وكيفية قضاء الفوائت وهذا الكتاب منظوم بلغت أبياته مائتين وخمسين بيتاً، توجد هذه المخطوطة في

قسم الوثائق والمخطوطات في جامعة باييرو كنو رقم المخطوطة ١٠٥.

١٩- ضياء الأمة في إصلاح الأنام: كتاب منشور في أربعين صفحة، موضوعه: الأحكام السلطانية.

١- انظر الثقافة العربية في نيجيريا ص: ٢٧٤.

٢٠- ضياء الأئمة في أدلة الأئمة: كتاب منشور في مائة وخمس وثمانين صفحة،
موضوعه ؛ الفقه الإسلامي.

٢١- اللؤلؤ المصون: كتاب منظوم موضوعه العبادات والمعاملات بلغ أبيات هذا
الكتاب ألف بيت.

٢٢- ألفية الأصول وبناء الفروع عليها: كتاب منظوم موضوع الكتاب؛ أصول
الفقه الإسلامي. يوجد بقسم الوثائق في جامعة بايرو كنو برقم ١٥٣.

مؤلفات في مجال الفقه:

٢٣- آداب العادات على سنة الرسول وتابعيه السادات: كتاب منشور في أربع
وعشرين صفحة.

٢٤- إيداع التّسوخ من أخذت منه من الشيوخ: كتاب منشور قام بتحقيقه د/ أحمد
محمد البدوي في جامعة صوكوتو، موضوع الكتاب ذكر أسماء الشيوخ الذين
أخذ منهم الشيخ، العلم مع ذكر الكتب التي أخذها عن كل شيخ.

٢٥- أصل الفلانيين: وهو كتاب منشور موضوعه: تاريخ الفلانيين.

٢٦- ورد الأذكار والدعوات مما يقرأ في الصباح و سائر الأوقات: وهو كتاب
منشور بلغ صفحاته سبعين صفحة.

٢٧- كفاية الطلاب في التّكاح: كتاب منظوم بلغ عدد صفحاته تسعاً وتسعين
صفحة.

٢٨- كتاب التّرجيب والتّرهيب: كتاب منشور في أربع وسبعين صفحة.

٢٩- لباب المدخل في آداب أهل الدّين والفضل: وهو كتاب منشور في مائة واثنين
وثلاثين صفحة.

الفصل الثاني:

جهوده التّجوية والطرّفية

في كتابي:

ضياء التّأويل في معاني التّنزيل

و

الحصن الرّصين في علم التّصريف.

باب المعرب والمبني

تفسير الإعراب على ألف المثني مطلقاً.

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرَانِ﴾^١.

قال الشيخ: "إِنَّ هَذَا" بالألف مع تشديد "إِنَّ" للجمهور، على لغة من يقدر الإعراب على ألف المثني مطلقاً، وهم كنانة وبنو الحارث بن كعب. ولأبي عمرو "هذين" وهو ظاهر. ولابن كثير وحفص "إِنَّ هَذَا" على تخفيف "إِنَّ" و"اللام" فارقة "لساحران"^٢.

هذا ما قاله الشيخ عن هذه الآية، وإنَّ هذه الآية لها قراءات كثيرة، ذكرت في كتب القراءات^٣ وكتب إعراب القرآن^٤، وذكر أنَّ القراءات الموجودة في الآية بلغت تسع قراءات، وهي كالآتي:

١- سورة طه الآية: ٦٣.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ٥١/٣.

٣- انظر: التذكرة لابن غلبون ٤٣٢/٢ والحجة للفراسي ٥/ ٢٣٠ - ٢٣١. والحجة لابن خالويه ص: ٢٤٢-٢٤٣. والحجة لابن زنجلة ص: ٤٥٤، والتبصرة لمكي القيسي ص: ٥٩٢، والنشر لابن الجزري ٢/٣٢١، وإتحاف فضلاء البشر للبنا ٢/٢٤٩، والمبسوط لابن مهران ص: ٢٤٩، والتيسير لأبي عمرو الداني ص: ١٥١، وغاية الاختصار للقطار ٢/٥٦٩، والكشف للقيسي ٢/٩٩-١٠٠، والتلخيص للطبري ص: ٣٢٨.

٤- انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/٤٣-٤٦، ومشكل إعراب القرآن للقيسي ٢/٦٩، والبيان ٢/١٤٤، والبيان للعكبري ٢/٨٩٤، والفريد للهمداني ٣/٤٤٥، ومعاني القرآن للقراء ٢/١٨٤، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٤٠٨، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٦١-٣٦٣، وتفسير الطبري، المسمى "جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٨/٤٢٩، والتحرير والتنوير ٨/٢٥١-٢٥٤ والبحر المحيط ٦/٢٣٨، والدر المصون ٨/٦٣-٦٨.

القراءة الأولى: (إن هذين لساحران). هذه هي قراءة أبي عمرو، هو وحده قرأ بها من القراء العشرة^١، والحسن البصري^٢ هو وحده قرأ بها من قراء الأربعة عشر: اللام في "لساحران" لتوكيد، دخلت على خبر إن، وهذه القراءة جاءت على الطريقة المألوفة في التثنية.

وهذه القراءة قالت عنها أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر^٣ - رضي الله عنها - وأبو عمرو أن هذه القراءة مما لحنَ فيها الكاتب وأقيم بالصواب، إذ الأصل أن يكتب بالياء فكتب ألفا، فصوّبه الناس فقرءوها بالياء، لأن هذا من الأخطاء التي قال عنها

١- هو زبان بن العلاء بن عمار أحد القراء السبعة، ولد بالحجاز وسكن البصرة وأخذ القراءة عن نافع والنحو عن نصر بن عاصم الليثي وأخذ عنه يونس والخليل واليزيدي توفي سنة ١٥٤هـ انظر وفيات الأعيان ٣٨٦/١، ونزهة الألبا ص: ٣٠، ومراتب النحويين ص: ٣٣، وطبقات القراء ص: ٢٨٨/١ رقم ١٠٧٤.

٢- هو الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد البصري إمام زمانه، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء ويونس بن عبيد توفي سنة ١١٠هـ انظر غاية النهاية ٢٣٥/١ رقم ١٠٧٤.

٣- عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ولدت سنة ٩ قبل الهجرة، وتوفيت سنة ٥٨هـ انظر الإصابة ٣٨/١٣، والأعلام ٣/٢١٠. وموسوعة حياة صحايات لمحمد مبيض ٥١٩، وصور من حياة صحايات ص: ١١٩.

عثمان بن عفان^١ - رضي الله عنه - "إن في القرآن لحناً وستقيمه العرب بألسنتها"^٢
ويقول ابن خالويه^٣: "أن المراد باللحن هنا هو الخروج من لغة قريش إلى

لغة غيرهم^٤، وليس الخطأ المقابل للصواب، وترك هذا اللحن لأنه لا يحلّ حراماً ولا
يُحرّم حلالاً".

اعترض الزجاج وأبو عبيدة^٥، على قراءة أبي عمرو، (إن هذين لساحران) بحجة
أنها تخالف رسم المصحف^٦، والقراءة سنة متواترة منقولة من النبي - صلى الله عليه
وسلم - فلا تجوز التصرف فيها بالتخطئة أو التصويب، قال الزجاج: "فأما قراءة

١- عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين - رضي الله عنه - ولد سنة ٤٧ قبل الهجرة، وتوفي سنة ٣٥
هـ انظر الإصابة ٤٦٢/٢، والأعلام ٢١٠/٤.

٢- انظر الحجة لابن خالويه ص: ٢٤٤، والبحر المحيط ٢٣٤/٦، وتفسير التحرير والتنوير ٢٥٤/٨، نسب
روايته إلى أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه، وإلى عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنهم، وقال:
ليس في ذلك سند صحيح.

٣- هو الحسن بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله الهمداني قرأ على ابن مجاهد، وأخذ عن ابن دريد ولفظويه
وأبي بكر بن الأنباري، ومن كتابه: الحجة وكتاب: ليس في كلام العرب، والجمل وغير ذلك توفي
٣٧٠هـ انظر إنباء الرواة ٣٣٤/١، والبلغة ص: ٦٧، والبغية ٥٢٩/١.

٤- انظر: الحجة لابن خالويه ص: ٢٤٤.

٥- هو معمر بن المثنى أخذ عن يونس وأبي عمرو وهو آل من صنف غريب الحديث، وأخذ عنه أبو عبيد
القاسم بن سلام وأبو حاتم والمازني والأثرم وكان أعلم من الأصمعي ولكن الأصمعي أفصح منه، وقد
اتهم بالشعوبية والإباضية توفي بين ٢٠٩-٢١١هـ ينظر مراتب النحويين ص: ٧١، ونزهة الألباء ص:
١٣٧، وأخبار النحويين ص: ٦٧، وتاريخ علماء النحويين ص: ٢١١.

٦- انظر: مجاز القرآن ٢١/٢-٢٣، و الكلام على إن هذان لساحران لابن تيمية تحقيق الأستاذ الدكتور
السيد مبارك ص: ٢٣ وإن هذان لساحران لابن تيمية تحقيق يسري عبد الغني ص: ٣٥.

عيسى بن عمر^١ وأبي عمرو بن العلاء فلا أجزها؛ لأنها خلاف المصحف، وكل ما وجدته إلى موافقة المصحف أقرب لم أجز مخالفته؛ لأن اتباعه سنة^٢ وقال أبو عبيد:

"رأيتهما في "الإمام" - مصحف عثمان - "هذن" ليس فيها ألف، وهكذا رأيت رفع الاثني في ذلك المصحف بإسقاط الألف، وإذا كتبوا النصب والخفض كتبوه بالياء، ولا يسقطونها"^٣.

لم يوافق ابن تيمية^٤ على اللحن المشار إليه من قبل أثر عثمان أو عائشة - رضي الله عنهما - أو الخطأ المشار إليه من قبل الزجاج: بأن الحديث لم يصح؛ لأنه غير متصل، ولأنه محال أن يؤخر عثمان شيئاً ليصلحه من بعده^٥، وقال ابن تيمية عن أبي عمرو: "لا يقرأ إلا بما يرويه، لا بما يراه" وقال أيضاً: "ومن زعم أن الكاتب غلط، فهو الغالط غلطا متلوا. كما قد بسط في هذا الموضوع فإن المصحف منقول بالتواتر"^٦.

١ - هو عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي، أخذ عن عبد الله بن أبي إسحاق وابن كثير، وابن محيصن، وروى عنه الأصمعي والخليل، وقيل إنه صاحب تععيد وغريب ويخطئ الأعراب، سقط يوماً في السوق فاجتمع الناس عليه بين معوذ وقارئ وراق فلما أفاق قال: "مالي أراكم تتكأكون عليّ كتأكؤكم على ذي جنة افرنقوا عني... وله أكثر من سبعين مصنفا لم يعرف منها سوى كتابين مفقودين هما "الجامع والإكمال" توفي سنة ١٤٩هـ انظر مراتب النحويين ص: ٤٣، وانباه الرواة ٤٧٣/٢، والبلغة ص: ١٦٧، وبغية الوعاة ٢/٢٣٧.

٢ - انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٦٤.

٣ - انظر البحر المحيط ٦/٢٣٨، والدر المصون ٨/٦٤.

٤ - هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقي الحنبلي شيخ الإسلام تقي الدين توفي معتقلاً رحمه الله عام ٧٢٨هـ. ينظر شذرات الذهب ٦/٨١، والأعلام ١/٤٤٩. والبدر الطالع ١/٦٧.

٥ - الكلام على قوله تعالى: (إن هذان لساحران) لابن تيمية تحقيق أ. د. جابر السيد مبارك ص: ٨٢. وإن هذان لساحران لابن تيمية تحقيق يسري عبد الغني ص: ٨٢.

٦ - انظر: إن هذان لساحران لابن تيمية تحقيق يسري عبد الغني ص: ٢٧ و ٥١.

ولكنّ السمين الحلبي انتصر لقراءة أبي عمرو ودافع عنها وقال: " .. لا ينبغي أن يردّ به على أبي عمرو، وكم جاء في الرسم أشياء خارجة عن القياس، وقد نصّوا هم أنه لا يجوز القراءة بها فليكن هذا منها...".^١

القراءة الثانية: (إن هذان لساحران) قرأ ابن كثير بتخفيف "إن" وإثبات الألف، مع تشديد النون.^٢

القراءة الثالثة: (إن هذان لساحران) قراءة حفص بتخفيف النون ولم يشددّها.^٣ وفي إعراب هذه الآية - (إن هذان لساحران) - قولان^٤:

القول الأوّل: "إن" مخففة من الثقيلة، و"هذان" مبتدأ، و"لساحران" خبره، ودخل اللام للفرق بين "إن" النافية و"إن" المخففة من الثقيلة، وهذا قول البصريين في إعراب هذه القراءة.

القول الثاني: أن "إن" نافية واللام بمعنى "إلا" وهذا قول الكوفيين.

القراءة الرابعة: (إن ذان لساحران) بحذف الهاء لأنها للتنبيه فقط.^٥

١- الدر المصون ص: ٦٤/٨-٦٥.

٢- انظر: الحجة لابن خالويه ص: ٢٤٢-٢٤٣ والحجة للفارسي ٢٣٠/٥-٢٣١، والتبصرة لمكي القيسي ص: ٥٩٢.

٣- انظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٣/٣.

٤- انظر إعراب القرآن للنحاس ٤٣-٤٦، ومشكلّ إعراب القرآن للقيسي ٦٩/٢، والبيان ١٤٤/٢، والتبيان للعكبري ٨٩٤/٢، والفريد للهمداني ٤٤٥/٣، ومعاني القرآن للفراء ١٨٤/٢، ومعاني القرآن للاخفش ٤٠٨/٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦١-٣٦٣، وتفسير الطبري ٤٢٩/٨، والتحرير والتنوير ٢٥١/٨-٢٥٤ والبحر المحيط ٢٣٨/٦، والدر المصون ٦٣/٨-٦٨.

٥- انظر: البحر المحيط لأبي حيان ٢٣٨/٦.

القراءة الخامسة والسادسة: (إن هذان إلا ساحران) قرأ بها عبد الله بن مسعود، بتخفيف النون، وإبدال اللام بـ"إلّا"، وقيل: هي بدون هاء التنبيه في الإشارة "ذان" أي (إن ذان إلا ساحران) قيل: بدون اللام، وبدون "إلّا" (إن هذان ساحران)^١.
القراءة السابعة: (إن هذان ساحران) قرأ بها عبد الله بن مسعود، بفتح الهمزة، وإثبات الألف، وبدون اللام. على أنّ الآية، بدل من النجوى، أي مقول القول الذي أسروه، في قوله تعالى: (فتنازعوا أمرهم بينهم وأسروا النجوى قالوا إن هذان لساحران). اعترض السمين الحلبي على هذا الإعراب وقال: "كذا قاله الزمخشري،

وتبعه الشيخ - أبو حيان-، ولم ينكره، وفيه نظر؛ لأن الاعتراض بالجملة القولية بين البديل والمبدل منه لا يصح، وأيضا فإن الجملة القولية مفسرة للنجوى في قراءة العامة، وكذا قاله الزمخشري أولا، فكيف يصح أن يجعل "أن هذان ساحران" بدلا من النجوى"^٢.

القراءة الثامنة: (ما هذان إلا ساحران)^٣.

القراءة التاسعة: (إن هذان لساحران). ومما قيل في إعراب هذه القراءة ما يأتي:
أولا: أنّ "إن" بمعنى نعم، و"هذان" مبتدأ، و"لساحران" خبره. ويكون تقدير:
"نعم هذان لساحران" وقد ورد "إن" بمعنى "نعم" كثيرا في لغة العرب ومنه قول الشعر^٤:

١- انظر: معاني الفراء ١٨٤/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣/٣ والبحر المحيط ٢٣٨/٦.

٢- انظر: الدر المصون ٦٨/٨.

٣- انظر البحر المحيط ٢٣٨/٦، والدر المصون ٦٤/٨.

٤- البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ص: ٦٦ بشرح محمد نجم. والكتاب لسيبويه ٣/ ١٥١. وشرح شواهد المغني ١٢٦/١.

ويُقْلَنُ شَيْبٌ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ .

أي فقلت: "نعم" ومنه قول أعرابي لابن الزبير^١ - رضي الله عنه - "لعن الله ناقةً حملتني إليك، فقال: إنَّ وصاحبها، أي نعم؛ ولعن صاحبها"^٢.
اللام في "لساحران" تقديره عند الزجاج: "إنه، هذان: لهما ساحران" أي أنَّ اللام دخلت على مبتدأ محذوف^٣. وقيل أيضا: إنَّ اللام هنا زائدة وليست للابتداء، كما زيدت في قول الشاعر:

خالي لأنت ومن جرير خاله يَنْلِ العَلَاءَ وَيَكْرُمُ الأَخْوَالَ^٤.

اعترض أبو علي الفارسي، وابن جني، وغيرهما، من النحويين على تقدير الزجاج؛ أي "لهما ساحران" وقالوا: يؤدي إلى حذف المؤكِّد وإبقاء أداة التوكيد، وهو ممتنع إلا في الشذوذ^٥.

ثانياً: أنَّ "إنَّ هذان لساحران" على لغة من يقدر الإعراب على ألف المثني مطلقاً، وهم كنانة وبنو الحارث بن كعب^٦.
ومنه قول الشاعر^٧:

١- عبد الله بن زبير بويح بالخلافة بعد يزيد بن معاوية وقتل سنة ٧٣هـ انظر الإصابة في معرفة الصحابة ٣٠٩/٢.

٢- انظر: الخزانة ٢٧٩/٩-٢٨١.

٣- انظر معاني القرآن للزجاج ٣٦٣/٣.

٤- لم ينسب هذا الشعر إلى قائله في خزانة الأدب ٣٢٣/١٠. وانظر سر صناعة الإعراب ٣٧٨/١، والمقاصد النحوية ٥٥٦/١.

٥- انظر: الحجة للفارسي ٢٣٠/٥، وسر صناعة الإعراب ٣٨٠/١.

٦- انظر ضياء التَّأويل في معاني التتريل لابن فودي ٥١/٣.

٧- البيت لهوיר الحارثي انظر اللسان ١٩٧/٨، ولم ينسب في الخزانة ٤٥٣/٧. وسر صناعة ٧٠٤/٢، وشرح المفصل ١٢٨/٣، ١٣٣.

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا * قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا.

والأصل "وأبا أبيها" غايتها.

ثالثاً: (إنّ هذان لساحران) أنه لما كان الإعراب لا يظهر في الواحد، وهو هذا جعل كذلك في التثنية؛ ليكون المثني كالمفرد؛ لأنه فرع عليه، واختار هذا القول الإمام تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية رحمه الله^١.

^١ - انظر الكلام على قوله تعالى: "إن هذان لساحران" لابن تيمية تحقيق أ.د. جابر السيد مبارك ص: ٣٣

باب المعرف بأداة التعريف

ال: حرف يختص الاسم، وهو من الحروف العوامل لأنه مع ما دخل عليه كالشيء^١ الواحد؛ ومن المعاني التي ترد لها:

١- أن تكون لتعريف العهد^٢

٢- أن تكون لتعريف الجنس.

التعريف بالتأويل قول ال:

اختلف النحويون في ال الذي يعرف به:

فذهب الخليل وابن كيسان وابن مالك^٣ إلى أن حرف التعريف في مثل "الرجل"؛ هو "ال" بجملتها، فهمزته همزة قطع، ولا يجوز انفصال أحدهما عن الآخر، وهو بمثابة قد.

وذهب سيبويه والجمهور، إلى أن اللام هي أداة التعريف، والهمزة همزة وصل اجتلبت لتوصل إلى نطق الساكن.

المعاني التي ترد لها "ال" في "ضياء التأويل في معاني التزليل" للشيخ عبد الله بن فودي:

١- انظر معاني الحروف للرماني ص: ٦٥ تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شليبي دار الشروق الطبعة

الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

٢- خزنة الأدب ٢٠٦/٤

٣- انظر المصادر الآتية: الكتاب ٩٧/٢ و ٣٢٥/٣ و ٢٢٦/٤ والمقتضب ٢٢١/١ و ٣٨٨/١-٣٨٩

٩٢/٢ وحروف المعاني للزجاجي ص: ١١ ومعاني الحروف للرماني ص: ٦٩-٧٠ وسر الصناعة

الإعراب ٣٣٢/١-٣٥٢ والمنصف ٦٧/١ واللباب ٤٩٠/١ وشرح المفصل لابن يعيش ١٧/٩ وشرح

الكافية الشافية ٣١٩/١ ورفص المباني ص: ١٥٩ - ١٦١ وشرح الكافية للرضي ٢٤٠/٣-٢٤١

والجنى الداني ص ١٣٨ و ١٩٢ والارتشاف تحقيق د/ رجب ٩٨٥/٢ المساعد ١٩٥/١ وشفاء

العليل ٢٦٥/١ وتعليق الفرائد ٣٥١/٢ وهمع الهوامع ٧٩/١ والتصريح ١٤٨/١ والأشعري "منهج

السالك إلى ألفية ابن مالك" ١٧٦/١ وضياء السالك ١٦٥/١.

قال تعالى: ﴿ أَضْرِبْ بَعْصَاكَ الْحَجَرَ ﴾.^١

قال الشيخ: "قال فيه للعهد على ما روى أنه حجر طور... وقيل: "ال للجنس قال البيضاوي^٢: وهذا أظهر في الحجة"^٣.

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ ﴾.^٤

قال الشيخ: "ال فيه للجنس أو للعهد."^٥

قال تعالى: ﴿ أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾.^٦

قال الشيخ: "ال" موصولة أي التي ظلم أهلها...^٧

قال تعالى: ﴿ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾.^٨

قال: "اللام للتعريف"^٩.

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ ﴾.^{١٠}

قال الشيخ: "وال للاستغراق"^{١١}

١- سورة البقرة ٦٠.

٢- هو ناصر الدين أبي سعيد عبيد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي وله تفسير القرآن المسمى أنوار التتزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي.

٣- ضياء التأويل في معاني التتزيل ٣٢/١-٣٣.

٤- سورة البقرة الآية: ٨.

٥- ضياء التأويل ١٢/١.

٦- النساء الآية: ٧٥.

٧- ضياء التأويل ١٩٣/١.

٨- الصافات الآية: ١٢٣.

٩- ضياء التأويل ١٩/٤.

١٠- البقرة الآية: ٢٥٣.

١١- ضياء التأويل ١٠١/١.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾^١.

قال الشيخ: " الألف و اللام للجنس^٢.

انظر بقية الأماكن التي أشار إليها الشيخ، عن معاني آل، في تفسيره "ضياء

التأويل في معاني التزويل^٣.

نرى الشيخ خلال الأمثلة السابقة أنه يعبر أحيانا بألف واللام، وأحيانا باللام

فقط، وأحيانا بال . ولم يتعصب لأي مذهب.

المعاني التي ترد لها آل في ضياء التأويل هي: للعهد، للجنس، للموصول،

للتعريف، للاستغراق.

١- البلد ٤ .

٢- ضياء التأويل ٤/٢٨٠ .

٣- ضياء التأويل في معاني التزويل: الجزء الأول / ص ١٠١ ، ١٥٧ ، الجزء الثاني / ص: ٢٤ ، ٧٤ ،

١٦٢ ، ٢٠٢ ، الجزء الثالث: ص: ٥ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ١١٨ ، ١٥٤ ، ١٧٧ ، الجزء الرابع: ١٩ ، ٢٢ ، ٤٢ ،

٤٨ ، ٢٠٢ ، ٢٦٧ .

باب المبتدأ والخبر

الاستغناء عن الخبر:

المبتدأ على قسمين: مبتدأ له خبر؛ ومبتدأ له مرفوع سدّ مسد الخبر.

مثال الأوّل: زيد قائم. ومثال الثاني: أقائم زيد.

والثاني من المبتدأ - مبتدأ له مرفوع؛ سدّ مسد الخبر - وفي جوازه مذاهب:

المذهب الأوّل: جائز عند بعض النحاة.

المذهب الثاني: المنع مطلقاً.

المذهب الثالث: أجازه بعض النحاة على القبح.

والمخيزون يشترطون اعتماده على استفهام أو نفي، وفي هذا ثلاثة آراء:

رأي البصريين^٢: المبتدأ إذا كان وصفاً؛ يشتمل على ما يذكر في الخبر، لا بد

من الاعتماد على نفي أو استفهام. نحو: أضراب الزيدان، وما مضروب الزيدون،

وأكريمة نساؤكم، وأقرشي أبواك.

ومن رفع الوصف الظاهر في الشعر قول الشاعر:

أَقَاتِنُ قَوْمٌ سَلِمَى أَمْ نَوَوَا ظَعَنًا * * * إِنَّ يَظْعُنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مِّنْ قَطْنَا.^٣

١- راجع تسهيل الفوائد ص: ٤٩. وشرح الأشموني ص: ٢٧١/١ - ٢٧٥.

٢- انظر: الكتاب لسيبويه ١٢٧/١ - ١٣٧، ٣٦/٢، ١٢٧ والإيضاح العضدي ص: ٣٥ واللباب في

علل البناء والإعراب للعكبري ١٣٤/١ - ١٣٥، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٣١/١ وشرح

المقدمة الكافية في علم الإعراب لابن الحاجب ٣٥٣/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٧/١ وشرح الألفية

لابن الناظم ص: ١٠٦ وارتشاف الضرب ٢٥/٢ وهمع الهوامع ٦/٢ وشرح الأشموني ١٩٠/١ وشرح

التصريح ١٥٧/١ والمقاصد النحوية ٥١٢/١ والمساعد لابن عقيل ٢٠٨/١ وضياء السالك ١٧٦/١.

٣- البيت مجهول القائل. انظر تخلص الشواهد ص ١٨١، جواهر الأدب ٢٩٥. والأشموني ١٩٠/١

وشرح التصريح للازهري ١٥٧/١، ومعجم شواهد العربية لعبد السلام محمد هارون ص: ٣٨٠.

وهذا مثال من رفع الوصف الظاهر، ومن رفعه الضمير البارز المنفصل؛ قول

الشاعر:

خَلِيلِيَّ مَا وَافٍ بَعَهْدِي أَنْتَمَا ** إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَيَّ مَنْ أَقَاطِعُ.^١

الملاحظة: اشترط بعض النحاة أن يكون الفاعل الذي يرفعه الوصف المعتمد؛
اسما ظاهرا، ولا يجوز أن يكون ضميرا منفصلا، فإن سمع ما ظاهره ذلك؛ فهو محمول
على أن الوصف؛ خبر مقدم، والضمير مبتدأ مؤخر^٢.

رأي الأخفش والكوفيين: جواز رفع الوصف؛ فاعلا أو نائبه، مكثفي به، وإن
لم يعتمد على نفي أو استفهام، نحو: قائم الزيدان. فقائم: مبتدأ، والزيدان فاعل سدّ
مسدّ الخبر.

ومن استشهدهم على ما ذهبوا إليه قول شعر:

خَبِيرٌ بَنُو لِهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَاً ** مَقَالَةَ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ^٣.

فخبير: مبتدأ وبنو لهب: فاعل سد مسد الخبر.^٤

١- لم يذكر قائل هذا البيت في المقاصد النحوية ٥١٦/١. وشرح التصريح للأزهري ١٥٧/١. والأشموني

١٩١/١. وجمع الهوامع ٦/٢. وشرح شواهد المغني ٨٩٨/٢.

٢- انظر شرح ابن عقيل ١٩٢/١ حاشية رقم ١.

٣- قيل لرجل من الطائيين انظر تحليص الشواهد ص ١٨٢. وشرح التصريح ١٥٧/١، والمقاصد النحوية

٥١٨/١. والأشموني ١٩٢/١.

٤- انظر شرح الأشموني الشاهد رقم ١٣٩. ص ٢٨٠ - ٢٨١. وشرح ابن عقيل ١٩٥/١.

اعترض الشريبي^١ على دليل الكوفيين؛ و يقول: ولا حجة لهم في ذلك ... لجواز كون الوصف - وهو "خبير" - خبراً مقدماً، وبنو لهب مبتدأ، وإنما صحّ الإخبار بخبير؛ مع كونه مفرداً عن الجمع؛ وهو بنو لهب، لأنّ "خبيراً" على وزن فعيل؛

وفعيل على وزن المصدر؛ كصهيل. والمصدر؛ يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع، فأعطي حكم ما هو على زنته فهو على حد قوله تعالى: ﴿وَأَلْمَلَيْكَتُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾.^٢

ومن شواهد الكوفيين قول الشاعر:

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ** إِذَا الدَّاعِي المَثُوبُ قَالَ يَا لَأ^٣.

"فخير": مبتدأ، و "نحن" فاعل؛ سدّ مسدّ الخبر. ولم يسبق "خبير" نفي ولا

استفهام.

رأي ابن التّحاس: "... قولنا: أقائمّ الزيدان، وما ذاهب أخوك. مبتدأ؛ ليس له

خبير، لا ملفوظ ولا مقدر".^٤

١- في مخطوط فتح الخالق المالك في حل ألفاظ ألفية ابن مالك للشريبي ص ٤٦/ب. و الشريبي هو عبد الرحمن محمد بن أحمد الخطيب الشريبي الشافعي المصري القاهري شمس الدّين المتوفى سنة ٩٧٧ هـ. انظر معجم المؤلفين ٢٦٩/٨.

٢- سورة التحريم الآية: ٤.

٣- البيت لزهير بن مسعود الضبي انظر الخزانة ٦/٢، وتحليص الشواهد ص: ١٨٢، والمقاصد النحوية ٥٢٠/١، وشرح شواهد المعنى ٥٩٥/٢.

٤- انظر الأشباه والنظائر ٤٥/٢ وشرح المقرب لابن عصفور تحقيق الدكتور على محمد فاخر ٦٢٣/٢، شرح التسهيل ٢٧٣/١ الرضي على الكافية ٨٦/١.

أشار الشيخ إلى بعض الآيات التي استغنى المبتدأ فيها عن الخبر؛ خلال إعرابه للكلمات القرآنية وهي:

قال تعالى: ﴿أَحَقُّ هُوَ﴾^١.

قال الشيخ: "وأحق مبتدأ والضمير فاعل مرتفع به ساد مسدّ الخبر، أو خبر مقدّم والضمير؛ مبتدأ مؤخر..."^٢

قوله تعالى: ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِّ الْهَيْتِي يَتَابِرَاهِمُ﴾^٣.

قال الشيخ: "وقدّم الخبر على المبتدأ، وصدّره بالهمزة؛ للإنكار... قال في غاية الأمان: "والأولى جعل "أراغب" مبتدأ و"أنت" فاعل سدّ مسدّ الخبر، لثلا يقع الفصل بين "أراغب" ومعموله بالأجنبي^٤.

يبدو أنّ الشيخ، أخذ بالرأي الذي أجاز رفع الوصف فاعلاً؛ إذا اعتمد على النفي أو الاستفهام^٥ وأجاز رفعه لظاهر أو لمضمّر، كما أجاز - في إعراب قوله تعالى: "أَحَقُّ هُوَ"^٦ - وجهين، إذا تطابق المبتدأ والخبر في الإفراد. الوجه الأوّل: أن يكون الوصف مبتدأ رافعا للاسم بعده، والوجه الثاني: أن يكون الوصف خبراً مقدماً؛ والاسم بعده مبتدأ مؤخر، إلا إذا وقع الفصل بين الوصف، الذي كان مبتدأ، ورافعه

١- سورة يونس، الآية: ٥٣.

٢- ضياء التّأويل ١١٦/٢-١١٧.

٣- سورة مريم الآية: ٤٦.

٤- ضياء التّأويل ٣٣/٣.

٥- شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد بن عيسى السليلي ص: ٧١٥ - ٧٧٠.

٦- سورة يونس الآية ٥٣.

بالأجنبي، وحينئذ يفضّل إعراب الوجه الأوّل - وهو أن يكون الوصف مبتدأ رافعا
للاسم بعده-. كما في قوله تعالى: ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِّ الْهَيْتِي يَتَابِرَاهِيمُ﴾^١.

ولأبي علي الفارسي نظرات وتخرجات جيدة؛ في كون الفصل، واقع بأجنبي بين
شيئين متلازمين...^٢

أمّا ما أجازته الكوفيون؛ من عدم اشتراط رفع الوصف فاعلا أو نائبه، الاعتماد
على نفي أو استفهام، لم أجد مثالا لذلك من الآيات التي أعربها الشيخ، ولكنّ الشيخ،

أورد رأي الأخصّص والكوفيين، حول هذه المسألة في كتابه البحر المحيط، دون أن
يذكر ما اختاره، يقول في باب المبتدأ والخبر:

ومنه وصف رافع منفصلا كفي عن الاستفهام أو نفي جلا
أجازته الأخصّص والكوفية بلا اعتماده على السويّة.^٣

أقسام الخبر

قسم النحويّون الخبرَ إلى مفرد وجملة، والذي أريد أن أتحدث عنه؛ هو الخبر إذا
كان جملة، والجملة على ضربين:

١- إمّا أن تكون هي المبتدأ في المعنى؛ فإذا كانت هي المبتدأ في المعنى؛ لم تحتج
إلى رابط يربطها مع المبتدأ.

^١ سورة مريم الآية ٤٦.

^٢ انظر البغداديات ص: ٤١٥ - ٤١٨، وخزنة الأدب ٩/٢-١٢.

^٣ -البحر المحيط ص: ١٠٥ البيت ٩٠٠ و ٩٠١.

^٤ راجع في ذلك شرح اللمع في النحو ص: ٣١، وهمع الهوامع ١٥/٢ - ٢٠ والبهجة المرضية ص:
١٢٣ والمقرب لابن عصفور ص: ٨٣، وحاشية الصباني على الأشموني ١/٢٠٦. وشرح ابن عقيل
١/٢٠٣-٢٠٤.

يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ

مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۗ ١ .

يقول الشيخ: " الجملة - ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۗ ﴾ - خبر "إِنَّ

الَّذِينَ آمَنُوا ... " واستغنت الجملة عن العائد؛ لأنها عين المبتدأ في معنى، أو الراجع

محذوف؛ أي "منهم" أو الخبر هو قوله: ﴿ أُؤْتِيكَ هُمْ جَنَّتٍ عَدْنٍ ﴾. (٢) ٣

٢- فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى؛ فلا بدّ فيها من رابط يربطها بالمبتدأ،

والرابط^٤ إما ضمير يعود إلى المبتدأ نحو: "زيد قام أبوه. أو إشارة، نحو قوله تعالى:

١- سورة الكهف الآية: ٣٠.

٢- سورة الكهف الآية: ٣١.

٣- انظر ضياء التّأويل ص: ١١/٣.

٤- الرابط الذي يربط الخبر بالمبتدأ، المذكور في كتب التّحو هو: إما ضمير نحو: زيد قام أبوه. أو إشارة إلى

المبتدأ نحو: كقوله تعالى: "ولباس التقوى ذلك خير" في قراءة من رفع "اللباس" أو تكرار المبتدأ بلفظه نحو:

قوله تعالى: "الحاقة ما الحاقة" أو عمومٌ يدخل تحته المبتدأ، نحو: "زيد نعم الرّجل". أو عطف جملة فيها ضمير

المبتدأ بفاء السببية على الجملة المخبر بها الخالية منه نحو:

وإنسان عيني يحسّر الماء تارة** فيبدو، وتاراتٍ يجمّ فيغرقُ. ففي يبدو ضمير عائد على "إنسان" المبتدأ

وهي معطوفة بالفاء على "يحسّر الماء" الخبر. البيت لذي الرّمة، وهو من شواهد المغني ١٠٨/٢ والأشموني

١٩٦/١ انظر همع الهوامع ١٨/٢-٢٠ و انظر شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ج/ ١ ص ٢٠٣-٢٠٤.

ومن الروابط ؛ عطف الجملة المذكورة بالواو، وأجاز ابن هشام وحده نحو: زيد قامت هند وأكرمها. ومنعه

الجمهور، لأنها إنما تكون للجمع في المفردات لا في الجمل بدليل جواز: هذان قائم وقاعد، دون هذان يقوم

ويقعد. ومنها شرط يشمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو: "زيد يقوم عمرو إن قام"، ومنها

وجود ضمير عائد على المبتدأ بدلا من بعض الجملة المخبر بها، أجازته الأخصش نحو: "حسّن الجارية أعجبتني

هو" فـ"أعجبتني" خبر "حسّن"، ولا رابط فيها، فربط بالبدل الذي هو "هو" إذ "هو" بدل من الضمير

المؤنث المستتر في: "أعجبتني" العائد على الجارية وهو عائد على "الحسّن". انظر في ذلك كله في همع الهوامع

ص: ١٨/٢-٢٠.

﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾^١ قال الشيخ: "وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ" مبتدأ؛ خبره "ذلك"^٢
- والرابط في الآية؛ هو كلمة ذلك- أو تكرار المبتدأ بمعناه نحو: زيد جاءني أبو عبد
الله؛ إذا كان كنيته. أو عموم يدخل تحته المبتدأ، نحو: زيد نعم الرجل^٣.

الخبر: الجار والمجرور:

يجوز أن يكون الجار والمجرور خبراً لمبتدأ، ولكن الجار و المجرور هذا؛ ليس هو
الخبر في الحقيقة، والخبر الحقيقي؛ كما قرره النحويون؛ هو ما يتعلق به الجار والمجرور^٤.
وفي متعلق الجار والمجرور رأيان:

الرأي الأول: ذهب إليه أبو علي الفارسي؛ على أن متعلق الجار والمجرور؛ هو
فعل، أي استقر^٥.

الرأي الثاني: ذهب إليه ابن سراج وأبو الفتح وغيرهما، على أن متعلق الجار
والمجرور؛ هو اسم فاعل، أي مستقر^٦.

واشترط النحاة في الجار والمجرور الذي يقع خبراً؛ أن يكون تاماً نحو: زيد في
الدار، بخلاف الناقص، وهو ما لا يفهم، نحو: زيد بك أو فيك^٧.

١- سورة الأعراف الآية: ٢٦.

٢- انظر ضياء التأويل ٥/٢

٣- انظر همع الهوامع ٢/ ١٥ - ٢٠، والبهجة المرضية ص: ١٢٣، وحاشية الصباني على الأشموني
٢٠٦/١.

٤- انظر شرح ألفية ابن معطي ص: ٨٣١/٢ والبهجة المرضية ص: ١٢٤ وهمع الهوامع ٢/٢١ والمساعد
على تسهيل الفوائد ١/٢٣٥.

٥- انظر شرح المفصل ص ٩٠/١ وشرح قطر الندى ص ٢٠٧.

٦- انظر الأصول في النحو ص: ٦٨/١ وشرح المفصل ص: ٩٠/١ وتوجيه اللمع شرح كتاب اللمع ص:
١١٢/١-١١٣.

٧- انظر همع الهوامع ص: ٢١/٢ والمساعد ص: ٢٣٥/١.

من الآيات التي أعربها الشيخ؛ وكان الخبر فيها الجار والمجرور:

قوله تعالى: ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^١.

قال الشيخ: "مَنْ آمَنَ" مبتدأ. وخبره "بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ".^٢ - "مَنْ" شرط

مبتدأ. وخبره: "بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ" - .

قوله تعالى: ﴿لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^٣ ﴿٤٦﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾^٣.

قال الشيخ: "الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ" "الْحَقُّ" مبتدأ "مِنْ رَبِّكَ" خبره . وفيه إعراب

آخر، قال الشيخ: "الْحَقُّ" أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هذا الذي أتت عليه؛ "الْحَقُّ". و

"مِنْ رَبِّكَ" حال، أو خبر بعد خبر. ثم قال: وقرئ بالنصب - أي "الحق" - بدل من

الأول؛ أو مفعول "يعلمون" - أي في الآية قبلها ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ

وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٥) ٦. الشيخ يذكر جميع الوجوه التي تحملها الآية من الإعراب.

ملاحظات الإيتاء بالنكرة:

قال تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى﴾^٧.

١- سورة البقرة الآية ٦٢.

٢- انظر ضياء التاويل ص: ٣٤/١.

٣- سورة البقرة الآية: ١٤٦ - ١٤٧.

٤- أي بدل من "الحق" المذكور في الآية السابقة "...لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ...".

٥- البقرة الآية: ١٤٦

٦- ضياء التاويل ص: ٥٧/١.

٧- البقرة الآية: ٢٦٣.

قال: "...خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى...". "خير عنهما - أي خير عن "قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ" - وإنما صحَّ الابتداء بالنكرة؛ لاختصاصها بالصفة".^١

قال تعالى: ﴿ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾^٢

قال الشيخ: "قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ" مبتدأ وخبر، - قتال؛ مبتدأ، و كبير؛ خبر - وجاز الابتداء بالنكرة؛ لوصفها بفيه".^٣

أثبت النحويون في كتبهم، أنَّ المبتدأ لا يكون نكرة إلا بمسوغ؛ لأنَّ النكرة مجهولة غالباً، والحكم على المجهول لا يفيد.^٤ ومن مسوغات الابتداء بالنكرة ما يأتي: أن تكون النكرة موصوفة؛ كما في الآية السابقة.

أن تكون مصغرة، نحو: رجيل جاءني.

أن تكون مضافة؛ نحو: قوله صلى الله عليه وسلم: (خمس صلوات، كتبهن الله على العباد).^٥

أن يتعلّق بها معمول؛ كقوله صلى الله عليه وسلم: "أمر بمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة".^١ فأمر، ونهي، مبتدآن نكرتان؛ وسوّغ الابتداء بهما؛ ما تعلّق بهما من الجار والمجرور.^٢

١- ضياء التّأويل ص: ١٠٥/١.

٢- البقرة الآية: ٢١٧.

٣- ضياء التّأويل ص: ٨٣/١.

٤- انظر همع الهوامع ٢/٢٩، والبهجة المرضية ١٢٦-١٥٧، والبسيط في شرح جمل الزجاجي ١/٥٣٦.

٥- انظر في مسند الإمام أحمد ص: ١٢٩/٣، عن تميم الدّار، هامش ونصه "خمس صلوات كتبهن الله عزّ وجلّ على العباد...". وفي رواية أبي داود والتّسائي والإمام مالك من حديث عبادة بن الصّامت: افترض هن الله عزّ وجلّ..."

يقول ابن هشام: "ولا يكون نكرة إلا في مواضع خاصة؛ والمواضع التي يكون
المبتدأ نكرة، بلغت نيفاً وثلاثين".^٢

تفسير الخبر هلل المبتدأ:

قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.^٤

قال الشيخ: "مِنْ وَلِيٍّ" محل الجار والمجرور، رفع مبتدأ؛ خبره "مالككم".^٥

-
- ١- رواية البخاري عن جابر "كل معروف صدقة...". انظر فيض القدير ١/١٨١.
 - ٢- انظر: المساعد على تسهيل الفوائد ١/٢١٧-٢٢٠ وشدور الذهب ص: ١٨٢
 - ٣- ومن هذه المواضع: أن يكون مقدّراً: نحو قولهم: السَّمْنُ مَنَوَانٌ بدرهم أي منوان منه. أو يكون عاملاً نحو: أمر بمعروف ونهي عن منكر صدقة، ونحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد". أو معطوفاً: نحو زيد ورجل قائمان. أو معطوفاً عليه: كقوله تعالى: (طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ) أي أمثل لكم، سورة محمد الآية: ٢١. أو يكون مقصوداً به العموم، كقول ابن عباس: "تمرّة خير من جرادة". - نصه بالمؤطا حج لتمرّة خير من جرادة - . أو الإيهام نحو: ما أحسن زيدا. أو تالي استفهامٍ نحو أُخْبِرْ عندك. وقوله تعالى: (أإله مع الله؟). أو نفي نحو: ما فرس عند زيد. أو لولا كقوله: لولا اصطبار لأودى كلّ ذي مِقَّةٍ** لما استقلت مطايا هُنَّ بالظُّعْن. - وفي الدّرر: ولم أقف على قائله. - أو واو الحال كقوله: سرّينا ونجمٌ قد أضاء فمُدّ بدا** مُحْيَاكِ أَحْفَى ضَوْؤُهُ كلّ شارِقٍ. - لم ينسب إلى قائله. أو فاء الجزاء، نحو: إن يذهب غيرٌ فعيرٌ في الرهط. - غير القوم سيدهم. ورهط الرجل قومه وقبيلته. ومن مسوغات الابتداء بالنكرة أيضاً: أن يكون ظرف مختصّ نحو: أمامك رجل، فلو كان غير مختصّ لم يَجْزِ أماما رجل. ومنها أيضاً أن يكون لاحق به وهو الجار والمجرور نحو: في الدّار رجلٌ ولا يجوز: في دار رجل. والجملّة المشتملة على فائدة نحو قصدك غلامه رجل. أو أن يكون دعاءً نحو: "سلام على إلياسين" - الصّافّات الآية: ١٣٠ ونحو ويل للمطففين" سورة المطففين الآية: ١. أو جواباً نحو: درهم في جواب من قال: ما عندك؟ أي درهم عندي. فيقدّر الخبر متأخراً ليطباق الجواب السؤال.. أو واجب التصدير نحو: من عندك وكم عبدٍ لزيد. أو مقدّراً إيجابه بعد نفيٍ نحو: شرٌّ أهرّ ذا نابٍ أي ما أهرّ ذا نابٍ إلا شرٌّ. انظر ذلك في: المساعد على تسهيل الفوائد ١/٢١٧-٢٢٠ وشدور الذهب ص: ١٨٢ وانظر البهجة المرضية ص: ١٢٧ - ١٢٨.
 - ٤- سورة البقرة الآية: ١٠٧.
 - ٥- ضياء التّأويل ص: ٤٦/١.

قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نَسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾^١.
قال الشيخ: "تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ" مبتدأ، خبره "لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نَسَائِهِمْ"^٢.
قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾^٣.

قال الشيخ: "حياة" مبتدأ "ولكم" و "في القصاص" إما خبران له؛ أو أحدهما خبر، والآخر صلة له، أو حال من الضمير المستكن فيه...^٤.
تقديم المبتدأ وتأخير الخبر؛ هو الأصل، لأن المبتدأ محكوم عليه؛ فيجب تقديمه على المحكوم به، وقد يتعرض للخبر ما يجعله متقدما تارة، ومتأخرا تارة أخرى، وفي تقديم الخبر على المبتدأ ثلاثة أقسام:
القسم الأوّل واجب التقديم. القسم الثاني ممتنع التقديم. القسم الثالث جائز التقديم.

القسم الأوّل: واجب التقديم، وذلك فيما يأتي:-

إذا اتصل بالمبتدأ، ضمير يعود على شيء في الخبر؛ نحو: في الدار صاحبها. و"في الدار" خبر مقدم و"صاحبها" مبتدأ، وإنما وجب تقديم الخبر ليصحّ عود الضمير إليه، وإلا لأدّى إلى الإخبار قبل الذكر، لفظا ومعنى.

١- البقرة الآية: ٢٢٦.

٢- ضياء التّأويل ص: ٨٩/١.

٣- سورة البقرة الآية: ١٧٩.

٤- ضياء التّأويل ص: ٦٧/١.

٥- انظر شرح ألفية ابن معطي ص: ٨٣٩/٢. والبسيط في شرح جمل الزجاجي ١/٥٧٧-٥٩٠، والمقرب

لابن عصفور ١/٨٥. وشرح جمل الزجاجي ١/٣٥٣.

أن يكون الخبر مفرداً، متضمناً معنى الاستفهام، نحو: كيف زيد؟ ومتى القتال؟
أمّا إذا كان الخبر جملة؛ وهذه الجملة مصدرّة باستفهام، نحو: زيد من أبوه؟ فإنّه لا
يجب تقديمه لكونه جملة.

أن يكون المبتدأ نكرة؛ والخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً، المثال على الجار والمجرور،
نحو: لخالد لُها^١. "فلّها" مبتدأ؛ وهو نكرة، و"لخالد" خبر، لأنّه لا مسوِّغ
للابتداء بالنكرة ها هنا، إلا تقدم الخبر^٢.

القسم الثاني: أن يمتنع تقديم الخبر، وذلك في المواضع الآتية:

أن يكون المبتدأ وصفاً؛ رافعاً لظاهر، معتمداً على حرف استفهام، أو نفي،
نحو: أقائم الزيدان.

أن يكونا المبتدأ والخبر؛ معرفتين، متساويي الرتبة نحو: زيد أخوك، ومحمد
صاحبك، فأبي منهما قدّم، تعيّن للمبتدأ، وامتنع أن يكون خبراً مقدماً، لئلا يلتبس
المبتدأ، لأن كل واحد منهما صالح للإخبار عنه.

أن يكون نكرتين؛ متساويي الرتبة نحو: خير من زيد، خير من عمرو، وغلام
رجل، صاحب امرأة.

أن يكون المبتدأ مخبراً عنه بفعل مسند إلى ضمير المبتدأ؛ وهو مستكن نحو زيد
قام.

القسم الثالث: وهو جائز التقديم:

وهو أن يكون المبتدأ معرفة؛ والخبر نكرة، أو ظرفاً، أو جملة، وفي هذا خلاف.

١- اللّها : المال. انظر القاموس المحيط للفيروز آبادي فصل اللام ص: ١٣٣٣.

٢- انظر بنية المواضع في مصادر الآتية: شرح ألفية ابن معطي ص: ٨٣٩/٢. والبسيط في شرح جمل
الزجاجي ١/٥٧٧-٥٩٠، والمقرب لابن عصفور ١/٨٥. وشرح جمل الزجاجي ١/٣٥٣.

فالبصريون يجيزون في هذا النحو؛ تقديم الخبر على المبتدأ، خلافا للكوفيين^١
والأخفش، فإنهم منعوا تقديمه مطلقاً، لأنه بتقديمه؛ يرتفع به الظاهر عندهم.

دليل البصريين قول الشاعر:

فتى ما ابن الأغر إذا شتونا وحبُّ الزاد في شهري قِمَاح^٢

الشاهد: "فتى ما ابن الأغر" فقد جاءت جملة اسمية "فتى ما" خبر مقدّم. "ابن

الأغر" مبتدأ مؤخر. يمتنع إعراب "فتى" مبتدأ لأنه نكرة غير مسوغ^٣.

كَيْفَ الْمَبْتَدَأِ أَوْ الْخَبَرِ:

قال تعالى: ﴿سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ﴾^٤.

قال الشيخ: "سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ" خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هم سماعون.^٥

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى﴾^٦.

قال الشيخ: "ذلك" خبر مبتدأ محذوف^٧. - تقديره: "الأمْر ذلك" ويجوز أن

يكون اسم الإشارة "ذلك" مبتدأ، خبره ما بعده أي ذلك ثابت^٨.

قال تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾^٩.

١- انظر المفصل ص: ٢٤.

٢- القائل: مالك بن خالد الهذلي انظر شرح الأشموني ص: ٣١٧/١ من الحاشية.

٣- انظر شرح ألفية ابن معطي ٨٣٩/٢، والأصول ص: ١٦٥-٦٧.

٤- المائة الآية: ٤١.

٥- ضياء التّأويل ص: ٢٣٩/١.

٦- سورة الأنعام الآية: ١٣١.

٧- ضياء التّأويل ص: ٢٩٧/١.

٨- انظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحى الدّين الدرويش المجلد ٣ ص: ٢٢٧.

قال الشيخ: "الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي" أل فيهما موصولة؛ وهما مرفوعان على الابتداء، والخبر محذوف عند الخليل وسيبويه، تقديره: فيما فرضنا".^٢
يبدوا أن الشيخ آثر مذهب سيبويه في إعراب هذه الآية، ومذهب آخر؛ مذهب الأخفش وغيره؛ أن "الزَّانِيَةَ وَالزَّانِي" مبتدأ؛ والخبر؛ جملة الأمر، أي "فاجلدوا".
ثم قال الأخفش: "ودخلت الفاء لشبهه المبتدأ بالشرط".^٣

أجاز التَّحْوِيُونَ حذف المبتدأ؛ إن دلَّ عليه دليل^٤ نحو: أن يقال: كيف زيد؟
فتقول: طيبٌ. ويحذف المبتدأ جوازا فيما يأتي: -

١- أن يخبر عنه بنعت مقطوع، نحو: الحمد لله الحميد؛ أو ذم نحو: مررت بزيد الكذاب؛ أو ترحم نحو: مررت بخالد المسكين

٢- أن يخبر عنه مصدر نائب عن فعله نحو: صبر جميل. أي صبري صبر جميل.

٣- أن يخبر عنه بمخصوص نعم وبئس، نحو: نعم الرجل زيد، أي الممدوح زيد.

٤- أن يخبر عنه بما يشعر بالقسم في ، نحو: في ذمتي لأفعلن أي في ذمتي ميثاق.

و أجازوا أيضا؛ حذف الخبر، إن دلَّ عليه دليل. ويجب حذفه:

١- بعد لولا - غالبا^١ - ولوما للامتناع نحو: لولا زيد لأتيتك؛ أي لولا زيد

موجود، فحذف للعلم به.

١- سورة التور الآية: ٢.

٢- انظر ضياء التأويل ١١٨/٣ وراجع الكتاب ١٤٢/١-١٤٣. ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلي.

٣- معاني القرآن للأخفش ص: ٨٠/١. قال هذا الكلام خلال حديثه عن قوله تعالى: (واللذان يأتيها منكم فآذوهما" سورة النساء الآية: ١٦ وانظر الدر المصون في علوم المكنون ٣٧٩/٨.

٤- انظر المساعد ٢٠٨/١، والمفصل في علم العربية ص: ٢٥، والبسيط في شرح جمل الزجاجي ٥٩١/١. والبهجة المرضية ص: ١٣٨، وشرح الكافية الشافية ٣٥٣/١-٣٦٢.

- ٢- بعد ما هو صريح في القسم، نحو: لعمر ك لأجتهدن. أي قسمي.
- ٣- بعد واو المعية نحو: كلّ صانع وما صنع، أي مقترنان.
- ٤- أن يكون المبتدأ مَصْدَرًا، وبعده حالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الخبر، نحو: ضربي العبدَ مُسِيئًا، فـ"ضربي": مبتدأ و "العبد": معمولٌ له و"مسيئًا" حالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الخبر. والخبر محذوف وجوبا والتقدير: ضربي العبد إذا كان مُسِيئًا^٢.
- الآيات التي حذف منها المبتدأ أو الخبر؛ وأشار إليها الشيخ في تفسيره؛ ضياء التأويل في معاني التزيل، ما يأتي:

١- وفي حذف الخبر بعد لولا فيه ثلاثة أقوال: القول الأوّل: وجوب الحذف إلا قليلا. القول الثاني: وجوب حذف الخبر بعد لولا مطلقا، وهو قول الجمهور، وما صدر من ذلك بغير حذف في الظاهر مؤول، إن كان صادرا عن مستشهد بكلامه، وإن كان صادرا عن لا يستشهد بكلامه فهو لحن، لذا لحنوا قول المعري: يذيب الرُّعبُ منه كلَّ عَضْبٍ *فلولا الغمْدُ يُمَسِّكُهُ لسالا . القول الثالث: ذهب إلى ذلك الرُّماني وابن الشجري والشلوين، وابن مالك حيث قيّد ذلك بما إذا كان الكون المطلق؛ فإن كان كونًا مطلقا وجب حذفه نحو: " لولا زيد لكان كذا" أي لولا زيد موجود. وإن كان كونًا مقيدًا؛ فإما أن يدل عليه دليل أو لا؛ فإن لم يدل عليه دليل جاز إثباته وحذفه، نحو أن يقال: هل زيد محسن إليك؟ فتقول: لولا زيد هلكت. أي لولا زيد محسن إليّ . فإن شئت حذفته الخبر وإن شئت أثبتته، ومنه قول المعري:

يذيب الرُّعبُ منه كلَّ عَضْبٍ *فلولا الغمْدُ يُمَسِّكُهُ لسالا . - المعري لا يحتج بشعره وقد تمثل به المغني ٢١٦، وأوضح المسالك رقم ٧٧ وابن عقيل ١٠٦/١ والأشموني ٢١٥/١. انظر المرجعين الآتين: همع الهومع ٤٠/٢-٤٢ و شرح ابن عقيل على الألفية ٢٥٠/١.

٢- انظر شرح ابن عقيل على الألفية ٢٥٤/١.

السورة	الآية	حذف المبتدأ	حذف الخبر	ضياء التأويل
البقرة ٧١	مسلمة لا شية فيها.	"		٣٦/١
" ١٨٥	شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن		"	٦٩/١
" ٢٦٦	من كل ثمرات.	صفة لمبتدأ محذوف		١٠٧/١
المائدة ٤١	يخرفون الكلم من بعد مواضعه.	حذف المبتدأ		٢٣٩/١
" ٨٤	ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين.	"		٢٥٠/١
الأنعام ١٣١	ذلك أن لم يكن ربك.	"		٢٩٧/١
التوبة ١	براءة من الله ورسوله.	"		٦٥/٢
الكهف ٦٠	لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين.	"	"	١٧/٣
مریم ٢	ذكر رحمة ربك.	"	"	٢٧/٣
" ٦٥	رب السماوات والأرض	"		٣٧-٣٦/٣
الحج ٣٠	ذلك ومن يعظم حرمات الله	"		٩٠/٣
المؤمنون ٩٢	عالم الغيب "بالرفع"	"		١١٤/٣
التور ٢	سورة أنزلنا	"	"	١١٨/٣
النمل ٣١	ألا تعلوا علي	"		١٧٢/٣
الأحزاب ٥	ما تعمدت قلوبكم	"	"	٢٣٢/٣
ص ٢٩	كتاب أنزلناه إليك	"		٢٨/٤
الزمر ٢٢	أفمن شرح الله صدره للإسلام	"	"	٤٠/٤
الزمر ٢٤	أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب	"	"	٤٠/٤
غافر ٧١	إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل	"	"	٦١/٤
فصلت ٢٨	جزاء أعداء الله النار	"		٦٨/٤
الأحقاف ٢٤	ريح فيها عذاب أليم.	"		١٠٨/٤
محمد ١٥	ومغفرة من ربهم.	"	"	١١٥/٤
ق ٢٣	هذا ما لدينا عتيد.	"		١٣٦/٤
القمر ٥	حكمة بالغة.	"		١٥٧/٤

١٦٨/٤		"	ثلة من الأولين.	الواقعة ١٣
١٦٩/٤		"	ثلة من الأولين.	" ٣٩

تفسير الأعراب للمبتدأ والاولاد:

قال تعالى: ﴿ هَتَأْتُمْ أَوْلَاءَ تُحِبُّوهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾^١.

قال الشيخ: "أنتم" مبتدأ، و "أولاء" خبره ... "تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ" خبر ثانٍ، أو خبر "أولاء" والجملة خبر "أنتم" كقولك: أنت زيد تحبه، أو حال والعامل فيها معنى الإشارة أو "أولاء" مناد بحذف يا^٢. الشيخ يذكر جميع الوجوه؛ التي تحتملها الآية؛ من الإعراب، وهذا دليل على ذخيرة الشيخ النحوية؛ و سعة إطلاعه في علوم اللغة العربية.

قال تعالى: ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾^٤.

قال الشيخ: "خالصة" بالرفع لنافع؛ خبر بعد خبر، وبالنصب لغيره حال^٥. يستعرض الشيخ القراءة الموجودة في هذه الآية، ويعرب الآية حسب القراءات القرآنية، والقراءات القرآنية أثر في توجيه الإعراب.

قال تعالى: ﴿ الرَّ كِتَابٌ أَحْكَمَتْ ءَايَتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾^٦.

١- سورة آل عمران الآية: ١١٩.

٢- وبعض النحاة لا يميزون هذا لكون الخبرين غير متفقين أحدهما مفرد وثاني غير مفرد قال ابن عقيل: "أن المعربين للقرآن الكريم يميزون ذلك كثيرا من نحو قوله تعالى: (فإذا هي حية تسعى) جوزوا كون تسعى خبراً ثانياً ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالاً" انظر شرح ابن عقيل ص: ٢٦٠/١.

٣- ضياء التأويل ١/١٣٧.

٤- سورة الأعراف الآية: ٣٢.

٥- ضياء التأويل ٢/٨.

٦- سورة هود، الآية: ١. بداية الآية هي: {الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير}

قال الشيخ: "مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ" صفة أخرى للكتاب، أو خبر بعد خبر، أو صلة لأحكمت، أو فصلت^١. - يجوز أن يكون كتاب خبر مبتدأ محذوف أي هذا كتاب وجملة "أحكمت آياته" صفة لكتاب.

قال تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا﴾^٢.

قال: "تِلْكَ" محلها رفع بالابتداء؛ والخبر "مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ" "نُوحِيهَا إِلَيْكَ" خبر ثان، "مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا" خبر ثالث. ويجوز أن يكون "نُوحِيهَا" حالا^٣.
اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد، بغير حرف عطف نحو:
زيد قائم، ضاحك. وفي هذا أربعة آراء^٤:

- ١- ينسب إلى ابن عصفور وكثير من المغاربة، منع تعدد الخبر؛ فما ورد من ذلك، جعل الأول خبراً، والباقي صفة للخبر، أو قدر لبقية الأخبار، مبتدأ محذوف.
- ٢- ينسب إلى الجمهور؛ جواز تعدد الخبر؛ لأن الخبر حكم كالصفة، ويجوز تعدد الحكم، لشيء واحد، كما يجوز وصف شيء واحد، بأكثر من صفة. يقول سيبويه في نحو: "هذا زيد منطلق"^٥، قال: "والوجه الآخر أن يجعلها جميعاً خبراً لهذا"، كقولك: "هذا حلو حامض"، لا تريد أن تنقض الحلاوة، ولكنه تزعم أنه جمع الطعمين... وقال: سمعنا ممن يروي هذا الشعر من العرب برفعه:
مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مَقِيظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِيٌّ^١.

١- ضياء التآويل ص: ١٢٨/٢

٢- سورة هود، الآية: ٤٩

٣ ١٣٩/٢

٤- انظر همع الهوامع ص: ٥٣/٢.

٥- يجوز في "منطلق" الرفع والنصب، والنصب على أنه حال والرفع على أربعة أوجه: خبر ثاني لهذا، أو خبر لمبتدأ محذوف أي هو منطلق أو زيد عطف بيان ومنطلق خبر لهذا وزيد أو على أنه بدل من زيد على حذف الموصوف أي هذا زيد رجل منطلق. انظر الجمل المنسوب للخليل ص: ٣٨-٣٩.

وتبع سيبويه في القول بتعدد الخبر، النحاة القرن الثالث والرابع...^٢
 ٣- وفريق من النحاة؛ يجيزون تعدد الخبر، بشرط أن يتحد الخبران، في الإفراد؛
 ويمنع إذا كان أحدهما مفردا والآخر جملة^٣.
 ولكن ابن مالك، قسّم المواضع التي يكون الخبر متعددا إلى ثلاثة أقسام، وتبعه
 النحويون من بعده^٤.

١- أن يتعدّد الخبر في اللفظ والمعنى؛ لا لتعدّد المخبر عنه؛ أي أن يصح الإخبار
 بكل واحد منهما على انفراده^٥ نحو: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ ذُو الْعَرْشِ
 الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿٦﴾.
 وكقول الشاعر:

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي * مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى^٧.

-
- ١- هذا البيت لرؤبة بن العجاج انظر: ديوان الرؤبة في ملحقات ص: ١٨٩. ولم ينسبه سيبويه، انظر:
 الكتاب ٨٤/٢ والأصول لابن سراج ١٥٤/١، وأمالي ابن شجري ٥٨٥/٢.
 ٢- انظر الكتاب لسيبويه ٨٣/٢، والمقتضب ٣٠٨/٤، والأصول لابن سراج ١٥٤/١، وأمالي ابن
 الشجري ٥٨٥/٢، ومعاني القرآن للأخفش ٣٧/١، والمفصل للزمخشري ص: ٢٧، وشرح المفصل لابن
 يعيش ٩٩/١، والإيضاح في شرح المفصل ٢٠٢/١، وشرح الحمل لابن عصفور ٣٥٩/١.
 ٣- انظر شرح ابن عقيل ١٢٦٠، وجمع الهوامع ٥٣/٢.
 ٤- انظر شرح التسهيل لابن مالك ٣٢٦/١، وشرح الكافية الشافية ٣٧٢-٣٧٣، والدر المصون
 ٧٤٨/١٠، وجمع الهوامع ٥٣/٢، والمساعد لابن عقيل ٢٤٢/١، والبهجة المرضية للسيوطي ص: ١٠١.
 ٥- انظر منح الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محي الدين عبد الحميد. وهو مع شرح ابن عقيل حاشية
 رقم ١ ص: ٢٥٤.
 ٦- سورة البروج الآية: ١٤-١٦.
 ٧- ينسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج، ولم ينسبه سيبويه أنظر الكتاب ٨٤/٢ والأصول ١٥٤/١ وأمالي
 ابن شجري ٥٨٥/٢ وشرح ابن يعيش ٩٩/١، وجمع الهوامع ١٠٨/١. وهذا الشاهد في شرح ابن عقيل
 الشاهد رقم ٥٨ ص: ٢٥٧/١.

وقول الشاعر أيضا:

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي ** بِأُخْرَى الْمَنَايَا؛ فَهَوَ يَقْظَانُ نَائِمًا^١.

٢- أن يتعدّد الخبر في اللفظ والمعنى؛ لتعدد المخبر عنه، كقولك: سراة شهداء،

بنو زيد، فقيه، ونحوي، وكاتب^٢. ومنه قول الشاعر:

يَدَاكَ يَدٌ خَيْرَهَا يُرْتَجَى ** وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ^٣.

٣- أن يتعدّد الخبر في اللفظ؛ دون المعنى، نحو: زيد قائم ضاحك.

^١ - البيت لعبد الحميد بن ثور الهلالي في ديوانه ص: ١٠٥ وانظر شرح ألفية لابن الناظم و شرح ابن عقيل

٢٥٩/١ شاهد رقم ٥٩.

^٢ - انظر شرح التصريح ١٨٢/١ والمقاصد النحوية ٥٢٢/١ والأشئوني ٢٢٣/١.

^٣ - البيت لطرفة بن العبد في ملحق ديوانه ص: ١٥٥ وانظر المراجع السابقة في نفس الصفحة.

بقية الآيات، التي تعدد فيها الخبر، لمبتدأ واحد، وأشار إليها الشيخ في تفسيره "ضياء التأويل في معاني التتريل" ما يأتي:-

في ضياء التأويل	السورة ورقم الآية	الآيات
١٤٩/٢	هود، ١٠٠	(ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقِصُهُ عَلَيْكَ...) "ذلك" مبتدأ "من أنباء القرى" خبره "نقصه عليك" خبر بعد خبر.
٢٢٢/٢	التحل، ٢٠-٢١	(وَهُمْ يُخْلَقُونَ. أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ) "هم" مبتدأ "يخلقون" خبر الأول "أموات" خبر ثان.
٩٤/٣	الحج، ٤٥	(وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ...) "هي" مبتدأ "ظالمة" خبر "خاوية" يجوز أن يكون خبر بعد خبر.
٢٢٦/٣	السجدة، ٢	(تَتَرِيلُ الْكِتَابَ لَأَ رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) "لا ريب" فيه "خبر أول"، "من رب العالمين" خبر ثان أو حال من الضمير في فيه.
٢٧٠/٣	فاطر، ٣٣	(جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ...) "جَنَّاتٌ عَدْنٍ" مبتدأ "يَدْخُلُونَهَا" خبر "يُحَلَّوْنَ" خبر ثان.

نواسخ المبتدأ والخبر

كان وأخواتها

يقرّر النحويّون أنّ "كان" وأخواتها، ترفع المبتدأ وتنصب الخبر؛ ويسمّى المرفوع بها اسمها والمنصوب^١ خبرها، وهذه النواسخ هي: كان، أصبح، أضحى، ظلّ، أمسى، بات، صار، ليس^٢، دام؛ بعد ما الظرفية، زال ماضي يزال، انفك، برح، فتى، وفتاً، وأفتاً و وني، ورام بمعناها بعد نفي.

وفي كان وأخواتها وعملها؛ قال الشيخ في كتابه البحر المحيط^٣:

أصبح أضحى ظلّ أمسى بات قر	ارفع بكان المبتدأ انصب الخبر
ما زال بعد النفي والشبه عن	وصار ليس مطلقاً ودام عن
قيل وني ورام ردها يضح	كانفك افتنا ثلثن فتنا برح
بالفعل أو بغيره منفصلاً	ملفوظاً أو مقدرًا متّصلاً
قسه وفي سواه شاذاً فاسمع	وفي جواب القسم المضارع
والخبر المنصوب مفعولاً جلاً	مرفوعها اسمها وسمّ فاعلاً
من بعدها فيها ضمير الشان	أو حالاً الجمهور يرفعان
ورفعهما يمنع للفراء	وذاك إلغاء لدى الكسائي

١- راجع المصادر الآتية: الكتاب ١٣١/٢، والمقتضب ١٠٧/٤ و ٤٤٥/١ والأصول ٢٣٠/١ والجمل

للزجاجي ٥١ والإنصاف ١٧٦/١ وأسرار العربية ص: ١٤٨ وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٢/١.

وشرح الجمل لابن عصفور ٤٢٢/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٨/٢.

٢- والمذكور من النواسخ أفعال إلا ليس، "ذهب الجمهور إلى أنها فعل. وذهب ابن سراج والفارسي في

أحد قوليه وأبو بكر بن شقير في أحد قوليه إلى أنها حرف". انظر شرح ابن عقيل ص: ١٢٦٢.

٣- مخطوط البحر المحيط ص: ١٢٤ البيت من ١٠٨٠ - ١٠٨٧.

إعراب بعض الآيات التي توجد فيها كان في ضياء التأويل:

قال تعالى: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾^١.

قال الشيخ: "خاسئين" خبر ثان^٢ لكان، أو حال، أو نعت للقردة^٣.

قال تعالى: ﴿لَعَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾^٤.

قال الشيخ: و "حُجَّةٌ" اسم كان، و "للناس" خبرها^٥ و "عليكم" حال؛ لأنه في

الأصل صفة "حُجَّةٌ" فتقدمت عليها^٦.

ليس: من أخوات كان؛ التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، ويسمى الاسم المرفوع

بها اسما لها، والمنصوب بها خبرا لها. لم يتفق علماء النحو في كون "ليس" فِعْلٌ أم

حرف^٧، ذهب الجمهور إلى أنها فِعْلٌ، وذهب ابن السراج، وأبو علي الفارسي، وأبو

بكر بن شقير، إلى أنها حرف^٨.

إعراب الآيات التي توجد فيها "ليس" في تفسير القرآن الكريم المسمى: ضياء

التأويل في معاني التتريل:

قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾^٩.

١- سورة البقرة، الآية: ٦٥.

٢- يتعدّد خبر كان كما يتعدّد خبر المبتدأ.

٣- ضياء التأويل ٣٤/١.

٤- سورة البقرة، الآية: ١٥٠.

٥- تقديم خبر كان على اسمها كما في المبتدأ والخبر.

٦- ضياء التأويل: ص ٥٨/١.

٧- انظر شرح ابن عقيل ٢٦٢/١.

٨- سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

يقول الشيخ: " البرّ" بالنّصب؛ على أنّه خبر "ليس"، والاسم؛ - هو مصدر المؤول من "أَنْ تُؤْكُوا..."^١

ومنها قوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^٢.

يقول الشيخ: "يوم" منصوب بخبر ليس؛ مقدّم عليه. وهو دليل على جواز تقديم خبر ليس عليها"^٣.

تقديم خبر لَيْسَ عَلَى لَيْسَ قَلِيلٌ، وقيل: إنّ ابن درستويه^٤ منعه؛ لأنّها تشبه "ما" الحجازية، ولأنّها حرف، على قول جماعة^٥، وحجّته هذه؛ محجوجة بالقراءة المتواترة: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ وبقول الشاعر:

سَلِي إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ** وَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَهْلٌ.^٦

قدّم خبر ليس، وهو "سَوَاءٌ" على اسمها وهو "عَالِمٌ" وهو جائز.

الشيخ اختار رأي البصريين؛ الذين أجازوا تقديم خبر ليس عليها^٧، ولم يُجِز ذلك؛ الكوفيون، وكذلك أبو العباس المبرد، وغيره من البصريين^٨.

١- ضياء التّأويل، ص: ٦٥/١.

٢- سورة هود، الآية: ٨.

٣- ضياء التّأويل ص: ١٣٠/٢.

٤- هو عبد الله بن جعفر أخذ عن المبرد توفي سنة ٣٤٧ انظر نزهة الألباء ص: ٣٨٣.

٥- الدرّ المصون ٢/٢٤٥.

٦- البيت للسموئل، البيت من الشواهد ابن عقيل شاهد رقم ٦٥ انظر ابن عقيل ١/٢٧٣.

٧- انظر الإنصاف ص: ١٣٨.

٨- انظر المقتضب ٤/٨٧ و ١٥٦ وشرح الأشموني ١/١٨٦ و قطر الندى ص: ١٣٣ وشرح ابن عقيل

١/٢٧٧-٢٧٨.

يقول علماء النّحو: إنّ من أفعال هذا الباب ما لا يكون إلا ناقصاً، ومنها ما يكون تاماً ويكون ناقصاً. ومثال على ذلك: "كان" يكون ناقصاً، ويكون تاماً.

"كان" تامة :

تكون "كان" ناقصة، وتكون تامة، فقد تقدّم الكلام عن كان الناقصة، ومثال كان تامة، مثل ما في قوله تعالى:

﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَجْرَةً حَاضِرَةً﴾^١.

قال الشيخ: - حَاضِرَةً - "بالرفع للجمهور والنّصب لعاصم، فكان تامة أو ناقصة واسمها ضمير المتجر فيه"^٢.

قال تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾^٣.

قال الشيخ: -مَيِّتَةً - "بالنّصب للجمهور؛ ولابن عامر بالرفع - مَيِّتَةً - على أنّ "كان" تامة"^٤.

تكون كان تامة تقتصر على الفاعل؛ ولا تحتاج فيه إلى الخبر، يقول سيبويه: "وقد يكون لكان موضع آخر؛ يقتصر على الفاعل فيه، تقول: قد كان عبد الله، أي قد خلق عبد الله. وقد كان الأمر، أي وقع الأمر..."^٥، أي يكون "كان" بمعنى

١- سورة البقرة ، الآية: ٢٨٢.

٢- ضياء التّأويل ص: ١١٢/١.

٣- سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

٤- ضياء التّأويل ص: ٣٠١/١.

٥- الكتاب ٤٦/١ وانظر المقتضب ٩٥/٤.

حدث، أو وقع، وتسمّى هذه "كان" تامّة؛ لأنها تمت بفاعلها، ولم تحتج إلى مفعول،
والتي تدخل على المبتدأ والخبر تسمّى الناقصة؛ لأنها لا تتمّ بالاسم دون الخبر^١.
مثال كان تامّة في الشّعر:

فدىّ لبني ذُهَلِ بن شيبانِ ناقتي ** إذا كان يومٌ ذو كواكبٍ أشهبٍ^٢.
أي إذا حدث...^٣.

كأن

قال تعالى: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾^٤.

قال الشيخ: "زاد لفظ "كان" - في الآية - بلام الجحود^٥.

قال تعالى: ﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْهِدِ صَبِيًّا﴾^٦.

قال الشيخ: "أو "كان" - في الآية - زائدة"^٧.

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾^٨.

قال الشيخ: "و "كان" - في الآية - قال سيوييه: زائدة"^٩.

١- انظر التّبصرة والتذكرة ١/١٩١. وشرح المفصل ٧/٩٧-٩٨.

٢- انظر الكتاب ص: ١/٤٧ البيت لمقاس العائدي واسمه مسهر بن النّعمان. انظر المقتضب ٤/٩٦ والتّبصرة

والتذكرة ١/١٩١ وشرح المفصل لابن يعيش ٧/٩٨.

٣- المرجع السّابق في نفس الصّفحة.

٤- سورة يونس، الآية: ٧٤.

٥- ضياء التّأويل ٢/١٢١.

٦- سورة مريم، الآية: ٢٩.

٧- انظر ضياء التّأويل ص: ٣/٣١.

٨- سورة الشعراء، الآية: ٨.

٩- انظر ضياء التّأويل: ٣/١٥١.

من وجوه كان أن تكون زائدة، حيث لا تعمل فيما دخلت عليه؛ ولكن تدلّ على معنى الماضي.

وفي فاعل "كان" الزائدة؛ ذهب السيرافي و الصيّمي؛ إلى أنّها رافعة لضمير المصدر نحو: زيد قائم كان. أي كان ذلك الكون^١، ويشترط في زيادة كان؛ أن تكون ماضية؛ فلا يزداد إذا كانت مضارعة، وأن تكون متوسطة، أو متأخرة؛ فلا تزداد متقدمة^٢.

اختلفت وجهات نظر العلماء في الزيادة، إذ الزيادة كما رآها ابن السراج والمبرد^٣؛ مالا فائدة فيه، ورأى ابن السراج: أنّه ليس في كلام العرب زائداً؛ لأنّه تكلم لغير فائدة، وما يشبه الزيادة يحمله على التوكيد^٤، ورأى أبو علي الفارسي؛ أن زيادة كان في الكلام؛ المقصود دخولها في الكلام مجردة من الفاعل، ورأى أبو سعيد السيرافي؛ أنّ القصد بزيادة كان؛ عدم اختلال الكلام بسقوطها، ولا بدّ من الفاعل عنده^٥.

كما يبدو لي، أن المقصود بالزيادة هو اصطلاح وضعه النحاة؛ حسب القاعدة التي وضعوها، وذلك لحصر المسألة، ولا يراد كما يبدو لي بالزيادة عدم الفائدة.

١- أنظر التبصرة والتذكرة ١٩٢/١ وشرح المفصل ٩٩/٧.

٢- انظر توجيه اللمع ص: ١٤٢.

٣- انظر المقتضب ص: ١١٦-١١٧.

٤- انظر توجيه اللمع ص: ١٤٢.

٥- انظر المرجع السابق.

حذف كان:

تحذف كان؛ إمّا وحدها، وإمّا مع اسمها، وإمّا مع خبرها، مثال ذلك:

قوله تعالى: ﴿ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِّن قَبْلُ ﴾^١.

قال الشيخ: "أو؛ إمّا كَمَا "كَانَ" يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ؛ فحذف "كَانَ" لدلالة عليه،

والجملة استئناف؛ لتعليل النهي عن المربة"^٢.

قوله تعالى: ﴿ فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ ﴾^٣.

قال الشيخ: "أو يكن خيرا لكم؛ عند الكوفيين، وأنكر البصريون حذف كان

مع اسمه؛ إمّا فيما لا بد منه، لأنّه يؤدّي إلى حذف الشرط وجوابه^٤.

يقرر النحويون أنّ حذف كان مع اسمها كثير؛ بعد إنّ، ولو، الشرطيتين.

والمثال على ذلك: المرء مجزي بعمله؛ إنّ خيرا فخير، أي إنّ كان عمله خيرا. وكقول

الشاعر:

لا يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

أي: ولو كان الباغي ملكا، وقلّ حذف كان؛ بعد إنّ ولو...^٥

١- سورة هود، الآية: ١٠٩.

٢- انظر ضياء التّأويل ص: ١٥٠/٢.

٣- سورة النساء، الآية: ١٧٠.

٤- انظر ضياء التّأويل ص: ٢٢١/١.

٥- انظر البهجة المرضية ص: ١٤٨ والمساعد ١٢٧٠ وشرح الرضي على الكافية ١٤٦/٢.

"عسى":

"عسى" من أفعال المقاربة؛ وهي لمقاربة الفعل، قال المبرد: "... وهي لمقاربة الفعل، وقد تكون إيجاباً^١ ومجيباً للرجاء هو الكثير في لسان العرب^٢ نحو قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شُرٌّ لَّكُمْ﴾^٣.

وليس "عسى" فقط تدل على الرجاء، ومن أفعال المقاربة التي تدل على الرجاء أيضاً: حرى، واخلولق. قال الشيخ:

..... واجعل للترجي اخلولق عسى فهذه عليها اتفقا

زاد ابن مالك حرى وثعلب قام سوى ذي لا دليل يجب^٤

و معنى عسى في القرآن الكريم: للتحقيق، قال أبو حيان: "كل عسى في القرآن الكريم للتحقيق^٥ إلا "عسى"^٦ في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُدَ إِن طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُدَ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ﴾^٧. وقيل: وقد ترد "عسى" إشفاقاً وهو قليل^٨.

١- انظر المقتضب ٦٨/٣، وتوجيه اللمع ص: ٣٩٤.

٢- انظر البحر المحيط لأبي حيان ١٤٤/٢ و ١٣٤.

٣- سورة البقرة، الآية: ٢١٦.

٤- البحر المحيط في النحو ص: ١٣٩.

٥- انظر البحر المحيط لأبي حيان ١٤٤/٢ و ٩٥/٥ و ٢٥٥/٨. راجع دراسات لأسلوب القرآن الكريم

القسم الثالث الجزء الأول ص: ٤٤٩.

٦- "عسى" هنا من أفعال الرجاء.

٧- سورة التحريم، الآية: ٥.

٨- انظر المساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٤/١.

جمل **عسى**: يرفع الاسم، وينصب الخبر، وهو من أخوات كان، ولكن امتازت عن كان؛ بكون خبرها لا يكون إلا فعلاً مضارعاً غالباً. ومذهب سيبويه؛ اقتصران خبرها بأن كثير، وتجريدها من أن قليل، إلا في الشعر^١.

إعراب الجملة التي توجد فيها عسى: مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ

قَرِيبًا﴾^٢.

قال الشيخ: "نصب "قريباً" على الخبر لكان، أو الظرف، أي؛ يكون في زمان قريب، ويجوز أن يكون - قريباً - اسم "عسى". أو خبره - أي خبر عسى - والاسم مضمراً^٣.

قال تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾^٤.

قال الشيخ: "أزواجاً خيراً منكُنَّ" - أزواجاً - خبر عسى، والجملة - طَلَّقَكُنَّ... - جواب الشرط. ولم يقع التبدل؛ لعدم وقوع الشرط...^٥.

١- انظر شرح ألفية ابن معطي ١٩٤/٢. والكافية في النحو ٣٠٢/٢. وشرح الكافية الشافية ٤٥٠/١ - ٤٥١.

٢- سورة الإسراء، الآية: ٥١.

٣- انظر ضياء التأويل ص: ٢٥٥/٢.

٤- سورة التحريم، الآية: ٥.

٥- انظر ضياء التأويل ٢١٠/٤.

إِنْ وَالْأَنْوَاعِ

"إِنْ" من التَّوَاخُخِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، تَنْصَبُ الْاسْمَ، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ.^٢

قال الشيخ:

لِإِنَّ عَكْسَ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ ** كَأَنَّ لَكِنْ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ.^٣

وقال ابن مالك:

"لِإِنَّ، أَنْ، لَيْتَ، لَكِنْ، لَعَلَّ، كَأَنَّ - عَكْسُ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ

كَأَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفٌّ، وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِعْفَيْنِ"^٤

أخوات "إِنَّ" هي: إِنَّ، وَأَنَّ، لَكِنَّ، لَيْتَ، وَلَعَلَّ. أسقط سيويوه أَنَّ المفتوحة؛

لأنَّ أصلها "إِنَّ" المفتوحة.^٥

هذه الحروف؛ تنصب المبتدأ، كما قلت سابقا، ويكون اسمها، وترفع الخبر،

ويكون خبرها؛ وذلك على مذهب البصريين^٦، ومذهب الكوفيين؛ أَنَّ عملها مقتصر

على المبتدأ فقط، دون الخبر.^٧

١- انظر معني اللبيب ص: ٥٦. وورصف المباني في شرح حروف المعاني ص: ١٩٨. و حاشية الصبان على

شرح الأشموني ص: ٢٧٩/١.

٢- انظر التبصرة والتذكرة ٢٠٣/١.

٣- انظر البحر المحيط للشيخ عبد الله بن فودي ص: ١٤٣ البيت ١٢٤٣.

٤- انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣٤٥/١.

٥- انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣٤٥/١-٣٤٦.

٦- انظر الكتاب ١٣١/٢. والمقتضب ١٠٧/٤. والأصول ٢٣٠/١. والجمل للزجاجي ص: ٥١. وشرح

التسهيل لابن مالك ٨/٢ وشرح المفصل ١٠٢/١، وشرح ابن عقيل ١٣٤٨. والتخمير ١٢٨١.

٧- انظر الإنصاف ١/ ١٧٦ وتناجج الفكر للسهيلى ص: ٣٤٢. وشرح ابن عقيل ٣٤٨/١.

ومن معاني "إن": أن تكون للتوكيد في الجملة الاسمية، وأن تكون جوابا بمعنى "نعم".

ومن مشاركات الشيخ؛ في إعراب الآيات التي توجد فيها "إن"، ما يأتي: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾^١.

قال الشيخ: "كله" بالنصب للجمهور، توكيد. والرفع - كله - لأبي عمرو، مبتدأ؛ خبره "لله".^٢ - هذا هو الأظهر في إعراب "كله". وفيه وجه آخر؛ وهو أن يكون بدل منه. حكى هذا الوجه مكي عن الأخفش^٣. والشيخ لم يذكر هذا الوجه، يمكن أن الشيخ ترك ذكره؛ لأنه غير واضح، كما قال بذلك السمين الحلبي^٤.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ﴾^٥.

قال الشيخ: "مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ" جواب لو، ولو بما في حيزه، خبر أن والجملة تمثيل للزوم العذاب لهم^٦.

قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا﴾^٧.

١- سورة آل عمران، الآية: ١٥٤.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ١٤٧/١.

٣- انظر إعراب القرآن للتحاس ١/٤١٢.

٤- انظر الدر المصون ١/٤٤٩.

٥- المائة، الآية: ٣٦.

٦- ضياء التأويل ص: ٢٣٧/١.

٧- سورة التوبة، الآية: ٦٣.

قال الشيخ: "فحذف الخبر، للعلم به، وقيل: "أن" تأكيد للأول و"له" هو الخبر. ويجوز أن يكون عطفًا على جواب "من" محذوفًا تقديره: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ - يهلك - ١.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^٢.

قال الشيخ: "وخبر "إن" الأولى؛ دلّ عليه خبر الثانية - "لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" - . وقيل: الجار والمجرور - "مِنْ بَعْدِهَا" - خبر الأولى، كأنه قيل: إنَّ رَبَّكَ لَهُمْ لَا عَلَيْهِمْ؛ والثانية مع خبرها بيان لكونه لهم"^٣.

حُرُوفُ هَمْزَةٍ إِنَّ:

قال تعالى: ﴿قَالَ ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ رَءُوسٌ﴾^٤.

قال الشيخ: - أَنَّهُ - "بالفتح للجمهور؛ أي بآئه وبالكسر - إِيَّاهُ - لحمزة والكسائي على الاستئناف"^٥.

همزة إن لها ثلاثة أحوال^٦: وجوب الفتح، ووجوب الكسر، وجواز الأمرين.

١ - ضياء التّأويل، ص: ٨٣/٢.

٢ - سورة النحل، الآية: ١١٠.

٣ - ضياء التّأويل، ص: ٢٤١/٢.

٤ - سورة يونس، الآية: ٩٠.

٥ - ضياء التّأويل، ص: ١٢٤/٢.

٦ - يقول الشيخ عبد الله بن فودي في كتابه البحر المحيط:

يُدَامُ كَسْرُ إِنَّ مَا لَمْ تَلْتَزِمْ تَأْوِيلَهَا بِمَصْدَرٍ فَإِنَّ حَتْمَ

فَالْفَتْحُ إِنْ جَازَ فِدَانٌ اتَّضَحَ وَجُوبُ كَسْرِ فِي ابْتِدَاءِ فِي الْأَصْح

وَإِلْحَالِ وَالْوَصْلُ جَوَابًا لِلْقِسْمِ أَوْ جَازَ فَتَحَ قِيلَ أَوْلَى وَانْحَتَمَ

ذَا الْفَتْحُ لِلْفِرَاءِ لِلْكَسْرِ أَنْ مَحْكِيَةُ الْقَوْلِ وَأَخْبَرَا سَمِ

عَيْنٍ وَحَتْمٌ قَبْلَ لَامٍ عُلْقَا مَخَالَفٌ لِلْمَازِي مَطْلَقَا

يقول ابن مالك^١:

وهمز إنَّ افتح لسد مصدر مسدها، وفي سوى ذلك اكسر

فاكسر في الابتدا وفي بدء صلته وحيث "إنَّ" ليمين مكمله

أو حكيت بالقول، أو حلَّ محلَّ حال، كزرته وإني ذو أمل

وكسروا من بعد فعل علقا باللام، كاعلم إنه لذو تقى

يجب فتح همزة إنَّ^٢ إذا قدّرت بمصدر نحو: يعجبني أنّك قائم، أي: قيامك.

يجب كسر همزة "إنَّ" في ستة مواضع؛ كما قال ابن مالك، وزاد غيره ثلاثة

مواضع، وهذه المواضع هي: "أنَّ تقع في ابتداء الكلام، أن تقع في صدر الكلام، أن

تقع جوابا للقسم؛ وفي خبرها اللام، أن تقع في جملة محكية بالقول، أن تقع في جملة في

موضع الحال، أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب؛ وقد علّق عنها باللام، أن تقع بعد

ألا الاستفتاحية، أن تقع بعد حيث، أن تقع في جملة هي خبر عن اسم عين".

يجوز فتح إنَّ وكسرها؛ إذا وقعت بعد إذا الفجائية، أو وقعت جواب قسم،

وليس في خبرها اللام^٣، وزاد ابن هشام والمرادي وأبو حيان المواضع أخرى...^٤.

وافتحه حتما فاعلا أو مبتدا أو نائبا أو خبر المعنى بسدا

أو جرا أو مفعول غير القول أو بعد أما حقا وما المصدر لو

وبعد لولا وبمنذ منذ ألم خلف وفي الغالب بعد لا جرم

... انظر البحر المحيط في النحو للشيخ عبد الله بن فودي ص: ١٤٦ - ١٤٧ من البيت

١٢٧٦ - ١٢٨٨.

١- انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١/٣٥٢.

٢- انظر همع الهوامع ص: ١٦٨/٢ - ١٦٩.

٣- شرح ابن عقيل ص: ١٣٥٠-٣٥٥ وراجع أيضا: شرح التسهيل لابن مالك ٢١٨، وشرح الكافية

الشافية ١/٤٨١.

٤- انظر ضياء السالك إلى أوضح المسالك ١/٢٧٨-٢٨٠، الجنى الداني ص: ٤٠٤، وارتشاف تحقيق د/

رجب.

العطف بالرفع ملة اسم إن قبل استيفاء الخبر:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصْرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^١.

قال الشيخ: "... وَالَّذِينَ هَادُوا ... " مبتدأ، ويبدل من المبتدأ "من آمن..."
خبر المبتدأ، ودال على خبر "إن"٢، ويحتمل ارتفاع "الصَّابِغُونَ" على الابتداء، والخبر محذوف، على ما اختاره سيبويه، أي كذلك على حد:

* فإني وقيارٌ بها لغريب *.

أو المذكور ويقدر لإن خبر، على ما اختار سيبويه، في نحو: زيد وعمرو قائم^٣.

الكلام حول العطف على اسم إن قبل تمام الخبر؛ فيه مذهبان للنحويين:

١- مذهب البصريين: لا يجوزون العطف بالرفع، على اسم "إن" قبل تمام الخبر، وحثهم أن العطف بالرفع قبل استكمال الخبر؛ يؤدي إلى إعمال العاملين في معمول واحد^٤.

١- سورة المائدة، الآية: ٦٩.

٢- راجع ص: ٢٣٢ من هذه الرسالة.

٣- ضياء التأويل، ص: ٢٤٧/١.

٤- انظر الكتاب ٢٩٠/١، والمقتضب ١١١/٤، والأصول لابن سراج ٢٥٠/١، وحاشية الصبان ٢٨٥/١. واللباب للعكبري ٢١٢/١ والانصاف ص: ١٥٨ - ١٦٣ المسألة ٢٤، وأسرار العربية ص: ١٥٢.

٢- مذهب الكوفيين^١: يجيزون العطف بالرفع على اسم "إن" قبل تمام الخبر، ثم اختلفوا؛ فذهب الفراء إلى جوازه؛ إذا لم يظهر فيه الإعراب،^٢ أي إذا قدر الإعراب في الاسم؛ حيث لا يجوز ظهوره لكونه مبنيًا، أو مقصورًا، أو مضافًا للياء، وكذلك إذا خفي إعراب المعطوف، دون المعطوف عليه، نحو: إنك وزيدٌ جالسان، إن هذا وزيد جالسان، إن الذين ذهبوا وزيدٌ حاضرون. إن فتاك وزيد جالسان، إن أخي وزيد جالسان، ومثال ذلك في التابع قولك: إن زيدا وأنت قائمان، وإن زيدا وهذا قائمان، ... وتعليل النحويين لهذا الاشتراط من الفراء هو الاحتراز من تنافر اللفظ. ويؤيد القراء؛ أن كثيرا من السماع الوارد في هذا الصدد، مما خفي إعرابه، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصْرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^٣ ومما ورد في ذلك؛ مما خفي إعرابه من الشعر، قول الشعر:

فمن يكُ أمسى بالمدينة رحلهُ * فإني وقيارٌ بها لغريبٌ.
وقوله:

وإلا فاعلموا أنا وأنتم * بعاة ما بقينا في شقاقٍ.

-
- ١- حاشية الصبان ٢٨٥/١. والإنصاف ص: ١٥٨ - ١٦٣. وأسرار العربية ص: ١٥٢. وشرح المفصل لابن يعيش ٦٨/٨. الإيضاح لابن الحاجب ١٨٣/٢.
- ٢- انظر معاني القرآن للفراء ص: ٣١١/١.
- ٣- سورة المائدة، الآية: ٦٩.
- ٤- لضبي بن الحارث البرجمي وهو محبوس في المدينة في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه "وقيار" يروي منصوبا ومرفوعا وهو فرسه أنظر الكتاب ٧٥/١، والإنصاف ٩٤/١، وشرح المفصل ٦٨/٨، ومعاهد التنصيص ٨٦/١.
- ٥- البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص: ١٦٥. الإنصاف ١٩٠/١، وشرح المفصل ٦٩/٨، والمقاصد النحوية ٢٧١/٢.

وقوله:

خَلِيلِي هَلْ طِبُّ فَإِنِّي وَأَنْتَمَا** وَإِنْ لَمْ تَبُوحَا بِالْهَوَى دَنْفَانِ^١.

اعترض البصريون على الاستدلال؛ بالآية (الصَّابِئُونَ) قال سيبويه معترضاً:

"واعلم أن ناساً من العرب يغلطون فيقولون: إِنَّهُمْ أَجْمَعُونَ ذَاهِبُونَ، وَإِنَّكَ وَزَيْدٌ ذَاهِبَانِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ، فَيُرَى أَنَّهُ قَالَ: هُمْ كَمَا قَالَ:

* وَلَا سَابِقَ شَيْئاً إِذَا كَانَ جَائِئاً*^٢.

على ما ذكرت لك"^٣ وقال سيبويه في توجيه الآية: "وأما قوله عَزَّ وَجَلَّ

(وَالصَّابِئُونَ) فعلى التقديم والتأخير كأنه قال: ابتداءً على قوله (وَالصَّابِئُونَ) بعد ما مضى الخبر"^٤.

إعراب الآية^٥:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصْرَىٰ مَنْ ءَامَنَ

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ﴿ قَرَأَ أَبِيُّ

١- انظر مغني اللبيب ص: ٦١٧، وشرح شواهد المغني ٨٦٦/٢، والمقاصد النحوية ٢٧٤/٢.

٢- البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص: ٢٨٧، انظر: الكتاب ١٥٥/٢ و ٢٩/٣ وشرح المفصل ٥٢/٢.

٣- انظر: الكتاب ١٥٥/٢.

٤- انظر: الكتاب ١٥٥.

٥- أنظر: معاني القرآن للأخفش ٢٦٢/١، ومعاني القرآن للزجاج ١٩٢/٢/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٣١/٢، والفريد للهمداني ٦١/٢، والتبيان للعكبري ٤٥٠/١، والمحاسب ٣٢٤/١، والبحر المحيطة ٥٤١/٣، والدر المصون ٣٥٣/٤، والميسر في القراءات الأربعة عشرة ص: ١١٩.

وعثمان، وعائشة، والجدري، وسعيد بن جبير، وجماعة، بالتَّصَب بالياء (والصَّابِئِينَ) وقرأ الحسن والزهري (والصَّابِئُونَ)¹.

١- ذهب الخليل وسيبويه إلى أن "الصَّابِئُونَ" مرفوع بالابتداء؛ وخبره محذوف، لدلالة خبر الأول عليه، والنية به التأخير، يقول سيبويه: "وأما قوله عز وجل (والصَّابِئُونَ) فعلى التقديم والتأخير، كأنه قال: ابتداء على قوله: (والصَّابِئُونَ) بعدما مضى الخبر². ومثله قولك: إن زيدا قائم وعمرو قائم، وفي أيهما المحذوف؛ قولان عندهم، أهو خبر الأول، أو خبر الثاني؟ فمن حذف خبر الأول؛ قول الشاعر:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا * * * عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ³.

ومن حذف الثاني؛ قول الشاعر: "فإني وقيارٌ بها لغريب".

٢- "إن" بمعنى "نعم" فهي حرف جواب، ولا محل لها من الإعراب حينئذ، وعلى هذا؛ فما بعدها مرفوع المحل على الابتداء، وما بعده معطوف عليه بالرفع، وخبر الجميع "من آمن".

٣- قال الكسائي: هو معطوف على الضمير المستكن في "هادوا" أي هادوهم، واعترضه الفراء والزجاج، بأن الصابئ في هذا القول؛ يشارك اليهود في اليهودية وليس كذلك؛ فإن الصابئ هو غير اليهود.. ولم يرض سيبويه بهذا حتى تقول: "هو". قال سيبويه: "وأما الوجه الآخر الضعيف؛ فأن يكون محمولا على الاسم المضمر في

١- انظر: المحتسب ٣٢٤/١. والميسر في القراءات الأربعة عشرة ص: ١١٩. والدر المصون ٣٥٣/٤ والبحر المحيط ٥٤١/٣.

٢- انظر: الكتاب ١٥٥/٢.

٣- لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانته ص: ٢٣٩، انظر الكتاب ٧٥/١، والمقاصد التَّحْوِيَّة ٥٥٧/١، والإنصاف ٩٥/١، ولعمرو بن مرثد القيس الخزرجي في شرح أبيات سيبويه ٢٧٩/١.

٤- انظر معاني القرآن للفراء ٣١٢/١. ومعاني القرآن للزجاج ٢١٣/٢.

المنطلق والظريف، فإذا أردت ذلك؛ فأحسنه أن تقول: منطلق هو وعمرو، وإن زيدا ظريف هو وعمرو^١.

٤- أنه معطوف عطف نسق على محل اسم "إن" لأنه قبل دخولها مرفوع بالابتداء؛ فلما دخلت عليه لم تغير معناه بل أكدته.

٥- (الصَّابِئُونَ) مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، كمذهب سيويه والخليل، إلا أنه لا ينوي بهذا المبتدأ التأخير...

٦- (الصَّابِئُونَ) منصوب، وإنما جاء على لغة بني الحارث وغيرهم؛ الذين يجعلون المثني بالألف في كل حال. قال السمين الحلبي: "وكأن شبهة هذا القول على ضعفها؛ أنه رأى الألف علامة رفع المثني، وقد جعلت في هذه اللغة نائبة رفعاً، ونصباً، وجراً، وكذا الواو هي علامة رفع المجموع سلامة، فيبقى في حالة النصب والجر كما بقيت الألف، وهذا ضعيف بل فاسد"^٢.

٧- أنه أعرب إعراب "الزيتون" فعلاية النصب على النون، وهذا الوجه أيضا ضعيف؛ لأنهم أجازوا ذلك في الياء مع النون "غسلين لا في الواو مع النون، وقد أنكره الفارسي وأجازه العكبري.

يبدو أن الشيخ مال إلى رأي البصريين؛ الذين لم يجوزوا العطف بالرفع، على اسم إن قبل تمام الخبر، ولكن لم يرفض رأي الكوفيين؛ "بدليل أنه استعمل كلمة" يحتمل ارتفاع "الصابئون على الابتداء" والمفهوم احتمال وجه آخر.

١- انظر : الكتاب ١٤٤/٢.

٢- انظر : الدر المصون ٣٦٠/٤

تخفيف إن المكية سورة

قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾^١.

قال الشيخ: "وإن" مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن".^٢

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾^٣.

قال الشيخ: "و" "إن" مخففة من الثقيلة؛ واسمها محذوف أي وإنما...^٤

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾^٥.

قال الشيخ: "وإن" مخففة أي إنه.^٦

﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾^٧ قال الشيخ: "وإن" مخففة "كل"

..مبتدأ... وقوله: "لَمَّا جميع" بتخفيف الميم؛ خبر المبتدأ، واللام هي الفارقة، و"ما" زائدة، و"محضرون" خبر ثان. هذه قراءة الجمهور، ولابن عامر، وعاصم، وحمزة، "لَمَّا" بالتشديد، بمعنى: "إلا" فتكون "إن" نافية، و"جميع" بمعنى: "كل" مفعول، و"لدينا" ظرف له، أو لمحضرون. وإنما جمع بين "كل" و"جميع" لإفادة "كل" معنى الإحاطة، و"جميع" معنى الاجتماع^٨.

١- المؤمنون، الآية: ٣٠.

٢- ضياء التأويل، ص: ١٠٦/٣.

٣- سورة البقرة، الآية: ١٤٣.

٤- انظر ضياء التأويل، ص: ٥٦/١.

٥- سورة القلم، الآية: ٥١.

٦- انظر ضياء التأويل، ص: ٢٢٢/٤.

٧- سورة يس، الآية: ٣٢.

٨- انظر ضياء التأويل ٥/٤

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾^١ قال الشيخ: "وإن" بالتخفيف؛ لنافع، وابن كثير، وأبي بكر، والتشديد للباقيين. "كُلًّا" بالنصب على القراءتين؛ بالإعمال مع التخفيف؛ أي كل الخلائق، والتنوين عوض عن المضاف إليه. "لما" واللام موطئة، و "ما" مزيدة، لتفصل بين لام التوطئة، ولام القسم في "لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ" ... فاللام الثانية؛ مؤكدة. وقرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، "لَمَّا" بالتشديد، على أن أصله، "لَمِنْ مَّا" فقلبت النون ميما للإدغام؛ فاجتمعت ثلاث ميمات؛ فحذفت أولاهن. والمعنى: لمن الذين يوفيهنهم. وقرأ "وإن كلاً لَمَّا" بتشديد الميم، بمعنى إلا، وإن نافية^٢.

الكلام حول "إن" عند تخفيف؛ هل تعمل؟ أو تهمل؟ خلاف بين المذهبين، وبيان ذلك كالاتي:

١- سورة هود، الآية: ١١١.

٢- انظر ضياء التأويل ١٥١/٢.

مذهب البصريين^١ أنه إذا خففت "إن" لا تعمل^٢، وهذا هو الأكثر في لسان العرب، ويلزم خبرها اللام، إذا خففت، وهذه اللام تسمى لام الفارقة، لأنها تفرق بين "إن" و"إن" النافية، "ويقلّ إعمالها فتقول: "إن زيدا قائمٌ". وحكى سيبويه والأخفش -رحمهما الله- الإعمال؛ وإذا عملت فلا تلزمها حينئذ اللام؛ لأنّ النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر^٣. يقول سيبويه: "واعلم أنهم يقولون: إن زيدا لذهابٌ، وإن عمرو لخير منك، لَمَّا خففها جعلها بمنزلة لكن حين خففها، وألزمها اللام، لئلا تلتبس

١- انظر: الكتاب ١٤٠/٢ ومعاني القرآن للفراء ٣٧٦/٢، والمقتضب ١٨٩/١، والأصول لابن سراج ٢٣٥/١ والبغداديات ص: ١٧٦، والمقتصد للجرجاني ٤٩٠/١، والتخدير للخوازمي ٥٦/٤، والإيضاح لابن الحاجب ١٨٧/٢، وشرح المقدمة الجزولية للشلوين ٧٩١/٢، ومثل المقرب لابن عصفور (١٧٠) وشرح ابن الناظم على الألفية (١٧٨) و الإنصاف ص: ١٦٤، مسألة ٢٥ والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٢٦/١، والبهجة المرضية ص: ١٧٤، وأوضح المسالك ٣٦٦/١.

٢- يقول الشيخ عبد الله بن فودي:

تجيء إن كنعم فتهمم	كأن تحفف غالباً فتحمل
إن خيف لبس النفي لام الابتدا	أو غيره للبعض تفضيل بدا
للابتدا مع جملة اسمية	للفرق إن كانت مع الفعلية
فائدة الخلاف في التعليق	وفقده تظهر بالتحقيق
فكسر إن كنت لمؤمنا أصح	بعد علمنا الفارسي قد فتح
ولا يليها في اختيار مضمـر	وغير ناسخ بصرف ينـدر
في إن قتلت بعده لمسلمـا	وإن يزينك لنفسك انما
للأخفش القياس وابن مالك	عليه والتخفيف غير سالك
في ذات ماضي متصرف الخبر	ومطلقا تخفيفها الكوفي حـظر
وقال بل نافية لا تعمل	واللام موجب كالا تجعل

..... انظر البحر المحيط ص: ١٥٣ - ١٥٤. البيت من ١٣٣٠ - ١٣٣٩.

٣- انظر المساعد على تسهيل الفوائد ص: ٣٢٦/١.

بـ"إن" التي هي بمتزلة "ما" التي تنفي بها، ومثل ذلك : (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)^١ وإنما هي: "عليها" حافظ، وقال تعالى ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾^٢ وإنما هي : لجمع، و "ما" لغو. وقال تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾^٣ و ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكٰذِبِينَ﴾^٤ .. °. ويقول سيويه عن إعمال "إن" المخففة: "وحدثنا من نثق به؛ أنه سمع من العرب من يقول: إن عمراً لمنطلق، وأهل المدينة يقرءون: ﴿وَإِنْ كُلاًّ لَمَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾^٥ يخفضون كما قال:
 كَأَنْ تُدِيئَهُ حُقَانَ^٦.

وذلك لأن الحرف بمتزلة الفعل، فلما حذف من نفسه شيء؛ لم يغيّر عمله كما لم يغيّر عمل: لم يك، ولم أبل حين حذف، وأما أكثرهم فأدخلوها في حروف الابتداء حين حذفوا، كما أدخلوها في حروف الابتداء حين ضموا إليها "ما"^٧.

١- سورة الطارق، الآية: ٤.

٢- سورة يس، الآية: ٣٢.

٣- سورة الأعراف، الآية: ١٠٢.

٤- سورة الشعراء، الآية: ١٨٦.

٥- الكتاب ١٣٩/٢-١٤٠.

٦- سورة هود، الآية: ١١١.

٧- البيت بلا نسبة في الكتاب ١٣٥/٢ والإنصاف ١٩٧/١ وشرح ابن يعيش ٧٢/٨.

٨- انظر الكتاب ١٤٠/٢.

مذهب الكوفيين^١ أنه لا يجوز تخفيف "إن" لا مهملة ولا معملة، والمخفف عندهم حرف ثنائي الوضع، وهي للنفي، فلا عملا لها، ولا توكيد فيها، واللام بعدها للإيجاب بمعنى "إلا" ويجوز دخولها على الناسخ وغيره . فقولك إن زيدا لقائماً، معناه ما زيد إلا قائماً.

مذهب الكسائي^٢: ذهب إلى أنه إذا خففت "إن" ودخلت على الاسم، تعمل؛ كما قال البصريون، أمّا إذا دخلت على الفعل كانت للنفي، واللام بمعنى "إلا" كما قال الكوفيون.

مذهب الفراء^٣ أنه إذا خففت "إن" هي بمنزلة "قد" إلا أن "قد" تختص بالأفعال، و"إن" تدخل على الأفعال والأسماء.

الشيخ اختار رأي البصريين؛ في جواز تخفيف "إن" مع إهمالها بالكثرة وفي جواز عملها بالقلة.

بَابُ التَّخْفِيفِ لِلنَّفْيِ الْإِنْسِخِ

قال الله تعالى: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^٤.

- ١- انظر شرح الكافية للرضي ٣٦٥/٤، وشرح التسهيل ٣٤/٢، وشرح عمدة الحفاظ وعمدة الالفاظ ٢٣٤/١ وتعليق الدماميني ٥٨/٤ والمساعد لابن عقيل ٣٢٦/١. وائتلاف النصره (١٦٩) ومغني اللبيب لابن هشام ص: ٣٦. ومعاني الحروف للرماني ص: ٧٤.
- ٢- انظر شرح المفصل لابن يعيش ٧١/٨، والإيضاح لابن الحاجب ١٨٧/٢، وأمالي السهيلي ١٤٣/٣، وشرح الجمل لابن خروف ٤٦٤/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٦/١ وشرح الكافية للرضي ٣٦٥/٤، وشرح التسهيل ٣٤/٢، والإنصاف ١٩٥/١، وائتلاف النصره ١٦٩.
- ٣- انظر المراجع السابقة.
- ٤- سورة البقرة، الآية: ١٩٣.

قال الشيخ: "إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ" في محل رفع؛ خبر "لا" ودخل "إِلَّا" ليفيد الحصر...^١.

"لا": تعمل عمل "إن"؛ فتنصب المبتدأ، ويكون اسما لها، وترفع الخبر، ويكون خبرا لها، ولإعمالها عمل "إن" شروط وهي: "أن تكون نافية، وأن يكون المنفي بها الجنس، وأن يكون النفي نصًّا في ذلك، ألا يدخل عليها جار؛ كما دخل عليها في نحو قولهم: جئت بلا زاد، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل"^٢.

لم يوافق الكوفيون إعمال لا في الخبر؛ وقالوا إنَّ المبتدأ والخبر يترافعان، وإذا دخل عليهما أحد النواسخ، عمل في المبتدأ فقط، دون الخبر، أمَّا البصريون فقالوا: إنَّ النَّاسخ يعمل في المبتدأ والخبر؛ رفعا ونصبا، ثم اختلفوا في "لا" العاملة عمل "إن"، هل تعمل مثل النواسخ؟.

فذهب الجمهور - غير سيبويه - إلى أن "لا" هي الرافعة للخبر أيضا، فهي تنصب الاسم وترفع الخبر كإن، وينسب هذا إلى الأخفش، والمازني، والمبرد، ونسبه بعضهم إلى الجمهور^٣.

وذهب سيبويه إلى: "أنَّ" "لا" وما عملت فيه في موضع ابتداء، يقول أيضا: إذا قلت هل من رجلٍ فالكلام بمتزلة اسم مرفوع مبتدأ، وكذلك ما من رجلٍ، وما من

١- ضياء التأويل في معاني التثنية ٧٣/١.

٢- منحة الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد انظر شرح ابن عقيل ٦/٢ حاشية رقم ١.

٣- انظر: اللمع ص: ٩٧، والتبيين ص: ٣٦٩، والتصريح ٢٣٧/١، والهمع ٢/٢٠٢، وشرح المفصل ١٠٧/١، وشرح التسهيل للناظم ٥٦/٢.

شيء، والذي يُبنى عليه في زمان أو في مكان، ولكنك تَضْمِرُهُ، وإن شئت أظهرته، وكذلك لا رجلَ ولا شيءَ، إنما تريد لا رجلَ في مكان، ولا شيءَ في زمان^١.
الشيخ اختار رأي الجمهور؛ الذين قالوا: إنَّ "لا" النافية للجنس، هي الرافعة للخبر.

ظنُّوا والظنُّ التَّجْمِيعُ:

من الأفعال الناسخة للابتداء "ظنَّ" وأخواتها، تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ والخبر؛ على أنهما مفعولان لها، وتنقسم إلى قسمين: أحدهما أفعال القلوب، والثاني أفعال التحويل. ومن أفعال القلوب ما يدلُّ على اليقين وهي: رأى، علم، وجد، درى، تعلم. ومنها ما يدلُّ على الرجحان وهي: خال، ظن، حسب، زعم، وعدَّ وحجا، وهب. وأفعال التحويل هي: صير، و جعل، و وهب، وتخذ، واتخذ، وترك، وردَّ^٣.

إعراب بعض الآيات، التي توجد فيها بعض من أخوات ظنَّ:

١- انظر : الكتاب لسيبويه ص: ٢٧٥/٢.

٢- يقول الشيخ عبد الله بن فودي:

ينصب فعل القلب جزأي ابتدا	عد حجاز عم جعل هب جامدا
للظن لا الحساب أو ساق ورد	قام كتم غلب حفظ بخل قصد
أو لكفالة رياسة سمن	هزال أو أوجد للعلم عممن
ألفى تعلم جامدا درى	للحزن والحقد على الأعداء
أو علم عرفان وما للعلمه	ولهما ظننت لا للتهممة

انظر البحر المحيط في النحو ص: ١٥٩-١٦١. البيت رقم ١٣٨٦-١٣٩١.

٣- انظر شرح ابن عقيل ص: ٢٨/٢-٤٢. و أوضح المسالك ص: ٣٠/٢-٦٥.

أدرى:

قال تعالى: ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾^١.

قال الشيخ: "فضمير المخاطبين؛ - كم - مفعول "أدرى" الأول؛ والثاني، المجرور بالباء - أي "بكه"^٢.

جعل:

قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا﴾^٣.

قال الشيخ: "زينة لها" وهو مفعول ثان لجعل؛ بمعنى صير، أو حال أو مفعول له إن كان بمعنى خلف"^٤. - و"جعل" هذا؛ من أفعال التحويل، لا من أفعال القلوب-.
ترى:

قال الله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾^٥.

قال الشيخ: "أنا" ضمير فصل بين المفعولين؛ أو تأكيد للمفعول الأول، فموضعها نصب... وقرئ "أقلُّ" بالرفع على أنه خبر "أنا" والجملة مفعول ثان "لترن"^٦.

حسب ، يتخذ :

قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾^٧.

١- سورة يونس، الآية: ١٦.

٢- انظر ضياء التاويل ١٠٨/٢.

٣- سورة الكهف، الآية: ٧.

٤- انظر ضياء التاويل ص: ٣/٣.

٥- سورة الكهف، الآية: ٣٩.

٦- ضياء التاويل ص: ١٣/٣.

٧- سورة الكهف، الآية: ١٠٢.

قال الشيخ: "الفاء" عاطفة على "كانت" ^١، و"أولياء" مفعول ثان ليتخذوا، والمفعول الثاني لـ "حسب"؛ محذوف هو الكفر ^٢.

وجد:

قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ ^٣.

قال الشيخ: فـ"له" و"عَزْمًا" مفعولاه ^٤ - أي مفعولا "وجد" - .

يعد:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾ ^٥.

قال الشيخ: " - إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ - مفعول ثان ليعدكم" ^٦.

بقية أماكن أفعال القلوب والتحويل؛ التي أشار إليها الشيخ في تفسيره ضياء

التأويل ما يأتي:

الصفحة في ضياء التأويل	الآية	السورة	الفعل
٥٦-٥٥/١	١٤٣	البقرة	جعل
٢٨٩/١	١٠٠	الأنعام	جعل
٢٩٥/١، ٢٩٢/١	١١٢	"	"
	١٢٣	"	"
١٤٠/٣	١٨	الفرقان	اتخذ حسب
١٩٨/٣	٢	العنكبوت	"

١- في الآية: ١٠١ من سورة الكهف (الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا)

٢- انظر ضياء التأويل ص: ٢٥/٣.

٣- طه، الآية: ١١٥

٤- انظر ضياء التأويل ص: ٥٩/٣.

٥- سورة الأنفال، الآية: ٧.

٦- انظر ضياء التأويل ص: ٤٩/٢.

١٩٩/٣	٤	"	
٢٠٢/٣	٢٥	العنكبوت	اتخذ
٩٤/٢	٩٩	التوبة	يتخذ
٦٢/١	١٦٥	البقرة	يرى
١٤٤/٣	٤٣	الفرقان	رأى

أعلم و أرى

"أعلم و أرى" أصلهما: "علم و رأى" وهما من أفعال القلوب؛ المتعدية إلى مفعولين، ويفيدان اليقين^١، والمثال على ذلك قول الشاعر^٢:

عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثْتُ إِلَيْكَ بِي وَاجْفَاتُ الشَّوْقِ وَالْأَمَلِ.

أي: "علم" بمعنى: اعتقد. وإن كان بمعنى "عرف" فإنه يتعدى إلى واحد، كما

في قوله تعالى: ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾^٣ أي لا تعرفونهم^٤.

ومثال "رأى"؛ أي الذي بمعنى "علم" كقول الشاعر^٥:

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ * مُحَاوَلَةً، وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا.

وإذا كان رأى بمعنى علم؛ فإنه يتعدى إلى مفعولين^٦ والأصل مبتدأ وخبر.

يقول الصرّفيون: إنَّ الفعل إذا تعدى إلى المفعول الواحد قبل همزة النقل؛ يتعدى

إلى اثنين بعد همزة النقل، وإذا تعدى إلى اثنين قبل الهمزة؛ يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل بعد

الهمزة، فمثلاً: أعلمت زيدا عمرا أخاك. وأريت خالدا أباه منطلقا. وكان الأصل؛

علم زيد عمراً أخاك، ورأى خالد أباه منطلقا.

الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل هي: أعلمت، و أرايت، و أنبأت، و

خبّرت، و أخبرت، و حدثت.

١- انظر توجيه اللمع ص: ١٧٩.

٢- لم أعثر على القائل. وهو من شواهد شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك شاهد رقم ١١٨.

٣- سورة الأنفال، الآية: ٦٠.

٤- انظر الملخص في ضبط قوانين العربية ص: ٢٥٨/١.

٥- القائل هو خدّاش بن زبير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن. والبيت في

شرح أدب الكاتب ومن شواهد شرح ابن عقيل على الألفية شاهد رقم ١١٧. والبيت في شرح أدب

الكاتب أيضا. وفي ديوان خدّاش العامري.

٦- انظر الملخص في ضبط قوانين العربية ص: ٢٥٨/١.

ومن النحويين من يرى القياس على أعلم وأرى؛ وينقل الأفاعيل الأخرى إليهما، ويرى الآخرون عدم تجاوز ما قالته العرب؛ وهو في أعلم وأريت...^١
ومن مشاركات الشيخ في إعراب بعض الآيات التي يوجد فيها فعلا "أرى"
و"أعلم" ما يأتي:

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ
مِنَ النَّارِ﴾^٢.

قال الشيخ: "حَسَرَاتٍ" حال إن كانت "أرى" بصرية، ومفعول ثالث؛ إن كانت علمية^٣. - أي: المفعول الأول هو الضمير "هم" في "يريهم" والمفعول الثاني؛ هو "أعمال" وإذا كانت "أرى" علمية؛ فإنه تحتاج إلى المفعول الثالث، وإذا اعتبرناها علمية؛ فتكون "حسراتٍ" مفعوله الثالث -.

قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ
أَخِيهِ﴾^٤. قال الشيخ: "والجملة - كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ - ثاني مفعولي "يرى"^٥
- ومفعول الأول هو الضمير المتصل في "ليريه" -.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقِيْتُمْ فِي آعْيُنِكُمْ قَلِيلًا﴾^٦.

١- انظر التذكرة والتبصرة ص: ١/١٢٠.

٢- سورة البقرة، الآية: ١٦٧.

٣- الآية في الآية السابقة نفسها، انظر ضياء التأويل، ص: ١/٦٢.

٤- سورة المائدة، الآية: ٣١.

٥- انظر ضياء التأويل ١/٢٣٥.

٦- سورة الأنفال، الآية: ٤٤.

قال الشيخ: "والضميران في "يريكموهم" مفعولا "أرى" لأنها بصرية لا تقتضي
ثالثا، و"قليلا" نصب على الحال"^١.

ليس في كل استعمال تتعدى "أرى" إلى ثلاثة مفاعيل، وقد تتعدى إلى اثنين
أحيانا؛ إذا كان "أرى" بمعنى "أبصر" كما نرى في الآية السابقة.

باب الفاعل

بَابُ الْفَاعِلِ وَابْتِغَاءِ الْفَاعِلِ

قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ

اللَّهِ^٢﴾.

قال الشيخ: "وأحد" مرفوع بفعل يفسره"^٤.

يوجد اختلاف بين العلماء، في الاسم المرفوع بعد إن و إذا الشرطيتين؛
فذهب جمهور البصريين؛ أن الاسم المرفوع بعد إن و إذا الشرطيتين، يعرب
فاعلا مرفوعا بفعل محذوف وجوبا، يفسره الفعل المذكور بعده.
ومذهب جمهور النحاة الكوفيين، أن الاسم المرفوع بعد إن و إذا الشرطيتين؛
فاعل بنفس الفعل المذكور بعده، وليس في الكلام محذوف يفسره.
ذهب أبو الحسن والأخفش؛ إلى أن الاسم المرفوع بعد إن و إذا الشرطيتين،
مبتدأ، وأن الفعل المذكور بعده، مسند إلى ضمير عائد على ذلك الاسم، والجملة من

١- انظر ضياء التأويل ص: ٥٧/٢.

٢- انظر شرح ابن عقيل ٦٦/٢.

٣- سورة التوبة، الآية: ٦.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ٦٧/٢.

ذلك الفعل وفاعله المضمَر فيه؛ في محل رفع خبر المبتدأ، فلا حذف، ولا تقديم، ولا تأخير^١.

اختار الشيخ رأي جمهور البصريين؛ في إعراب الاسم المرفوع بعد إن و إذا الشرطيتين، ولم يذكر رأياً آخر، وهذا يدلُّ على أن الشيخ يميل في كثير من المسائل، إلى رأي البصريين.

نائب الفاعل:

حذف الفاعل وحذف علامة تأنيث:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ﴾^٢.

قال الشيخ: "والفاعل المحذوف في الآية: هو "النَّار" تقديره: "يوم تحمى النار عليها" جعل الإحماء للنار مبالغة؛ ثم حذفت النار، وأسند الفعل إلى الجار والمجرور، تنبيهاً على المقصود؛ فذهبت علامة التأنيث لذهاب الفاعل^٣.

اقتصر الشيخ؛ الحديث في هذا الإعراب، والتفصيل هو: الأصل في "يوم يحمى" كما رآه التحويون: "يوم تحمى النار عليها" حذف نائب الفاعل، وهي النار، وأسند الفعل إلى الجار والمجرور؛ ولما أسند الفعل إلى الجار والمجرور، لم تلحق تاء التأنيث بالفعل. مثل قولهم: "رفعت القصة إلى الأمير" وإذا حذفت القصة، وقام الجار والمجرور مقامها، قلت: رفع إلى الأمير، يقول أبو حيان: "ومما يدلُّ على أن ذلك في الأصل مسند إلى النار؛ قراءة الحسن، وابن عامر، في رواية "تحمى" بالتاء. وقيل: من قرأ بالياء فالمعنى: يحمى الوقود. ومن قرأ بالتاء فالمعنى: "تحمى النار"^٤.

١- انظر منحة الجليل - بداخل شرح ابن عقيل - ٨٦/٢ حاشية رقم ١ و البهجة المرضية ص: ٢٠٣.

٢- سورة التوبة، الآية: ٣٥.

٣- انظر ضياء التأويل ص: ٧٤/٢.

٤- انظر تفسير البحر المحيط لأبي حيان ٣٩/٥ والدر المصون ٤٣/٦.

الاشتغال

عرّف النحويون الاشتغال: "بأن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل؛ قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سببه" وللاشتغال ثلاثة أركان: "مشغول عنه"، وهو الاسم المتقدم، و"مشغول" وهو الفعل المتأخر، و"مشغول به"، وهو الضمير الذي تعدى إليه الفعل بنفسه أو بالواسطة. ولكل ركن من هذه الأركان؛ شروط خاصة به^١.

ناصب الاسم المشغول عنه: ذهب فريق من العلماء؛ أن ناصبه فعل مضمّر وجوبا، وهم جمهور البصريين، وذهب فريق آخر؛ أن ناصب الاسم المشغول عنه؛ هو الفعل المذكور بعده، وهم الكوفيون. ثم اختلف فيما بينهم؛ فقال قوم منهم: إنه عمل في الضمير وفي الاسم معا؛ وقال قوم: هو عامل في الظاهر، والضمير ملغى^٢.

حركة الاسم المشغول عنه: للاسم المشغول عنه ثلاثة أحوال: وجوب نصب، ووجوب الرفع، وجواز الأمرين، وهذا ينقسم إلى قسمين: القسم الأول جواز الأمرين مع اختيار النصب، جواز الأمرين مع اختيار الرفع.

ومما أعربه الشيخ من الآيات؛ ودخلت في باب الاشتغال ما يأتي:

قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾^٣.

قال الشيخ: "فَقَالُوا أَبَشْرًا" منصوب على الاشتغال؛ والنصب هنا أولى من

الرفع^٤.

١- منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٨/٢ حاشية رقم

١، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦١٤/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٦/٢. والملخص في ضبط

قوانين العربية ص: ١٩٥ - ٢٠٠.

٢- شرح ابن عقيل ١٣٠/٢-١٣١.

٣- سورة القمر، الآية: ٢٤.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ١٥٨/٤.

قوله تعالى: ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^١.

قال الشيخ: - البدن - وانتصابه بفعل يفسره؛ "جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ"^٢.

وفي إعراب قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾^٣ قال الشيخ:
"فقالوا أبشراً" منصوب على الاشتغال، والنصب هنا أولى من الرفع. والضابط
لاختيار النصب هنا، كما قال ابن مالك في الخلاصة^٤: إذا وقع الاسم المشغول عنه؛
بعد أداة، يغلب أن يليها الفعل، كهزمة الاستفهام، نحو: "أزيذا ضربته" بالنصب،
والرفع، والمختار النصب. وكذلك إذا وقع بعد عاطف؛ تقدمته جملة فعلية، ولم يفصل
بين العاطف والاسم، نحو: "قام زيدٌ وعمراً أكرمه"^٥.

١- سورة الحج، الآية: ٣٦.

٢- ضياء التأويل ص: ٩٢/٣.

٣- سورة القمر، الآية: ٢٤.

٤- واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما إيلاءه الفعل غلب.

وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقرٌ أولاً

انظر باب اشتغال العامل في ألفية ابن مالك.

٥- شرح ابن عقيل ١٣٧/٢-١٣٨. والبهجة المرضية ص: ٢٢٣.

تعدّي الفعل ولزومه

الكتاب ينزّه الخائف:

إذا تعدّى الفعل اللازم؛ بحرف جر، إلى المفعول به، ثم حذف حرف الجر، و وصل الفعل اللازم إلى مفعول به بنفسه؛ وانتصب هذا المجرور بعد الحذف؛ هو الذي اصطاح عليه بالنصب على نزع الخافض، نحو: "مررت زيدا" أي مررت بزید. ومن شواهد التحوّين على هذا، قول الشاعر:

تمرون الدّيار ولم تعوجوا كلامكم عليّ إذا حرام^١.

أي : تمرون بالدّيار^٢.

ومذهب الجمهور؛ أنّ هذا لا ينقاس مع غير "أنّ" و "أنّ" بل يتوقّف فيه على السماعي^٣. ورأى الأخفش^٤، أنّه يجوز الحذف مع غير "أنّ" و "أنّ" قياساً، بشرط تعيين الحرف، ومكان الحذف، نحو: بریت القلم السّكين، والأصل بالسّكين^٥. ولا يجوز ابن الخباز^٦ حذف حرف الجر، ودليله على هذا، هو أنّ حرف الجر كالجاء من الاسم ولا يجوز الفصل بينهما ... يقول: فلو حذف؛ لكان إجحافاً بالفعل والاسم. ومن دليله أيضاً: أنّه - أي حرف الجر - عدّى الفعل إلى الاسم، فلو حذف، ونصب ما بعده، لم يدر أي حرف جر تريد، ولجر ما بعده لم يجز، لأنّه ليس من القوة ما

١- البيت لجرير بن عطية بن الخطفي، انظر شرح ابن عقيل على الألفية ١٥٠/٢

٢- انظر : شرح ابن عقيل ١٥٠/٢ توجيه اللّمع ص: ١٧٤ - ١٧٥.

٣- انظر البهج المرضية، ص: ٢٣٣.

٤- الأخفش الصغير وهو علي بن سليمان البغدادي .

٥- انظر المساعد ٤٣٠/١.

٦- هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي المعروف بابن الخباز الإربلي الموصلّي المتوفى سنة ٦٣٩، ومن كتابه توجيه اللّمع.

يعمل معه محذوفاً. ولكن أجاز حذف حرف الجر؛ ضرورة في الشعر فقط، كما في قول الشاعر، السابق الذكر.

وهناك مَنْ قَسَمَ حذف حرف الجر، ونصب مجروره إلى ثلاثة أقسام^١: القسم الأوّل: سماعي جائز نحو: "نصحته". ولكنّ الأكثر ذكر اللام الجارة أي: نصحت له. القسم الثّاني: سماعي؛ خاص بالشّعر... القسم الثّالث: قياسي؛ وذلك في أن، وأن، نحو: قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^٢.

ومما أعربه الشّيخ من أي ذكر الحكيم؛ من النّصب على نزع الخافض ما يأتي: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾^٣. قال الشّيخ: "خيراً" نصب على أنّه صفة مصدر محذوف، أو بحذف الجار وإيصال الفعل إليه...^٤.

قوله تعالى: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾^٥.

قال الشّيخ: "درجة" نصب على نزع الخافض، أي بدرجة، أو على المصدر؛ لأنّه تضمن معنى التّفصيل، ووقع موقع المرة منه، أو على الحال، أي ذوي درجة^٦. قوله تعالى: ﴿وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾^٧.

قال الشّيخ: - كلٌّ - "نصب على نزع الخافض، أو على الظرف"^١.

١- انظر التصريح بمضمون التّوضيح ص: ٤٠٤/٢ - ٤٠٦.

٢- سورة آل عمران، الآية: ١٨

٣- سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

٤- انظر ضياء التّأويل ص: ٦٠/١.

٥- سورة النّساء، الآية: ٩٥.

٦- انظر ضياء التّأويل ص: ٢٠٢/١.

٧- سورة التوبة، الآية: ٥.

قوله تعالى: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾^٢.

قال الشيخ: - سيرتها - وانتصابه على نزع الخافض، أو على بدل الاشتمال من الضمير، أو على المصدر، أي سننشئها عصا^٣.

قوله تعالى: ﴿لَحْنٌ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوءِي﴾^٤.

قال الشيخ: "مكانا" نصب بترع الخافض، ويحتمل نصب "مكانا" بفعل دلّ عليه المصدر؛ على جعل "موعدا" مصدراً؛ لأنه موصوف أو هو بدل من "موعدا" على تقدير مكان مضاف إليه، أو ثاني مفعولي اجعل^٥.

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾^٦ قال

الشيخ: - ملة أبيكم - "نصب على الإغراء أو على نزع الخافض.."^٧

قال تعالى: ﴿وَأَوْتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسَاهِمِينَ﴾^٨ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ

مِنْ دُونِ اللَّهِ^٩ قال الشيخ: - صدّها - "أو صدّها الله أو سليمان؛ عمّا كانت تعبد من دون الله على نزع الخافض"^٩.

١- انظر ضياء التّأويل ص: ٦٧/٢.

٢- سورة طه، الآية: ٢١.

٣- انظر ضياء التّأويل ص: ٤٥/٣.

٤- سورة طه، الآية: ٥٨.

٥- انظر ضياء التّأويل ص: ٥١/٣.

٦- سورة الحج، الآية: ٧٨.

٧- انظر ضياء التّأويل ١٠١/٣

٨- سورة النمل، الآية: ٤٢-٤٣.

٩- ضياء التّأويل ١٧٤ / ٣.

قال تعالى: ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^١ قال الشيخ: -
أحسن- "أي أحسن جزاء أعمالهم، أو أحسن بمعنى حسن ونصب على نزع
الخافض"^٢

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ
خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ﴾^٣ قال الشيخ: - سنة - "نصب بترع الخافض"^٤.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ ﴾^٥ قال الشيخ
: "والصِّراط" نصب بترع الخافض، أو تضمنين الاستباق معنى الابتدار أو على الظرف
أي استبقوا في الطريق أو مفعول به أي جاوزوه..^٦

قال تعالى: ﴿ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُم ﴾^٧ قال الشيخ: - إسلامكم - "أي
بإسلامكم فنصب بترع الخافض"^٨.

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ يُجْزِلُهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴾^٩ قال الشيخ: - الجزاء - "وقال في
غاية الأمانى: نُصِبَ على نزع الخافض ... والجزاء نصب على المصدر ويجوز أن
يكون بترع الخافض الباء"^١

١- سورة العنكبوت، الآية: ٧.

٢- ضياء التاويل ١٩٩/٣.

٣- سورة الأحزاب، الآية: ٣٨.

٤- ضياء التاويل ٢٤٣/٣.

٥- سورة يس، الآية: ٦٦.

٦- ضياء التاويل ٨/٤.

٧- سورة الحجرات، الآية: ١٧.

٨- ضياء التاويل ١٣٣/٤.

٩- سورة النجم، الآية: ٤١.

ومما يلاحظ في الآيات السابقة أن معظم الكلمات التي أعربها الشيخ في الآيات السابقة والتي قال فيها أنها نصبت بترع الخافض تحتمل وجه آخر.

التنازع

التنازع:^٢ هو طلب عاملين إلى معمول واحد، ولا يعمل العاملان في هذا المعمول الواحد، وإنما العمل لأحد العاملين، وإذا أعمل أحد العاملين في الاسم الظاهر، يهمل عنه الثاني ويعمل في ضميره، نحو: "يحسن ويسيء ابنك" إذا قلنا: "ابنك" فاعل ليحسن، لا بدّ من إضمار فاعل لفعل الثاني ونقول: يحسن ويسيئان ابنك، أو العكس أي إذا أعملنا يسيء في ابنك، نضمر لـ "يحسن" فاعل، ونقول: يحسنان ويسيء ابنك. ولا خلاف بين النحويين، في إعمال كل واحد من العاملين في الاسم الظاهر، والخلاف يقع في الأولى منهما.^٣

فذهب البصريون؛ إلى أن الثاني أولى به؛ لقربه منه. ومن حجتهم أيضا "أنه يلزم على إعمال الأوّل منهما؛ الفصل بين العامل - وهو المتقدم - ومعموله - وهو الاسم الظاهر - بأجنبي من العامل، وهو ذلك العامل الثاني، ومع أن الفصل بين العامل والمعمول مغتفر في هذا الباب، للضرورة التي أُلجأت إليه، فهو خلاف الأصل على الأقلّ. ومنها: أنه يلزم على إعمال العامل الأوّل؛ في لفظ المعمول أن تعطف على الجملة الأولى - وهي جملة العامل الأوّل مع معموله - قبل تمامها، والعطف قبل تمام المعطوف عليه خلاف الأصل".

١- ضياء التّأويل ٤/١٥٤.

٢- شرح ابن عقيل: ١٥٧/٢-١٦١، والمساعد ٤٤٨/١. والملخص في ضبط قوانين العربية ٢٨٣/١ - ٢٨٤. والتّصريح بمضمون التّوضيح ٤٠٩/٢ - ٤٢١.

٣- انظر المساعد ٤٥٢/١، وشرح ابن عقيل ١٦٠/٢، وجامع الدروس العربية ص: ٢٠/٣.

وذهب الكوفيون إلى أن الأوّل أولى به؛ لتقدمه، ولأنّه يترتب على إعمال العامل الثاني في لفظ المعمول المذكور؛ أن تضمّر ضميراً في العامل الأوّل منهما، فيكون في الكلام الإضمار قبل الذّكر، وهو غير جائز عندهم؛ وخلاف الأصل عند البصريين"¹.

وللشيخ مشاركات في هذا الباب، خلال إعرابه لبعض آي القرآن الكريم وذلك فيما يأتي:

قوله تعالى: ﴿ءَاتُونِيْ أَوْرَقًا مُّغْتَمِرًا لِّعَلِّيْ يَقْبَلَهُ رَبُّكَ﴾².

قال الشيخ: "ءَاتُونِيْ أَوْرَقًا مُّغْتَمِرًا" - قطراً - "تنازع فيه الفعلان، وحذف من الأوّل لإعمال الثاني، ولو أعمل الأوّل لأضمّر في الثاني"³. وكانّ الشيخ يفضّل أن يكون الثاني هو الذي عمل؛ وفقاً لرأي البصريين، بدليل قوله: "وحذف من الأوّل لإعمال الثاني".

قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ۖ أَن جَاءَهُ ٱلْحَبَشِيُّ﴾⁴.

قال الشيخ: "تنازع الفعلان في "أن جاءه الأعمى"⁵.

١- انظر منحة الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل مع شرح ابن عقيل ص: ١٦٠/٢ حاشية رقم ١.

٢- سورة الكهف، الآية: ٩٦.

٣- انظر ضياء التّأويل ص: ٢٤/٣.

٤- سورة عبس، الآية: ١.

٥- انظر ضياء التّأويل ص: ٢٦٠/٤.

المفعول المطلق

المفعول المطلق: ^١ "هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله، أو بيانا لنوعه أو عدده، ويكون مؤكدا، أو مبينا للنوع، أو مبينا للعدد". وممن ينوب عن المصدر، كل، وبعض، مضافين إلى المصدر، وضمير المصدر.

ومن نيابة ضمير المصدر على المصدر ما يأتي:

قال تعالى: ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ ^٢.

قال الشيخ: - فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ - "الضمير للمصدر أو العذاب" ^٣.
وينوب عنه أيضا: "كل".

قال تعالى: ﴿وَإِن تَعَدَّلْ كُلٌّ عَدَلٍ﴾ ^٤.

قال الشيخ: "نصب "كل" على أنه مفعول مطلق" ^٥.
ومما يدخل في المفعول المطلق:

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ ^٦.

قال الشيخ: "شيئا" مفعول مطلق أي شيئا من الضرر؛ أو مفعول به، أي من الأشياء" ^٧.

قال الله تعالى: ﴿وَأَتَّخِذْ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ ^١.

١- انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٦٩/٢

٢- سورة المائدة، الآية: ١١٥.

٣- انظر ضياء التأويل ص: ٢٦١/١.

٤- سورة الأنعام، الآية: ٧٠.

٥- انظر ضياء التأويل ص: ٢٨٠/١.

٦- سورة آل عمران، الآية: ١٧٦.

٧- انظر ضياء التأويل ص: ١٥٤/١.

قال الشيخ: - عجباً - "مفعول ثان؛ أي اتخذاً عجباً، أو مفعول مطلق أي فعجب موسى وفتاه عجباً".

قال تعالى: ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾^٣.

قال الشيخ: "بنصب الاسمين - فالحقّ والحقّ - للجمهور على أن الأوّل مفعول مطلق، أي أحقّ الحقّ، أو على الإغراء أي الزموا الحقّ، أو على حذف حرف القسم وإيصال الفعل...^٤.

المفعول من أجله

المفعول له: هو مصدر يذكر علة الإقدام على الفعل^٥.

وذكر أن شرط نصب المفعول له خمسة^٦ وهي:

- ١- أن يكون مصدراً؛ فلا يجوز جئتكَ السّمن والعسل.
- ٢- أن يكون المصدر قلبياً؛ فلا يجوز جئتكَ قراءة للعلم.
- ٣- أن يكون علة؛ أي عرضاً كان كرجبة، أو غير عرض كقعد عن الحرب جبناً.
- ٤- اتحاده بالمعلّل به وقتاً؛ فلا يجوز تأهبت السّففر.
- ٥- اتحاده بالمعلّل فاعلاً؛ فلا يجوز جئتكَ إبيّ. ومتى فقد المعلّل شرطاً منها، وجب عند من اعتبر ذلك الشّروط، أن يجر بحرف التّعليل. ومّا فقد الشّروط الأوّل نحو قوله

١- سورة الكهف، الآية: ٦٣.

٢- انظر ضياء التّأويل ص: ١٨/٣.

٣- سورة ص، الآية: ٨٤.

٤- انظر ضياء التّأويل ص: ٣٤/٤.

٥- انظر شرح المفصل ٥٢/٢. وتسهيل الفوائد ص: ٩٠.

٦- انظر أوضح المسالك ص: ٢٢٥/٢.

تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾^١ مما فقد الشرط الثاني؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقِي﴾^٢...^٣

قال تعالى: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾^٤. قال الشيخ: "ضرارا" مفعول له"^٥.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾^٦. قال الشيخ: "حذر الموت" مفعول له"^٧.

قال تعالى: ﴿جَزَاءٌ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ﴾^٨. قال الشيخ: "من الله" مفعول له"^٩.

بقية الآيات التي أشار إليها الشيخ أن الكلمات فيها مفعول من أجله أو مفعول له ما يأتي:

الكلمة	السورة	الآية	مفعول له	ضياء التأويل
حسدًا	البقرة	١٠٩	مفعول له	٤٧/١
راء	البقرة	٢٦٤	مفعول له أو حال	١٠٦/١
ليبين	النساء	٢٦	مفعول له	١٧٦/١
ليا	النساء	٤٦	مفعول له أو الحال	١٨٥/١

- ١- سورة الرحمن، الآية: ١٠.
- ٢- سورة الأنعام، الآية: ١٥١.
- ٣- انظر أوضح المسالك ٢/٢٢٥.
- ٤- سورة البقرة، الآية: ٢٣١.
- ٥- انظر ضياء التأويل ص: ٩٢/١.
- ٦- سورة البقرة، الآية: ٢٤٣.
- ٧- انظر ضياء التأويل ص: ٩٨/١.
- ٨- سورة المائدة، الآية: ٣٨.
- ٩- انظر ضياء التأويل ص: ٢٣٨/١.

٢٣٦/١	مفعول له أو الحال		المائدة	فسادا
٢٥٥/١	مفعول له	٩٦	المائدة	متاعا
٢٩٣/١	مفعول له أو حال أو التمييز	١١٥	الأنعام	صدق
٥٠/٢	مفعول له	١١	الأنفال	أمنة
٩٢/٢	مفعول له أو مصدر	٩٢	التوبة	حزنا
	مفعول له أو حال	٩٠	يونس	بغيا
١٢٨/٢	مفعول له	٢	هود	الله
٢١٩/٢	"	٨	النحل	الخيل
٨/٣	"	٢٢	الكهف	رجما
٢١/٣	مفعول له أو مصدر		"	رحمة
٧٨/٣	مفعول له	٨٤	الأنبياء	رحمة
١١٧/٣	مفعول له أو حال	١١٥	المؤمنون	غيثا
٢٠٢/٣	مفعول له	٢٥	العنكبوت	مودة
٢٧١/٣	مفعول له أو بدل	٤٣	فاطر	استنكارا
١٦/٤	مفعول له أو مفعول به	٨٦	الصفافات	إفكا
٥٨/٤	مفعول له أو حال	٥٤	غافر	هدى
٦٥/٤	مفعول له	١٢	فصلت	حفظا
١٢٩/٤	"	٦	الحجرات	قوما
١٣٩/٤	"	٨	ق	تبصرة
١٥٨/٤	مفعول به أو حال	٢٧	القمر	فتنة لهم
١٦٨/٤	مفعول له أو مصدر	٢٤	الواقعة	جزاء
٢٨٧/٢	مفعول له		العلق	أن رآه

اللفظ المحمول فيه:

وهو الاسم المنصوب؛ على تقدير "في" يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه^١.
قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَتْنُكُمْ عَذَابُهُ بَيْنًا أَوْ نَهَارًا﴾^٢. قال الشيخ: "بياتا" نصب
على الظرف^٣.

قال تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^٤. قال الشيخ: -
ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ- "نصب على الظرف أو المفعول به"^٥.

قال الله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾^٦. قال: "نصب" "يوم"
على المفعول فيه^٧.

قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ جَرْنَهَا وَمُرْسَنَهَا﴾^٨. قال الشيخ: - مجراها ومرساها-
"ظرفان للمكان، أو الوقت، أو مصدران؛ منصوبان بتقدير الوقت، أو مرفوعان
بالابتداء والخبر "بسمي الله" أو بالفاعلية للظرف قبل..."^٩.

١- انظر تسهيل الفوائد ص: ٩١. والمساعد ١/ ٤٨٩، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٧٥، وشرح الأشموني

٢/ ٣٥٦، والملخص في ضبط قوانين العربية ١/ ٣٦٧-٣٦٨.

٢- سورة يونس، الآية: ٥٠.

٣- انظر ضياء التأويل ص: ١١٦/٢.

٤- سورة البقرة، الآية: ٢٢٨.

٥- انظر ضياء التأويل ص: ٩٠/١.

٦- سورة المائدة، الآية: ١١٩.

٧- انظر ضياء التأويل ص: ٢٦٢/١.

٨- سورة هود، الآية: ٤١.

٩- انظر ضياء التأويل ٢/ ١٣٧.

الجملة في الظرف:

هو اللفظ الدال على الحدث بالمطابقة، مثل المصدر نحو: "عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة" والعامل في "يوم" هو "ضرب" أو الفعل نحو: ضربت زيدا يوم الجمعة، والعامل في "يوم" هنا الفعل "ضرب" أو الوصف نحو: "أنا ضارب زيدا اليوم" قال الشيخ عن قوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾^٢. والظرف - أي يوم - منصوب بالظن،^٣ وقال أيضا في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾^٤. وظرف - أي يوم - منصوب بفعل دل عليه "عاصم"^٥.

الحذف في الظرف:

العامل في الظرف إما مذكور، كما في الآية السابقة، أو محذوف، ويكون جوازاً نحو أن يقال: متى جئت فنقول: "يوم الجمعة" والتقدير: جئت يوم الجمعة. أو يكون الحذف وجوباً وذلك فيما يأتي:

- ١- إذا وقع الظرف صفة نحو: "مررت برجل عندك".
- ٢- أو صلة نحو: جاء الذي عندك.
- ٣- أو حالا نحو: مررت بزيد عندك.

١- انظر: شرح ابن عقيل ١٩٢/٢. والمساعد ٤٨٩/١ وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ٣٥٧/٢.

٢- سورة يونس، الآية: ٦٠.

٣- انظر ضياء التاويل ص: ١١٨/٢.

٤- سورة هود، الآية: ٤٣.

٥- انظر ضياء التاويل ص: ١٣٧/٢.

٦- انظر شرح ابن عقيل ١٩٣/٢ و ١٩٣/٢ والمساعد ٤٨٩/١ وشرح الأشموني ٣٥٧/٢

٤- أو خبراً في الحال أو في الأصل نحو: زيد عندك. وظننت زيدا عندك. وتقدير كما قدره ابن عقيل في غير الصلّة: استقر أو مستقر^١.

أشار الشيخ إلى حذف العامل في الظرف في قوله تعالى: ﴿إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^٢. وقال: وإنما قلنا عامل ظروف محذوف؛ لأن ما قبله لم يقارنه، وما بعده مضاف إليه، أو محجوب بينه وبينه بإن...^٣.

الشيخ تمسك برأي جمهور النحاة؛ الذين قالوا: إن "إذا" منصوب بمقدر والتقدير: تبعثون وتجزون وقت تمزيقكم، لدلالة "إنكم لفي خلق جديد" عليه وجوز الزجاج والنحاس؛ أن يكون معمولاً "المزقتم" ولكن ابن عطية، اعترض على هذا ويقول: "إن هذا خطأ وإفساد للمعنى". ولكن أبا حيان تعاقب ابن عطية وقال: "وليس بخطأ ولا إفساد، وقد اختلف في العامل في إذا الشرطية..."^٤

نبذة المصطلح في الظرف:

قرّر علماء النحو أن المصدر ينوب عن ظرف المكان قليلاً؛ والمثال على ذلك: جلست قرب زيد، أي مكان قريب من زيد، فحذف المضاف وهو "مكان" وأقيم المضاف إليه مقامه، فأعرب بإعرابه؛ وهو النصب على الظرفية، وهذا لا ينقاس. يكثر إقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو: آتيك طلوع الشمس. والأصل وقت طلوع

١- انظر شرح ابن عقيل ٢/١٩٣. والمساعد على تسهيل الفوائد ١/٤٨٩-٤٩٠. وشرح الأشموني ٢/٣٥٧.

٢- سورة سبأ، الآية: ٧.

٣- انظر ضياء التأويل ص: ٢٥٣/٣.

٤- معاني القرآن للزجاج ٤/٢٤١، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٣٣٣. وحرر الوجيز لابن عطية ١٣١١٠ و تفسير البحر المحيط ٧/٢٥٠ والدر المصون ٩/١٥٤.

الشمس، فحذف المضاف وأعرّب المضاف إليه بإعرابه وهو مقيس في كل مصدر^١،
ومما ينبوعن الظرف زمانيا أو مكانيا^٢:

١- لفظ "بعض" و "كل" مضافين إلى الظرف نحو: بحثت عنك كل مكان،
وسرت كل يوم.

٢- صفة الظرف نحو: سرت طويلا شرفي السودان.

٣- اسم العدد المميز بالظرف نحو: صمت ثلاثة أيام. ٤- ألقاظا معينة تنوب

عن اسم الزمان نحو: "أحقا" كما في قول الشعر:

أحقاً عباد الله أن لست صادراً ولا واردا إلاّ عليّ رقيب^٣.

قال الله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَّايِ نَفْسِي﴾^٤. قال الشيخ:

"وتلقاء مصدرا استعمل ظرفا، قاله البيضاوي، وفي القاموس لقيه كرضيه لقا ولقاء
ولقيا ولقيانا^٥. وفي الدر المصون: "تلقاء" مصدر على تفعال ولم يجيء مصدر بكسر
التاء إلاّ هذا والتّبيان^٦."

الآيات التي أشار إليها الشيخ أنها مفعول فيه، في تفسيره ضياء التّأويل هي:

السورة	الآية	الكلمة	ضياء التّأويل
يونس	١٥	تلقاء	١٠٨/٢
التوبة	٨٤	أبد	٩٠/٢

١- انظر شرح ابن عقيل ٢/٢٠٠.

٢- انظر شرح ابن عقيل ٢/٢٠٠ حاشية رقم ٢. وشرح الأشموني ٢/٣٦٠.

٣- الشاعر هو ابن الدّمينة الحثعمي. يوجد في ديوانه، وفي ديوان مجنون ليلى و الأشباه والنظائر، و الأمالي
الشجرية، و الحماسة المغربية، و شرح ديوان الحماسة.

٤- سورة يونس، الآية: ١٥.

٥- انظر ضياء التّأويل ص: ١٠٨/٢.

٦- انظر الدر المصون ٦/١٦٣ والبحر المحيط ٥/١٣٦ والكشاف ٢/٢٢٩.

١٤٨/٢	"ما استطعت" "ما" مصدرية في موضع الظرف	١١٤	هود
١٥٢-١٥١/٢	"طرفي النهار" منصوب على الظرف لإضافته إليه.	١١٤	هود
١٥٨/٢	"على قميصه" محله نصب على الظرفية	١٨	يوسف
٢٤٤/٢	"ليلاً" نصب على الظرف	١	الإسراء
٢٦٠/٢	"مقاماً" نصب على الظرف ... أو على تضمين معنى أقام.	٧٩	"
١٥/٣	"موبقاً" ظرف مكان أو مفعول به أو مصدر	٥٢	الكهف
٨٣/٣	"يوم" والظرف منتصب بقوله تذهل	٢	الحج
١٣٤/٣	"ثلاث مرات" منصوب على الظرفية	٥٨	النور
١٤١/٣	"يوم" نصب بأذكر	٢٢	الفرقان
١٤٢/٣	"يوم" نصب بأذكر	٢٥	الفرقان
٢٠٢/٣	"بينكم" نصب على الظرف	٢٥	العنكبوت
٨/٤	"الصراط" إما على نزع الخفض أو على الظرف أو مفعول به	٦٨	يس
٥١/٤	"إذ" ظرف	١٠	غافر
٥٢/٤	"إذ" ظرف	١٦	غافر
٧٧/٤	"عند" نصب بالظرف	٢٢	الشورى
٩٩/٤	"من ورائهم" نصب بالظرف	١٠	الجاثية
١٠١/٤	"يوم" نصب بالظرف	٢٧	الجاثية
١٣٧/٤	"غير بعيد" نصب على الظرف أو حالا	٣١	ق
٢١١/٤	إذ	١١	التحریم
٢٢١/٤	"يوم" منصوب باذكر	٤٢	النور
٢٢٨/٤	يوم	٨	المعارج

المفعول معه

المفعول معه: هو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع، ويشترط النصب على المعية بثلاثة شروط وهي: كون المفعول فضلة، وأن يكون ما قبله جملة، و أن تكون الواو التي سبق المفعول بمعنى مع.^١

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^٢. قال الشيخ: "ومن اتبعك" إما في محل نصب على المفعول معه، أو الجر؛ عطفا على الكاف، أو الرفع؛ عطفا على اسم الله^٣، هذا هو رأي الشيخ ورأي ابن مالك أنه إن أمكن العطف بلا ضعف فهو أحق من النصب^٤.

قال الله تعالى: ﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾^٥.

قال الشيخ: "وشركاءكم" مفعول معه "والواو" بمعنى مع، و روى عن نافع "اجمعوا" بالوصل من الجمع، فعليه يجوز نصب "شركاءكم" بالعطف على المفعول^٦.

قال الله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ﴾^٧.

قال الشيخ: "والشياطين" عطف أو مفعول معه...^٨.

١- انظر شرح المفصل ص: ٤٨/٢. و شرح الأشموني ٣٦١/٢. و التسهيل ص: ٩٩ والمساعد في تسهيل

الفوائد: ٥٣٩/١

٢- سورة الأنفال، الآية: ٦٤.

٣- انظر ضياء التأويل ص: ٦٢/٢.

٤- شرح ابن عقيل على الألفية ٢٠٥/٢-٢٠٦.

٥- سورة يونس، الآية: ٧١.

٦- انظر ضياء التأويل ص: ١٢١/٢.

٧- سورة مريم، الآية: ٦٨،

٨- انظر ضياء التأويل ص: ٣٧/٣.

قال الله تعالى: ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ ﴾^١. قال الشيخ: "والمكذبين" مفعول

معه^٢.

الجماع في المفعول معناه:

مذهب سيويه والجمهور^٣: ذهبوا إلى أن العامل في المفعول معه هو الفعل أو شبهه المذكور قبل الواو. مثال الفعل نحو: سيرى والطريق مسرعة، فالطريق منصوب بسيري. ومثال شبه الفعل "زيد سائر والطريق، وأعجبي سيرك والطريق. فالطريق منصوب بسائر وسير.

مذهب الكوفيين: أنه منصوب على الخلاف وقيل هو مذهب لبعضهم، وليس لجميع الكوفيين، وقيل بل هو مذهب لأكثرهم^٤.

مذهب الأخفش^٥: وهو أن المفعول معه ينتصب على الظرفية انتصاب "مع" ودليله على ذلك كون الواو في قولك: قمتُ وزيدا واقعة موقع "مع" فكأنك قلت قمت مع زيد و"مع" هنا منصوبة بالفعل مباشرة على الظرفية، وإذا حذف "مع" وأقامت الواو مقامها فإنك تنصب "زيدا" مباشرة بالفعل بلا وساطة حرف، بل تنصبه على الظرفية كما نصبت "مع" على الظرفية، ذلك لأن الظروف مما تتناولها الأفعال بلا

١- سورة المزمل، الآية: ١١.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ٢٣٨/٣.

٣- انظر الكتاب ٢٩٧/١، والمقتضب ٥١ / ٢ و ٣٥٤ و ٢١٢/٤، والأصول ٢٠٩/١، والتبصرة ١/ ٢٥٦، واللمع ١١٥، والنكت الحسان ١٠٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥٢ / ٢، والمقتصد

١/٦٥٩، واتتلاف النصرة ٣٦.

٤- انظر: همع الهوامع ٢٧٣/٣. وحاشية الصبان على شرح الأشموني ١٣٦/٢. والمراجع السابقة.

٥- انظر: معاني القرآن للفراء ٣٣٦/٢ ومعاني الحروف للرماني ٦٠ والجني الداني ١٥٦ والارتشاف

٣/١٤٨٥ والأصول ٢١٠/١.

وساطة حرف؛ لأنها مقدره بحرف الجر، وعلى هذا فإنك تعرب "زيدا" إعراب "مع" كما أجريت الإعراب على "غير" في باب الاستثناء، إذا استثنت بها، وكذلك هاهنا. ينسب إلى الزجاج^١ أن المفعول به منصوب بفعل محذوف؛ وتقديره "لابس" أو غيره فإذا قلت: قمت وزيدا فقد نصبت زيدا بفعل محذوف تقديره قمت ولابست زيدا، وقيل إنه يحتج على ذلك بأنه لا يعمل الفعل في مفعول وبينهما واو، والواو غير معدية، بل معنى العطف باق فيها بدليل قولك: وزيدا قمت على تقديم الواو على الفعل، فإنه لا يجوز كما لا يجوز تقديم المعطوف على المعطوف عليه. ذهب الجرجاني وتبعه ابن الخشاب، أن الناصب للمفعول معه الواو، وقد اعترض على هذا بدليل أن كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجاء منه، لم يعمل إلا الجراً كحروف الجر^٢.

-
- ١- انظر: التسهيل لابن مالك ٩٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٤٨، وشرح الكافية للرضي ١/١٩٥ والمساعد ١/٥٤٠ والتصريح ١/٣٤٤.
- ٢- انظر: شرح التسهيل ٢/٢٥٠، والارتشاف ٣/١٤٨٥، والمرتبّل لابن الخشاب ١٨٣، وشرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهرى ١٠٢.

الاستثناء:

هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها؛ لما كان داخلا أو متزلا منزلة الداخل.^١

قائمة الاستثناء:

قسّم النحويّون الحالات التي تكون للمستثنى إلى ثلاث حالات:

الحالة الأولى: أن يكون الكلام تاما، أي أن يذكر المستثنى منه موجبا، فحينئذ

يجب نصب المستثنى بإلاّ سواء كان متصلا أو منقطعا.

الحالة الثانية: أن يكون الكلام تاما منفيًا، وفي هذا وجهان:

أ- فإن كان المستثنى متصلا؛ جاز فيه وجهان: نصبه على الاستثناء، أو اتباعه

للمستثنى منه في إعرابه. وهذا هو المختار عند البصريين. والمثال على ذلك: ما راقني

زهر إلا الوردُ ، وما قطعت زهرا إلا الوردَ ، وما أعجبت بزهر إلا الورد...وعلى

اتباعه للمستثنى منه في إعرابه فهو عند البصريين بدل بعض منه، وعند الكوفيين عطف

نسق، لأنّ إلاّ عندهم من حروف العطف في الاستثناء خاصة... وإذا تعذر البديل

على اللفظ أبدل على المواضع.

ب- وإن كان المستثنى منقطعا: فإن أمكن تسليط العامل على المستثنى

فالحجازيون يوجبون فيه النصب، نحو ما ارتحل القوم إلا بعيرا. وتميم ترجح النصب،

وتجيز الإبدال كالم متصل، وذهب الكوفيون والبغداديون، إلى أنّه يختار فيه النصب لأنه

الفصيح الشائع....

الحالة الثالثة: أن يكون الكلام ناقصا بأن يحذف المستثنى منه فلا عمل لـ"إلا"

بل يكون الحكم عند وجودها مثله عند عدمها فيجري ما بعدها على حسب ما

١- انظر شرح الأشموني ٢/٢٩٥. وراجع: الاستغناء في أحكام الاستثناء ص: ٩٦. والملخص في ضبط

قوانين العربية ص: ٣٨٥/١، وشرح ابن يعيش ٢/٧٦. والكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها ص:

يقتضيه حال ما قبلها من إعراب، ويسمى الاستثناء مفرغاً لأن ما قبله إلا فرغ لما بعدها. ولا يكون هذا الاستثناء إلا بعد نفي أو شبهه^١.

الاستثناء منقطع^٢

قال الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ﴾^٣.

قال الشيخ: "والاستثناء منقطع لأن الأمانى على الكل؛ ليست من جنس العلم^٤.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾^٥.

قال الشيخ: "استثناء منقطع، أي لكن ما شاء الله^٦. - الشيخ هنا؛ مال إلى رأي البصريين لأنهم هم الذين يؤولون إلا إلى لكن^٧ في استثناء منقطع -.

الاستثناء منقول^٨

قال الله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^٩.

١- انظر المراجع الآتية: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣٠١/١-٣٠٣، وشرح الأشموني ٤٢٠/٢، والكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها ص: ٣٣١/١-٣٣٥.

٢- هو ما لم يكن المستثنى بعض من المستثنى منه. وإذا كان الاستثناء منقطعاً فـ"إلا" في تحويل "لكن" عند البصريين ومعنى سوى عند الكوفيين. انظر الكتاب ٣٢٥/٢. والأصول ٢٩٠/١. وراجع المقتضب ٤١٢/٤-٤١٣.

٣- سورة البقرة، الآية: ٧٨.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ٣٨/١.

٥- سورة يونس، الآية: ٤٩.

٦- انظر ضياء التأويل ص: ١١٦/٢.

٧- انظر الكتاب ٣٢٥/٢.

٨- هو ما كان بعضاً من المستثنى منه نحو: قطعت الأزهار إلا الورود.

٩- سورة هود، الآية: ١١.

قال الشيخ: "والاستثناء من الإنسان؛ لأن المراد به الجنس، فإذا كان محلي بأل أفاد الاستغراق فهو متصل...^١

قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴿١٥٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيْنُوا﴾^٢.

قال الشيخ: - "الَّذِينَ تَابُوا" - "استثناء متصل من ضمير "يلعنهم" محله نصب، أو منقطع لأن الذين كتموا لعنوا قبل التوبة^٣.

الاستثناء مفرغ

قال الله تعالى: ﴿لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ﴾^٤.

قال الشيخ: "وهو استثناء مفرغ من أعم الأحوال"^٥.

العامل في الاستثناء

يقول الشيخ عن "العامل في الاستثناء في قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ

إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةً﴾^٦. يقول: "إلا أن تتقوا منهم" استثناء مفرغ؛ من المفعول

من أجله، والعامل فيه: لا يتخذ، أي لا يتخذوهم أولياء لشيء إلا للتقية...^٧.

١- انظر ضياء التاويل ص: ١٣١/٢.

٢- البقرة، الآية: ١٥٩-١٦٠.

٣- انظر ضياء التاويل ص: ٦٠/١.

٤- سورة يوسف، الآية: ٦٦.

٥- انظر ضياء التاويل ص: ١٧٢/٢.

٦- سورة آل عمران، الآية: ٢٨.

٧- ضياء التاويل ص: ١٢١/١.

أقول: للعلماء أقوال في العامل في الاسم الواقع بعد إلا؛ وأشهر هذه الأقوال

هي:

١- أن العامل للاسم الواقع بعد إلا؛ هو الفعل المذكور في الكلام السابق على

إلا بواسطتها ، وهذا رأي السيرافي المنسوب إلى سيبويه، وجمهور البصريين^١.

٢- أن العامل في المستثنى هو "إلا" نفسها وهو مذهب ابن مالك^٢.

٣- أن العامل في المستثنى هو الفعل الواقع قبل "إلا" مباشرة بدون واسطة إلا،

ونسب هذا الرأي إلى ابن خروف^٣.

٤- أن العامل في المستثنى هو الفعل المحذوف تدلّ عليه "إلا"^٤ والتقدير: استثنى

زيدا. وهذا هو مذهب المبرد، ويردّ على القول الأوّل والثالث، أنّه قد لا يكون في

الكلام المتقدم على "إلا"؛ ما يصلح لعمل النصب من فعل أو نحوه نحو: إنّ القوم

إخوتك إلا زيدا. فكيف نقول: إنّ العامل قبل إلا هو الناصب بعدها، هذا الرأي هو

الأرجح عندي لأدلته.

الكلمات التي أشار إليها الشيخ: أنّها استثناء، في تفسيره ضياء التأويل ما يأتي:

١- انظر: مخطوط شرح السيرافي للكتاب ١٠٧/٣-ب، والخصائص ٢٧٦/٢، وشرح ابن يعيش ٧٦/٢،

وشرح الجمل لابن عصفور ٧٦/٢، والإنصاف ٢٦٠/١، وائتلاف النصرة فصل الحروف ص: ١٧٤،

ومنحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ٢١١/٢ حاشية رقم ١.

٢- انظر: المرجع السابق والتسهيل لابن مالك ص: ١٠١، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٢ وشرح

ابن الناظم على الألفية ص: ٢٩٢، والمساعد ٥٥٥/١.

٣- انظر: شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٧/٢. والهمع ٢٥١/٣.

٤- انظر: الكامل للمبرد ٢٤٣/٤. ومنحة الجليل (شرح ابن عقيل ٢١١/٢).

السورة	الآية	منقطع	متصل	ضياء التأويل
إلا أماني	البقرة ٧٨	"		
إلا من سفه نفسه	البقرة ١٣٠			
إلا الذين ظلموا منهم	١٦٠			٥٨/١
إلا الذين تابوا	١٦٠	"		
إلا الذين أوتوه	٢١٣			٨١/١
إلا أن تقولوا قولا معروفا	٢٣٥			٩٤/١
إلا أن تتقوا منهم تقاة	آل عمران ٢٨	مفرغ		١٢١/١
إلا رمزا	آل عمران ٤١	منقطع	وقيل متصل	١٢٤/١
أن يؤتي أحد مثل ما أوتيتم	٧٣			١٢٩/١
إلا بحبل من الله	١١٢			١٣٧/١
إلا ما قد سلف	النساء ٢٢	منقطع	أو متصل	١٧٣/١
إلا ما قد سلف	النساء ٢٣	منقطع	أو متصل	١٧٤/١
إلا ان تكون تجارة	٢٩	منقطع		١٧٧/١
إلا قليلا				١٩٦/١
إلا الذين يصون ..	النساء ٨٩-٩٠			١٩٩/١
إلا خطءا	النساء ٩٥		الاستثناء أو الحال	٢٠٢/١
إلا المستضعفين	النساء ٩٨	منقطع		٢٠٤/١
إلا اتباع الظن	١٥٧	منقطع		٢١٨/١
إلا ما يتلى عليكم	المائدة ١	منقطع	يجوز متصل	٢٢٣/١
إلا ما ذكيتم	المائدة ٣	متصل	أو منقطع	٢٢٥/١
ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله	الأنعام ١١١			٢٩٢/١
إلا ما شاء الله	الأنعام ١٢٨			٢٩٦/١
فأنجيناه وأهله إلا امرأته	الأعراف ٨٣			١٨/٢
إلا ما شاء الله	الأعراف ١٨٨	منقطع	أو متصل على	٤١/٢

٨٦/٢	مفرغ من أعم المفاعل أو العلل	التوبة ٧٤	إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله
٩٨/٢	استثناء من أعم الأزمنة	التوبة ١١٠	إلا أن تقطع قلوبهم
١٠١/٢	استثناء من العام المحذوف	التوبة ١١٨	أن لا ملجأ من الله إلا إليه
١١٦/٢	استثناء منقطع أي لكن ما شاء الله	يونس ٤٩	قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا إلا ما شاء الله
١١٨/٢	منقطع	يونس ٦١	إلا في كتاب مبين
١٢٦/٢	منقطع ويجوز أن يكون متصلا لاشتمال لولا على معنى النفي	يونس ٩٨	إلا قوم يونس لما آمنوا
١٢٧/٢		يونس ١٠٧	فلا كاشف له إلا هو
١٣١/٢	الاستثناء من الإنسان ... فإذا كان محلى بأل أفاد الاستغراق فهو متصل	هود ١١	إلا الذين صبروا
١٣٧/٢	... قيل الاستثناء منقطع أي لكن		قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم
١٤٥/٢	بالنصب للجهور استثناء	هود ٨٠	إلا امرأتك
١٥٠/٢	استثناء	هود ١٠٧	إلا ما شاء ربك
١٥٢/٢	... منقطع ... أو... متصل	هود ١١٦	إلا قليلا ممن أنجيناهم
١٦٩/٢	وقيل منقطع والمعنى لكن	يوسف ٥٣	إن النفس لأماراة بالسوء إلا من رحم ربي
١٧٢/٢	استثناء مفرغ	يوسف ٦٦	إلا أن يحاط بكم
١٧٥/٢	يجوز أن يكون منقطعا أي لكن	يوسف ٧٦	إلا أن يشاء الله

١٨٧/٢	فلاستثناء من أعم الأحوال	الرعد ١٤	لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء
١٩٩/٢	منقطع	إبراهيم ٢٢	إلا أن دعوتكم
٢٠٨/٢		الحجر ٤	إلا ولها كتاب معلوم
٢١٢/٢	استثناء منقطع أو متصل	الحجر ٤٢	إلا من اتبعك من الغاوين
٢١٣/٢	...منقطعا... أو متصلا...	الحجر ٥٩	إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين
٢٦١/٢	متصل	الإسراء ٨٧	إلا رحمة من ربك
٢٦٢/٢	الاستثناء المفرغ في الإثبات...	السراء ٨٩	فأبي أكثر الناس إلا كفورا
٩/٣		الكهف ٢٢- ٢٣	إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله
١٥/٣	... منقطع ... وقيل متصل	الكهف ٥٠	إلا إبليس كان من الجن
٣٦/٣	... متصلا...	مريم ٦٠	إلا من تاب وآمن وعمل صالحا
٣٦/٣	منقطع ... أو متصل ...	مريم ٦٢	إلا سلاما
٤٢/٣	منقطع	طه ٣	إلا تذكرة
٦٧/٣		الأنبياء ٢٢	لو كان فينما آلهة إلا الله
١٤٧/٣	... وقيل الاستثناء منقطع أي لكن من شاء ...	الفرقان ٥٧	قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا
١٥٧/٣	متصل	الشعراء ٧٧	إلا رب العالمين
١٥٧/٣	قيل الاستثناء منقطع أي لكن	الشعراء ٨٩	إلا من أتى الله بقلب سليم

١٦٨/٣	منقطع أي لكن من ظلم... .	النمل ١١	إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء
-١٧٧/٣ ١٧٨	استثناء منقطع رفع على لغة تميم أو متصل على تأويل ...	النمل ٦٥	قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله
٢٤٦/٣	وقيل منقطع أي لكنها	الأحزاب ٥٢	إلا ما ملكت يمينك
٢٤٧/٣	... في تعداد الاستثناء المفرغ	الأحزاب ٥٣	لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن
٢٥٠/٣		الأحزاب ٦٠- ٦١	ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا
٢٦١/٣	... أو الاستثناء منقطع ...	سبأ ٣٧	إلا من آمن وعمل صالحا
١٤/٤	استثناء منقطع أي لكن	الصفات ٤٠	إلا عباد الله مخلصين
١٥/٤	ونصبها على المصدر من اسم الفاعل وقيل على الاستثناء	الصفات ٥٩	إلا موتتنا الأولى
١٦/٤	استثناء من الأولين	الصفات ٧٤	إلا عباد الله المخلصين
١٩/٤	استثناء ...	الصفات ١٢٨	إلا عباد الله
٢١/٤	استثناء منقطع	الصفات ١٦٠	إلا عباد الله المخلصين
٧١/٤		فصلت ٤٧	وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه
٧٧/٤	منقطع	الشورى ٢٣	قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة
٨٧/٤	متصل	الزخرف ٢٨	إلا الذي فطرني
٩٢/٤	متصل	الزخرف ٨٦	إلا من شهد بالحقّ
٩٦/٤	أو نصب على الاستثناء	الدخان	إلا من رحم الله
١٠٢/٤		الجاثية ٣٢	إن نظن إلا ظنّا

١٥٢/٤	منقطع أي لكن	النجم ٣٢	يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم
١٩٢/٤		المتحنة ٤	إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك
٢٠٦/٤		الطلاق ١	ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة
٢٢٨/٤	متصل... أو منقطع	المعارج ٢٢	إلا المصلين
٢٢٩/٤		المعارج ٣٠	إلا على أزواجهم
٢٣٦/٤		الجن ٢٣	ولن أجد من دونه ملتحدا إلا بلاغاً من الله
٢٣٧/٤		المزمل ٢	قم الليل إلا قليلا
٢٥٥/٤		النبا ٣٠	فلن نزيدكم إلا عذابا
٢٧٦/٤	الاستثناء منقطع وقيل متصل .	الغاشية ٢٣	لست عليهم بمصيطر إلا من تولى
٢٨٦/٤	متصل... أو منقطع ...	التين ٦	ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين
١٩٧/٣	يجوز أن يكون استثناء محمولا على المعنى	القصص ٨٦	وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك
٢٠٣/٣	استثناء من أهله	العنكبوت ٣٢	لننجينه وأهله إلا امرأته

الحال

عرّف النحويّون الحال بأنّه: وصف دال على هيئة وصاحبها؛ متضمنا معنى في غير تابع ولا عمدة، وحقه التّصّب، وقد يجز بباء زائدة^١. رأي الجمهور هو أنّ الحال لا تكون إلا نكرة، وأجاز يونس والبغداديون تعريفها^٢ نحو: جاء زيد الضاحك. وقال الكوفيون: إنّ كان فيها معنى الشّروط جاز كونها بصورة المعرفة...، وما جاء بلفظ المعرفة تؤول بنكرة عند الجمهور نحو: "ادخلوها الأول فالأول" خرج بزيادة الألف واللام، ونحو قولهم: اجتهد وحدك، يؤوّل أي: منفردا^٣.

قد يقع المصدر موقع الحال، على مذهب سيبويه وجمهور البصريين، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعِيًّا﴾^٤، فكلمة "سعيّا" هو أي ساعيات، وذهب الأخفش والمبرد، إلى أنّ المصادر معمولات لأفعال، مقدّرة وتقديرهم: أي يسعين سعيّا^٥.

صاحب الحال: يشترط لصاحب الحال أن يكون معرفّا، ولا يكون نكرة في الغالب، إلا إذا اختص، أو يسبقه نفي، أو شبهه، كنهى والاستفهام، أو يتأخر عن الحال، نحو: مررت برجل قرشي ماشيا، و في نفي نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾^٦. ومثال تأخير صاحب الحال نحو قول الشاعر:

١- انظر تسهيل الفوائد ص: ١٠٨، وشرح المفصل ٥٥/٢، وألفية ابن معطي ٥٥٣/١.

٢- أي أن يكون معرفّا.

٣- انظر تسهيل الفوائد ص: ١٠٨. وأوضح المسالك ٣١٤/١. وشرح قطر الندى ص: ٣٣٠.

٤- سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

٥- انظر المساعد على تسهيل الفوائد ١٣/٢

٦- انظر تسهيل ص: ١٠٩.

٧- سورة الحجر، الآية: ٤.

لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا طَلَّلٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلٌ^١.

فمَوْحِشًا حال من طلل وهو نكرة لتأخيره عن الحال^٢.

ومن كلمات الآيات القرآنية التي أعربها الشيخ وأشار إليها بأنها الحال هي:

قوله تعالى: ﴿فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾^٣. قال الشيخ: "و" حفيظًا" حال من الكاف"^٤.

تَعَدُّدُ الْحَالِ

تبع الشيخ رأي الذين جَوَّزُوا تعدُّدَ الحال مع اتحاد العامل، وهذا هو مذهب أبي الفتح وجماعة من النحويين، وقد قاسوا هذا على الخبر والنعته، ومن أمثلتهم على هذا نحو: جاء زيد راكبا مسرعا. إلا أن أبا علي الفارسي و ابن عصفور منع تعدُّد الحال إلا مع أفعل التفضيل؛ لتضمنه معنى عاملين نحو: هذا سرا أطيب منه رطبا.

ويقول الذين يجوزون تعدُّدَ الحال أيضا؛ أنه قد يتعدَّد الحال مع تعدُّد صاحبها، أو يتعدَّد الحال مع اتحاد صاحبها بتفريق في الحال. والمثال على الأوَّل نحو: قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ﴾^٥. والمثال على الثاني نحو: لقيت زيدا مصعدا منحدرًا^٦.

١- قيل إن البيت لكثير عزة. يوجد في خزانة الأدب ولب لسان العرب.

٢- انظر شرح قطر الندى ص: ٣٣٠-٣٣١.

٣- سورة النساء، الآية: ٨٠.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ١٩٧/١.

٥- سورة إبراهيم، الآية: ٣٣.

٦- انظر المساعد على تسهيل الفوائد ص: ٣٥/٢.

ومما أعربه الشيخ من الآيات التي قال فيها أن الحال تعدد فيها؛ هي قوله تعالى: ﴿ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا ﴾^١.

قال الشيخ: - يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا - "حالان من "الآيات" جيء بهما لتقييد النهى عن المجالسة في قوله "فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ"..^٢.

الحال في تكون الجملة

قوله تعالى: وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا^٣.

قال الشيخ: - بِمَا كَسَبُوا - "والجملة حالية تؤكد معنى الإنكار^٤.
قرّر النحويون؛ أن الجملة التي تقع موقع الحال لا بد فيها من رابط، وقد يكون رابط ضمير، أو الواو، وإما الاثنين معاً، أو يكون رابط الجملة خبرية؛ خبرية، ولا تكون تعجبية، وألاً تكون الجملة مصدرية بعلم استقبال، بنحو "سوف" و"لن" و"أدوات الشرط"^٥.

بقية مواضع الكلمات التي أشار إليها الشيخ: أمّا حال، في تفسيره ضياء التأويل في معاني التّزليل، منها ما يأتي:

الآية	السّورة	الحال	صفحتها في ضياء التأويل
قلنا اهبطوا منها جميعا	البقرة ٣٨	جميعا	٢٦/١
وأوفوا بعهدي	البقرة ٤٠	حالا بعد حال	٢٧/١

١- سورة النساء، الآية: ١٤٠.

٢- في نفس الآية: بعد القطعة المذكورة أنظر ضياء التأويل ص: ٢١٤/١.

٣- سورة النساء، الآية: ٨٨.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ١٩٨/١.

٥- انظر منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ص: ٢٧٨/٢ حاشية رقم ١ من شرح ابن عقيل.

٣٠/١	الجملة حال من ضمير ...	البقرة ٤٩	يسومونكم سوء العذاب
٣٠/١	"بكم" حال	البقرة ٥٠	وإذ فرقنا بكم
٣٢/١	حال من فاعل ...	البقرة ٥٨	سجداً
٣٣/١	حال مؤكدة لعاملها	البقرة ٦٠	ولا تعثوا في الأرض <u>مفسدين</u>
٣٣/١	في محل حال من الضمير ...	البقرة ٦١	مما تنبت الأرض من <u>بقلها</u>
٣٤/١	... أو حال أو نعت ...	البقرة ٦٥	كونوا <u>قردة خاسئين</u>
٣٩/١	حال أو خبر أنتم	البقرة ٨٥	تقتلون أنفسكم
٣٩/١	حال من فاعل ...	البقرة ٨٥	وتخرجون فريقا
٤٢/١	حال و"على غضب" صفة	البقرة ٩٠	فبأعوا <u>بغضب</u> على غضب
٤٢/١	حال	البقرة ٩١	ويكفرون
٤٢/١	... حال "مصدقا" حال ثانية	البقرة ٩١	وهو <u>الحقّ</u> <u>مصدقا</u>
٤٣/١	حال من فاعل	البقرة ٩٧	فإنه نزله على قلبك <u>بإذن الله</u>
٤٣/١	"للمؤمنين" أحوال من مفعول نزل	البقرة ٩٧	مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين
٤٣/١	حال	٩٩	آيات بينات

٤٧/١	حال من ضمير المخاطبين	١٠٩	كفاراً
٥٣/١	حال من فاعل ...	١٣٣	ونحن له مسلمون
٥٣/١	حال من إبراهيم		ملة إبراهيم حنيفاً
٥٥/١	من الناس في محل نصب حال	١٤٢	سيقول السفهاء من الناس
٥٥/١	الوسط أستعير للحال ...	١٤٣	أمة وسطاً
٥٨/١	"عليكم" حال ...	١٥٠	لئلا يكون للناس عليكم حجة
٦٠/١	حال	١٦١	إن الذين كفروا وماتوا وهم <u>كفار</u>
٦٢/١	حال	١٦٥	أن القوة لله <u>جميعاً</u>
٦٢/١	حال أو عطف ...	١٦٦	ورأوا العذاب
٦٤/١	نصب على الحال	١٧٤	ما أنزل الله <u>من الكتاب</u>
٦٥/١	الجار والمجرور في موضع الحال	١٧٧	وأتى المال على حبه
٦٩/١	حال	١٨٥	هدى
٧١/١	بين نصب على الظرف أو الحال من الأموال	١٨٨	لا تأكلوا أموالكم بينكم

٧٨/١	نصب "أشدّ" على الحل ...	٢٠٠	أو أشدّ ذكراً
٧٩/١	نصب حال من العزة ...	٢٠٦	أخذته العزة بالإثم
٧٩/١	"كافة" حال من السلم ...	٢٠٨	ادخلوا في السلم كافة
٨١/١	والواو في "ولما" للحال والجملة بعدها نصب عليها	٢١٤	ولما يأتكم مثل
٨٢/١	الواو للحال	٢١٦	وهو كره لكم
٩٢/١	وهو الحال من الضمير ...	٢٣٢	إذا ترضوا بينهم بالمعروف
١٠٠/١	حال من فاعل يأتيكم	٢٤٨	تحمله الملائكة
١٠٦/١	مراثياً لهم حال ...	٢٦٤	ينفق ماله رءاء الناس
١٠٦/١	ونصبها على الحال ...	٢٦٥	فآتت أكلها ضعفين

التَّمْيِيزُ

عرّف النَّحْوِيُّونَ التَّمْيِيزَ بِأَنَّهُ: اسْمٌ نَكْرَةٌ بِمَعْنَى "مِنْ" لِرَفْعِ الْإِبْهَامِ فِي جُمْلَةٍ أَوْ فَرْدٍ بِالنَّصِّ عَلَى أَحَدِ مَحْتَمَلَاتِهِ^١. وَيَنْقَسِمُ الْاسْمُ الْمُبْهَمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

١- العدد نحو: أربعين ليلة.

٢- المقدار وهو إما مساحة؛ كَشِبْرٍ أَرْضًا، أَوْ كِيْلًا؛ كَقَفِيزٍ بُرًّا، أَوْ وَزْنَ؛ كَمَنْوِينَ عَسَلًا.

٣- ما يشبه المقدار نحو قوله تعالى: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾^٢ و مثل قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾^٣،

٤- ما كان فرعًا للتَّمْيِيزِ نَحْوُ: خَاتَمٌ حَدِيدًا، فَإِنَّ الْخَاتَمَ فِرْعُ الْحَدِيدِ. وَالنَّسْبَةُ الْمُبْهَمَةُ نَوْعَانِ: نِسْبَةُ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ نَحْوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^٤ وَنِسْبَةُ لِلْمَفْعُولِ نَحْوُ: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾^٥. وَفِي تَمْيِيزِ الْاسْمِ يُمْكِنُ الْجُرْ بِالإِضَافَةِ، كَشِبْرٍ أَرْضٍ، وَقَفِيزٍ بُرًّا، وَمَنْوَى عَسَلٍ، إِذَا كَانَ الْاسْمُ عَدَدًا كَعَشْرِينَ دَرْهَمًا.

بعض الآيات التي أعربها الشيخ وفيها تمييز هي قوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ قال الشيخ: "ليلة" تمييز^٦. قوله تعالى: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ إِلَّا الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ قال الشيخ: "ذهبًا" نصب على التمييز، وقرء بالرفع على البدل من "ملء"^٧.

١ انظر شرح المفصل ص: ٧٠/٢، والملخص ٣٩٥/١، وتسهيل الفوائد، وقطر الندى ص: ٣٣٣.

٢- سورة الزلزلة، الآية: ٧.

٣- سورة الكهف، الآية: ١٠٩.

٤- سورة مريم، الآية: ٤.

٥- سورة القمر، الآية: ١٢.

٦- انظر شرح الكافية الشافية ٧٦٨/٢. وأوضح المسالك ٣٦٥/٢.

٧- سورة الأعراف، الآية: ١٤٢. انظر ضياء التأويل ص: ٢٧/٢.

٨- سورة آل عمران، الآية: ٩١، انظر ضياء التأويل ص: ١٣٣/١.

قوله تعالى: ﴿أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ قال الشيخ: "أمدًا" تمييز^١.

قوله تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ قال الشيخ: "شيبًا" تمييز محول من الفاعل

أي انتشر الشيب في شعره^٢.

التمييز الواقع بعد أفعال التفضيل

قرر النحويون أن التمييز الواقع بعد أفعال التفضيل يجب نصبه إن كان فاعلا في المعنى، وإن لم يكن كذلك وجب جرّه بالإضافة^٣. ومثال على ذلك قوله تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً)^٤. قال الشيخ: "صبغة" تمييز^٥. - و"صبغة" يجب نصبه لأنه وقع بعد أفعال التفضيل وهو "أحسن" و يصلح جعل "صبغة" فاعلة إذا جعل أفعال التفضيل فعلا فنقول: حسنت صبغة -.

قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾^٦.

وفي ضياء التأويل في معاني التتريل: "ونصب "أشد" على الحال من ذكر المنصوب "باذكروا" إذ لو تأخر عنه لكان صفة له؛ قاله السيوطي في التكملة، وقال البيضاوي: إما مجرور معطوف على ذكر يجعل الذكر ذاكراً مجازاً والمعنى: فاذكروا الله ذكراً كذكركم آباءكم، أو كذكر أشد منه وأبلغ، وإما منصوب بالعطف على آبائكم، وذكراً بمعنى المذكور أو بمضمّر دلّ عليه المعنى تقديره: أو كونوا أشدّ ذكراً لله

١ - سورة الكهف، الآية: ١٢. وانظر ضياء التأويل ص: ٤/٣

٢ - سورة مريم، الآية: ٤، انظر ضياء التأويل ٢٧/٣.

٣ - انظر المساعد على تسهيل الفوائد ٥٩/٢ والبهجة المرضية ص: ٢٩٦ وشرح الأشموني ٦٣٩/٢ و شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ٢٨٩/٢.

٤ - سورة البقرة، الآية: ١٣٨.

٥ - انظر ضياء التأويل ص: ٥٤/١.

٦ - سورة البقرة، الآية: ٢٠٠.

منكم لأبائكم.. قلت^١: وعلى مقتضاه "فذكراً" منصوب على التمييز. وقال الكواشي: ومحل "أشد" جر عطف على ذكركم، أو نصب على آبائكم، وقوله: "ذكراً" نصب تمييزاً وفيه نظر، قالوا: لأنّ أفعل يضاف إلى ما بعده إذا كان من جنس ما قبله، كقولك: وجهك أحسن وجه، وإذا نصبت ما بعده، كان غير الذي قبله، كقولك: زيد أفره فرسا فالفراهة للفرس لا لزيد والمذكور قبل أشدّ هنا هو الذكر، والذكر لا يذكر، والقياس الجر بالإضافة، ووجه نصبه يجعل الذكر ذاكراً مجازاً^٢ إلى أن قال: "أو أشدّ" نصب بمضمر تقديره: واذكروه ذكراً أشدّ من ذكركم لأبائكم...^٣

بقية أماكن التي أشار إليها الشيخ: أنها تمييز، في تفسير ضياء التأويل ما يأتي:

الآية	السورة	التمييز	ضياء التأويل
بئسما اشتروا	البقرة ٩٠	وما نكرة... تمييز لفاعل... ...	٤١/١
ومن أحسن من الله صبغة	١٣٨	"صبغة" تمييز	٥٤/١
أو أشدّ ذكراً	٢٠٠	"ذكراً" منصوب على تمييز	٧٨/١
ومن ينتع غير الإسلام دينا	آل عمران ٨٥	تمييز	١٣٢/١
ملء الأرض ذهباً	٩١	"ذهباً" تمييز	١٣٣/١

١- أي الشيخ عبد الله بن فودي.

٢- وفي كتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ... قال الهمداني: والذي قاله أبو علي وابن جني وغيرهما: أنه جعل الذكر ذكراً على المجاز، كما تقول: زيد أشدّ ذكراً من عمرو. وعندني أن الكلام محمول على المعنى، والتقدير: أو كونوا أشدّ ذكراً لله منكم لأبائكم، ودلّ على هذا المعنى قوله (فاذكروا الله) أي كونوا ذاكره، وهذا أسهل من حمله على المجاز. انظر الفريد في إعراب القرآن المجيد ٤٢٧/١.

٣- انظر ضياء التأويل ص: ٧٨/١.

١٣٨/١	نصب على نزع الخافض أو على التمييز	١١٨	<u>حبالا</u>
١٢٤/١	تمييز محلول عن الفاعل ...	النساء ٤	فإن طبن لكم عن شيء منه <u>نفسا</u>
١٩١/١	ونصبه على التمييز	٦٦	وأشدّ تثبتنا
١٩٢/١	تمييز	٦٩	وحسن أولئك <u>رفيقا</u>
٢٤٥/١	تمييز	المائدة ٦٠	أولئك <u>شر</u> مكانا
-٢٦٧/١ ٢٦٨	تمييز محول عن المبتدأ	الأنعام ١٩	قل أي شيء أكبر شهادة
٢٨٣/١	نصب "درجات" على المصدر أو على التمييز	٨٣	نرفع درجات من نشاء
٢٩٣/١	ونصبهما على الحال أو التمييز	١١٥	صدقا وعدلا
٢٧/٢	ليلة تمييز	الأعراف ١٤٢	أربعين <u>ليلة</u>
٣٤/٢	بدل منه ... أو تمييز ...	١٦٠	أسباطا
٩٢/٢	فالجار والمجرور في محل النصب على التمييز	التوبة ٩٢	من الدفع
١٦٢/٢	تمييز	يوسف ٣٠	قد شغفها <u>حبا</u>
١٧٢/٢	تمييز أو حال ...	٦٤	فألله خير حافظا
٢٤٩/٢	بيان وتمييز	الإسراء ١٧	وكم أهلكتنا من القرون
٣/٣	تمييز مفسر للضمير مبهم	الكهف ٥	كبرت <u>كلمة</u>
3/4	تمييز	١٢	أحصى لما لبثوا <u>أمدا</u>
١١/٣	تمييز محول من الفاعل	الكهف	مرتفقا
١٩/٣	تمييز أو مصدر ...	٦٨	خبرا

٢١/٣	اتصابه على تمييز بأفعل التفضيل	٨١	وأقرب رحما
٢٦/٣	ونصبه على التمييز	١٠٩	ولو جئنا بمثله <u>مددا</u>
٢٦/٣	ونصبه على تمييز	مريم ٤	استعل الرأس <u>شيبا</u>
		مريم ٢٥	رطبا
٣٠/٣	تمييز محول من الفاعل	مريم ٢٦	وقري <u>عينا</u>
٣٨/٣	تمييز عن نسبة	مريم ٧٤	هم أحسن <u>أثا</u>
٥٧/٣	تمييز محول من الفاعل	طه ٩٨	وسع كل شيء <u>علما</u>
٥٧/٣	تمييز مفسر للضمير	١٠١	ساء لهم يوم <u>القيامة حملا</u>
١١٦/٣	تمييز لـ "كم"	المؤمنون ١١٢	كم لبثتم في الأرض عدد سنين
١٥/٤	نصبه على تمييز أو الحال ...	الصفات ٦٢	أذلك خير نزلا
٤١/٤	"مثلا" تمييز	الزمر ٢٩	هل يستويان مثلا
٥٠/٤	... منصوبين على التمييز	غافر ٧	ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
٦٥/٤	حال أو تمييز	فصلت ١٢	سبع سماوات
١٠٨/٤	حال أو تمييز	الأحقاف ٢٤	فلما رآه <u>عارضاً</u>
١٩٥/٤	تمييز	الصف ٣	كبر <u>مقتا</u>

حروف الجر

معاني حروف الجر:

"من" الجارة: "من" حرف من حروف الجر؛ يكثر استخدامها في الكلام^١، وقد يحذف^٢ في الكلام أحيانا يقول الفراء^٣ في قوله تعالى: ﴿سُبْحٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وِلْدٌ﴾^٤ إنَّ في الآية السابقة حذف "من" قبل "أن" أي: من أن يكون. ويقول الأخفش^٥: إنَّ "من" حذف قبل "أن" في الآية الآتية ﴿وَمَنۢ أَظْلَمُ مِمَّنۢ مَّنَعَ مَسَٰجِدَ اللَّهِ أَن يُذَكَّرَ فِيهَا ۖ اَسْمُهُۥ﴾^٦ أي: من أن . وبعض المفسرين يقدرون حذفها قبل غير ، يقول القرطبي^٧: في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَّعًا إِلَىٰ ٱلْحَوْلِ ۖ غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾^٨ أي من غير إخراج. وقد يزداد "من" في الكلام الواجب عند الكوفيين؛ إلا أن البصريين يأبون ذلك؛ ويرون زيادتها في النفي والاستفهام^٩، ويقول الطبري^١: أن جماعة من النحويين يرفضون زيادتها البتة في كل أساليب الكلام...

١- انظر الأدوات النحوية في كتب التفسير ص: ٣٤٣ - ٣٥٢.

٢- انظر : الكشاف ١/١١٤ و ٢/١١٥ . والرّازي ٦/٧٦ . والقرطبي ١/٢٤٢ . والبحر ٢/٣٥٢ .

٣- معاني القرآن للفراء ص: ٢٩٦/١ .

٤- سورة النساء، الآية: ١٧١ .

٥- معاني القرآن للأخفش ص: ٣٣٢ .

٦- سورة البقرة ، الآية: ١١٤ .

٧- تفسير القرطبي ٣/٢٢٨ .

٨- سورة البقرة، الآية: ٢٤٠ .

٩- انظر تفسير القرطبي ١/٤٢٤ و ٢/٥٦٦ و ٦/٧٣ . ١١/١٣٤ .

ومن معاني "من"؛ التبعية، ويرى بعض المفسرين أن التبعية، أصل معنى "من" ويرى الآخرون غير ذلك^٢: وإذا نظرنا إلى تفسير ضياء التأويل للشيخ نرى أن له جهود جبارة في ذكر معاني حروف الجر في معظم الآيات التي توجد فيها "من" خلال تفسيره للآيات القرآنية ومنها:

التبعية:

قوله الله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^٣. "من" للتبعية^٤.

الزائدة:

قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَضُرُّوكَ مِنْ شَيْءٍ﴾^٥ "من" زائدة^٦.

الابتدائية:

قال تعالى: ﴿وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ﴾^٧ و "من" ابتدائية أي تثبتنا ناشئا من عند أنفسهم على الإيمان...^٨.

بيان الجنس:

قال تعالى: ﴿فَإِنْ طَبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوْهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾^٩.
و"من" لبيان الجنس لا للتبعية^{١٠}.

١ - انظر تفسير الطبري: ٣١٠/١.

٢ - انظر تفسير الرازي ص: ١٠٠/١. والبحر المحيط ص: ٣٩/١.

٣ - سورة البقرة، الآية: ٣.

٤ - انظر ضياء التأويل ص: ١١/١.

٥ - سورة النساء، الآية: ١١٣.

٦ - انظر ضياء التأويل ص: ٢٠٨/١.

٧ - سورة البقرة، الآية: ٢٦٥.

٨ - انظر ضياء التأويل ص: ١٠٦/١.

"من" بمعنى "ما":

قال تعالى: ﴿ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾^٣ فـ"من" بمعنى "ما" أو على باهما..^٤

"من" بمعنى "على":

قال تعالى: ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾^٥... وقيل "من" بمعنى "على"^٦.

"من" بمعنى "الباء":

قال تعالى: (مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ)^٧ "من" ابتدائية أو بمعنى الباء^٨.

"من" للجنس:

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾^٩ و "من" للتبيين أو الجنس أو للتبويض^{١٠}.

"من" استفهامية:

قال تعالى: ﴿ إِنْ أَلَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾^١ و "من" زائدة أو

١- سورة النساء، الآية: ٤.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ١٦٤/١.

٣- سورة الإسراء، الآية: ٧٠.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ٢٥٩/٢.

٥- سورة الأنبياء، الآية: ٧٧.

٦- انظر ضياء التأويل ص: ٧٥/٣.

٧- سورة الشورى ٤٥.

٨- انظر ضياء التأويل ص: ٨٠/٤.

٩- سورة فاطر، الآية: ٣١.

١٠- انظر ضياء التأويل ٢٦٩/٣.

استفهامية ... ويجوز أن تكون مصدرية أو موصولة والعاثد محذوف مفعول ليعلم...^٢.

"من" لصلة:

قال تعالى: ﴿ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ﴾^٣ "من" صلة عند الأخفش، وتبعيضية

عند غيره...^٤.

"من" للعلّة:

قال تعالى: ﴿ يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ ﴾^٥ "من" للعلّة^٦.

معاني اللام

"اللام" لصلة أو للعلّة:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾^٧ و "اللام" في "لأيمانكم" صلة

لعرضة .. أو بمعنى العلة ...^٨

"اللام" للابتداء أو لتوكيد:

قال تعالى: ﴿ لَمَّا آتَيْتُكُمْ ﴾^٩ "اللام" للابتداء أو لتوكيد القسم^{١٠}.

١- العنكبوت، الآية: ٤٢.

٢- انظر ضياء التاويل ص: ٢٠٤/٣.

٣- سورة الأنعام، الآية: ٣٤.

٤- انظر ضياء التاويل ص: ٢٧١/١.

٥- سورة غافر، الآية: ١٥.

٦- انظر ضياء التاويل ص: ٥٢/٤.

٧- سورة البقرة، الآية: ٢٢٤.

٨- انظر ضياء التاويل ص: ٨٨/١.

٩- سورة آل عمران، الآية: ٨١.

١٠- انظر ضياء التاويل ص: ١٣١/١.

"اللام" للقسم:

قال تعالى: ﴿وَلَيْنَ مُتُّمَّ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾^١ "لئن" لام قسم^٢.

"اللام" للبيان:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾^٣ "اللام" للبيان...^٤.

"اللام" للتخصيص:

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ﴾^٥ "لكم" واللام.. للتخصيص...^٦.

"اللام" للاختصاص:

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا﴾^٧ و "اللام" للاختصاص، أي اختص

مجيئه لميقاتنا^٨.

١- آل عمران، الآية: ١٥٨.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ١٤٨/١.

٣- سورة المائدة، الآية: ٥٠.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ٢٤٢/١.

٥- سورة الأنعام، الآية: ٩٧.

٦- انظر ضياء التأويل ص: ٢٨٧/١.

٧- سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

٨- انظر ضياء التأويل ص: ٢٧/٢.

"اللام" للملك:

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَصَدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾^١ فـ"اللام" في للفقراء للملك ... ولشبهه، وهو الاختصاص عند غيره^٢.

"اللام" الزائدة:

قال تعالى: (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ)^٣ و "اللام" زائدة للفرق بين إيمان التسليم وإيمان الأمان^٤. اختلف المفسرون حول تعليل زيادة اللام الجارة في الكلام؛ فذهب بعضهم إلى أن سبب زيادة اللام لتقوية العامل، وذهب بعض الآخر إلى أن زيادة اللام سماعية.

ومثلا قوله تعالى: ﴿ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾^٥ رأى الأخفش؛ أن للام الجارة في الآية لتقوية العامل، ورأى الفراء؛ أنها من الزيادة السماعية قبل مفعول "ردف" أي ردفكم^٦.

حدّد بعض المفسرين مواضع زيادة اللام؛ ومنها زيادتها في المضاف إليه المتقدم على المضاف، رأى الزمخشري؛^٧ زيادة اللام في قولهم: "أزف للحي رحيلهم" حيث زادت اللام في "للحي" والأصل؛ أزف رحيل الحي. وحمل عليه قوله تعالى: (اقْتَرَبَ

١- سورة التوبة، الآية: ٦٠.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ٨٣/٢.

٣- سورة التوبة، الآية: ٦١.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ٨٣/٢.

٥- سورة النمل، الآية: ٧٢.

٦- معاني القرآن للأخفش ٦٥١ ومعاني القرآن للفرّاء ٧٨/٢.

٧- انظر الكشاف ١٠٠/٣.

لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ)¹. ومن مواضع زيادة اللام في المفعول؛ يكون مع الأفعال التالية : أمر، و حمد، و قصد، و كاد، و أمن، بمعنى صدق. سبح، ومكّن، واقترب². وفي قوله تعالى: (يؤمن للمؤمنين) يؤمن على معنى يصدق، اللام في "للمؤمنين" زائدة على رأي الفراء³.

"اللام" لتقوية العامل:

قال تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾⁴ و"اللام" في "الرؤيا" لتقوية العامل⁵.

"اللام" للسببية أو للبيان:

قال تعالى: ﴿أَفِ لَكُمْ﴾⁶ و"اللام" للسببية وقيل: صوت بمعنى مصدر أي نتناً وقبحاً، واللام لبيان المتأفف له⁷.

"اللام" للتوقيت:

قال تعالى: ﴿لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾⁸ أو "اللام" للتوقيت كقوله: ﴿لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾⁹...¹⁰.

١- سورة الأنبياء، الآية: ١.

٢- انظر الأدوات النحوية في كتب التفسير ص: ٣٣٣.

٣- انظر معاني القرآن للفراء ص: ٤٤٤/١.

٤- سورة يوسف، الآية: ٤٣.

٥- انظر ضياء التأويل ص: ١٦٧/٢.

٦- سورة الأنبياء، الآية: ٦٧.

٧- انظر ضياء التأويل ص: ٧٤/٣.

٨- سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

٩- سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

١٠- انظر ضياء التأويل ص: ٧١/٣.

معاني الباء

الباء: من حروف الجرّ المختصة بالدخول على الأسماء، أجاز الفراء حذف الباء

في الحالات الآتية:

١- أن يكون الاسم معطوفاً على اسم مجرور بها من دون أن يفصل بينهما بفاصل نحو: مررت بزيد وعمرو. فإذا فصل بينهما، امتنع الحذف نحو: أمرت لك بألف، ولأخيك ألفين، وأنت تريد بألفين^١.

٢- كثرة استعمالها مع الاسم المجرور كقول القائل للرجل: كيف أصبحت فيقول خيراً، يريد بخير فلماً كثرت في الكلام حذف^٢.

٣- أن يكون فعلها المذكور على نية التكرار؛ وذلك في مثل حال جر سعيد الممكنة في قول الشاعر^٣:

أتيتُ بعبد الله في القدِّ موثقاً** فهلاً سعيد ذا الخيانةِ والعَدْرِ
والتَّقدير: فهلاً أتيت بسعيد^٤.

الاستعانة:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ "الباطل" فالباء للاستعانة أو

السببية^٥.

١- معاني القرآن للفراء ١/١٩٦-١٩٧.

٢- معاني القرآن للفراء ص: ٤١٣/٢.

٣- قائل البيت مجهول. يوجد هذا البيت في كتاب "مجالس ثعلب".

٤- معاني القرآن للفراء ص: ١/١٩٦. وراجع الأدوات التحوية في كتب التفسير ص: ٣٠٢.

٥- سورة البقرة، الآية: ٤٢ انظر ضياء التأويل ص: ٢٨/١.

التعدية أو لالة أو للمصاحبة:

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾^١ فالباء للتعدية أو لالة أو للمصاحبة^٢.

للفصل:

قال تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

وَبِكُفْرِهِمْ ﴿ وكرر الباء للفصل بينه وبين ما عطف عليه؛ لأنه معطوف على "فبما نقضهم" ...^٣.

الباء بمعنى اللام:

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ "بالحق" ...

وقيل: "الباء" بمعنى اللام^٤.

الباء للقسم أو للسبب:

قال تعالى: ﴿قَالَ فِيمَا آغْوَيْتَنِي﴾، و"الباء" للقسم أو للسببية متعلقة بفعل

القسم المحذوف أي بسبب إغوائك ...^٥.

الباء بمعنى على:

قال تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾ والباء بمعنى على، أو ضمن التيسير معنى

الإنزال^٦.

١- سورة البقرة، الآية: ٣.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ١١/١.

٣- سورة النساء، الآية: ١٥٥. انظر ضياء التأويل ص: ٢١٨/١.

٤- سورة الأنعام، الآية: ٧٣. انظر ضياء التأويل ص: ٢٨١/١.

٥- سورة الأعراف، الآية: ١٦. انظر ضياء التأويل ص: ٤/٢.

٦- سورة مريم، الآية: ٩٧. انظر ضياء التأويل ص: ٤١/٣.

بدلية أو لالة:

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴾^١ و"الباء" بدلية أي أبدلني من غم تكذيبهم أو "ما" موصولة و"الباء" لالة أي بالذي كذبوني فيه...^٢.

الصلة أو الحال:

قال تعالى: ﴿ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾^٣ و"الباء" للصلة أو الحال^٤.

زائدة: ﴿ وَنَعَلَمُ مَا تُوسَّوْسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾ "الباء" زائدة أو معدية...^٥.

الاستعانة أو الملايسة: قال تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ و"الباء"

للاستعانة أو الملايسة...^٦.

بمعنى في: قال تعالى: ﴿... بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ و"الباء" بمعنى في، وقيل

زائدة أي أيكم الذي فتن بالجنون، أو "المفتون" مصدر كالمفعول...^٧.

معانى على:

تكون "على" بمعنى "من" كما في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ ﴾^٨ ويجوز أن

يكون على بمعنى من^٩.

١- سورة المؤمنون، الآية: ٢٦.

٢- انظر: ضياء التأويل ص: ١٠٦/٣.

٣- سورة لقمان، الآية: ٣١.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ٢٢٥/٣.

٥- سورة ق، الآية: ١٦، انظر ضياء التأويل ص: ١٣٥/٤.

٦- سورة الواقعة، الآية: ٧٤. انظر ضياء التأويل ص: ١٧١/٤.

٧- سورة القلم، الآية: ٦ انظر ضياء التأويل ص: ٢١٧/٤.

٨- سورة المؤمنون، الآية: ٦.

٩- انظر ضياء التأويل ص: ١٠٣/٣.

على بمعنى الاستعلاء، و بمعنى "في":

قال تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى

الْمَرِيضِ حَرْجٌ ﴾^١ و "على" على بابه؛ على الأولى، وبمعنى "في" على الثانية^٢.

من معاني في: السببية: قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ

فِي الْقَتْلِ ﴾^٣ ويحتمل أن يكون "في" فيه للسبب^٤.

من معاني إلى:

إلى بمعنى في: قال تعالى: ﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ ... أو

"إلى" بمعنى "في"^٤.

١- سورة النور، الآية: ٦١.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ١٣٥/٣.

٣- سورة البقرة، الآية: ١٧٨ انظر ضياء التأويل ص: ٦٦/١.

٤- سورة النساء، الآية: ٨٧. انظر إلى ضياء التأويل ص: ١٩٨/١.

بقية أمثلة معاني حروف الجر في تفسير القرآن الكريم المسمى كتاب التأويل في
معاني التنزيل ما يأتي:
معاني من الإجارة في تفسير كتاب التأويل:

الآية	السورة	معاني حروف الجر في الآية	ضياء التأويل
من طرفٍ خفي	الشورى ٤٥	ابتدائية أو بمعنى الباء	٨٠/٤
من أمرنا	الشورى ٥٢	لابتداء الغاية	٨٢/٤
من أمره	غافر ١٥	للعلة	٥٢/٤
من النار	ص ٢٧	بيانية أو ابتدائية	٢٨/٤
من الرسل	الأحقاف ٣٥	لبيان وقيل للتبعيض	١١٠/٤
من أثر السجود	الفتح ٢٩	بيان	١٢٦/٤
منهم	الفتح ٢٩	ليبان الجنس لا للتبعيض	١٢٦/٤
ومن الليل	ق ٤٠	للتبعيض	١٣٨/٤
من خالق	فاطر ٣	زائدة للتأكيد	٢٦٤/٣
من الكتاب	فاطر ٣١	للتبيين أو الجنس أو للتبعيض	٢٦٩/٣
من أساور من ذهب	فاطر ٣٣	من الأولى للتبعيض والثانية للبيان	٢٧٠/٣
من أحد من بعده	فاطر	من الأولى زائدة والثانية ابتدائية.	٢٧١/٣
من مارج من نار	الرحمن ١٥	للبیان على الأول للابتداء على الثاني	١٦٢/٤
من شجر من زقوم	الواقعة ٥٢	من الأولى لابتداء الغاية والثانية لبيان	١٧٠/٤
منكن	الأحزاب ٢٩	للبیان	٢٣٧/٣
لهم عذاب من رجز	سبأ ٥	للبیان	٢٥٤/٣
من المؤمنين	سبأ ٢٠	للبیان	٢٥٨/٣
مما ملكت أيمانكم من شركاء	الروم ٢٨	من الأولى للابتداء والثانية للتبعيض	٢١٤/٣
من شركائكم .. من شيء	الروم ٤٠	من الأولى للتبعيض والثانية أيضا	٢١٦/٣

١٧٢/٤	ابتدائية	الواقعة ٩١	من أصحاب اليمين
١٩٥/٤	بيان	المتحنة ١٣	من أصحاب القبور
٢٠٠/٣	من الأولى بيانية والثانية تبعيضية .. وقيل زائدة	العنكبوت ١٢	من خطاياهم من شيء
٢٠٤/٣	ما نافية و "من" زائدة أو استفهامية	العنكبوت	ما تدعون من دونه من شيء
٢١٢/٤	ابتدائية	التحریم ١٢	من القانتين
١٦٤/٣	بيانية أو تبعيضية	الشعراء ٢١٥	من المؤمنين
١٨٠/٣	من الأولى للتبعيض والثانية لبيان الفوج	التمل ٨٣	من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا
٢٤٧/٤	للتبعيض	الإنسان ٥	يشربون من كأس
٢٨٩/٤	للبيان	البينة ١	من أهل الكتاب
١١/١	للتبعيض أو للآلة أو للمصاحبة	البقرة ٣	مما رزقناهم
١٨/١	للابتداء	البقرة ٢٢	من السماء
"	للتبعيض	" "	من الثمرات
١٩/١	للبيان	البقرة ٢٣	من مثله
	للبيان	البقرة ٦١	مما تنبت
٤٦/١	للتبيين	البقرة ١٠٥	من أهل الكتاب
٤٦/١	للابتداء	البقرة ١٠٥	من ربكم
٥٢/١	للتبعيض	البقرة ١٢٨	من ذريتنا
٥٥/١	للابتداء	البقرة ١٤٠	من الله
٦١/١	من الأولى للابتداء والثانية لبيان	"	من السماء من ماء
٦٢/١	للتبعيض	١٦٨ "	كلوا مما في الأرض
٧١/١	من الأولى لابتداء الغاية والثانية للتبعيض أو للبيان	١٨٧ "	من الخيط الأسود من الفجر

٩٨/١	من الأولى للتبويض والثانية للابتداء	البقرة ٢٤٦	من بني إسرائيل من بعد موسى
١٠٦/١	ابتدائية	٢٦٥ "	من أنفسهم
١٢٠/١	للتبويض أو للبيان	آل عمران ٢٣	من الكتاب
١٦٤/١	لبیان الجنس لا للتبويض	النساء ٤	عن شيء منه نفسا
١٧٠/١	للتبويض أي في أي جزء من الرمان القريب	النساء ١٧	من قريب
١٧٣/١	للبيان	النساء ٢٢	من النساء
١٧٤/١	ابتدائية	النساء ٢٤	منهن
١٧٥/١	للبيان أو للتبويض	النساء ٢٤	فما استمتعتم به منهن
٢٠٢/١	زائدة	النساء ١١٣	وما يضرونك من شيء
٢٣٠/١	تبعيضية أو لابتداء	المائدة ١٣	مما ذكروا به
٢٣٢/١	زائدة	المائدة ١٩	من بشير ولا نذير
٢٣٣/١	ابتدائية	المائدة ٣٢	من أجل ذلك
٢٤٤/١	للبيان	المائدة ٥٧	من الذين
٢٥٠/١	من الأولى لابتداء والثانية للتبيين	المائدة ٨٣	مما عرفوا من الحق
٢٥٣/١	للتبويض أو لبيان الجنس	المائدة ٩٤	بشيء من الصيد
٢٧١/١	صلة عند الأحفش وتبعيضية عند غيره	الأنعام ٣٤	من نبي المرسلين
٢٧١/١	زائدة	الأنعام ٣٨	وما من دابة
٢٧٢/١	زائدة	الأنعام ٣٨	ما فرطنا في الكتاب من شيء
٢٧٣/١	ابتدائية وقيل زائدة	الأنعام ٤٢	إلى أمم من قبلك
٢٨٤/١	للتبويض	الأنعام ٨٧	وآبائهم

٢١/٢	للتبعيض	الأعراف ١٠١	من أنبائها
٦٥/٢	ابتدائية	التوبة ١	من الله ورسوله
٧٣/٢	ليان	التوبة ٢٩	من الذين أوتوا الكتاب
٩٢/٢	بيانية	التوبة ١٠١	من الدّمع
١١٦/٢	تبعيضية أو لليان	يونس ٥٠	ماذا يستعجلون منه المجرمون
١١٨/٢	تبعيضية أو مزيدة	يونس ٦١	من قرآن
١٣٩/٢	بيانية	هود ٤٨	وعلى أمم ممن معك
١٨٩/٢	للابتداء أو التبعض	الرعد ١٧	ومما يوقدون
١٩٩/٢	من الأولى للتبيين والثانية للتبعيض ويجوز كون الثانية للتبعيض والأولى بيان	إبراهيم ٢١	فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء
٢٠٣/٢	للتبعيض	إبراهيم ٣٧	فاجعل أفئدة من الناس
٢٢٠/٢	تبعيضية	التمل ١٠	لكم منه شراب
٢٣٠/٢	للابتداء	التمل ٦٦	من بين فرث
٢٣٣/٢	للتبعيض	التمل ٧٢	ورزقكم من الطيبات
٢٥٩/٢	فمن.معنى ما أو على باهما	الإسراء ٧٠	وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
٢٦١/٢	لليان أو للتبعيض	الإسراء ٨٢	ونزل من القرآن
١١/٣	من الأولى للابتداء أو مزيدة أو تبعيضية والثانية بيان	الكهف ٣١	من أساور من فضة
٢٨/٣	للتبعيض	مريم ٦	من آل يعقوب
٣٥/٣	بيان الوصول	مريم ٥٨	من النبيين
٣٥/٣	أو من تبعيضية	مريم ٥٨	من ذرية آدم
٥٢/٣	ابتدائية	طه ٧١	من خلاف
٥٨/٣	بيانية	طه ١١٣	فيه من الوعيد

٧٥/٣	وقيل من بمعنى على	الأنبياء ٧٧	ونصرناه من القوم الذين كذبوا
٩٠/٣	للبيان وقيل لابتداء الغاية	الحج ٣٠	فاجتنبوا الرجس من الأوثان
١٠٣/٣	ومن في الموضعين لابتداء أو الثانية للبيان	المؤمنون ١٢	من سلالة من طين
١٢٥/٣	للتبويض وعن الأخفش زائدة	التور ٣٠	يغضون من أبصارهم
١٣١/٣	من الأولى والثانية لابتداء والثالثة للتبويض أو الثانية للتبويض والثالثة للبيان	التور ٤٣	ويتزل من السماء من جبال فيها من برد
١٣٣/٣	للبيان أو للتبويض	التور ٥٥	وعد الله الذين آمنوا منكم
١٦٢/٣	فمن لبيان ما إن أريد به جنس الإناث أو للتبويض إن أريد به العضو المباح	الشعراء	وتذرون ما خلق لكم من أزواجكم

معاني اللام الجارة في تفسير طيِّب التَّأْوِيل:

الآية	السورة	معاني حروف الجر في الآية	ضياء التأويل
ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم	البقرة ٢٢٤	اللام في لأيمانكم صلة لعرضة .. أو بمعنى العلة	٨٨/١
لما آتيتكم	" ٨١	للابتداء أو لتوكيد القسم	١٣١/١
ولئن قتلتم	آل عمران ١٥٧	لام قسم	١٤٨/١
وإن منكم لمن ليبطئن	النساء ٧٢	اللام الأولى لابتداء	١٩٢/١
لئن بسطت	المائدة ١٩	لام قسم	٢٣٤/١
أحسن من الله حكما لقوم	المائدة ٥٠	واللام للبيان	٢٤٢/١
لئن أبجيننا	الأنعام ٦٣	لام قسم	٢٧٨/١
وهو الذي جعل لكم النجوم	الأنعام ٩٨	واللام الأولى للتخصيص	٢٨٧/١

٤/٢	والآلام للابتداء وموطئة للقسم	الأعراف ١٨	لمن تبعك منهم
٥/٢	للعاقبة	الأعراف ٢٠	ليبدى لهما
١٩/٢	لام قسم	الأعراف ٩٠	لئن
٢٧/٢	والآلام للاختصاص	الأعراف ١٤٣	ولما جاء موسى لميقاتنا
٨٢/٢	للملك	التوبة ٦٠	للفقراء
٨٣/٢	زائدة	التوبة ٦١	ويؤمن للمؤمنين
٩٧/٢	للابتداء أو القسم	التوبة ١٠٨	لمسجد
١٦٧/٢	والآلام في للرؤيا لتقوية العامل	يوسف ٤٣	إن كنتم للرؤيا تعبرون
٢٥٧/٢	موطئة للقسم	الإسراء ٦٢	لئن أحرثني
٥٢/٣	والآلام لتضمين الفعل معنى الإذعان أو الاتباع	طه ٧١	قل آمنتم له
/٣	والآلام صلة اقتراب	الأنبياء ١	اقتراب للناس
٧١/٣	.. أو للتوقيت	" ٤٧	ليوم القيامة
٧٢/٣	والآلام للاختصاص لا للتعدية	الأنبياء ٥٢	التي أنتم لها عاكفون
٧٣/٣	للسببية ... أو للبيان المتأفف له	الأنبياء ٦٧	أف لكم
١٠٨/٣	والآلام لبيان	المؤمنون ٤١	فبعدا للقوم الظالمين
١١٠/٣	لقوية الاسم لتقدم معموله	المؤمنون ٦١	وهم لها سابقون
١٨٥/٤	الآلام للتوقيت	الحشر ٢	لأول الحشر
٢٠٣/٤	والآلام للعلة أي لأجل ما فيه من الحساب والجزاء	التغابن ٩	ليوم الجمع
٢٠٥/٤	فالآلام للتوقيت	الطلاق ١	فطلقوهن لعدتهن
٢٨٣/٤	للابتداء	الضحى ٥	ولسوف

معاني الباء في تفسير طيِّب التَّأْوِيل

الآية	السورة	معاني حروف الجر في الآية	ضياء التأويل
بالغيب	البقرة ٤	فالباء للتعدية أو للآلة أو للخاصة	١١/١
ولا تلبسوا الحقّ بالباطل	" ٤٢	للاستعانة	٢٨/١
مثل ما آمنتم به	" ١٣٧	للتعدية أو للآلة أو مزيد للتأكيد	٥٤/١
قائما بالقسط	آل عمران ٣	١١٩/١	١١٩/١
إلا أن يأتين بفاحشة مبينة	النساء ١٩	للتعدية أو للمصاحبة	١٧٢/١
وبكفرهم	النساء ١٥٥	وكرر الباء للفصل بينه وبين ما عطف	٢١٨/١
بما أنزل إليك	النساء ١٦٦	فالباء آلة أو صلة أنزله	
ومسحوا برءوسكم	المائدة ٦	للتأكيد	٢٢٨/١
وهو الذي خلق السموات والأرض بالحقّ	الأنعام ٧٣	قيل: الباء بمعنى اللام	٢٨١/١
قال فيما أغويتني	الأعراف ١٦	للقسم أو للسببية	٤/٢
فأنزلنا به الماء فأخرجنا به	الأعراف ٥٧	للإصاق في الأول والظرفية في الثاني والسببية في الباقي	/٢
ما سبقكم بها	الأعراف ٨٠	للتعدية	١٧/٢
بريح طيبة	يونس ٢٢	للسببية والأولى للملابسة	١٠٩/٢
قال رب بما أغويتني	الحجر ٣٩	للقسم	/٢
وإنما يسرناه بلسانك	بيم ٩٧	والباء بمعنى على	٤١/٣
بما كذبون	المؤمنون ٢٦	بدلية أو للآلة	١٠٦/٣
بالعصبة أولي القوة	القصص ٧٢	للتعدية	١٩٥/٣
وكانوا بشركائهم كافرين	الرّوم ١٣	للسببية	٢١٢/٣

٢٢٥/٣	للصلة أو الحال	لقمان ٣١	تجرى في البحر بنعمة الله
٤٦/٤	للسببية	الزمر ٦١	الذين اتقوا بمفازتهم
١٣٥/٤	زائدة أو معدية	ق ١٦	به نفسه
١٤٦/٤	سببية	الطور ١٩	بما كنتم
١٧١/٤	للاستعانة أو الملابس	الواقعة ٧٤	فسبح باسم ربك العظيم
١٩١/٤	سببية أو مزيدة للتأكيد	المتحنة ١	إليهم بالمودة
٢١٦/٤	صلة أو سببية	الملك ٢٧	هذا الذي كنتم به تدعون
٢١٧/٤	والباء بمعنى في وقيل زائدة	ن ٦	ويبصرون بأيكم
٢٣٩/٤	للالآة	المزمل ١٨	السماء منفطر به
٢٨٦/٤	للسببية	التين ٧	فما يكذبك بعد بالدين

معاني حروف الجر في تفسير ضياء التأويل

ضياء التأويل	معاني حروف الجر في الآية	السورة	الآية
١٠٣/٣	ويجوز أن يكون على بمعنى من	المؤمنون ٦	إلا على أزواجهم
١٣٥/٣	"على" على بابه في الأولى وبمعنى في على الثانية	التور ٦١	ليس على الأعمى حرج ولا على المريض حرج
١٧٠/٤	وعلى بمعنى اللام	الواقعة ٦١	على أن نبدل
٢٦٦/٤	على بمعنى من	التطهيف ٤	إذا اکتالوا على الناس يستوفون

معاني حروف الجر في تفسير ضياء التأويل

ضياء التأويل	معاني حروف الجر في الآية	السورة	الآية
١٩٨/١	بمعنى في	النساء ٨٧	إلى يوم القيامة
٢٦٦/١	أو "إلى" بمعنى في	الأنعام ١٢	إلى يوم القيامة

معاني حروف الجر في تفسير ضياء التاويل

الآية	السورة	معاني حروف الجر في الآية	ضياء التاويل
في القتلى	البقرة ١٧٨	يحتمل أن يكون "في" للسبب	٦٦/١
وفي الرقاب	التوبة ٦٠	والعدول عن اللام إلى في للدلالة على أن الاستحقاق للجهة ...	٨٢/٢

معاني حروف الجر في تفسير ضياء التاويل

الآية	السورة	معاني حروف الجر في الآية	ضياء التاويل
فلعلك باخع نفسك	الكهف ٦	ولعل هنا للإشفاق	٣/٣

باب الإضافة

معاني الإضافة:

الإضافة عند التحويين: "هو الاسم المجعول كجزء لما يليه خافضاً له، بمعنى "في" إن حسن تقديرها وحدها، وبمعنى "من" إن حسن تقديرها مع صحّة الإخبار عن الأوّل بالثاني، وبمعنى اللام تحقيقاً أو تقديراً فيما سوى ذينك"^١.

طريقة معرفة الإضافة التي بمعنى "في" قال ابن هشام: "أن يكون الثاني ظرفاً للأوّل نحو: ﴿مَكْرُؤٌ لَّيْلٍ﴾^٢ والتي بمعنى "من" أن يكون المضاف بعض المضاف إليه، وصالحاً للإخبار به عنه، كخاتم فضة، والخاتم بعض جنس الفضة، ويصلح أن يخبر به عنه نحو: هذا الخاتم فضة، فإن انتفى الشرطان معاً نحو: ثوب زيد، وغلّامه، أو الأوّل فقط نحو: يوم الخميس، أو الثاني نحو: يد زيد، فالإضافة بمعنى لام الملك والاختصاص"^٣.

وللشيخ جهود في تحديد معاني الإضافة خلال تفسيره للآيات القرآنية ومما حدد

معانيها من الآيات ما يأتي:-

الإضافة بمعناه قرآني:

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ﴾ الإضافة بمعنى في^٤.

قال تعالى: ﴿إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ والإضافة بمعنى في

... ثم حذف الموصوف، وأقيمت الصّفة مقامه، ثم أضيفت كما يضاف موصوفها^٥.

١- انظر تسهيل الفوائد ص: ١٥٥. وراجع الباب في علل البناء ص: ٣٨٨. وتوجيه اللمع ص: ٢٥٠.

٢- انظر سورة سبأ الآية: ٣٣.

٣- انظر أوضح المسالك تحقيق د/ إميل بديع يعقوب ص: ٣٦٣/١ - ٣٦٤. وراجع الباب ص: ٣٨٨.

٤- سورة الأعراف الآية: ١٦٩. انظر ضياء التأويل ص: ٣٦/٢.

٥- سورة الإسراء الآية: ٧٥ وانظر ضياء التأويل ص: ٢٦٠/٢.

قال تعالى: (وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ) الإضافة بمعنى في^١.

الإضافة بمعنى من:

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ والإضافة بمعنى من^٢.

قال تعالى: ﴿ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ الإضافة بمعنى من^٣.

الإضافة محضة:

الإضافة محضة: هي إذا كان الثاني - أي: المضاف إليه - معرفة كقولك غلام زيد و صاحب الرجل، فيتعدى التعريف من الثاني إلى الأول لتخصّصه به. ومما نصّ الشيخ عليه من الآيات؛ بأن الإضافة فيها محضة هي:

قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ والإضافة محضة ولذا

وصف به المعرفة؛ لأن الوصف بمعنى الماضي^٤.

الإضافة بغير محضة:

الإضافة غير محضة على ضربين:

الضرب الأول: ما لا يحصل منها تعريف؛ وهو أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مراداً بها الحال أو الاستقبال، وهذه الصّفة؛ ثلاثة أنواع: اسم الفاعل كضارب زيد، اسم المفعول كمضروب العبد، والصّفة المشبّهة كحسن الوجه. الضرب الثاني: يحصل فيه التعريف وذلك في موضعين: إضافة أفعال كقولك: زيد

١- سورة النمل الآية: ٦٢ انظر ضياء التّأويل ص: ١٧٧/٣.

٢- سورة يونس الآية: ١، وسورة يوسف الآية: ١، انظر ضياء التّأويل ص: ١٠٤/٢. و ص: ٢/ من ضياء التّأويل.

٣- سورة الواقعة، الآية: ٥٠، انظر ضياء التّأويل ص: ١٧٠/٤.

٤- سورة فاطر الآية: ١، انظر ضياء التّأويل ص: ٢٦٤/٣.

أفضل القوم، فـ"أفعل" معرفة عند الأكثرين، و"أفعل" هذه تستعمل بمن، وبالألف واللام، وبالإضافة^١ - الإضافة غير محضة؛ هي التي تسمى بالإضافة اللفظية. ومما نصّ عليه الشيخ من الآيات القرآنية أن إضافتها محضة أو لفظية هي:

قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها أو إلى الظرف^٢.

الإضافة اللفظية:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾^٣ والإضافة لفظية وكذا في قوله تعالى: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾^٤ من إضافة الصفة إلى معمولها أي يأتينا بالمطر^٥.

إضافة الموصوف إلى الصفة:

قال تعالى: ﴿وَمَكَرَ السَّيِّئِ﴾^٦ بتقدير مضاف، حذرا من إضافة الموصوف إلى الصفة، وقيل أصله: وإن مكروا المكر السيئ؛ فحذف الموصوف استغناء بوصفه، ثم أبدل "أن" مع "الفعل" بالمصدر، ثم أضيف: أي مكرهم بالنبي، ومن آمن به...^٧.

١- انظر أوضح المسالك ص: ٣٦٤/١ تحقيق د/ إميل بديع يعقوب. واللباب في علل البناء ص: ٣٨٨.

٢- سورة الأنعام، الآية: ١٠١. انظر ضياء التأويل ص: ٢٨٩/١.

٣- سورة الأحقاف، الآية: ٢٤.

٤- سورة الأحقاف، الآية: ٢٤.

٥- انظر ضياء التأويل ص: ١٠٨/٤.

٦- سورة فاطر، الآية: ٤٣.

٧- انظر ضياء التأويل ص: ٢٧٢/٣.

المصانف إلى ياء المتكلم^١.

يقول الشيخ في قوله تعالى: ﴿ مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي ﴾^٢ على أن الإضافة إلى ياء ساكنة كياء غلامي، فلما سقط النون بالإضافة، اجتمع الساكنان فحركت الثانية ليتمكن الإدغام^٣.
وتفصيل ذلك كالاتي: إضافة جمع المذكر السالم؛ إلى ياء المتكلم كما في كلمة "مصرخي" في حالة الجر، يُسقط النون لأجل الإضافة، - لأن الأصل: "بمصرخين ي" - ويصير: "مصرخي" - ويكسر الحرف السابق للضمير - أي الخاء في مصرخي - ثم يدغم "ياء" الجمع في "ياء" المتكلم، ويصير: مصرخي^٤.

اختساب المصانف إليه التنكير لإضافته إلى المخبر:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^٥.

قال الشيخ: "وتذكير "قريب" المخبر به عن الرحمة لإضافتها إلى الله، أو لأنها بمعنى الرحيم أو تشبيها له بفعيل الذي بمعنى المفعول"^٦.
من جهود الشيخ في النحو العربي، الإشارة إلى بعض دقائق اللغوية خلال تفسير الآيات القرآنية، ومن ذلك حديثه حول الآية السابقة: بتذكير "قريب" المخبر عن الرحمة وهي مؤنث، وذلك لإضافته إلى المذكور وهو اسم الجلالة "الله".

١- انظر في ذلك: المساعد على تسهيل الفوائد ٣٧٤/١ وشرح الكافية الشافية ١٠٠٢/٢-١٠٠٣.

٢- سورة إبراهيم، الآية: ٢٢ انظر ضياء التأويل ص: ٢٠٠/٢.

٣- سورة الأعراف، الآية: ٥٦.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ١٣/٢.

أجاز التحوّيون اكتساب المضاف المذكور؛ من المؤنث المضاف إليه، التأنيث وكذلك العكس، ومثالهم على هذا: "قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ" فيجوز تأنيث "بعض" لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث، ومن ذلك قول الشاعر:

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ.^١

فأنت "المر" لإضافته إلى الرياح. وكذلك إذا كان المضاف مؤنثا، والمضاف إليه مذكرا؛ فيجوز اكتساب التذكير، من المذكر المضاف إليه، كما في الآية (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ)^٢. ولكنَّ النُّحاة لم تطلق هذه القاعدة، وإنما قيدها بشرط صحة حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه، فإذا حذف المضاف في المثال الأوّل، يصحّ الاستغناء بالمضاف إليه عنه فتقول: قطعت أصابعه، وكذلك في المثال الثاني؛ حيث يصحّ الاستغناء عن المرّ بالرياح نحو: تسفّهت الرّيح. وفي غير القرآن يصحّ "إنّ الله قريب من المحسنين". فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف إليه عنه،

لم يجز التأنيث؛ فلا تقول: "خرجت غلام هند" إذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام.^٣

١- الشاعر هو ذو الرّمة، غيلان بن عقبة . يوجد هذا البيت في: شرح ابن عقيل على الألفية الشاهد رقم

٢٢٣. و الكامل في اللغة والأدب للمبرد، وفي خزانة الأدب، وفي ديوان ذي الرّمة هكذا: رويدياً كما

اهتزت رماح تسفّهت ** أعاليها مر الرياح النواسم.

^٢ - سورة الأعراف الآية ٥٦.

^٣ - انظر: الكتاب ٥١/١ وشرح ابن عقيل ٤٩/٣-٥١.

إعمال اسم الفاعل.

اسم الفاعل^١: هو ما يدلّ على الصّفة الدّالة على فاعل الحدث، الجارية في مطلق الحركات والسكنات حملاً على المضارع من أفعالها.. فهو يعمل عمل فعله مطلقاً إن كان بالألف واللام، وإن كان مجرداً منها عمل بشرطين: كونه للحال أو الاستقبال أو التجدد، وذلك حملاً على المضارع لا على الماضي في أرجح الأقوال، وفي هذا يقول سيبويه: "هذا باب من اسم الفاعل جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى، فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يفعل كالنكرة منونا، وذلك قولك: هذا ضاربٌ زيداً غداً، فمعناه وعمله مثل: هذا يضربُ زيداً غداً، فإذا حدّثت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك، وتقول: هذا ضارب عبد الله الساعة، فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيداً الساعة"^٢.

ومن مشاركة الشيخ في إعراب الآيات التي توجد فيها اسم الفاعل هي:
قوله تعالى: ﴿ وَكَلَبُوهُمْ بَسِطُ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾^٣. قال الشيخ عن الآية:
"حكاية حال ماضية؛ ولذا أعمل اسم الفاعل"^٤. ومما نفهم من كلام الشيخ أنه لا يجوز إعمال اسم الفاعل إلا إذا كان على حكاية الحال، متبعاً في ذلك رأي سيبويه.
و أجاز الكسائي، إعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي، وجعل منه قوله تعالى
﴿ وَكَلَبُوهُمْ بَسِطُ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ فـ"ذراعيه" منصوب بـ"باسط" وهو ماضٍ، وردّ

١- انظر: شرح الكافية الشافعية ٢/١٠٢٧-١٠٢٨ و همع الهوامع ٥/٧٩.

٢- انظر الكتاب ٣/١٦٤.

٣- سورة الكهف، الآية: ١٨.

٤- ضياء التّأويل ص: ٦/٣.

عليه بأنّه على حكاية الحال^١، وأنّ المعنى: يبسط ذراعيه، بدليل قوله: (نقلبهم) ولم يقل قلبناهم.

أبيّة الأسر الفاعل

قال تعالى: ﴿لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾^٢.

قال الشيخ: "بادون" اسم فاعل "بدا" أي خرج إلى البادية"^٣. - مجيء اسم الفاعل على وزن فاعل هو الغالب إذا كان من الثلاثي -^٤.

قال تعال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مُرِيبٍ﴾^٥.

قال الشيخ: "قال أبو حيان: و"مرية" اسم فاعل من أراب أتى برية أو أربته أوقعته في رية"^٦. وهو فعل ثلاثي مزيد بالهمزة، ووزنه على مُفْعِل بضم الميم وكسر العين، وفيه إعلال بالتسكين، أصله "مُرِيب" بسكون الرّاء وكسر الياء، استثقلت الكسرة على الياء فسكّنت ونقلت حركتها إلى الرّاء قبلها فصار "مُرِيب".

١- انظر شرح المفصل ص: ٧٧/٦، شرح الكافية ٤١٨/٣. والدر المصون ٤٦٠/٧،

٢- سورة الأحزاب، الآية: ٢٠.

٣- انظر ضياء التأويل ص: ٢٣٦/٣.

٤- انظر المقتضب ٧٢/١، ٢٧٤، ٩٩/٢، والتبصرة والتذكرة ٧٧٤-٧٧٥، ونزهة الطرف ص: ٤٠٣،

و ص: ٤٢٢-٤٢٣ و همع الهوامع ٥٠/٦.

٥- سورة سبأ، الآية: ٥٤.

٦- انظر ضياء التأويل ص: ٢٦٣/٣.

الصفة المشبهة

قال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ﴾^١.

قال الشيخ: "حذرون" بالصفة المشبهة لنافع وابن كثير وأبي عمرو وباسم الفاعل للباقيين، فالأول للثبات والثاني للتجدد^٢. يشير الشيخ أن الصفة المشبهة تدل على الثبوت، واسم الفاعل تدل على التجدد. ويقول الصرفيون: إن الصفة المشبهة يصاغ من مصدر اللازم، وهذا ما يجعله يدل على ثبوت، وأوزانها كثيرة ولكن الغالبة منها بلغت اثني عشر وزناً^٣.

قال تعالى: ﴿وَتَنَحُّونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾^٤.

قال الشيخ: "فريهين" صفة مشبهة، لنافع وابن كثير وأبي عمرو أي بطرين من "فريه" كفرح أشرف وفارهيين بالمد للباقيين، اسم فاعل من فريه ككرم حذق أي أصحاب نشاط لأن الحاذق يعمل بنشاط وطيب قلب...^٥

التعجب

قال تعالى: ﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمَعْ﴾^٦.

قال الشيخ: - "أبصر به" أي بالله صيغة تعجب. "وأسمع" به كذلك - "بمعنى ما أبصره وما أسمع: أريد بهما تعجب المخاطبين، بأن الله لا يخفى عليه شيء، مما

١- سورة الشعراء، الآية: ٥٦.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ١٥٦/٣.

٣- انظر شذ العرف في فن الصرف ص: ٥٦.

٤- سورة الشعراء، الآية: ١٤٩.

٥- انظر ضياء التأويل ص: ١٦١/٣.

٦- سورة الكهف، الآية: ٢٦.

يدرك بالبصر والسمع، و"الهاء" يعود إلى الله تعالى، ومحلّه الرّفْع على الفاعلية عند سيبويه و"الباء" مزيدة؛ أصله "أبصر" أي صار ذا بصر، فنقل إلى صيغة الأمر بمعنى الإنشاء؛ مبرز الضمير، لعدم قابلية الصيغة له، أن التّصّب على المفعولية عند الأخفش، والفاعل ضمير المأمور، وهو كل أحد و"الباء" مزيدة إن كانت "الهمزة" للتعدية ومعدية إن كانت للصيرورة"^١.

قال تعالى: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾^٢.

قال الشيخ: " وأبصر " بهم صيغتنا تعجب بمعنى: ما أسمعهم وأبصرهم ... وقيل: لا تعجب بل خطاب للنبي - صلى الله عليه وسلم - أن يسمعهم مواعيد ذلك اليوم ... والجار والمجرور، على الأوّل في موضع الرّفْع وعلى الثاني في موضع النصب"^٣.
يشير الشيخ في هذه الآية إلى الصيغة التي وضعها النحاة للتعجب، ويشير أيضاً إلى إعراب هذه الصيغة بالإيجاز، فأقول: إن للتعجب صيغتان حسب كلام النحاة إحداهما: "ما أفعله" والثانية: "أفعل به"، والصيغة "أفعل" فالمشهور عند النحاة البصريين؛ أنها فعل ماضٍ؛ جاء على صورة الأمر، والمجرور بالباء الزائدة هو الفاعل. أمّا صيغة "ما أفعله" فـ"ما" مبتدأ، وهي نكرة تامة عند سيبويه، و"أفعل" فعل ماضٍ، فاعله ضمير مستتر في "أفعل" عائد على "ما" والضمير الغائب فيه، مفعول أفعل.
لم يتفق النحاة على فعلية صيغة "ما أفعله" أو اسميته؛ تفصيل أقوالهم كالاتية^٤:

١- انظر ضياء التأويل ص: ٩/٣.

٢- سورة مريم، الآية: ٣٨.

٣- انظر ضياء التأويل ص: ٣٢/٣.

٤- انظر: المقتضب ١٨٥/٤. والانصاف ١٢٦/١، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٧، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١/٣، واتتلاف النصره فصل الفعل ص: ١١٨. وأسرار العربية ص: ١١٣. والتوطئة للشلوبيين ص: ٢٦٩.

القول الأوّل: ذهب البصريون والكسائي وابن هشام إلى أنّ صيغة "ما أفعله" فعلٌ. ومن أدلتهم على ما ذهبوا إليه؛ أنّه تدخل عليه نون الوقاية، إذا اتصلت به ياء المتكلم، وهي لا تدخل إلا على الفعل نحو: "ما أفقرني إلى عفو الله". واعترض الكوفيون على هذا الدليل؛ بأنّ نون الوقاية تدخل أيضاً على غير الفعل، حيث تدخل نون الوقاية على الاسم والحرف نحو؛ "قطني" و "قديني" و "عليكيني" وغير ذلك.

ومن أدلة البصريين؛ أنه ينصب المعارف والنكرات، و"أفعل" إذا كان اسماً لا ينصب إلا النكرات على التمييز نحو: "أنا أكثر منك مالا" وردّ بأن نصبه المعارف لا يجعله فعلاً، لأنّ "أفعل" اسماً قد نصب المعرفة أيضاً كما في قول الشاعر:

وتأخذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ^١.

فنصب الظهر بأجب، ويرفض البصريون هذا الاعتراض؛ برواية الشاهد على وجهين غير وجه النصب، وخرّجوا النّصب على غير وجه استشهاد الكوفيين، فرواية الرّفع "أجب الظهر" على أنّه فاعل لأجب، وبالنّصب على أنّه مشبه بالمفعول به أو على زيادة "أل" فهو على تقدير التنكير فجاز النّصب على التمييز، وبالجر على أنّه مضاف إليه، وقيل: الرّفع قبيح والنصب ضعيف والجر حسن.

القول الثاني: ذهب الكوفيون والأخفش إلى أنّ صيغة "ما أفعله" اسم؛ ومن أدلتهم أنّه لا يتصرف، ولصحة عينه؛ فإنّه تصح عينه في التعجّب نحو "ما أقولك" وما أبيعك" وهذا التصحيح إنما يكون في الأسماء نحو: زيد أقوم من عمرو، ولو كان فعلاً لاعتلّ بقلب عينه ألفا نحو: أقال وأباع. ومن أدلة الكوفيين أيضاً أنّ أفعل يجوز تصغيره، والأفعال لا تصغر شيء منها كما في قول الشاعر:

يا ما أميلح غزّلاًنا شدنّ لنا من هؤوليائكن الضال والسّمير^١.

١- البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص: ٢١٤، وانظر: الكتاب ١/١٩٦، والمقتضب ٢/١٧٧، وأمالي

الشجري ٢/١٤٣، والإنصاف ١/١٣٤.

وقد ردّ البصريون على جميع هذه الأدلة؛ ومن ردودهم، ردهم على عدم تصرف أفعال: أن هناك أفعالاً جامدةً متفق على عدم تصرفها وعلى فعليتها، كعسى وليس، وعدم تصرف أفعال؛ لا يخرجها من الفعلية إلى الاسمية.. وردهم على صحة العين قال البصريون: إنما صحت العين حملاً على أفعال التفضيل، ولأنه غلب عليه الشبه بالاسمية والشبه بالشيء لا يخرجها عن أصله إلى غيره. وردهم على التصغير قالوا: إن التصغير اللاحق بالفعل التّعجب إنما يتناوله لفظاً لا معنى...^٢.

أفعل التفضيل

قال تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوٰةٍ﴾^٣.

قال الشيخ: "أحرص" أفعل تفضيل، أضيف إلى جملة هو بعضها؛ ولذا لم يحتج إلى ذكر "من" نحو: زيد أفضل الناس بخلاف أفضل من إخوته"^٤.

قال تعالى: ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^٥.

قال الشيخ: "و" أقسط" أفعل تفضيل، قصد به الزيادة مطلقاً"^٦.

قال تعالى: ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾^٧.

-
- ١- لم يتفق القول في نسبة هذا البيت فنسب للعرجي والكاهل الثقفي والمجنون وذو الرمة وكثير عزة، وغيرهم، والبيت في ديوان كثير عزة ص: ١٨٣، وديوان المجنون ص: ١٦٨، وأمالي الشجري ١٣٠/٢.
 - ٢- انظر المراجع السابقة في مذهب البصريين.
 - ٣- البقرة، الآية: ٩٦.
 - ٤- انظر ضياء التأويل ص: ٤٣/١.
 - ٥- سورة الأحزاب، الآية: ٥.
 - ٦- انظر ضياء التأويل ص: ٢٣٢/٣.
 - ٧- سورة الأعلى، الآية: ١١.

قال الشيخ: "... أو "أفعل" للزيادة مطلقاً".^١

قد يستعمل أفعل التفضيل الخالي من "من" مجرداً عن التفضيل؛ فيؤول إما باسم فاعل، كما في قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾^٢ أي "عالم" تعالى الله عن مشاركة غيره له، وإما بصفة مشبهة كقوله تعالى: (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ)^٣ أي (هين) إذ لا تفاوت في نسب المقدورات إلى الله، ومن هذا قول الفرزدق:
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ^٤.
أي عزيزة وطويلة.

قال تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾^٥ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ ﴿٦﴾.

قال الشيخ: "إذ" ظرف "الأذكر" أو لـ "أقرب" وإن كان أفعل للتفضيل للاتساع في الظرف، أي: نحن أعلم بحاله من كل قريب حين يتلقى"^٦.
قال تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا﴾^٧.
قال الشيخ: "خصّ الأخ بالإضافة؛ لاختصاصه بالأخوة في الطرفين، ووحّد "أحب" والمراد المثنى لأنّ "أفعل من" لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث"^٨.

١- انظر ضياء التّأويل ص: ٤٢٧٣.

٢- سورة الإسراء، الآية: ٢٥.

٣- سورة الروم، الآية: ٢٧.

٤- البيت للفرزدق في ديوانه ١٥٥/٢ و انظر: شرح المفصل ٩٧/٦ والصاحي ص: ٢٥٧. والمقاصد ٤٢/٤.

٥- سورة ق، الآية: ١٦-١٧.

٦- انظر ضياء التّأويل ص: ١٣٥/٤.

٧- سورة يوسف، الآية: ٨.

٨- انظر ضياء التّأويل ص: ١٥٦/٢.

أشار الشيخ في هذه الآية؛ إلى أن "أفعل التفضيل" في الآية مفرد مع أن المقصود مثنى. وقال أيضاً: إن أفعل من "لا يثنى ولا يجمع". وهذا يدل على تعمق الشيخ في القواعد النحوية، ولولا أن الشيخ في مقام تفسير الآيات القرآنية، لفصل القول في هذه المسألة، ولزيادة عن ما قاله الشيخ عن هذه المسألة أقول: إن علماء النحو قرروا؛ أن "أفعل التفضيل" إذا كان مجرداً من الألف واللام، والمضاف إلى نكرة؛ يلزم إفراد "أفعل" وتذكيره؛ لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث نحو: زيد أفضل من عمرو، وأفضل رجل، وهند أفضل من عمرو وأفضل امرأة، والزيدان أفضل من عمرو وأفضل رجلين^١.

قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾^٢.

وفي ضياء التأويل في معاني التنزيل: ... ونصب "أشد" على الحال من ذكر المنصوب "باذكروا" إذ لو تأخر عنه لكان صفة له؛ قاله السيوطي في التكملة، وقال البيضاوي: إما مجرور معطوف على ذكر بجعل الذكر ذاكراً مجازاً والمعنى فاذكروا الله ذكراً كذكركم آباءكم، أو كذكر أشد منه وأبلغ، وإما منصوب بالعطف على آبائكم، وذكرنا بمعنى المذكور أو بمضمحل عليه المعنى تقديره: أو كونوا أشد ذكراً لله منكم لآبائكم.. قلت^٣: "فذكرا" منصوب على التمييز وفيه نظر قالوا لأن أفعل يضاف إلى ما بعده إذا كان من جنس ما قبله، كقولك: وجهك أحسن وجه، وإذا نصبت ما بعده كان غير الذي قبله كقولك زيداً أفردته فرسا فالفراهة للفرس لا لزيد والمذكور

١- انظر: التسهيل لابن مالك ص: ١٣٣ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٣٠/٢، والمساعد ٦٧/٢-

٦٨، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ص: ١٧٨/٣، وشرح المفصل ٩٥-٩٦.

٢- سورة البقرة، الآية: ٢٠٠.

٣- أي الشيخ عبد الله بن فودي.

قبل أشد هنا هو الذكر، والذكر لا يذكر والقياس الجر بالإضافة، ووجه نصبه يجعل الذكر ذاكراً مجازاً إلى أن قال: "أو أشد" نصب بمضمر تقديره: واذكروه ذكراً أشد من ذكركم لأبائكم...^١. ومما قاله النحاة: أن الأفعال التي لم تستكمل الشروط التفضيل، يتوصل إلى تفضيلها "بأشد"؛ كما يتوصل به في التعجب، مما لا يستكمل الشروط، والشروط التي يصاغ منه فعل التعجب والتفضيل هي:

- ١- أن يكون ثلاثياً.
- ٢- أن يكون متصرفاً.
- ٣- أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة.
- ٤- أن يكون تاماً.
- ٥- أن لا يكون منفيّاً.
- ٦- أن لا يكون الوصف منه على أفعال.
- ٧- أن لا يكون مبنياً للمفعول^٢.

النُّبْت

قال تعالى ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۖ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالٍ يَعْقُوبَ ﴾^٣.

قال الشيخ: "يرثني ويرث" برفعهما للجمهور؛ صفتان "لوليا" وبجزمهما "لأبي عمرو و الكسائي، على جواب الأمر، أي إن وهبته لي يرثني ويرث...^٤".

١- انظر ضياء التأويل ص: ٧٨/١.

٢- انظر: التسهيل لابن مالك ص: ١٣٣، وشرح الكافية الشافية ١١٢٢/٢، والمساعد ١٦٦/٢، وشرح المفصل ٩١/٦.

٣- سورة مريم، الآية: ٥-٦.

٤- قرأ بالجرم فيهما - يَرِثُنِي وَيَرِثُ - على جواب شرط محذوف، أي: إن تَهَبْ يَرِثُ

٥- انظر ضياء التأويل ص: ٢٨/٣.

يوجّه الشيخ قراءة الجمهور برفع (يرثني ويرث) أنّهما صفتان "لوليا" وهما جملتان فعليتان. والمعروف عند النحاة؛ أنّ الجملة تقع نعتا لنكرة^١، كما في الآية، وقيل: لا تقع الجملة نعتا لمعرفة؛ نحو: قابلت خالدا قام أبوه، وأجاز ذلك بعض النحاة، وقالوا: يجوز نعت المعرف بالألف واللام الجنسية بالجملة، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿وَأَيُّ لَّهُمْ أَلِيلٌ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾^٢ فـ"نسلخ" صفة "الليل" وهو معرف بالألف اللام. ومنه أيضاً قول الشاعر:

ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمّ قلتُ لا يعنيني^٣.

و "يسبني" صفة للئيم، واعتُرض على هذا دليل، على جواز كون "نسلخ" و "يسبني" حالين.

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾^٤ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لِّمَا

يُرِيدُ ﴿٤﴾.

قال الشيخ: "المجيد" بالرفع للجمهور صفة رابعة له ... و بالجر لحمزة والكسائي - "المجيد" - : صفة للعرش^٥.

١- انظر: المساعد ص: ٤٠٥/٢-٤٠٦، وشرح ابن عقيل ص: ١٩٦/٣.

٢- سورة يس، الآية: ٣٧.

٣- البيت ينسب لرجل سلوي ولم يعين اسمه، انظر: شرح ابن عقيل ١٩٦/٣ الشاهد رقم ٢٨٦.

٤- سورة البروج، الآية: ١٤-١٦.

٥- انظر ضياء التأويل ص: ٢٧١/٤.

التوكيد

قال تعالى: ﴿ وَجِئْتُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾^١.

قال الشيخ: "... أو كرّر "وجئتم" تأكيداً أي: جئتم بآية بعد آية"^٢.

قال تعالى: ﴿ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴾^٣.

قال الشيخ: "كرر -"ألقياه" - للتوكيد - أي فـ"ألقياه" تكرير للآية السابقة

وهي: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾^٤ - أو من ذكر الخاص بعد العام"^٥.

قال الله تعالى: ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِّنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ

وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٦﴾ .

قال الشيخ: "اقرأ" تأكيد للأوّل، أو الأوّل لنفسه، والثاني للتبليغ"^٦.

التوكيد عند النّحاة قسمان: التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي. والتوكيد

المعنوي إمّا أن يكون بلفظي: النفس، والعين، أو إمّا أن يكون بـ"كل وكلا وكلتا

١- سورة آل عمران، الآية: ٥٠.

٢- انظر ضياء التّأويل ص: ١٦٠/١.

٣- سورة ق، الآية: ٢٦.

٤- الآية: ٢٤ من سورة ق.

٥- انظر ضياء التّأويل ص: ١٣٦/٤.

٦- سورة العلق، الآية: ١-٣.

٧- انظر ضياء التّأويل ص: ٢٨٦/٤.

وجميع". والتوكيد اللفظي؛ يكون بتكرار اللفظ الأول بعينه، كما في الآية السابقة
وكما في قول الشاعر:

فأين إلى أين النجاة ببغلي أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس^١
قوله "أين أين" و "أتاك أتاك"، و "احبس احبس" من التوكيد اللفظي حيث
تكرر اللفظ الأول.

العطف

عطف بيان:

عطف بيان: هو التابع؛ الجاري مجرى النعت في ظهور المتبوع، وفي التوضيح
والتخصيص جامدا أو بمثلته^٢. ومن مشاركة الشيخ في هذا الصدد؛ حديثه حول
الآيات الآتية:

قوله تعالى: ﴿ دِينًا قِيمًا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾^٣. قال الشيخ: "ملة إبراهيم"
عطف بيان لـ "دينا"^٤.

قوله تعالى: ﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْمٍ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ حَمْطٍ ﴾^٥. قال الشيخ:
"حَمْطٍ" عطف بيان، أو صفة على تنوين "أُكُلٍ" للجمهور، وعلى إضافته لأبي
عمرو...^١. - العطف ومتبوعه منكران - .

١- لم ينسب هذا البيت إلى قائل معين انظر شرح ابن عقيل الشاهد ٢٩١ ص: ٢١٤/٣، ويوجد في همع
الموامع الشاهد رقم ١٥٢٧، و ١٥٦٦، وفي خزنة الأدب ١٥٨/٢، وأمالي ابن الشجري ٢٤٣/١،
والعيني ٩/٣، والتصريح ٣١٨/١، والأشْمُونِي ٩٨/٢.

٢- انظر: شرح ابن عقيل ٢١٨/٣.

٣- سورة الأنعام، الآية: ١٦١.

٤- انظر ضياء التّأويل ص: ٣٠٥/١.

٥- سورة سبأ، الآية: ١٦.

قوله تعالى: ﴿ وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا ﴿^٢. قال الشيخ:
 "جهنم" عطف بيان منها، أو بدل"^٣. عطف البيان معرفة ومتبوعه معرفة أيضاً.
 اختلف العلماء في كون عطف البيان؛ معرفاً أو عدمه، على النحو التالي:
 ١- ينسب إلى البصريين؛ أنهم منعوا أن يكون عطف البيان منكرًا، وأنه لا
 يجري إلا في المعارف. وحجتهم: أن الغرض من عطف البيان؛ تبيين الاسم المتبوع
 وإيضاحه، والنكرة لا يصح أن يبين بها غيرها لأنها مجهولة، ولا يبين مجهول بمجهول^٤.
 ٢- ذهب الكوفيون والفراسي والزمخشري^٥ وبعض المتأخرين؛ إلى جواز عطف
 البيان ومتبوعه منكرين وحجتهم أن بعض النكرات قد يكون أخص من بعض، فإذا
 كانت النكرة أخص مما جرت عليه أفادته تبيينًا؛ لأنها أخص مما سبقها والتخصيص
 نوع من البيان والإيضاح. ومن شواهدهم قوله تعالى: ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴾^٦.
 ومنه قوله تعالى: ﴿ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ ﴾^٧. "صديد" عطف بيان
 لـ "ماء" و "زيتونة" عطف بيان لـ "شجرة".

١- انظر ضياء التأويل ص: ٢٥٦/٣.

٢- سورة إبراهيم، الآية: ٢٨-٢٩.

٣- انظر ضياء التأويل ص: ٢٠١/٢.

٤- انظر: التصريح ١٣١/٢، وضياء السالك ١٧٢/٣، والأشموني ٨٦/٣.

٥- انظر: الحجة للفراسي ٢٥٨/٣، والمفصل للزمخشري ١٢١-١٢٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٧٣/٣.

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٦/٣ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٩٣/٣-١١٩٤. وفتح

الخالق المالک فی حل ألفاظ ألفية ابن مالك للشريبي ص: ١٧٤/ب والهمع ١٩١/٥ - ١٩٢.

٦- سورة إبراهيم، الآية: ١٦.

٧- سورة النور، الآية: ٣٥.

٣- وفريق آخر؛ أجاز تخالف عطف بيان ومتبوعه نكرة ومعرفة، كأن يكون عطف البيان معرفة ومتبوعه نكرة، وقيل: إن هذا مذهب الزمخشري؛ ولذا أعرب قوله تعالى: ﴿ فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾^١. وأنّ (مقام إبراهيم) عطف بيان وهو معرفة جارٍ على (آيات بينات) وهي نكرة. وقد اعترض أبو حيان قول الزمخشري هذا بآته خروج على إجماع الكوفيين والبصريين^٢.

اتضح في الآيات التي أعربها الشيخ ميله إلى رأي الكوفيين في جواز كون عطف البيان ومتبوعه نكرة، ولذا أعرب الآية "خَط" في الآية - : ﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾^٣ - بعطف البيان. ويحتمل أنه مال إلى رأي الزمخشري أيضاً؛ الذي أجاز تخالف عطف البيان ومتبوعه نكرة ومعرفة كقول الشيخ في قوله تعالى: "دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا"^٤ حيث أعرب "ملة إبراهيم" عطف بيان - وهي معرفة- لـ "دينا" الذي هو نكرة.^٥

العطف على المرفوع المنفصل:

قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ يَرْبُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾^٦.

قال الشيخ: "وقبيله"... وعطف على المرفوع المستتر لتأكيد المنفصل"^٧.

١- سورة آل عمران، الآية: ٩٧.

٢- انظر: المفصل للزمخشري ١٢١-١٢٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٢٦، وشرح الكافية الشافية

لابن مالك ٣/١١٩٣-١١٩٤ والسراج المنير ٢/٢٣٣.

٣- سورة سبأ، الآية: ١٦.

٤- سورة الأنعام، الآية: ١٦١.

٥- انظر ضياء التّأويل، ٣٠٥/١.

٦- سورة الأعراف، الآية: ٢٧.

٧- انظر ضياء التّأويل ص: ٦/٢.

يشير الشيخ في الآية السابقة أن قوله: "وقبيله" معطوف على الضمير المرفوع المستتر في "يراكم" وكأن الشيخ يقول إن هذا العطف لا يجوز إلا إذا فصل بالضمير المنفصل، والتعرض الشيخ لهذا؛ يدل على اهتمامه بالقواعد اللغة العربية، وحتى خلال تفسيره للآيات القرآنية.

هذا ما قرره علماء النحو في كتبهم أنه؛ عند العطف على ضمير الرفع المستتر أو المتصل؛ فلا بد من أن يفصل بينه وبين ما عطف عليه؛ والفصل يكون بالضمير الفصل كثيرا، كما في الآية السابقة وكقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^١. "آباءكم" معطوف على الضمير في "كنتم" وقد فصل بـ "أنتم". وقد يكون الفصل بغير الضمير؛ كأن يكون الفصل مفعولا به، كما في قوله تعالى: ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ﴾^٢ وكقولك: "أكرمتك وزيد" فـ "من" في الآية؛ معطوفة على "الواو" في "يدخلونها". و "زيد" في المثال السابق معطوف على ضمير المرفوع البارز المتصل بـ "أكرم". وصح هذا العطف؛ للفصل بالمفعول به؛ وهو الكاف في "أكرمتك". ويقع الفصل أيضاً؛ بـ "لا" النافية كقوله تعالى: ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا﴾^٣ فـ "آباؤنا" معطوف على "نا" وصح هذا العطف؛ للفصل بين المعطوف، والمعطوف عليه بـ "لا"^٤.

١- سورة الأنبياء، الآية: ٥٤.

٢- سورة الرعد، الآية: ٢٣.

٣- سورة الأنعام ١٤٨.

٤- أنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢٣٧/٣.

أجاز الجمهور؛ العطف على الضمير المرفوع المتصل، وأجازوا ذلك في الاختيار على القبح، وفي الشعر على الضرورة^١. وقالوا فالأحسن أن تؤكد بالضمير المنفصل، أو بفاصلٍ ما؛ فتقول: "قمت أنت وزيدٌ". وجاز على القبح قولك: "قمتَ زيدٌ"، فحاله كحال تأكيد المرفوع المتصل بالنفس. وفيه يقول سيبويه: "لو قلت: "اذهب نفسك" كان قبيحا حتى تقول: "اذهب أنت وزيدٌ" وقال المبرد: "ألا ترى أنك لو قلت: "قم وعبدُ الله" كان جائزا على قبح؛ حتى تقول: "قم أنت وعبدُ الله"^٢ ومنه قوله قوله تعالى: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^٤.

وحجتهم في منع ذلك؛ أن الضمير المرفوع المتصل؛ إما أن يكون مقدرا في الفعل، أو ملفوظا به، نحو: "قام و زيدٌ"، و"قمتَ زيدٌ"، وفي الحالتين يكون الفعل والفاعل في كلمة واحدة، سواء برز الفاعل أو استتر، فلو عطف عليه من غير تأكيد أو فاصل؛ لكان بمرتلة عطف الاسم على الفعل، وذلك لا يجوز - عندهم - ولذلك يؤكد بتوكيد يظهر أن هذا منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز إفراده مما اتصل بتأكيده، أو يفصل بينهما، بطول كلام يكون سادا مسد التأکید، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾^٥ وقوله تعالى: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾^٦ في قراءة الرفع، وهي قراءة الحسن، وابن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر وغيرهم^٧، وقرأ الجمهور

١- انظر الأصول لابن السراج ١١٩/٢، والإنصاف ٤٧٤/٢، والرضي ٣١٩/١ وائتلاف النصرة ٦٣.

٢- انظر الكتاب ص: ٢٧٧/١.

٣- انظر المقتضب ٢١٠/٣.

٤- سورة البقرة، الآية: ٣٥.

٥- سورة الأنعام، الآية: ١٤٨.

٦- سورة يونس، الآية: ٧١.

٧- انظر الدر المصون ٢٤٣/٦، والنشر ٢٢٨٦، والكشاف ٢٤٥/٢.

بالتَّصَبُّ، فالتَّصَبُّ عَلَى أَنَّهُ عَطَفٌ عَلَى "أَمْرِكُمْ" أَوْ عَلَى إِضْمَارِ فَعْلٍ؛ تَقْدِيرُهُ:
"وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ"، أَوْ مَفْعُولٌ مَعَهُ. وَقَرِئَ بِالْخَفْضِ عَلَى تَقْدِيرٍ: "وَأَمْرُ شُرَكَائِكُمْ"،
أَمَّا قِرَاءَةُ الرَّفْعِ؛ وَهِيَ وَجْهُ الِاسْتِشْهَادِ هُنَا؛ فَعَلَى أَنَّهُ عَطَفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ
الْمُتَّصِلِ فِي "أَجْمَعُوا"، وَحَسَّنَ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِـ "أَمْرِكُمْ".

مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ؛ جَوَازُ الْعَطْفِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ مُطْلَقًا، سِوَا أُكَّدَ
أَوْ لَا؛ فَصَلَّ بِفَاصِلٍ، قَبْلَ الْعَطْفِ أَوَّلًا، وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ وَالِاخْتِيَارِ، عَلَى الْحَسَنِ
لَا عَلَى الضَّرُورَةِ أَوْ الْقَبْحِ، وَاسْتَدَلُّوا بِالسَّمَاعِ وَالْقِيَاسِ، أَمَّا الْقِيَاسُ؛ فَلِجَوَازِ الْعَطْفِ
عَلَى ضَمِيرِ النَّصْبِ الْمُتَّصِلِ، فَكَمَا تَقُولُ: "رَأَيْتَكَ وَزَيْدًا"، كَذَلِكَ يَنْبَغِي جَوَازُ قَوْلِكَ:
أَذْهَبْ وَزَيْدٌ، وَمِمَّا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي السَّمَاعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى *** كِنَعَاجِ الْمَلَا تَعَسَّفْنَ رَمَلًا.

أَيُّ أَقْبَلْتُ هِيَ وَزُهْرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَرَجَا الْأَخْيَطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ *** مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبُّ لَهُ لِيْنَا لَا.

وَكَذَلِكَ يَجُوزُ فِي الْإِخْتِيَارِ؛ أَنْ تَقُولَ: قَمْتُ وَزَيْدٌ.

فَقَدْ اخْتَارَ الشَّيْخُ هُنَا مَذْهَبَ الْبَصْرِيِّينَ، فِي عَدَمِ جَوَازِ الْعَطْفِ عَلَى الضَّمِيرِ
الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ إِلَّا بَعْدَ تَوْكِيدِهِ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ، أَوْ بِفَاصِلٍ آخَرَ، وَلِذَا اشْتَرَطَ لَصِحَّةِ

١- الْبَيْتُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ فِي دِيْوَانِهِ ٢٧٢/٢ وَالْكِتَابُ ٣٧٩/٢ وَالْخِصَائِصُ ٣٨٦/٢، وَالْإِنْصَافُ
٤٧٥/٢، وَشَرَحَ ابْنُ يَعِيشَ ٧٤/٣، وَالْمَقَاصِدُ النُّحْوِيَّةُ ١٦٠/٤، وَمَعْجَمُ الشُّوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ لِعَبْدِ السَّلَامِ
هَارُونَ ص: ٢٧٤.

٢- الْبَيْتُ لِحَرِيرِ بْنِ دِيْوَانِهِ ص: ٤٥١، وَالْإِنْصَافُ ٤٧٦/٢ وَالْمَقَاصِدُ النُّحْوِيَّةُ ١٦٠/٤، وَالتَّصْرِيحُ ١٥١/٢،
وَالْمَعْمُوعُ ٢٦٧/٥، وَمَعْجَمُ الشُّوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ لِعَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ ٢٧١.

العطف التأكيد أولاً، حيث قال في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَبُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾^١ "وقبيله" عطف على المرفوع المستتر لتأكيد بالمنفصل^٢.

العطف على الضمير المجرور.

يقول الشيخ؛ مُعللاً للقراءة الجارة في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^٣ "قرأ حمزة بالجر - أي "والأرحام" عطفا على الضمير في به"^٤.
اختلفت وجهات نظر علماء النحويين في العطف على ضمير المجرور على أربعة أقوال:

القول الأول^٥: قول جمهور البصريين؛ أنه لا يجوز العطف على الضمير المجرور مباشرة إلا بإعادة الجار مع المعطوف نحو: "مررت بك وبزيد" ولا يجوز "مررت بك وزيد"، ومن أدلتهم على هذا؛ أن الجار والمجرور بمتلة شيء واحد، ولا يعطف على جزء شيء؛ ولأن الضمير المجرور لا يكون إلا متصلاً، ولا يوجد ضمير منفصل مجرور، والضمير المتصل المجرور مع العامل فيه كالشيء الواحد، فإذا عطف عليه يكون كأنه قد عطف الاسم على الحرف وهو ممتنع، ومن أدلة السماع، قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ

١- سورة الأعراف، الآية: ٢٧.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ٦/٢.

٣- سورة النساء، الآية: ١.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ١٦٢/١.

٥- انظر: الكتاب ١/٦٦، و٢/٣١، و٣٨٢، والمقتضب ٤/١٥٢، والتخمير ٢/١٣٠، وشرح الحمل لابن عصفور ١/٢٤٤، وشرح التسهيل ٣/٣٧٥، وائتلاف النصرة فصل الأسماء ص ٦٢، والتبصرة ١/١٤٥، والإنصاف ٢/٤٦٣.

يُنَجِّكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ﴿١﴾. وقوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ آتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾^٢. وقوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾^٣.

القول الثاني^٤: ما قاله الكوفيون غير الفراء وثعلب؛ وهو اختيار الشلوبيين وابن مالك وأبو حيان وكثير من المتأخرين، وقد أجازوا العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار، وقد أجازوا ذلك في الاختيار والشعر؛ ومنه الآية التي علق عليها الشيخ وهو قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^٥. قرأ حمزة بجر "الأرحام" عطفا على ضمير المجرور بالباء، وحمزة من قراء السبعة. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^٦. ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر^٧:

لَوْ كَانَ لِي وَزَهِيرٍ ثَالِثٌ وَرَدْتُ ***
مِنَ الْحِمَامِ عِدَانَا شَرَّ مَرُودٍ
ومنه:

١- سورة الأنعام، الآية: ٦٤.

٢- سورة فصلت، الآية: ١١.

٣- سورة المؤمنون، الآية: ٢٢.

٤- انظر: الإنصاف ٤٦٣/٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٥/٣، وشرح عمدة الحفاظ لابن مالك ص: ٦٥٩، والبحر المحيط ١٤٧/٢ و ١٥٧/٣، و ٣١/٧ و ٤٢/٨، وشرح ابن الناظم على الألفية ص: ٥٤٤ وائتلاف النصرة ٦٢ والجمع ٢٦٧/٥.

٥- سورة النساء، الآية: ١.

٦- سورة البقرة، الآية: ٢١٧.

٧- البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٧/٣.

فاليومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتَمِنَا *** فَازْهَبِ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامِ عَجَبٌ^١
وقد ردّ البصريون على جميع شواهد الكوفيين، ومن ردودهم ما يأتي: ردّهم
على قراءة الجر في الآية: "والأرحام" يقولون: ليس معطوف بل هو مجرور بالقسم، -
وهذا ردّ ضعيف. - وفي الآية: "والمسجد الحرام" يقولون هو معطوف على "سبيل
الله"^٢.

القول الثالث: ذهب الفراء و ثعلب، إلى جواز العطف على الضمير المجرور؛ في
الاختيار على القلة عند الفراء وعلى الضعف عند ثعلب^٣.

القول الرابع: وهو ما نسب إلى الجرمي والزيادي؛^٤ حيث يريان جواز العطف
على ضمير الجر؛ بلا إعادة الجار، بعد تأكيده بالضمير المنفصل المرفوع، نحو: "مررت
بك أنت وزيد" قياساً على العطف على الضمير المتصل المرفوع.

اختار الشّيخ هنا؛ مذهب الكوفيين، في جواز العطف على الضمير المجرور؛ من
غير إعادة الجار؛ حيث إنّه علل قراءة الجر في الآية "الأرحام" بالعطف على الضمير في
"به"^٥.

١- لم ينسب إلى القائل انظر الكتاب ٣٨٣/٢، والإنصاف ٤٦٤/٢ وشرح المفصل ٧٨/٣، والمقاصد
النحوية ١٦٣/٤. يوجد البيت في ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي، يوجد أيضاً في الكامل في
اللغة والأدب، وفي الخزانة.

٢- انظر: شرح الرضي على الكافية ٣٢٠/١، والكشاف ٢٥٨/١-٢٥٩، والبحر ١٥٨/٣.

٣- انظر: معاني القرآن للفراء ٢٥٢/١ و٢٩٠ و٨٦/٢، ومجالس ثعلب ٢١١ و٥١٤/٢.

٤- الزيادة هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان أبو إسحاق الزيادة روى عن أبي عبيدة والأصمعي شرح نكت
سبويه توفي سنة ٢٤٩هـ انظر إلى أنباه الرواة ٢٠١/١ وبغية الوعاظ ٤١٤/١ ومراتب النحويين
ص: ١٢٢.

٥- انظر ضياء التّأويل ص: ١٦٢/١.

مصطف الفاعل على الاسم:

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ^ط وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ
وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ ﴾^١.

قال الشيخ: "وأقيموا" معطوف على معنى "بالقسط" أي قال: "أقسطوا
وأقيموا"^٢.

قال تعالى: ﴿ فَأَلْغَيْتِ صُبْحًا ﴿٤﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾^٣ قال الشيخ: "فأثرن"
عطف الفعل على الاسم؛ لأنه من تأويل الفعل أي واللاقي عدون فأورين فأغررن
فأثرن"^٤.

قال تعالى: ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا
نَعْمَلُ ﴾^٥.

قال الشيخ: "أو" "نُرَدُّ" عطف فعلية على اسمية"^٦.
وإذا أمعنا النظر إلى كلام الشيخ في الآيات السابقة؛ نفهم أن الشيخ من مجيزي
عطف الفعل على الاسم.

ومسألة عطف الفعل على الاسم أو العكس فيه ثلاثة أقوال للنحويين:

١- سورة الأعراف، الآية: ٢٩.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ٧/٢.

٣- سورة العاديات ٣-٤.

٤- ضياء التأويل ص: ٢٩١/٤.

٥- سورة الأعراف، الآية: ٥٣.

٦- انظر ضياء التأويل ص: ١٢/٢.

القول الأول^١: وهو قول الجمهور؛ حيث أجازوا عطف الفعل على الاسم والعكس، ومن عطف الفعل على الاسم؛ كما في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافًى وَيَقْبِضْنَ﴾^٢. ومن عطف الاسم على الفعل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ط تَخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَىِّ﴾^٣. ومنه قول الشاعر:

فألفيته يوماً يبيّر عدوّه *** ومُجْرٍ عطاءً يستحقُّ المعابراً^٤.
عطف "مُجْرٍ" وهو اسم، على "يبيّر" وهو فعل مضارع.
ومنه قوله:

بات يغشيها بعضب بائِرٍ *** يقصد في أسوقها وجائِرٍ^٥.
و "جائِرٍ" معطوف على "يقصد".

القول الثاني: وهو مذهب السّهيلي؛ وقد أجاز عطف الاسم على الفعل، ولم يجز عطف الفعل على الاسم؛ إلا إذا كان الاسم مشتقاً؛ فيحمل ضميراً يرجع إليه ضمير الفعل المعطوف عليه. وجائز عنده: "مررت برجل قائم ويخطب"^٦.

١- انظر: شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٨٣، والارتشاف ٤/٢٢٠٢٢، وشرح ابن عقيل على الألفية ٢٤٤/٣.

٢- سورة الملك، الآية: ١٩.

٣- سورة الأنعام، الآية: ٩٥.

٤- للنابغة الذبياني انظر ديوان النابغة.

٥- البيت مجهول القائل في خزانة الأدب ٤/٢٣٨، وسر صناعة الإعراب ٢/٦٤١. ولسان العرب ٢/٣٣١، وشرح التصريح ٢/١٥٢، والمقاصد النحوية ٤/١٧٣.

٦- انظر: نتائج الفكر ص: ٣١٨-٣٢٠.

القول الثالث: منع عطف الاسم على الفعل والعكس، وهذا القول منسوب إلى المبرد والمازني والزجاج؛ وحجتهم في ذلك أن العطف كالتثنية، فكما لا ينضم فيها

فعل إلى اسم، فكذا لا يعطف أحدهما عن الآخر^١. الشيخ اختار رأي الجمهور؛ الذين أجازوا عطف الفعل على الاسم، كما اتضح لنا في إعراب الآيات التي أعربها الشيخ

معاني حروف العطف:

من المعاني التي وردت لحروف العطف في تفسير القرآن الكريم المسمى ضياء التأويل في معاني التزويل ما يأتي: الواو: من المعاني التي وردت للواو؛ أنها للترتيب، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ﴾^٢ قال الشيخ: "وعبر بالفاء هناك"^٣ وبالواو هنا، لترتيب الأولى على "كارهون"^٤... أحيانا لا يلاحظ معنى الترتيب في "الواو" كما في قوله تعالى: ﴿وَقَفُوهُمْ^٥ عَلَيْهِمْ مَسْئُولُونَ﴾^٦ قال الشيخ: "والواو لا توجب الترتيب"^٧. في الآية السابقة؛ صرح الشيخ؛ بأن الواو لا توجب الترتيب، فهذا رأي البصريين؛ هم الذين يقولون إن الواو لمطلق الجمع، كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^٨. قال الشيخ: "والواو الأولى

١- أنظر: المقتضب ٢/٢٥، وجمع الهوامع ٥/٢٧٢، وارتشاف الضرب ٤/٢٠٢٤.

٢- سورة التوبة، الآية: ٨٥

٣- الآية: ٥٥ من سورة التوبة. هي: (فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم)

٤- انظر ضياء التأويل ص: ٩٠/٢.

٥- سورة الصافات، الآية: ٢٤.

٦- انظر ضياء التأويل ص: ١٣/٤.

٧- سورة الحديد، الآية: ٣.

والأخيرة؛ للجمع بين الوصفين من عطف المفرد على المفرد، والوسطى للجمع بين المجموعين؛ من عطف المركب على المركب"¹.

ذهب البصريون إلى أن الواو لمطلق الجمع كما تقول: قام زيد وعمرو، يحتمل أن عمرو قام بعد زيد أو قبله ويقولون إن هذا يتبين بالقرينة نحو: قام زيد وعمرو بعده وقام زيد وعمره قبله.

مذهب الكوفيين؛ أن الواو للترتيب وردّ بقوله تعالى: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا أَلَدُنِيَا نَمُوتُ وَحَيَا﴾ ²؛ لأن المراد من الحياة في قولهم "ونحي" هي الحياة في الدنيا وهي قبل الموت، فدلّت الآية على أن الواو لا تدل على الترتيب... وفي الآية: ﴿وَقَفُوهُمْ ۖ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ ³ قال الشيخ: "أن الواو لا توجب الترتيب". وفي الآية الأخرى كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ﴾ ⁴ قال الشيخ: إن الواو فيها للترتيب. إذا فالشيخ يأخذ برأي البصريين أحيانا وبالرأي الكوفيين أحيانا أخرى. وتكون "الواو" بمعنى "مع": كما في قوله تعالى: ﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ قال الشيخ: و "الواو" بمعنى مع"⁵.

١- انظر ضياء التأويل ص: ١٧٣/٤.

٢- سورة المؤمنون، الآية: ٣٧.

٣- سورة الصفات الآية ٢٤.

٤- سورة التوبة الآية ٨٥.

٥- سورة يونس، الآية: ٧١. انظر ضياء التأويل ص: ١٢١/٢.

"أو" حرف من حروف العطف؛ ولها معانٍ كثيرة منها: التخيير، والترديد، والتفصيل، والتنويع. تعرّضَ الشيخ لبعض المعاني التي تفيدها "أو" خلال إعرابه لبعض الآيات القرآنية، وهي:

التخيير أو الترديد:

يقول الشيخ في قوله تعالى: (أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) "أو للتخيير أو للترديد"^١.

التفصيل:

قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِي ﴾ "و" أو

تفصيل لما أجمل في قوله: "وقالوا" ...^٢

التخيير أو التفصيل أو التنويع

قوله تعالى: ﴿ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ أو للتخيير ... وقال باقي الأئمة: أو:

للتفصيل والتنويع على ترتيب الأحوال"^٣.

الفاء

ومن معانيها العاطفة: كما في قوله تعالى: ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ ﴾ قال الشيخ: " والفاء عاطفة"^٤ تكون "الفاء" للتعقيب والجزاء: كما في قوله

تعالى: ﴿ فَإِنْ أَنْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ قال الشيخ: "والفاء الأولى

للتعقيب والثانية للجزاء"^٥.

١- سورة البقرة، الآية: ٧٤. انظر ضياء التاويل ص: ٣٧/١.

٢- سورة البقرة، الآية: ١١١. انظر ضياء التاويل ص: ٤٧/١.

٣- سورة المائدة، الآية: ٣٣ انظر ضياء التاويل ص: ٢٣٦/١.

٤- سورة البقرة، الآية: ١٣٧. انظر ضياء التاويل ص: ٥٤/١.

٥- سورة البقرة، الآية: ١٩٣. انظر ضياء التاويل ص: ٧٣/١.

الفاء للترتيب: كما في قوله تعالى: ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ
إِلَيْهِ ﴾ قال الشيخ: "... و"الفاء" دلت على أن كشفه؛ لا يتراخى عن الدعاء
لكمال قدرته..."^١

فاء الفصيحة: كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ "و
"الفاء" في مثل هذا فصيحة"^٢.

من معانيهم

الترتيب:

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ و "ثم" للترتيب"^٣

التراخي:

قوله تعالى: ﴿ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِمَّنْ خَلَفَ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴾ "دلت لفظة "ثم" على أنه بعد القطع لم يصلبهم على الفور، بل تركهم
زمانا مطروحين على الأرض احتقارا لشأنهم..."^٤

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ ﴾ "ثم" للتراخي"^٥.

"ثم" بمعنى الواو:

١- سورة الأنعام، الآية: ٤١. انظر ضياء التأويل ص: ٢٧٢/١.

٢- سورة النحل، الآية: ٨٥. انظر ضياء التأويل ص: ٢٣٦/٢.

٣- سورة البقرة، الآية: ١٩٩ انظر ضياء التأويل ص: ٧٧/١.

٤- سورة الأعراف ١٢٤. انظر ضياء التأويل ص: ٢٣/٢.

٥- سورة يونس، الآية: ٧٠ انظر ضياء التأويل ص: ١٢٠/٢.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ

أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ "ثم" بمعنى الواو لأن الاستغفار والتوبة بمعنى، قلت وفيه نظر...^١

البديل

البديل عند النحويين: ^٢ هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة، وهو على أربعة

أقسام:

الأوّل: بدل كل من كل، وهو البديل المطابق للمبدل منه؛ المساوي له في المعنى،

نحو: "مررت بأخيك زيد".

الثاني: بدل بعض من كل، نحو: أكلت الطعام ثلثه.

الثالث: بدل الاشتمال؛ وهو الدال على معنى في متبوعه نحو: أفادنا الخطيب

علمه.

الرابع: البديل المباين للمبدل منه، وهو على قسمين: أحدهما: ما يقصد متبوعه؛

كما يقصد هو، أي ما يقصد المبدل منه والبديل، يسمّى هذا النوع من البديل؛ ببديل

الإضراب، وبدل البداء. والمثال على ذلك: "أكلت خبزاً لحمًا" المقصود الإخبار بأكل

خبز، ثم بدا أنه أكل لحمًا أيضاً. الثاني: من بدل المباين: ما لا يقصد متبوعه؛ أي

المبدل منه، بل المقصود البديل فقط، ويسمّى هذا النوع بدل الغلط والنسيان، نحو:

"رأيت رجلا حمّارا" المقصود؛ هو الإخبار برؤية حمّاراً؛ فغلطت بذكر الرجل.

والذي أشار إليه الشيخ من أقسام البديل ما يأتي:

١- سورة هود، الآية: ٣. انظر ضياء التّأويل ص: ١٢٨/٢.

٢- انظر: كشف المشكل في النحو المجلد الثاني ص: ١٧-٢٢، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

٢٤٧/٣.

ببطل كل من كل:

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِّنْ أَحْيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٦﴾ "بدل من "لا يعلمون" بدل الكل" ^١.

ببطل بعض من كل:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا﴾ ﴿٦٠﴾ "ما داموا فيها" بدل من "أبدًا" بدل البعض" ^٢.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ "بدل بعض من الناس" ^٣

ببطل اشتغال:

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ ﴿٢٤٤﴾ "قتال فيه" بدل اشتغال" ^٤.

النِّدَاءُ

من حروف النداء "يا":

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتٍ﴾ ^١ "تاء تأنيث لحقت المنادى عوضا عن المضاف إليه" ^٢.

١- سورة الروم، الآية: ٧.

٢- سورة المائدة، الآية: ٢٤. انظر ضياء التاويل ص: ٢٣٣/١.

٣- سورة البقرة، الآية: ٢٥١. انظر ضياء التاويل ص: ١٠١.

٤- سورة البقرة، الآية: ٢١٧.

٥- انظر ضياء التاويل ص: ٨٣/١.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ يَتَّسِفِي عَلَى يُوسُفَ ﴾^٣ "بالألف بدل من ياء الإضافة أي يا حزني"^٤.

قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلْمٌ ﴾^٥ "بالإضافة إلى ياء المتكلم مفتوحة في الوصل؛ ساكنة في الوقف للجمهور؛ والكوفيين بدون ياء الإضافة. ونداؤها مجاز..."^٦.

قوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ﴾^٧ - "اللَّهُمَّ" - قال الشيخ: "الميم عوض عن حرف النداء؛ وهو من خصائص هذا الاسم، كدخول يا عليه مع لام التعريف"^٨ "مالك الملك" نداء ثان عند سيبويه؛ لأن الميم تمنع الوصفية"^٩.
الشيخ في رأيه عن "اللَّهُمَّ" مال إلى رأي البصريين؛ لأنهم هم الذين يقولون بزيادة الميم المشددة في "اللَّهُمَّ" وهي عوض من حرف النداء عندهم. وعند الكوفيين: هي بقية "أمنّا بخير" وليست عوضاً من حرف النداء.^{١٠}

-
- ١- سورة مريم، الآية: ٤٢.
 - ٢- انظر ضياء التأويل ص: ٣٣/٣.
 - ٣- سورة يوسف، الآية: ٨٤.
 - ٤- انظر ضياء التأويل ص: ١٧٧/٢.
 - ٥- سورة يوسف، الآية: ١٩.
 - ٦- انظر ضياء التأويل ص: ١٥٩/٢.
 - ٧- سورة آل عمران، الآية: ٢٦.
 - ٨- انظر ضياء التأويل ص: ١٢١/١.
 - ٩- انظر ضياء التأويل ص: ١٢١/١.
 - ١٠- انظر المساعد ص: ٥٠٩/٢ - ٥١٠. حاشية رقم ١، وانظر أيضاً التصريح ١٧٢/٢.

الإغراء

الإغراء^١: هو أن تأمر المخاطب بلزوم أمر يُحمدُ به. ويلزم إضمار ناصب الإغراء؛ إن وجد عطف أو تكرار نحو: "أخاك أخاك"، و "أخاك والإحسان إليه"، أي؛ الزم أخاك. ويجب إضمار "الزم" العامل في "أخاك". و إذا لم يوجد عطف أو تكرار في الإغراء؛ لا يلزم إضمار العامل نحو: "أخاك" أي الزم أخاك. ومن إشارة الشيخ إلى النَّصب على الإغراء هي:

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ^ط لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ^٢ - "أَنْفُسَكُمْ" - "نصب على الإغراء؛ والجار والمجرور قبله؛ اسم بمعنى: الزموا إصلاحها وحفظها عن المعاصي"^٣.

١- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٣٠١.

٢- سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

٣- انظر ضياء التّأويل ص: ٢٥٧/١.

المصدر

المصدر: اسم يدلّ على الحدث؛ مجرداً من الزّمان، وهو أصل المشتقات عند البصريين، أمّا الكوفيون فالفعل؛ أصل المشتقات عندهم، وقال فريق آخر: إنّ كلاً من المصدر والفعل؛ أصل برأسه ليس أحدهما مشتقا من الآخر^١.

مصادر الفعل الثلاثي المصدر:

مصادر الفعل الثلاثي كثيرة^٢ جداً، لم يتفق النُّحاة على عددها، وقد ذكر سيبويه عدد اثنين وثلاثين، وذكر ابن الحاجب أربعة وثلاثين وزناً، وذكر ابن مالك تسعة وأربعين، وذكر ابن القوطية أربعة وعشرين.

والشيخ عبد الله بن فودي لم يخالف علماء النُّحو والصِّرف؛ الذين يقولون إنّ المصدر من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي منه؛ على وزن فَعَلَ^٣. للشيخ مشاركات طيبة في تحديد المصادر الثلاثية المجردة، يقول في مصدر فعل المتعدي:

"اللمتعدّي مِنْهُ فَعَلَ مُسْجَلًا** وقيل إنّ كَانَ لِفَمٍّ عَمَلًا"^٤

^١ - انظر: المقتضب ١٢٤/٢، و الأصول لابن سراج ص: ١٣٧/١. والخصائص لابن الجني ص: ١١٩/١ و ١٢١. وشرح ابن يعيش ٤٣/٦. وشرح الأشموني على الألفية ١١٢/٢. والإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين مسألة (٢٨) وأوضح المسالك ٣٣/٢، و التذليل والتكميل شرح التسهيل لأبي حيان ٧/٥، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي ص: ٢١١.

^٢ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ص: ٢٩/٣. وشرح شافية ١٥١/١. والمفصل في علوم العربية ص: ٢١١. ونزهة الطرف في علم الصرف ص: ٣٣٦/١. و كتاب الأفعال لسرقسطي ٦٢/١.

^٣ - انظر الكتاب ص: ٥/٤. والمقتضب ١٢٥/٢. وشرح ابن يعيش ٤٣/٦. ونزهة الطرف في علم الصرف ٣٣٦/١.

^٤ - انظر الحصن الرّصين في علم الصِّرف البيت: ١٤٠.

أي: يكون المصدر الثلاثي من "فَعِل" على وزن "فَعَل" ولا فرق في أن يكون الحدث ناتجا من القم أو غيره^١.

لَمَّا أشار الشَّيْخ إلى مصدر "فَعِل"، ذكر الأفعال التي يخالف هذا الوزن ويقول:

إِنْ لَمْ يُرِدْ سِوَاهُ جَا رِضْوَانٌ ** وَالْعِلْمُ وَالرُّكُوبُ وَالْقَرَبَانُ
كَصُحْبَةٍ وَرَحْمَةٍ لِحَاقٍ ** قُبُولِهِ الْيَقِينِ بِاتِّفَاقٍ

أي: أن مما يخالف الوزن المذكور لمصدر "فَعِل"؛ الأفعال الآتية: رضي، علم، ركب، قرب، صحب، رحم، لحق، قبل، يقن. فمصادر هذه الأفعال ليست على وزن فَعَل.

أما "فَعِل" اللازم فمصدره على وزن فَعَل في الفعل الصَّحِيح والمعتل والمضاعف، يقول الشَّيْخ:

لِلْأَزْمِ فِي غَيْرِ أَلْوَانٍ فَعَلٌ ** كَفَرَحٍ أَوْ كَجَوَى أَوْ كَشَلَلٍ^٢.

وإذا دلَّ "فَعِل" على اللّون؛ فقياس مصدره فُعلة يقول الشَّيْخ:

فُعَلَةٌ لِلْأَلْوَانِ كَالْفُعُولِ ** فِي مُشَبِّهِ الصُّعُودِ وَالْعُسُولِ^٣.

ومن جهود الشَّيْخ في هذا صدد؛ أورد لنا في منظومته ما شدَّ من المصادر في

هذا الباب يقول:

وَشَدَّ كَالْبَيَاضِ أَوْ كَالْكُنَّةِ ** وَالضُّعْنِ عَهْدِ رَغْبَةٍ وَإِحْنَةٍ^٤

جُهْدِ سَعَادَةٍ نَشَاطِ سِمَنِ ** إِذْنِ لُزُوجَةٍ نَفَاسِ حُزْنِ.

١- انظر الحصن الرّصين في التصريف تحقيق وشرح الدكتور محمد صالح الحصين. ص: ٢٢٧.

٢- البيت رقم ١٤٨ من الحصن الرّصين.

٣- البيت رقم ١٤٩ من أبيات الحصن الرّصين.

٤- البيت رقم ١٥٠ و ١٥١ من الحصن الرّصين.

أي شدّ إتيان مصدر الفعل الدال على اللون؛ مجيئه على وزن "فَعَّال" كَبَيَّضَ
"بَيَّضَ"، وشدّ ججء "فَعِلَ" على "فُعلة"؛ فيما لا يدلُّ على لون مثل: "لُكُنَّة".

مصادر فَعَلِ المفتوح العين:

ذكر الشيخ مصادر "فَعَلَّ" المفتوح العين في ستة وثلاثين بيتاً في منظومته:
"الحصن الرّصين" في علم التصريف. ذكر فيها الأوزان القياسية لـ "فَعَلَّ" المفتوحة
العين، وما هو سماعي. ذكر أنّ أوزان الفعل المتعدي على "فَعَلَّ". وأمّا اللازم؛
فأوزان مصدره القياسية؛ هي: "فَعول" ، و "فَعال" ، أو "فَعالة". وفي المعتل العين
نحو: "عاد عوداً".

وسأكتفي بإتيان بعض نماذج من منظومته حول هذا الباب خوفاً من التطويل
يقول الشيخ^١:

لِذِي التَّعَدِّيِ الفَعْلُ والفُعُولُ فِي لَازِمِهِ إِن غَيْرُ ذَيْنِ لَمْ يَفِ
لِلصَّوْتِ والدَّاءِ أَتَى فَعَّالٌ وَلِلْفِرَارِ والإِبا فَعَّالٌ
وَلِلخِصَالِ مُطَلَقًا فَعَّالُهُ لِحَرْفَةِ وَلايَةِ فَعَّالَةٍ
لِما اقْتَضَى تَقَلُّبًا فَعَّالَانُ مُحَرَّكًا مِثَالُهُ طُوفَانُ
لِسِيرِهِ وَصَوْتِهِ فَعِيعِلٌ وَغَيْرُ ذَا كَقُدْرَةٍ قَلِيلُ
نَصِيحَةٍ دُعَابَةٍ مُزَاحٍ وَالشُّكْرِ صِدْقٍ عَدَلٍ صَلاَحِ
بَيْنُونَةٍ رُجْعِي غُلْبِي زُحْمَةٍ هَلْكَاءَ ذِكْرِي سُودِدٍ وَحَمِيَّةِ
.... إلى آخر البيت.

١- البيت من رقم ٤٠٦ إلى ٤٤١ وكل هذه الأبيات يذكر فيها الشيخ عبد الله بن فودي مصادر فَعَلِ
المفتوح العين.

المصادر غير الثلاثية^١:

ذكر الشيخ المصادر غير الثلاثية في منظومته "الحصن الرّصين في علم التصريف"؛ أنّ المصدر الخماسي والسداسي المبدوء بهمزة الوصل؛ بكسر ثالثة الحرف، والزيادة في الحرف قبل الأخير، يقول فيه^٢:

وإن تُردّ مصدرَ ذي الوصلِ اكسرِ * * * ثالِثُهُ زِدْ أَلِفًا قَبْلَ آخِرِ
 إنْ لَمْ يَكُنْ فِي أَصْلِهِ تَفَاعُلًا * * * كَمِثْلِ أَطَائِرٍ أَوْ تَفَعَّلًا
 وَصَحَّ عَيْنُهُ وَفِي اسْتِفْعَالٍ * * * تُنُوبُ عَنْهَا التَّاءُ لِلإِعْلَالِ
 شَدَّ فُعْلِيلَةً فِي أَفْعَالًا * * * وَسَيَبِيهِ اسْمُهُ كَعَسَّالًا

ذكر الشيخ طريقة صيغ المصادر من الخماسي والسداسي؛ المبدوء بهمزة الوصل، كـ "انطلق واستغفر"، أنّه يكسر ثالثة حرف منه، ويزاد قبل آخره ألف. نحو: "انطلق، واستغفر". وقيد هذا الطريق بشرطين: الشرط الأوّل: ألا تكون همزة الوصل مجلوبة من أجل الإدغام، مثل: "اطّير" فالاعتبار في مثل هذا يكون بالصيغة الأصلية؛ إذ الأصل "تطّير". الشرط الثاني: ألا يكون الخماسي أو السداسي معتلا في العين؛ وفي ذلك يكون المصدر من هذا النوع على وزن "استفعل أو أفعال" نحو: "استقام، استقامة". و"أعان، إعانة". وفي ذلك تنوب التاء عن عينها أو عن الألف الزائدة. ثمّ ذكر في هذه الأبيات؛ بعض المصادر الشاذة لأفعال المزيد، مثل صيغة "فعليّة"، وزنا لمصدر "افعلل" نحو: "أشعر" فمصدرها "قشعريرة ونحو: "اطمأن، طمأنينة"، ذكر أنّ سيبويه يرى أنّها اسم مصدر وليس بمصدر^٣.

١- انظر المقتضب ٧٥/١ - ٧٨، ١٠١/٢، ١٠٢، ١٠٩. التبصرة والتذكرة ٧٧٣/٢.

٢- انظر الحصن الرّصين: البيت من رقم ٥٦٥-٥٨٢ تحقيق د/ صالح حسين.

٣- انظر الحصن الرّصين تحقيق الدكتور محمد صالح حسين ص: ٤٤٦.

ومصدر "أَفْعَلَ" الصَّحِيحُ العَيْنِ: "الإِفْعَالُ، كـ "أَكْرَمَ، إِكْرَامًا"، ومصدر "فَعَّلَ": "التَّفْعِيلُ، إِذَا كَانَ الفِعْلُ صَحِيحَ اللَّامِ، نَحْوُ: "طَهَّرَ، تَطْهِيرًا"، أَمَّا إِذَا كَانَ مَعْتَلَّ اللَّامِ، فَيَكُونُ عَلَى وَزْنِ "تَفْعَلَةٌ"¹، وَيَقُولُ الشَّيْخُ: قَدْ يَأْتِي مَصْدَرُ "فَعَّلَ" الصَّحِيحِ اللَّامِ؛ عَلَى "تَفْعَلَةٌ" عَلَى غَيْرِ القِيَّاسِ نَحْوُ: "بَصَّرَ، تَبْصِيرَةً"، وَ القِيَّاسِ "تبصيرا" ونحو "ذَكَرَ، تَذْكَرَةٌ" وَ القِيَّاسِ "تذكيرا". وَإِذَا أَتَى الفِعْلُ المَهْمُوزَ عَلَى وَزْنِ "فَعَّلَ" بِتَشْدِيدِ العَيْنِ فقياس مصدره على "تَفْعِيلُ" وَيَأْتِي أَيْضًا عَلَى "تَفْعَلَةٌ". نَحْوُ: "جَزَأً، تَجْزِيئًا، وَتَجْزِئَةً"². يَقُولُ الشَّيْخُ³:

"لَأَفْعَلِ الإِفْعَالُ قِسْ لِفَعَّلًا * تَفْعِيلًا أَوْ تَفْعَلَةً إِنْ عُيِّلًا
وَرَبْمَا جَاءَ بِهِ اِنْعِكَاسًا * وَاشْتَرَكَا مَهْمُوزَهُ قِيَّاسًا".

أَبْنِيَّةُ الأَسْمِ الفَاعِلِ:

اسم الفاعل من الثلاثي المجرد؛ يكون على وزن "فاعِل" غالباً، متعدياً كان أو لازماً، وللشَّيْخِ مَشَارَكَاتٌ طَبِيعِيَّةٌ فِي تَحْدِيدِ أبنية اسم الفاعل، وَهُوَ يَفْصَلُ لَنَا بِجِيءِ اسم الفاعل من الثلاثي كالأتي:

اسم الفاعل من "فَعِلَ" المَكْسُورِ العَيْنِ؛ المَتَعَدِي مِنْهُ، عَلَى وَزْنِ "فَاعِلٍ"، نَحْوُ: "شَرِبَ" فَهُوَ "شَارِبٌ". أَمَّا إِذَا كَانَ "فَعِلَ" المَكْسُورِ العَيْنِ؛ الأَلْزَمُ مِنْهُ، يَنْظُرُ إِلَى مَدْلُولِهِ، إِنْ دَلَّ عَلَى الأَعْرَاضِ أَوْ الدَّاءِ؛ فَاسْمُ فاعلِ مِنْهُمَا؛ عَلَى وَزْنِ "فَعِلٌ" نَحْوُ: "فَرِحَ، فَرِحٌ" وَ "وَجِعَ، وَجِعٌ". وَإِنْ دَلَّ عَلَى الأَلْوَانِ؛ مِثْلَ "سَوَدَ" فَاسْمُ فاعلِ مِنْهُ؛

١- انظر المقتضب ١/٧٢، ٧٤، ٩٩/٢. والتبصرة ٢/٧٧٤-٧٧٥. نزهة الطف ص: ٤٠٣، ٤٢٢-٤٢٣. همع الهوامع ص: ٥٠/٦.

٢- التبصرة ٢/٧٧٥. والحسن الرّصين تحقيق الدكتور محمد صالح حصين ص: ٤٤٧.

٣- الحسن الرّصين البيت من ٥٦٩ إلى ٥٩٠.

يكون على وزن "أَفْعَل" نحو: "سَوَدَ" فهو "أَسْوَدَ". وأما إن دلّ على امتلاء أو خلو نحو: "شَبِعَ" و "عَطِشَ" فاسم فاعله يكون على وزن "فَعْلَانُ"² نحو: "شَبَعَانُ" و "عَطِشَانُ" ، وفي تفصيل أنواع أبنية اسم الفاعل؛ يقول الشيخ:

"وَفَاعِلٌ لِدِي تَعْدِيَةٍ جُعِلَ** في لازمِ الأعراضِ والدَّاءِ فَعِلٌ
أَفْعَلٌ فِي الْأَلْوَانِ وَالْفَعْلَانُ** فِي ذِي امْتِلَاءٍ وَالْحَرُّ ذَا عَطِشَانُ"³

الاسم الفاعل والاسم المفعول من غير الثلاثي:

اسم الفاعل من غير الثلاثي: يكون على زنة مضارع الفعل؛ بإبدال حرف المضارعة؛ ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، نحو: "قَاتِلْ، يُقَاتِلْ، مُقَاتِلٌ". واسم المفعول من غير الثلاثي: يكون على زنة اسم الفاعل؛ ولكن تفتح منه الحرف قبل الآخر، نحو: "مُقَاتَلٌ"⁴، و إن كان اسم الفاعل أو المفعول معتلّ العين؛ يستوي لفظ اسم الفاعل والمفعول نحو: "اخْتَارَ، يَخْتَارُ" فاسم الفاعل "مُخْتَارٌ" واسم المفعول "مُخْتَارٌ" أيضًا. والسِّيَاق هو الذي سيحدّد المقصود في مثل هذا ، يقول الشيخ:

كَوَزَنِ آتٍ وَصَفُهُ مُصَدَّرًا بَضَمٌ مِيمٌ قَبْلَ الْآخِرِ اكْسَرًا
لِفَاعِلٍ وَأَفْتَحَ لِمَفْعُولٍ يَحِقُّ فِي اخْتَارٍ وَاضْطُرَّ بِتَقْدِيرِ فُرْقٍ ٥.

-
- ١- انظر المقتضب ٢/ ١١٣، والمقرب لابن عصفور ٢/ ١٤٢-١٤٣.
 - ٢- انظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص: ١٠٥ - ١٠٦.
 - ٣- انظر الحصن الرّصين البيت: ١٣٣ و ١٣٤ تحقيق الدكتور محمد صالح حسين أو انظر الحصن الرّصين طبعة دار الفكر بيروت - لبنان ص: ٢٨.
 - ٤- انظر المقرب ٢/ ١٤٢ وهمع الهوامع ٦/ ٥٧، شرح لامية الأفعال لابن التّناظم ص: ١١١-١١٢، و شرح ابن عقيل على الألفية ٣/ ١٣٧ و شدّ العرف ص: ٥٥-٥٦.
 - ٥- البيت ٥٥٩ و ٥٦٠ من الحصن الرّصين تحقيق د/ محمد صالح حسين . انظر أيضاً الحصن الرّصين مطبوع دار الفكر ص: ١٤٣-١٤٤.

يتابع الشيخ؛ نظمه في اسم الفاعل، ليذكر لنا ما شذ من الأسماء الفاعلين؛ وأتت على زنة أسماء المفعولين نحو: "مُحْصَن"، و "مُسْهَب"، وذكر أيضاً بعض صيغ، مخالفة للقياس؛ كأن يجيء اسم الفاعل من غير الثلاثي، على زنة اسم الفاعل من الثلاثي مجرد نحو: اسم الفاعل من "أورس" فهو "وَأرِسٌ". وفي "عَشَب" فهو "عَاشِبٌ". وذكر الشيخ في نظمه؛ بعض صيغ لأسماء الفاعلين؛ من الفعل المزيد عن الثلاثي، ومجيئها على أوزان اسم المفعول الثلاثي المجرد نحو: "المسلول" من "أسل"، ثم ذكر أن مصدر الفعل المزيد، وظرفه الزمان والمكان؛ وكذلك المصدر الميمي؛ كوزن اسم المفعول، يقول الشيخ في كل ذلك:

وشذّ فتح مُحْصَنٍ و مُسْهَبٍ ** و مُلْفَجٍ كِيافِعٍ و عاشِبِ
ووارِسٍ قَلْتُ فمعنى ذِي العُشْبِ ** مُحْتَمِلٌ كِناصِبٍ أي ذِي نُصْبٍ
وشذّ كالمسلولِ والمحمُومِ ** مَحْرُوقِ المَوْعُودِ والمزْكُومِ
كوزنِ مفعولٍ له مصدره ** وظرفه الميميُّ ذا مَصْدَرُهُ.
أبينية الاسم الجرد:

للشيخ عبد الله بن فودي؛ مشاركات في الحديث عن أوزان الاسم الجرد، يقول^١:

"من الثلاثي للخماسي اسمٌ ** جُردٌ بالزَيْدِ لِسَبْعٍ يَسْمُو
ثَلْثُ سِوَى الآخِرِ والسَّكْنِ زِدَا ** في العَيْنِ من اسمٍ ثَلَاثٍ جَرْدًا".

أي: الاسم الجرد؛ ثلاثة أقسام: مجرد الثلاثي، ومجرد الرباعي، ومجرد الخماسي وأما "أوزان الثلاثي الجرد؛ المتفق عليها عشرة، والقسمة العقلية تقتضي أن تكون اثني عشر وزناً.. لأن الاسم الثلاثي؛ إما أن يكون مفتوح الأول، أو مكسور،

١- انظر الحصن الرصين البيت رقم ٦٧-٦٨. تحقيق د/ محمد صالح حسين.

أو مضموم، وعلى كلٍّ من هذه الأحوال؛ الحرف الثاني من الثلاثي إمّا أن يكون مفتوحاً، أو مكسوراً، أو مضموماً، أو ساكناً، فينتج من هذا اثنا عشر بناءً، من ضرب ثلاثة في أربعة^١.

أبينية الرباعي المبرك: أشار الشيخ إلى أبنية الرباعي المتفق عليها، وهي خمس أبنية يقول فيه^٢:

وللرباعي جَعْفَرٌ وِدْرَهَمٌ** وِزْبِرْجٌ ومع قِمَطِرٍ جُرْهُمٌ.
ونحو جُنْدَبٍ أبي البصري** وزاده الأخفش والكوفي.

أي: أوزان الرباعي المتفق عليها خمسة^٣ هي: "فَعَلَلٌ" نحو: "جَعْفَرٌ"، و "فِعْلَلٌ" نحو: "دِرْهَمٌ"، و "فِعْلِلٌ" نحو: "زِبْرِجٌ"، و "فِعْلٌ" نحو: "قِمَطِرٌ"، و "فُعْلَلٌ" نحو: "جُرْهُمٌ"^٤ يقول الشيخ: زاد الأخفش والكوفيون وزناً سادساً؛ هو فُعْلَلٌ نحو جُنْدَبٍ.

١- انظر: الممتع في التصريف ص: ٦٠/١، و شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ص: ١٩٣/٤ و الحصن الرّصين تحقيق الدكتور محمد صالح حسين ص: ١٨٨.

٢- انظر: الحصن الرّصين تحقيق د/ محمد صالح الحسين البيت رقم ٦٩-٧٠.

٣- عند ابن عصفور ستة أنظر: الممتع لابن عصفور ١/٦٦-٧٠، انظر الحصن الرّصين تحقيق د/ محمد صالح الحسين ص: ١٩٠ وانظر أيضاً الحصن الرّصين مطبعة دار الفكر بيروت لبنان ص: ١٥ حاشية رقم ٢.

٤- للعلماء آراء مختلفة في أوزان الرباعي المجرد: ١ ذهب سيبويه وجمهور النحاة أن الرباعي و الخماسي صنفان غير الثلاثي. ٢ ذهب الفراء والكسائي: أن أصلها ثلاثي إلا أنهما اختلفا في الحرف الزائد، يرى الفراء أن الزائد في الرباعي حرفه الأخير وفي الخماسي الحرفان الأخيران، والكسائي أن الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره، ولا دليل له على هذا القول... انظر شرح ابن الحاجب ج ١ ص: ٤٧. و الحصن الرّصين تحقيق د/ محمد صالح حسين ص: ١٩١.

أبينية الخماسي:

يقول الشيخ في ذلك^١:

وللخماسي أتى سَفَرَجَلٌ * جَحْمَرِشٌ قِرْطَعِبَةٌ خَزَعِبِلٌ.

أورد الشيخ أبنية الخماسي مجرد الأربعة، في البيت السابق، وهي:

١ - "فَعَلَلٌ" بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثة نحو: "سَفَرَجَلٌ"،

٢ - "فَعَلَلٌ" بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح رابعه نحو: "جَحْمَرِشٌ"،

٣ - "فِعْلَلٌ" بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثة، وسكون رابعه نحو:

"قِرْطَعِبٌ"

٤ - "فُعَلَلٌ" بضم أوله، وفتح ثانيه وسكون ثالثة، وكسر رابعه نحو:

"خُذَعِبِلٌ"^٢.

الإبدال و الإبدال:

"الإعلال عند الصّرفيين: هو تغيير حرف العلة للتخفيف، بقلبه، أو إسكانه، أو حذفه". وأمّا الإبدال: "فهو جعل مطلق حرف مكان آخر" وهو قسمان ما يكون الإبدال فيه لأجل الإدغام وما يكون الإبدال فيه لغير الإدغام^٣.

الإبدال في الشعر المفعول من محتمل العجيب:

"مهيلاً" في قوله تعالى: (يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيًّا مَهِيلاً)؛ يقول الشيخ: - مهيلاً - "من هاله هيلاً" نثره وأصله "مهْيُولٌ" استثقلت ضمة على الياء فنقلت إلى الهاء؛ وحذفت الواو، ثاني الساكنين لزيادتها، وقلبت الضمة كسرة لمجانسة الياء^٤.

١- الحصن الرّصين تحقيق د/ محمد صالح الحسين البيت رقم ٧١.

٢- انظر: المتع لابن عصفور ٧٠/١-٧٢.

٣- انظر: الكتاب ٢٣٧/٤، والمقتضب ٦١/١، والتصريف الملوكي ص: ٢٦، والوجيز في علم التصريف ص: ٤٤، والمتع لابن عصفور ص: ٣٢٠/١، وشرح المفصل ٧/١٠.

٤- سورة المزمل، الآية: ١٤.

٥- انظر ضياء التأويل ص: ٢٣٩/٤.

في هذه الآية ذهب الشيخ إلى أن المحذوف من قوله: "مهَيْلا" واو المفعول، أقول: علماء النحو والصرف اتفقوا على حدوث الحذف في اسم المفعول من معتل العين، واختلف سببويه والأخفش في تحديد المحذوف على نحو التالي: ذهب الخليل وسببويه^١ إلى أن المحذوف هو واو المفعول الزائدة؛ وإجراؤه عندهما كما قلت سابقا في تفسير الآية السابقة.

وذهب الأخفش والمازني^٢ إلى أن المحذوف في اسم المفعول من معتل العين، هو عين الفعل، وإجراؤه في نحو "مهيل" أن أصله "مهْيُول" فنقلت حركة عين الفعل إلى ساكن قبله وهي "هاء" وقلبت ضمة الهاء إلى كسرة؛ لمجانسة الياء، التقى الساكنان وهي "الياء" و"الواو" فحذفت الأول منهما فصار "مهُول" قلبت الواو ياء كما فعلت في "موزان" فصار "مهَيْل".

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالنُّقْلِ وَالنَّكْلِ:

"لقوا" في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا﴾^٣ يقول الشيخ: وأصل "لقوا" "لَقِيُوا" حذفت "الضمة" للاستثقال، ثم "الياء" لالتقاء ساكنة مع الواو، فحرّكت القاف بحركة تجانس "الواو"^٤.

"عمون" في قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُونَ﴾^٥ يقول الشيخ: استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الميم بعد حذف كسرتها.^٦

١- انظر الكتاب ٣٤٧/٤، والمقتضب ٢٨٣/١، والمنصف ٢٨٧/١-٢٨٩، والخصائص ٦٦/٢ و ٤٧٧

وشرح الفصل لابن يعيش ٦٦/١٠ و ٧٠ و ٧٨، و ٨٠.

٢- انظر المنصف ٢٨٨/١.

٣- سورة البقرة، الآية: ١٤.

٤- انظر: ضياء التأويل ص: ١٤/١.

٥- سورة النمل، الآية: ٦٦.

٦- انظر: ضياء التأويل ص: ٣/١٧٨.

قلب الواو والياء ألفاً، أو إبدال الألف من الواو والياء.

يقول الصّرفيون إذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلهما قلبت ألفاً.^١

للشيخ جهود طيبة في إرساخ هذه القاعدة؛ إذ يقول^٢:

"مِنْ وَوٍ أَوْ يَاءٍ بَعْدَ فَتْحِ مُوَصِّلِيٍّ * الفَا بَدَلُ حُرِّكَاءِ وَمَا يَلِي

حَرَكَةً أَصْلِيَّةً بِلَا أَلْفٍ * * بعدهما لامين أو يا مَنْ أَضِيفَ

لِيسَا بَعَيْنِي فَعَلٍ وَفَعَلٍ * * ذَا أَفْعَلٍ وَلَيْسَ عَيْنَ أَفْعَالٍ"

ومن إبدال الألف من الياء، أو قلب الياء ألفاً، قوله تعالى: ﴿ فَطَّعَ

أَمْعَاءَهُمْ ﴾^٣ يقول الشيخ: _ أمعاء _ "جمع مَعَى بالقصر؛ وألفه مبدلة من ياء،

لقولهم "معيان"^٤.

قلب الألف من الواو والياء أو إبدال الألف من الواو والياء.

يقول الشيخ^٥:

وَيَاءٌ أَقْلِبُ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا * * أَوْ يَاءً تَصْغِيرًا كَوَاوٍ إِنْ جَلَا

لَا مَاءً وَلَوْ كَغَزْوَانٍ شَجْوَهُ * * شَدَّ السَّوَاوِيَّةَ وَالْمَقَاتِوَةَ

أَوْ عَيْنَ مَصْدَرٍ الْمُعَلِّ مَعَ أَلْفٍ * * وَقِيمًا قَلَّ نَوَارٌ قَدْ أَلْفٌ...

١- انظر الكتاب لسيبويه ٢٣٨/٤، و المقتضب ٦١/١. والأصول ٢٥٣/٣. والمنصف ٢٣/١، ١٩٠،

والتصريف الملوكي ص: ٢٦، والوجيز في علم التصريف ص: ٤٦، والمتع ٤٣٨/٢. وشرح

شافية لابن الحاجب ص: ٩٥/٣، وشرح المفصل لابن يعيش ص: ١٦/١٠.

٢- انظر الحصن الرصين من البيت ٩٢٠ - ٩٣٨.

٣- سورة محمد، الآية: ١٥.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ١١٥/٤.

٥- انظر الكتاب ٢٣٨/٤، والتصريف الملوكي ص: ٣٠، والوجيز في علم التصريف ص: ٤٧، وشرح

المفصل ٢١/١٠.

٦- انظر الحصن الرصين من البيت ٨٩٢ - ٩١٠.

وهو قلب الواو ياءً:

قوله تعالى: ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾^١ "الريحان" يقول: "وهو
"فيعلان" من "الروح" قلبت واوه ياء، وأدغم ثم خفف"^٢.

قوله تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ ﴾^٣ يقول: - "لينّة" - "قلب الواو ياء؛
للكسرة والجمع "ليان"^٤.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾^٥
يقول: "يقال ما بها ديار "فيعال" من "الدور" أو "الدار" قلبت واوه ياء؛ وأدغمت
في الأولى، ولو كان "فعّالا" لكان "دوّارا"^٦.

قوله تعالى: ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾^٧ يقول الشيخ: "جمع "عزة"
وأصلها "عزوة" قلبت الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها؛ ثم حذفت الياء وعوّض عنها
التاء، من "العزوّ"^٨.

١- سورة الرحمن، الآية: ١٢.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ١٦٢/٤.

٣- سورة الحشر، الآية: ٥.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ١٨٦/٤.

٥- سورة نوح، الآية: ٢٦.

٦- انظر ضياء التأويل ص: ٢٣٣/٤.

٧- سورة المعارج، الآية: ٣٧.

٨- انظر ضياء التأويل ٢٢٩/٤.

قلب الواو والياء تاء:

تقلب الواو تاء؛ إذا كانت فاء الافتعال "واوا" أو "ياء" أصلية؛ وأدغمت في "تاء" الافتعال، نحو: وَعَدَ، ائْتَعِدْ، يَسِرْ، ائْسِرْ... وفي ذلك يقول الشيخ^٢:
تا فا ائْتَعَالِ واوا أو يا أَبْدِلَا ** كائْتَعِدِ ائْسِرْ بِهِمْزٌ قُلًّا
مِنَ الْحِجَازِ مُتْبِعٌ كَيَّا تَصِلُ ** كَمَا مَضَى وَقَلَّ هَمْزٌ كائْتَصِلُ
ومن قلب الواو تاء؛ قوله تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمَّا﴾^٣
يقول الشيخ: -التُّرَاثَ - "أصله" الوراث" قلبت الواو تاء" - وأدغمت التاء في التاء -.

التثنية:

كيفية التثنية^٤:

وفي تثنية الاسم الصحيح؛ أو ما نزل منزل اسم الصحيح، مثل: "رجل" يزداد الألف والنون في حالة الرفع، أو ياء والنون، في حالة النصب والجر، مثل: "جاء

- ١- انظر: الكتاب ٢٣٩/٤، والتصريف الملوكي ص: ٣٤-٣٥، والوجيز في علم التصريف ص: ٥٠، والممتع ص: ٣٨٣ وشرح المفصل ٣٦/١٠.
- ٢- انظر الحصن الرصين تحقيق د/ محمد صالح الحسين البيت رقم ٩٣٩-٩٤٠.
- ٣- سورة الفجر، الآية: ١٩.
- ٤- التراث: اسم لما يتركه الميت من الميراث، أصله الوارث، وفيه إبدال الواو تاء أصله الوراث، قلبت الواو لانضمامها أولا تاء تخفيفا للفظ مثل تجاه وتخمّة وزنه فُعَالٌ بضم الفاء. انظر: الفريد في إعراب القرآن ٣/ والدر المصون ١٠/٧٩٠ والجدول في إعراب القرآن الكريم ج ٣١/٢٧٤.
- ٥- انظر ضياء التأويل ص: ٢٧٨/٤.
- ٦- انظر: الكتاب ٣٨٥/٣-٣٩٣، والمقتضب ١/٢٥٨-٢٥٩، ٣/٣٩-٤٠، ٨٧-٨٨، وكتاب التكملة ص: ٢٢١-٢٢٨، والتبصرة والتذكرة ٢/٦٣٣-٦٣٩، وشرح ابن عقيل ٤/١٠٤-١١٣، وشذ العرف ص: ٧٥-٧٦.

رجلان"، و "رأيت رجلين"، و"مررت برجلين". وإذا كان الاسم منقوصا؛ وقد حذف منه الياء، تردّ الياء المحذوفة في التثنية، مثل: "قاضيان". وفي الاسم المقصور؛ تقلب ألف المقصور ياء؛ إذا تجاوز ثلاثة، مثل: "مستدعى" فتقول في تثنيته: "مستدعيان"، وفي الاسم الممدود؛ يجب إبقاء همزة الممدود؛ إن كانت الهمزة أصلية، مثل: "قرأء" فتقول "قرأءان"، وإن كانت الهمزة للتأنيث؛ يجب قلبها واوا، مثل: "حمراء" فتقول: حمراوان... وللشيخ مشاركات في نظم هذه القاعدة في كتابه حيث يقول:

افْتَحْ أَحْيَرَ مَا تُثْنِي مُسَجَلًا * * وَالْفُ أَوْ يَا بِنُونٍ قَدْ تَلَا
فَقَطُّ بِكَأَ لِقَاضِي وَقَلْبِ دَلْوٍ * * أَلْيَانِ خُصْيَانِ شَدُوذًا يَحْوِي
وَأَقْلِبُهُ فِي الْمَقْصُورِيَّاءِ إِنْ عُدِّيَا * * ثَلَاثًا أَوْ يَائِيَا أَوْ يَصِيرُ يَا
أَوْ كَمَتِي وَمِذْرَوَانَ خَوْزَلَانَ * * مَعَ حَمَوَانَ شَدَّ ثُمَّ قَهَقَرَانِ
سِوَاهُ بِالْوَاوِ وَجَا رِضْيَانَ * * كَمَدَّةِ الْأُنْثَى فَحَمْرَايَانَ...^١.

كيفية الإجماع^٢

جمع السلامة:

وفي جمع الاسم جمع المذكر السالم؛ يزداد "الواو" و"التون" على الاسم المفرد المذكور؛ في حالة الرفع، أو "ياء" و"التون" في حالة النصب والجر، مثل: "جاء المسلمون" و"رأيت المسلمين"، و"مررت بالمسلمين". وفي الاسم المنقوص؛ يحذف

١- يبلغ عدد الآيات التي يتحدث عن كيفية التثنية ستة عشرة بيتا. انظر الحصن الرصين البيت من ٦٢٣ - ٦٣٨.

٢- انظر: الكتاب لسيبويه ٣/٣٩٥، والمقتضب ١/٢٥٩-٢٦٠، والتكملة ص: ٢٢٩، والتبصرة والتذكرة ٢/٦٣٢-٦٣٩.

"ياء" المنقوص؛ ويضم ما قبل "الواو" في حالة الرفع، وكسر ما قبل "الياء" في حالة النصب والجر، مثل: "جاء القاضون"، و"رأيت القاضين"، و"مررت بالقاضين"، وفي المقصور؛ يحذف "الف المقصورى" يبقى الفتحة على الحرف؛ قبل ألف المقصور للدلالة على المحذوف، مثل: "الأعلى"، في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^١ في الرفع. وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ﴾^٢ في حالة الجر. وفي الممدود يجب إبقاء همزته؛ إن كانت أصلية مثل: "قراءون" في الرفع، و إن قرأين في النصب، ومن قرأين في الجر...، وفي جمع مؤنث السالم، يزداد الألف والتاء، إن كانت المؤنث بلا تاء، مثل: "مريم" فتقول: "مريمات"، أما إذا كان المفرد محتوماً بـ"التاء" زائدة أو معوضاً من أصل، مثل "فاطمة" و "بنت"، حذفت منه التاء في حالة جمع مؤنث سالماً، فتقول: "فاطمات" و "بنات". وفي المقصور؛ يقلب ألفه "ياء" سواء تجاوزت ألفه ثلاثة أو لا، مثل: "مصطفى" و "فتى" فتقول: "مصطفيات"، و"فتيات"...

ونرى الشيخ أيضاً سجّل هذه القاعدة في منظومته؛ مشاركة الصّرفيين في تسهيل قواعد كيفية الجمع يقول في منظومته^٣:

مُفْرَدُهُ وَصَفًا يُرَى أَوْ عَلَمًا	جَمْعٌ عَلَى حَدِّ الْمُثَنَّى سَلِمًا
أَفْعَلُ فَعْلَانُ اشْتِرَاكٌ مَا أَتَى	لِعَاقِلِ الذَّكُورِ تَرْكِيبٌ وَتَا
دَلِيلُهُ فَتَّحَةَ مَقْصُورٍ تَلَا	وَاحْذِفْ بِهِ آخَرَ مَا قَدْ عَلَّلَا
فِي جَمْعٍ مَنْقُوصٍ بِحَذْفِ الْآخِرِ	وَضَمِّ تَلَوِ الْوَائِ تَلَوِ الْيَا اكْسِرِ

١- سورة آل عمران، الآية: ١٣٩.

٢- سورة ص، الآية: ٤٧.

٣- انظر الحصن الرّصين تحقيق د/ محمد صالح الحسين البيت من ٦٣٩-٦٥١.

لهمزة الممدود في ذي الجمع ما لها لدى ثنية قد علما
 كجمع تا وألف كذا ألف مقصورة والتا هنا بعد حذف
 في ساكن العين الثلاثي اسما أنل اتباع عين فاءه بما شكل
 مؤنثا سالم عين وسكن تالي غير الفتح والفتحة عن
 لا تتبع عن كزبية وذروه وشذ بالاتباع جمع جزوه
 كالشجرات سلمن حجرات أو عبات شذن كهلات
 وزينباتها وكالجوزات وعن هذيل فتح هذا ياتي
 عن الجميع فتحة العيرات شذت لعير أو لعير تأتي.

الجمع التثنية:

هو ما دل على أكثر من اثنين بتغير ظاهر مثل: "رجل" و"رجال" أو مقدر
 كـ"فلك" للمفرد والجمع.. وهو على قسمين: جمع قل، وجمع كثرة. فجمع القلة
 يدل على حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وجمع الكسرة يدل على ما فوق
 العشرة إلى غيرها...^١. جهود الشيخ في هذا الصدد، يقول^٢:

مُغَيِّرُ الْمَفْرَدِ لَوْ تَقْدِيرًا مَكْسَرٌ قَلَّةٌ أَوْ تَكْثِيرًا
 لِعَشْرَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ الْقَلَّةِ أَفْعَلَةٌ أَفْعَالٌ أَفْعَلٌ فِعْلُهُ
 كَجَمْعِي التَّصْحِيحِ دُونَ أَلٍ وَلَا إِضَافَةٌ لِمَا كَثِيرًا شِمْلًا
 لِكثَرَةٍ وَضَعًا أَوْ اسْتِعْمَالًا تَجِي عَلَى الْقَرِينَةِ اتِّكَالًا
 كَأَرْجُلٍ أَفْعَدَةٍ أَعْنَاقٍ وَنَحْوِ أَقْلَامٍ بِالِاتِّفَاقِ

١- انظر تسهيل الفوائد ص: ٢٦٧، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨١٥، وشرح الأشموني ٤/٢٢١ وما بعده.

٢- انظر الحصن الرصين تحقيق د/ محمد صالح الحسين البيت ٦٥٢-٦٧٧.

وقفاً أبينة الكثرة يقول^١:

وهي ثلاثة تلي عشرينَ لما يجوزُ عشرةً يأتينَ
لنحوِ حمراءٍ ونحوِ أَحْمَرَ فُعلٌ ورْتقاءٌ ونحوِ اكْمَرَ
وَضَمَّ عَيْنِهِ أَجْزُ فِي الشَّعْرِ إِلَّا كَبِيضٍ وَكُعْمِي غُرٌّ ...

الميزان الصرفي:

وضع علماء الصّرف ميزانا يزنون به كلمات اللّغة العربيّة، حيث جعلوا "فَ عَ لَ" ميزانا يزنون به كلماتهم، لأنّ أكثر كلمات اللّغة العربيّة ثلاثياً؛ لذا جعلوا ميزان كلماتهم ثلاثة أحرف، ويمثّل الحرف الأوّل من الكلمة؛ فاء الفعل، والحرف الثّاني عين الفعل، والحرف الثالث لام الفعل. أمّا ما زاد من الكلمات على ثلاثة أحرف، يقول في ذلك علماء الصّرف: "فإن كانت زيادتها أصلية؛ أي من وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة، يزداد في الميزان "لاما" أو "لامين" على أحرف "ف ع ل" نحو: "دحرج" فتقول في وزنها: "فَعَلَل". وإن كانت الزيادة نابعا من تكرير حرف من أصول الكلمة، يكرّر ما يقابله في الميزان، فتقول في وزن علّم بتشديد العين: "فَعَلَل"، وفي وزن "جلبب" "فَعَلَل". وإن كانت الزيادة نابعا من زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة المعروفة "سألتمونيها" يقابل الأصول بالأصول، ويعبر عن الزائد بلفظه، نحو: اسم الفاعل من "قام" هو "قائم" فتقول في

١- الحصن الرّصين من البيت ٦٧٨ - ٧٥٠.

وزنه: "فاعل"....^١ وللشيخ جهود فائق في تسجيل هذه القاعدة في منظومه حيث يقول^٢:

فَأَوَّلَ الْأُصُولِ بِالْفَاعِلِ عَابِرٌ فَالْعَيْنِ فَاللَّامِ وَهَذَا كَرَّرَ
"فَفَعَلُ" مِيزَانَ الْأُصُولِ نَائِلًا أَحْكَامَ موزونٍ إِذَا تَقَابَلَا
مِنْ شَكْلِهِ وَقَلْبِهِ وَحَذْفِهِ وَاللَّامَ زِدْ وَزَائِدًا بِحَرْفِهِ
لَا بَدَلًا مِنْ تَا فَتَعَالٍ فَبِتَا لِضُعْفِ أَصْلِ وَزْنُهُ قَدْ ثَبَّتَا.

بملاحظة لهذه الأبيات؛ نرى أن الشيخ يشير إلى أشياء؛ تراعي في الميزان والتي لا يراعي مثل: الإعلال بالقلب والإبدال من تاء الافتعال، فمثلا: وزن "قال" فَعَلَّ وزن "اذكر" افتعل، وهو من الأمور التي لا تراعي في الميزان، وأشار إلى أن الإعلال بالحذف؛ يراعي هذا في الميزان مثل: قل فوزنه فل^٣.

أبينة الفعل المجرد:

ينقسم الفعل المجرد^٤ حسب تقسيم علماء الصّرف إلى قسمين: ثلاثي ورباعي. أما الثلاثي المجرد: فينقسم إلى ثلاثة أقسام فهو: فَعَلَ و فَعِلَ و فَعُلَ، - ويكون لازما أو متعديا - فذلك باعتبار ماضيه. أما باعتبار مضارعه فينقسم إلى ستة

١- انظر: التصريف الملوكي ص: ١٥، و المبدع في التصريف لأبي حيان النحوي ص: ١٤٠، و شذ العرف ص ١١. وراجع نزهة الطرف في علم الصّرف ص: ٦٩-٧٥.

٢- الحصن الرّصين تحقيق د/ محمد صالح الحسين البيت من ٤٥-٤٨. أو انظر طبعة دار الفكر ص: ١٠. الناشر الحاج عبد الله يسار التحاني.

٣- انظر الحصن الرّصين تحقيق د/ محمد صالح حسين. ص: ١٧٩-١٨٠.

٤- انظر: الكتاب ٥/٤، والمقتضب ٧١/١، وكتاب التكملة ص: ٥٠٨، والمنصف ٢٠/١، والمتع في التصريف ١٦٦/١، والوجيز في علم التصريف ص: ٢٨-٢٩، والمبدع في التصريف ص: ١٠١-١٠٧، والمعني في تصريف الأفعال لعزيمة ص: ٩٨.

أقسام... وأما الرباعي المجرد وله وزن واحد وهو فَعْلَل. وقد يكون لازماً أو متعدياً.
يقول الشيخ^١:

بَفَعَّلَ الْفِعْلُ أَتَى أَوْ بَفَعَّلِ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ مُجَرَّدًا أَصْلُ
ثُمَّ الرَّبَاعِي لَازِمًا كَسَيَّرَجَا يَجِي وَذَا تَعْدِيَّةٍ كَخَرَفَجَا
وَسَعَّ عَيْشُهُ بِخَاءٍ أَعْجَمًا إِهْمَالُهُ فِي جَامِعٍ لَحْنٌ نَمًا.

وفي هذه الأبيات؛ نرى الشيخ بعد ذكر أقسام الفعل المجرد؛ أورد لنا الخلاف الواقع بين القاموس وما ورد في نسخ الجامع المختلفة فيما يتعلق بكلمة "خرفج" الرباعية، حيث ذهب صاحب القاموس إلى أنها "بخاء" معجمة، وأوردها صاحب الجامع في كتابه "بخاء" مهملة أي "خرفج". وذهب الشيخ إلى أن الكلمة بخاء المهملة لحن؛ وقع فيه صاحب الجامع.

صيغة فَعَلَّ:

هذه صيغة هي أكثر الأبنية في العربية شيوغاً، يقول سيبويه: "وليس شيء في الكلام أكثر من فَعَلَّ"^٢ وقال الرضي: "اعلم أن باب فَعَلَّ لخفته لم يختص بمعنى من المعان، بل استعمل في جميعها؛ لأن اللفظ إذا خف؛ كثر استعماله واتسع التصرف فيه"^٣. ولكثرة استعمال فَعَلَّ نرى بعض المحدثين قصر الماضي على فَعَلَّ فقط، يقول بعضهم: "وكل ماضٍ بالفتح مطلق"^٤، وأطلق بعض الدارسين المحدثين لصيغة فَعَلَّ

١- انظر الحصن الرصين تحقيق د/ محمد صالح الحسين البيت رقم ٧٣-٧٥.

٢- انظر المغني في تصريف الأفعال ص: ٩٩.

٣- انظر شرح شافية ابن الحاجب ص: ٧٠/١.

٤- انظر تهذيب المقدمة اللغوية لعبد الله العلايل ص: ١١٥ تحقيق الدكتور أسعد علي.

المفتوحة العين بالوزن الأصلي Grund Stamp^١. ومن الناحية الاستعمال؛ ترد هذه الصيغة على وجهين: متعدية و لازمة...^٢.

وللشيخ مشاركات في إدلاء دلوه في الحديث عن صيغة "فَعَل" المفتوحة العين حيث يقول^٣:

جَمَّ لُزُومٌ وَتَعَدُّ فِي فَعَلٍ خَفَّ لَذَا كُلَّ الْمَعَانِي قَدْ دَخَلُ
وَنَابَ فِي كَطَابَ جَلَّ عَنْ فَعَلٍ بِنَاهُ فِي أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ يَحُلُ
جَلَدَ نَهْرٌ تَمَرَ سَبْعَ رَمَحٍ كَلَبٌ وَخُصَّ فِي فِعْلٍ مَفَاخِرَ غَلَبَ.

مضارع فَعَل - بفتح العين

ساهم الشيخ مساهمة كبيرة في الحديث عن مضارع "فَعَل" المفتوح العين، حيث بلغ عدد الأبيات التي تحدث عن مضارعه مائتين و واحدا وأربعين بيتاً، حيث تناول مضارع "فَعَل" من حيث ما هو قياسي منه وما هو سماعي، وفي كل هذا يسجل الأفعال هذا الباب حسب ما وجدته في القاموس المحيط والجامع الصّحيح، ويذكر أيضاً الخلاف بين صاحب الجامع والقاموس حول الكلمات التي مثل بها إن وجد بينهما الاختلاف.

وفي بيان ما هو قياسي منه؛ بلغ عدد الأبيات التي تحدث عن هذا فقط واحد وتسعين بيتاً، وكل هذه الأبيات يدور حول المسائل الآتية:

١- انظر فقه اللغات السامية لكارل بركلمان ص: ١٩٤.

٢- انظر المنصف لابن جنى ص: ٢٠١/١.

٣- انظر الحصن الرّصين تحقيق د/ محمد صالح حسين البيت ١٥٢ - ١٥٤.

٤- انظر الحصن الرّصين من البيت رقم: ١٥٥-٣٩٦

٥- انظر الحصن الرّصين من البيت رقم ١٥٥-٢٤٦.

أولاً: مجيء المضارع من "فعل" على "يفعل" أي كسر عين المضارع منه،
ويبين أن هذا يتحقق في ما يأتي^١:

الفعل المثال الواوي مثل "وجب"، و"وقب"، و"ولج"، و"وثب"، و"وهج"
... والمضارع من أمثال هذه على "يفعل".

إذا كانت عينه ياء نحو: باع، وجاء، وفاء، وشاب. يبين الشيخ أن مثل هذا؛
يلزم كسر عين مضارعه. ويكون على يفعل.

إذا كانت لامه ياء نحو: أتى، وأوى، وبني، فالمضارع منه على يفعل.
إذا كان الفعل مضاعفا لازما، نحو: تبّ، ودبّ، وغبّ. يأتي المضارع منه
على يفعل.

إذا كانت فاء الفعل ياء نحو: يسر، ويعر، وينع. فالمضارع منه على يفعل.
وهذا ما قاله الشيخ في قياس مجيء "فعل" على "يفعل"، وأضاف في ذكر
أبيات هذه القاعدة، ذكر بعض استثناءات و شذوذ وما ورد من الأفعال على
صيغتين وغير ذلك.

والأبيات التي تحدث فيها الشيخ عن قياسي مضارع "فعل" على يفعل بلغ
واحد وثلاثين بيتا كما قلت سابقا، ومن هذه الأبيات ما يأتي^٢:

فَاكْسِرُهُ فِيمَا فَاهُ وَأَوْ كَوَجَبُ وَالْفَتْحُ فِي حَلْقِيٍّ لَامِهِ وَجَبُ
لصاحب الجامع لا ابن مالك وعندني السَّمَاعُ فَجُّ سَالِكٍ....

١- سبق ابن مالك الشيخ عبد الله بن فودي في تدوين هذه القاعدة في كتابه لامية الأفعال حيث يقول:
ذا الواو فاءً أو الياء عينا، أو كأتى كذا المضاعف لازما كحنّ طلا. انظر لامية الأفعال لابن مالك
شرح ابن الناظم ص: ٤٨. وحاشية الشيخ أحمد الرفاعي على شرح الشيخ بحرق اليمنى على لامية
الأفعال في علم الصّرف لابن مالك ص: ١٤.

٢- انظر الحصين الرّصين تحقيق د/ محمد صالح الحصين البيت من ١٥٧ - ١٨٨.

وهكذا ما فاهُ ياءُ كَيْسَرَ ُ ثابتَ ياءٍ آتياً لَكِنْ نَدَرَ
كذلك فيما لامُهُ الياءُ كَأَتَى ُ وَشَدَّ يَأْبَى ُ معَ يَحْيَى ُ وَأَتَى ُ...
كذلك في لازمةِ الْمُضَاعَفِ ُ شَدَّ بضمِّ مَعَهَا صَدَّ وَفِي ُ...
ثانياً: مجيء مَضَارِعِ فَعَلَ عَلَى يَفْعُلُ، وذلك فيما يأتي:
إذا كان الفعل الماضي منه مضاعفاً متعدياً مثل: مدَّ، جبَّ، وسبَّ، وصبَّ؛
فيكون المضارع منه عَلَى يَفْعُلُ، قال الشيخ^١:
وَذُو التَّعْدِي مِنْهُ ضُمُّ كَسْرُ حَبٍ ُ شَدَّ وَفِي هَرٍّ بضمِّ يُجْتَلَبُ ُ...
ما كان عين الفعل منه واواً مثل: قال، جاب، وراب، ويكون المضارع منه
أيضاً عَلَى يَفْعُلُ.

ما كان لام الفعل منه واواً مثل: بدا، و غزا، و جفا، المضارع منه عَلَى يَفْعُلُ.
قال الشيخ:

أَوْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ الْوَاوُ وَلَا ُ تَأْتِي لِلْحَلْقِيِّ فِيمَا قَدْ خَلَا ُ.

ثالثاً: مجيء مَضَارِعِ "فَعَلَ" عَلَى "يَفْعُلُ"، الأبيات التي ذكر الشيخ عمَّا جاء
على هذا؛ بلغ اثنين وأربعين بيتاً.

ذكر الشيخ أنه إذا كان ماضيه حلقي العين أو اللام؛ نحو سأل، شعب،
وبهت، وبعث، رتع، وردع، رفع، ورقع، وغير ذلك، يكون المضارع عَلَى وزن
"يَفْعُلُ" بفتح عين المضارع، وفي كل هذا؛ يذكر ما في جامع الصَّحِيح من الأفعال في
هذا الصِّدَد، وما في القاموس المحيط؛ من الخلافات بينه وبين صاحب الجامع، ثم يذكر
الشذوذ و الاستثناءات في هذه القاعدة؛ مدعماً بالأمثلة من المعجم، يقول الشيخ في

١- المرجع السابق البيت رقم ١٨٩-١٩٠.

٢- المرجع السابق، البيت رقم ١٩١.

كتابه الحصن الرّصين: حول قياسي فتح عين المضارع من "فعل" المفتوح العين في الماضي:

حُرُوفٌ حَلَقِ هَمْزَةٌ وَهَاءٌ وَالْعَيْنُ وَالغَيْنُ وَحَاءٌ حَاءٌ
فَإِنْ بَدَتْ فِي عَيْنٍ أَوْ لَامٍ فَعَلٌ فَافْتَحْ مُضَارِعًا وَفَاقًا كَسَّالٌ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا مَرَّ أَوْ مِمَّا اشْتَهَرَ أَوْ ضَمَّةٌ نَحْوُ صَهَرٌ
فِي جَامِعٍ شَرْطٌ بِفَتْحِ الْآتِي إِلَّا أَبِي وَالْحَمَلُ لِلُّغَاتِ...^١

ومن جهود الشيخ في هذا المجال؛ تسجيل السماعي من هذا الباب، مع ذكر رأي كل من أبي حيان وابن مالك وابن عصفور، وابن جنّي، يقول الشيخ:

فَاضْمٌ أَوْ اكْسَرٌ فَاقِدَ الدَّوَاعِيِ وَشُهْرَةٌ وَفَاقَدَ السَّمَاعِيِ
عِنْدَ أَبِي حَيَّانَ وَالْأَثْبَاتِ أَمْثَالِهِ أَيْمَةُ اللُّغَاتِ
وَلابنِ مالِكٍ بِهِ الْأَمْرَانِ لَفَقَدَ شُهْرَةً مُجَوِّزَانِ
لَابنِ عَصْفُورٍ أَحْيَا مُسَجَّلًا إِشْتَهَرَا أَوْ سُمِعَا أَوْلاً وَوَلَا
فَهُوَ يَجِيزُ ضَمَّ رَاءٍ يَضْرِبُ قَيْسٌ مَعَ النَّصِّ فَعَنَّهُ نُضْرِبُ
لَابنِ جَنِّيِ الْكَسْرُ ذُو تَعْيِينِ لِيُثْبِتَ التَّخَالَفُ الَّذِي عَنِي...^٢

صيغة فعل.

قرّر الصّرفيون أنّ صيغة "فعل" تردّ لازمة ومتعدية، ولكنّ لازمه أكثر من متعدية، ويقولون أيضاً، أنّ الكثير في وضعه للأعراض من الأدواء، وفي العيوب.

١- الحصن الرّصين من البيت رقم ٢٠٦-٢٤٧.

٢- الحصن الرّصين من البيت رقم ٢٤٨-٣٩٥.

ويكثر أيضاً في الألوان والحلي^١، للشيخ جهود طيبة في ذكر هذه الأشياء في أبياته الصّرفية حيث يقول:

والغالبُ اللزومُ في بابِ فَعَلٍ لِذَاكَ في لَازِمِ نَعْتٍ قَدْ جَعَلُ
وَالعَاهَةِ الأَلْوَانِ وَالْأَعْرَاضِ وَكِبَرِ الأَعْضَاءِ وَالْأَمْرَاضِ
وَطَاوَعِ الوَاقِعِ مِنْ بَابِ فَعَلٍ فِي كَجَيِّ أَعْنَى قِيَاسًا عَنِ فَعَلٍ ...
بلغ عدد الأبيات التي أنشدها الشيخ في هذا الباب؛ خمسا وخمسين بيتاً^٢.
صيغة "فعل" في الماضي، والمضعّف منه، ومعتله والمضارع منه، ومجيء اسم الفاعل منه، والمصدر، ويهتم الشيخ بذكر كلمات اللغوية الخاصة والواردة في أية مسألة، مستندا بما ورد في المعاجم اللغوية، بغية الاستقصاء.

منازل في فحل المكسور العجيب:

سجل ابن فودي في أبياته الصّرفية، أن الغالب من مضارع "فعل" بكسر العين على "يفعل" ويقول أنه قد سمع كسرهما في بعض المواضع، ويدعم ما قاله بذكر كلمات متعددة استشهاداً لما ذهب إليه، يقول في كتابه الحصن الرّصين^٣:

يُفْتَحُ عَيْنُهُ بَاتٍ كَسَمِعَ بِالْفَتْحِ فِي مَوَاضِعِ الكَسْرِ سُمِعَ
حَسِبَ وَحِرْ وَغِرَ نَعِمَ بَيْسَ بَيْسَ وَلِعَ وَبِقَ وَهَلْ وَحِمَ وَلَهُ بَيْسَ
وَقِيلَ ذَا تَدَاخُلِ اللُّغَاةِ عَنِ بَعْضِهِمْ فَتَحُ الْمُضِيِّ آتِ
وَرِعَ بِمَعْنَى التَّقْوَى فِيهَا يُعَدُّ وَجَا وَغِرَ مِثْلَ وَجَلٍ مَعَ كَوَعَدُ
بِالْكَسْرِ قَطُّ وَرِثٌ وَلِي وَرِعٌ وَمِقْ وَرِمٌ وَثِقٌ وَرِيٌّ وَفِقٌ وَجِدٌ وَعِقْ
وَرِكٌ وَمِهِ وَكِمٌ وَرِهِ وَهَمٌ يُعَدُّ وَعِمٌ وَهِنٌ ذِي الثَّلَاثِ كَوَعَدُ

١- انظر شرح شافية ابن الحاجب ٧٢/١-٧٣.

٢- انظر الحصن الرّصين من البيت ٩٦-١٥١

٣- من البيت رقم ١٢٦-١٣٢.

تعاقب الشيخ هبب الله ابن قوسق ما أجهله ابن مالك في كتابه لامية الأفعال:

ومما يمكن أن نسجل للشيخ من جهوده في الصّرف، أنّه لما نظر إلى كتاب لامية الأفعال لابن مالك، وشرحه الجامع للأمثال، فأنشد أبياته الصّرفية على نهج ابن مالك إلاّ أنّه أدرك على ابن مالك ما أجهله في كتابه هذا، وهو تصريف الأسماء، إذ يضيف الشيخ هذا الجانب في كتابه "الحصن الرّصين" ويرى أنّ تصريف الأسماء لا يقل أهمية عن تصريف الأفعال، يقول الشيخ^١:

وعندنا لامية الأفعالِ وشرحها الجامعُ للأمثالِ

إذ أهملنا التصريفَ للأسماءِ في النَّصِّ والمثالِ والإيماءِ

ينبه الشيخ في أبياته، أنّه لا يقصد بأبياته الصّرفية الإشارة إلى جوانب النقص أو الأخطاء، لمن سبقه، حيث يقول^٢:

ولم أرد إشاعة المفاخر على أديب سيد الأكابر

بل إنّه بيان قول الشاعر كم ترك الأول أي للآخر.

يعالج الشيخ القضايا التي تتعلق بتصريف الأسماء في ثمانية مباحث، وفي كل مبحث عدة مسائل، وهذه المباحث هي: تأنيث الأسماء وتذكيره، مدّ الأسماء وقصرها، التثنية، جمعا السلامة، جمع التكسير وأبنية القلة والكثرة، التصغير، النسب، الإعلال والإبدال.

وفي تأنيث الأسماء وتذكيره، قال الشيخ^٣:

فرعٌ من التذكير تأنيثٌ لذا علامةٌ تميّزهُ قد احتدّا

تا حرّكت أو سُكّنت أو الألفُ وفي أسامٍ قدّروا التّاء إذ عُرف

١- الحصن الرّصين البيت رقم ٢٢-٢٦.

٢- الحصن الرّصين البيت رقم ٣٣-٣٤.

٣- انظر الحصن الرّصين ص ١١٠ الأبيات من ٥٩٣ - ٦١٢.

وفي مدّ الأسماء وقصرها، قال الشيخ^١ :
 ضربانِ نَقْلِيٌّ بِمَجَالِ اللُّغَوِيِّ ثُمَّ قِيَاسِيٌّ بِمَجَالِ النَّحْوِيِّ
 مُعْتَمَلٌ آخِرٌ لَهُ نَظِيرٌ يُفْنَحُ قَبْلَ ذَيْلِهِ مَقْصُورٌ
 نَحْوُ جَوَى فِي مَصْدَرٍ قَرِيٍّ بُنِيَ جَمْعًا وَكَالْأَقْصَى وَأَعْمَى وَدُنَا

...

تَعَالَيْتُ ابْنَ قُرَيْشٍ ابْنَ مَالِكٍ فِي مِثَالِ الْمَفْتُوحِ الِهْيَاقِ هَلَا
 يَفْعَلُ؛ يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ ٢:

ذا الواو فاء أو اليا عينا أو كأتى كذا المضاعف لازما كحنّ طلا
 المعنى^٣ أنه يلزم عين المضارع من "فعل" فيجيء على يفعل، فيما يأتي : إذا
 كانت فاءه واوا ... ولم يستثنى ابن مالك منه شيئا، ولا يشترط لهذا شرطا، ورأى
 الشيخ أن هذا ليس بالإطلاق بل باشتراط كون لامه غير حرف حلق، وإذا كان لام
 الفعل من واوي الفاء حرفاً من حروف الحلق؛ يكون مفتوح العين في المضارع مثل وضع
 وودع، وهذا رأي صاحب الجامع أيضاً، يقول الشيخ^٤ :

فاكسره فيما فاه واو كوجب والفتح في حلقيّ لامه وجب
 لصاحب الجامع لا ابن مالك وعندِي السَّمَاعُ فَجُّ سَالِكِ
 فِي سِتَّةَ عَشَرَ افْتَحَنَ وَجَأَ وَضَع وداً وذاً وراً وراً وماً وذاً ...

^١ - المرجع السابق ص : ١١٠ الأبيات من ٦١٣ - ٦٣٨ .

^٢ - انظر لامية الأفعال لابن مالك .

^٣ - انظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص : ٤٨ . وحاشية الشيخ أحمد الرفاعي على شرح الشيخ
 البحرقي اليميني على لامية الأفعال ص : ١٤ .

^٤ - انظر والحصن الرّصين تحقيق د/ محمد صالح حسين ص : ٢٣٦ .

^٥ - انظر الحصن الرّصين البيت رقم ١٥٧-١٥٩ وما بعده ..

تنبيه هله بعص الإطالة في كتاب الجامع للأمثال.

ذكر الشيخ في كتابه "الحصن الرّصين" أنّه، نبّه على بعض الأخطاء التي وردت في كتاب الجامع للأمثال مثل عد الحروف الحلقية في غير باهما، وذكر مخالفة بعض الأفعال^١ للأسس التي وردت بها في القاموس^٢، يقول الشيخ^٣:

وقد أثرتم بذوي المهايــــــــع منها لبعض ما في الجامع
من غلط والخلف للقاموس إذ هو في ذا العلم كالقميس
وزائدا عليه فيما حصرا من السماعي بلون حمرا
لكي يرى بادي بدا الزيادة عليه من رام بها استفادة.

تتبع ضبط الكلمة في المعجم وغيرها.

من جهود الشيخ تتبع ضبط الكلمة في عدة المراجع، مثلا ضبط الصفة من الفعل "فطن" أورد الخلاف بين الجامع والقاموس، حيث يرى صاحب الجامع أنّ الوصف منها على وزن "فعل" بكسر العين أي هو "فَطِنٌ"، وفي القاموس، فإنّ "فطن" مثل "بطن" التي وردت تصريفها على تصريف "نصر" "ينصُرُ" بالضم^٤، و"فطن" على هذا "يفطُن" ليس "يفطِن" بالكسر، وخلص الشيخ إلى أنّه في كتاب المكلاة^٥ أنّ عين "فطن"، مثلثة الضبط، وبالنظر إلى القاموس وفيه: "الفِطْنَةُ، بالكسر: الحِذْقُ، فِطِنٌ به، وإليه، وله، كَفْرِحٌ، ونَصْرٌ، وكَرْمٌ، فِطْنًا،

١ - انظر الأمثلة في الصفحة التالية.

٢ - الحصن الرّصين تحقيق د/ محمد صالح حسين ص: ١٦٦.

٣ - البيت رقم ٢٧-٣٠ من كتاب الحصن الرّصين.

٤ - انظر الحصن الرّصين تحقيق د/ محمد صالح حسين ص: ٢٠٣.

٥ - المكلاة: هو شرح اللامية ليعقوب بن سعيد بن يعقوب المكلاة. انظر المرجع السابق ص: ٢٠٣.

مثلاً وبالتحريك وبضميتين، وفُطونة وفطانةً وفطانيةً مفتوحتين، فهو فاطنٌ...^١ يقول الشيخ^٢: ...

وأحق في جامع هنا فطنٌ ومقتضى القاموس من باب بطنٌ
لكنني رأيت في المكلاقي نسبه إلى المثلثات
ضبط كلمة بشر^٣، ورد في القاموس مثلث العين، أما في الجامع فقد جاءت بالكسر
والضم. يقول الشيخ^٤: ...

وَعَتٌ بَعْدَ بَلَدٍ ثَلَثَ بَشْرٌ شَهْدٌ وَجُدٌ بِكسْرٍ وَبَصْرٌ
حَصْرٌ صَفْرٌ عَسْرٌ بِجامعٍ فَقرٌ وَالضَمُّ فِي القاموسِ أَفردٌ كَوَفْرٌ
ضبط كلمة لَدَّ، يقول الشيخ أنها في القاموس من باب فَعَلَّ، والحق غير ذلك، يقول
الشيخ في كتابه^٥:

وبَدَّ لَدَّ مقتضى القاموس من فَعَلَّ المفتوح والمقيس.

مِنْ جِهَاتِ النَّظَرِ بِمَعْنَى اللُّغَوِيِّينَ إِذْ يُعْمَلُ بِكَلِمَاتٍ:

مما يعد للشيخ من الجهود؛ روايته وجهات النظر لبعض اللغويين حول بعض
الكلمات. يروي لنا الشيخ في أبياته الصّرفية، أنّ الجوهري في الصّحاح قال: لا يأتي
في المضاعف اللّازم ضم العين في المضارع؛ إلا لملاحظة التعدي، كما أورد لنا الشيخ
الخلاف بين صاحب القاموس وصاحب الجامع في ضبط مضارع بعض الكلمات
مثل: عرّ، و حدّ، علّ، حيث أورد صاحب القاموس عين مضارعها بالكسر،

١- القاموس المحيط ص: ١٢٢٢

٢- الحصن الرّصين البيت رقم ٩٠-٩١.

٣- في القاموس: البشْرُ: الكثير، و القليل، وخُراج صغير... ص: ٣٤٥

٤- الحصن الرّصين: البيت رقم: ١٠١-١٠٢

٥- انظر الحصن الرّصين البيت رقم ١١٣.

وأوردها صاحب الجامع بضم عين المضارع، على خلاف القياس، يقول الشيخ في ذلك^١:

وفي الصّاح لازم المضاعفِ يُضمُّ من لمح التّعدي فاعرف...
وخالف الجامع ذو القاموس في حدّ عرّ عكّ من مقيسٍ.

مذكر آراء هلماء الصّرف في مصحح المسائل:

عقد الشيخ في منظومته الصّرفية؛ مبحثاً في مضارع السماعي من فعل بفتح العين في الماضي، ومفهوم ما قال فيه؛ حسب شرح الدكتور محمد حسين^٢:
"أنّ السماعي في باب "فعل" بفتح العين، هو كل فعل مضارع على وزن "فعل" بفتح العين خلا عينه أو لامه من أحد حروف الحلق.

من السّماعي في هذا الباب؛ ما يجوز في عين مضارعه وجهان؛ وهما الكسر والضم، وذلك بشروط وهي: انتفاء جوالب فتح عين فعل في المضارع وهو حرف الحلق، و انتفاء سماع أحد الأمرين وهما الضم والكسر. وعدم شهرة الضم مثل "دخل يدخل" أو الكسر مثل "ضرب يضرب".

أما انتفاء جوالب فتح عين "فعل" في المضارع وهو حرف الحلق. وأمّا ما يتعين لداع ضمه، أربعة أنواع: المضاعف المتعدي، ما كان عينه أو لامه واوا، ما لعله المفاخرة .

وأما ما يتعين كسره لداع؛ وهو أيضاً أربعة أنواع: ما فاؤه واو، أو عينه أو لامه ياء، المضاعف اللازم.

١- الحصن الرّصين البيت رقم ١٨٥ و ١٨٧.

٢- انظر الحصن الصين ص: ٢٨٨ تحقيق وشرح الدكتور محمد صالح حسين.

سجّل الشّيخ في منظومته الصّرفية آراء علماء الصّرف حول الشّروط الثلاثة السابقة، وتسجيله لهذا يحسب للشّيخ من الجهود الجبارة في علم الصّرف، والآراء هي:

يرى أبو حيّان وبعض العلماء؛ أنّه متى ما انتفت الجواب؛ وانتفى سماع أحد الأمرين، وانتفت الشّهرة، فالوجهان جائزان.

ذهب ابن مالك: إلى أنّه إذا انتفت الجواب؛ جاز الأمران، إذا لم يشتهر في أحدهما "الضم والكسر" ولو سمع.

ذهب ابن عصفور إلى أنّه إذا انتفت الجواب؛ جاز الأمران ولو اشتهر أحدهما، أو سمع ولم يشتهر، أو لم يشتهر ولم يسمع، يفهم من هذا أنّه يجوز ضم الرّاء من مضارع ضرب، وكسر الخاء في مضارع دخل، إلا أن الشّيخ لفت الأنظار إلى أن نحتاط في مثل هذه الآراء والإطلاقات؛ حيث إنّها عديمة الجدوى متى ما نطق العرب بغير ذلك ...

ورأى ابن جني: وجوب المخالفة بين باب الماضي ومضارعه؛ فمثلاً: ما كسر ماضيه فإنّه يفتح مضارعه وكذا ما فتح ماضيه فإنّه بكسر مضارعه". وفي كل هذا يقول الشّيخ^١:

من فاقد الدّاعي بضمّ ما اشتهر	والكسر والوجهين أو لا لـ الأثر
فاضمّ أو اكسر فاقد الدّاعي	وشهرةٍ وفاقد السّماعي
عند أبي حيّان والاثبات	أمثاله أيّمة اللّغات
ولابن مالك به الأمران	لفقد شهرة مجوّزان
ولابن عصفور أجزا مُسجلاً	أشتهرا أو سُمعاً أو لا ولا

١- انظر الحصن الرّصين البيت من ٢٤٨ - ٢٥٤.

فهو يجيز ضمّ راء يضربُ قيسٌ مع النَّصِّ فعنه نُضربُ
ولا بن جنّي الكسر ذو تعينٍ ليثُبتَ التّخالفُ الذي عُني

القلب المكاني: في "أشياء" وآراء العلماء في وزنها.

عرّف الصّرفيون القلب المكاني؛ بأنّه: "تقديم حروف الكلمة على بعض" ويحدث هذا كثيراً بين حرفين متجاورين نحو: طأمن، ومثال وقوعه بين حرفين غير متجاورين نحو: جبد وجذب^٢. ومثل القلب المكاني كلمة "أشياء" ذكرَ الشّيخ آراء علماء اللّغة في وزن هذه الكلمة، ويُعدُّ هذا أيضاً من مساهمة الشّيخ في علم الصّرف.

ذكر الشّيخ أنّ وزن "أشياء" عند الكسائي^٣، على وزن أفعال، لأنّها جمع "شيءٍ أشياء" على وزن فعلٍ أفعال، وهما مصروفتان.

ذهب الفراء إلى أنّ وزن "أشياء" "أفعاء" والأصل عنده "أشيئاء" على وزن "أفعلاء" فحذفت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة؛ فأصبحت "أشياء" "أفعاء" وهي ممنوعة من الصّرف لألف التّأنيث الممدودة.

ذهب الخليل وسيبويه؛ إلى أنّ "أشياء" على وزن "لفعاء" والأصل "أشيئاء" على وزن "أفعلاء" فقدّمت الهمزة الأولى؛ التي هي لام الكلمة على الشين التي هي فأؤها فأصبحت "أشياء" على وزن "لفعاء" وهي أيضاً ممنوعة من الصّرف لألف التّأنيث. يقول في ذلك الشّيخ^٤:

١- انظر شرح شافية ابن الحاجب ص: ٢١/٢-٢٢.

٢- انظر المزهر في اللّغة ١/٤٧٦-٤٨١.

٣- انظر الحصن الرّصين تحقيق د/ محمد صالح حسين ص: ١٨١-١٨٢.

٤- انظر الحصن الرّصين البيت ٥١-٥٢.

أشياء أفعال لدى الكسائي أفعاء للفرّاء من أفعلاء
خليل سيوييه بل لفعاء وأصله عندهما فعلاء.

الزيادة في صيغة "فعل"

أورد الشيخ آراء العلماء حول الزيادة في صيغة فعل بتضعيف العين، أهو العين الأوّل أو الثاني، وآراءهم حسب ما أوردها الشيخ كالتالي^١:
يرى يونس بن حبيب؛ أنّ الزائدة هو "العين" الثانية.
يرى الخليل بن أحمد؛ أنّ الزائد هو "العين" الأولى.
ويرى ابن مالك؛ أنّ أوّلها أولى بالزيادة في مثل "علم" لوقوعه موقع ألف فاعل...^٢.

أما سيوييه فقد قال بالرأين؛ زيادة الأوّل أو الثاني حيث قال: يجوز أن يكون الزائد؛ الأوّل أو الثاني، ودليل الأوّل؛ أنّ الحكم بزيادة الساكن أولى بالقبول من الحكم بزيادة المتحرك...^٣. يقول الشيخ^٤:

والزائد الثاني بعين فعلاً** ليونس الخليل زاد الأوّل

وهو الذي ابن مالك عليه** وجوز الأمرين سيوييه.

مصطلح الفعّل و الاستفعل من مصدر المجهول:

المعروف عند الصّرفيين أنّ المصدر من "أفعل" و "استفعل" على "أفعال" و "استفعال"؛ في الفعل الصّحيح؛ أمّا في المعتل العين؛ في مثل "أعان" و "استقام"، يكون

١- انظر الحصن الرّصين ص: ٤٢١ تحقيق د/ محمد صالح بن حسين.

٢- انظر: المرجع السّابق ص: ٤٢١.

٣- انظر المرجع السّابق ص: ٤٢١.

٤- انظر المرجع السّابق، البيت رقم ٥٠٧-٥٠٨.

المصدر منهما؛ "إعانة" و"استقامة" والأصل: "إعوان" و"استقوام". نقلت حركة الواو إلى الصحيح الساكن قبلها، فصار: "اعوان" و"استقوام"؛ القاعدة الصّرفية هي أنّه إذا تحركت "الواو" وانفتح ما قبلها قلبت "ألّفا"¹، وفي كلمة "اعوان" و"استقوام" تحركت "الواو" في الأصل، وسبقت بالفتحة ت قلب "ألّفا"، فصار: "اعان" و"استقوام" س ت ق ا م " وفي هذه الكلمة التقى الساكنان، وهما "الألف" المبدلة من عين الفعل، و"ألّف" المصدر؛ و المعروف في اللّغة العربيّة كراهة توالي ساكنين، ولا بدّ من حذف أحدهما؛ فإذا حذف أحد ألفين؛ يُعوّض عنها بتاء التأنيث، فيقال: "أعان" "إعانة" و"استقام" "استقامة". ثم اختلف العلماء في المحذوف بين ألفين؛ ذهب الخليل وسيبويه أنّ المحذوفة هي "الألف" الثانية أي ألف المصدر، ذهب الأخفش والفراء إلى أنّ المحذوفة هي الأولى².

وقد سجّل لنا الشّيخ آراء العلماء في هذه المسألة، دون أن يترك لطلابيه ولقارئه الغمود في المسألة؛ وهذا جهد طيب من جهود الشّيخ في هذا الصّدّد يقول في كتابه³:

عَوَّضُ فِي الْإِفْعَالِ كَالِاسْتِفْعَالِ ٤ تَا كِإِقَامَةٍ بِذِي الْإِعْلَالِ
 وَقَلَّ حَذْفُهَا كِتَصْحِيحِهِمَا ٥ وَفِي إِضَافَةِ يُجَمُّ فِيهِمَا
 هَلْ أَلْفٌ مَنقَلَبٌ أَوْ زَائِدٌ ٦ لِلْمَدِّ مَحذُوفُهُمَا تَرَدُّدٌ
 لِسَيبَوِيهِ وَالخَلِيلِ الثَّانِي لِلأَخْفَشِ الْفَرَّاءِ أُولَى تَانِ

١- انظر: المقتضب ٩٦/١ و الأصول ٢٥٣/٣ والممتع لابن عصفور ٤٣٨/٢. وشرح شافية ابن الحاجب ٩٥/٣.

٢- راجع شرح التصريح ٧٥/٢ وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص: ١٤١ حشوية رقم ٤.

٣- الحصن الرّصين البيت من ٥٧٦-٥٧٩.

٤- هكذا في الحصن الرّصين، ويجوز كذلك "والاستفعال".

الفصل الثالث: دراسة المنهج

المبحث الأول: أساليبه في تناول المسائل.

أولاً: المناقشات العلمية.
ثانياً: عرض المسائل بطور المناقشة.
ثالثاً: الإختيارات.

المبحث الثاني: موقفه من المذاهب.

أولاً: موقفه من المذهب البصري.
ثانياً: موقفه من المذهب الكوفي.

المبحث الثالث: مصادره النحوية والصرفية

أولاً: المصادر النحوية.
ثانياً: المصادر الصرفية.

المبحث الرابع: التقويم

المبحث الأول: أساليب الشيخ في تناول المسائل.

تنوع أساليب الشيخ عبد الله بن فودي في تناول المسائل؛ و قسمت هذه الأساليب إلى ثلاثة أقسام.

أولاً: المناقشات العلمية.

يعرض الشيخ المسألة؛ يعلق عليها ويناقشها؛ مستنداً في ذلك إلى وجهات أنظار العلماء، وأمثال هذه المناقشات العلمية ما يأتي:

قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ ﴾^١ وفي ضياء التأويل: "... قال ابن عطية وغيره: "الجن" هو المفعول الأول لـ "جعل" و "شركاء" الثاني و "لله" متعلق بـ "شركاء" أو حال منه، وجوز بعضهم أن يكون "الجن" بدلاً من "شركاء"، و "لله" في موضع المفعول الثاني و "شركاء" الأول، وردّه أبو حيان؛ بأنّ البديل حينئذ لا يصح أن يحل محل المبدل منه، إذ لو قلت: و "جعلوا لله الجن" لم يصح، و شرط البديل أن يكون على نية تكرار العامل على الأشهر. قال الصفاقسي: وفيه نظر. وقال عبد الرحمن الثعالبي: وما قاله أبو حيان عندي ظاهر، وفي نظر الصفاقسي نظر. قلت قد بين وجه النظر صاحب غاية الأماني بقوله: لا يشترط استقامة المعنى بذلك لأنّ المبدل منه ليس في حكم التنحية من كل وجه.^٢

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾^٣ - فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ - أي لكم استقرار في أصلاب الآباء، أو فوق الأرض أو

١- سورة الأنعام، الآية: ١٠٠.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ٢٨٩/١.

٣- سورة الأنعام، الآية: ٩٨.

مكانه، واستيداع في الأرحام، أو تحت الأرض أو مكانه، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر القاف، أي فمنكم "مستقر" أي قارٌّ ومنكم "مستودع" على أن الأول "اسم فاعل" والثاني "اسم مفعول" لأن الاستقرار منّا دون الاستيداع، هذا ما في أنوار التنزيل وغاية الأمان، أو "مستقر" في الرحم و"مستودع" في الصلب كما للسيوطي في التكملة، وهذا هو قول الجمهور؛ كما في الجواهر، وهو أكثر الروايات عن ابن عباس وقرأ في ذلك: "وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ" ^١ ومما يدلُّ على ذلك - كما في الجواهر: أن النطفة لا تبقى في صلب الأب زماناً طويلاً، والجنين يبقى في رحم الأم زماناً طويلاً، فحملُ "الاستقرار" على المكث في الرحم أولى. وقال ابن عطية: والذي يقتضيه النظر أن ابن آدم "مستودع" في ظهر أبيه وليس "مستقر" فيه استقراراً مطلقاً وليس فيها "مستودعاً" لأنه لا نقلة له بعد، وهو في كل رتبة متوسطة بين هذين الطرفين "مستقر" بالإضافة إلى التي قبلها و"مستودع" بالإضافة إلى التي بعدها لأن لفظ "الوديعة" يقتضي نقله. وقال الخازن في لباب التأويل: والفرق بين "المستقر" "المستودع" أن "المستقر" أقرب إلى الثبات من "المستودع"، لأن "المستقر" من القرار، و"المستودع" معترض لأن يرد؛ ولهذا اختلفت عبارات المفسرين في معنى هذين اللفظين ^٢.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ ^٣ "و...و" أيهم" مبني على الضم عند سيبويه لأن حقه أن يبنى كسائر الموصولات لكنّه أعرب؛ للزوم الإضافة، فإذا حذف صدر صلته؛ زاد نقصه؛ فعاد إلى حقه

١- سورة الحج، الآية: ٥.

٢- انظر ضياء التأويل: ٢٨٨/١.

٣- سورة مريم، الآية: ٦٩.

منصوب المحل، بـ "نزع" وعند الخليل: مرفوع بالابتداء؛ على أنه استفهامي، وخبره "أشدُّ" لأنَّ "النزع" سبب التَّمييز اللّازم للعلم؛ لأنَّه سبب عنه فأجرى مجراه، والظاهر ما ذهب إليه سيبويه^١.

وفي هذه الأمثلة نرى الشَّيخ يعمد إلى المناقشات العلمية بإيراد الآراء أحيانا دون ترجيح، وأحيانا آخر يعرض الرأي مع ترجيح كما في قوله تعالى: (أَيُّهُمْ أَشَدُّ...)^٢

ثانياً: عرض المسائل بطون المناقشة.

يعرض الشَّيخ بعض المسائل، أحيانا بدون المناقشة، وهذا قليل جداً، ويمكن أن يرجع سبب عدم المناقشة أحيانا، أن المسألة معروفة ولا حاجة إلى مناقشة، كقوله فيما يأتي:

قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ﴾^٣ يقول: "وال للاستغراق"^٤.

قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾^٥ "حبا" تمييز^٦.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ﴾^٧ "حال"^٨.

١- انظر ضياء التّأويل ص: ٣٧/٣-٣٨.

٢- سورة مريم، الآية: ٦٩، انظر ص: ٢١٠، في هذه الرّسالة.

٣- سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.

٤- انظر ضياء التّأويل ص: ١٠١/١.

٥- سورة يوسف، الآية: ٣٠.

٦- انظر ضياء التّأويل ص: ١٦٢/٢.

٧- سورة البقرة، الآية: ٩١.

٨- انظر ضياء التّأويل ٤٢/١.

المقدمة: الاختيارات

أساليب اختيارات الشيخ؛ التحوية والتّصريفية: تنوع أساليب اختيارات الشيخ فيما يأتي:

- ١- اختيارات بألفاظ صريحة.
- ٢- الاختيار بإيراد آراء موافقة.
- ٣- الاختيار بالاعتراض.
- اعتراضه على الرأي المخالف.
- نقل اعتراض غيره على الرأي المخالف.
- ٤- وصف الرأي بأوصاف القبول.
- ٥- إيراد الدليل لرأي المختار.

أساليب اختيارات الشيخ؛ التحوية والتّصريفية:

وفي هذا المبحث سأعرض بعض الأساليب التي استعملها الشيخ؛ في اختيار آرائه حول مسألة ما، وقد تعدد أسلوبه في ذلك، وأحيانا يصرّح بلفظ واضح؛ يدلُّ على الرأي الذي ذهب إليه، مثل: الأحسن، و الأولى، و المختار، و أوفق، وأظهر. ومن أساليبه؛ إيراد آراء موافقة لرأيه أحيانا، أو الاعتراض على الرأي المخالف؛ بنقل اعتراض غيره على الرأي المخالف، أو اعتراضه على الدليل المخالف. ومن أساليبه أيضاً وصف الرأي بأوصاف القبول، أو إيراد الرأي المختار، وإيكم تفصيل ذلك في المباحث الآتية:-

أولاً: اختيار الله بالفاظ صريحة: كقوله في المسائل الآتية:

قوله تعالى: ﴿ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّمَّنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ ﴾^١. "أبشراً" منصوب على الاشتغال، والنصب هنا أولى من الرفع^٢.

قوله تعالى: ﴿ قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾^٣ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴿ يقول الشيخ: "والموصول مرفوع؛ صفة لـ"ربي" أو خبر محذوف؛ والأحسن نصبه على المدح"^٤.

قوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ ﴾^٥ "إِنَّ هَذَا" بالألف مع تشديد "إِنَّ" للجمهور، على لغة من يقدر الإعراب على ألف المثني مطلقاً، وهم كنانة وبنو الحارث بن كعب، ولأبي عمرو "هَذَيْنِ" وهو ظاهر؛ ولابن كثير وحفص "إِنَّ هَذَا" على تحقيق "إِنَّ" واللام فارقة "لساحران"^٦.

قوله تعالى: ﴿ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴾^٧ - كَذَلِكَ الْخُرُوجُ - "والخروج" مبتدأ و"الكاف" - في "كذلك" - خبره، وقيل: عكسه^٨ والأول أظهر، والثاني أبلغ..^٩

١- سورة القمر، الآية: ٢٤.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ١٥٧/٤.

٣- سورة طه، الآية: ٥٢ - ٥٣.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ٤٩/٣.

٥- سورة طه، الآية: ٦٣.

٦- انظر ضياء التأويل ص: ٥١/٣.

٧- سورة ق، الآية: ١١.

٨- بأن يكون "الخروج" الخبر و"الكاف" في "كذلك" مبتدأ.

٩- انظر ضياء التأويل ص: ١٣٥/٤.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾^١. "و" من "نصب على الاستثناء؛ أو رفع بدل من الضمير في "يرغب" نحو: "هل جاءك إلا زيد" وهو المختار"^٢.

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾^٣. "والاستثناء وقع على الوقت أو الحال ... والأول أولى؛ إذ في تعدد الاستثناء المفرغ كلام قاله في غاية الأمانى"^٤.

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^٥ - "ورأوا العذاب" - "حال أو عطف على "تبرأ" و "وتقطعت بهم الأسباب" عطف على "تبرأ" أو على "رأوا" الحال، والأول أظهر^٦.

قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾^٧ "الباء" - في "بالقسط" - للتعدية؛ مقيما بالعدل في حكمه وقسمه، - "قائماً بالقسط" - حال من فاعل "شهد" مؤكدة؛ والعامل فيها معنى الجملة، أي تفرد واختص بالحال؛ لعدم اللبس كـ "جاء زيد وهند راكباً" ولا يجوز: "جاء زيد

١- سورة البقرة، الآية: ١٣٠.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ٥٢/١.

٣- سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ٣٢٤٧.

٥- سورة البقرة، الآية: ١٦٦.

٦- انظر ضياء التأويل ص: ٦٢/١.

٧- سورة آل عمران، الآية: ١٨.

وعمرو راكبا" للبس، والأقرب أن يكون حالا، من "هو" لأنه أقرب وأدل على المقصود، وهو دخوله تحت الشهادة بالتوحيد، وأوفق بالاستعمال من أن الحال المؤكدة؛ أكثر ما تكون بعد الجملة الاسمية، وكذا جعله منصوبا على المدح من "هو" أوجه من جعله مدحا من فاعل شهيد...^١

ثانياً: إيراد آراء المواقفة:

قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾^٢ يقول الشيخ: "و"أن" وما بعدها؛ في موضع رفع بـ"جرم" لأنه مصدر أو فعل، ومذهب سيويه أن لا نفي؛ لما تقدم من الكلام، و"جرم" معناه وجب أو حق ومع ذلك "لا" ملازمة لجرم لا تنفك هذه من هذه"^٣.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهَمَّ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾^٤ "و...و"أيهم" مبني على الضم عند سيويه؛ لأنَّ حقه أن يبنى، كسائر الموصولات لكنه أعرب للزوم الإضافة، فإذا حذف صدر صلتته؛ زاد نقصه؛ فعاد إلى حقه منصوب المحل بـ"نزعن" وعند الخليل مرفوع بالابتداء؛ على أنه استفهامي؛ وخبره "أشدُّ" لأنَّ التزع سبب التمييز اللازم للعلم، لأنه سبب عنه فأجرى مجراه، والظاهر ما ذهب إليه سيويه"^٥.

١- انظر ضياء التاويل ص: ١١٩/١.

٢- سورة التحل، الآية: ٢٣.

٣- انظر ضياء التاويل ص: ٢٢٣/٢.

٤- سورة مريم، الآية: ٦٩.

٥- انظر ضياء التاويل ص: ٣٧/٣-٣٨.

المضارع من "فَعَلَ" قد يكون على "يفعلُ" بكسر عين المضارع منه، صرّح ابن مالك في لامية الأفعال^١؛ في "فَعَلَ" - بفتح عين الماضي - ما قياسه كسر عين مضارعه؛ منها أن يكون فاء الفعل "واوا" ولم يستثنى منه شيئاً، ولكنّ الشيخ يثبت في أبياته الصّرفية أنّ ذلك استثناء حيث نقل كلام صاحب الجامع لتعاقب ابن مالك، وقال:

فاكسره فيما فاه واو كوجب والفتح في حلقيّ لاهه ووجب
 لصاحب الجامع لا ابن مالك وعندى السّماع فحج سالك
 في ستة عشر افتحن وجأ وضع ودأ ودأ ورأ وزأ وما وذع...^٢

تَالِثًا: الْإِخْتِصَارُ:

"أ" اعتراضه على الرّأي المخالف: كما في المسائل الآتية: قوله تعالى: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ)^٣ يقول الشيخ: "وال" في "المضطر" للجنس لا للاستغراق، فلا يلزم منه إجابة كل مضطر^٤.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾^٥ يقول الشيخ: "أمدًا" "... وهو تمييز و"أي" لتضمنه معنى الاستفهام علق عنه العلم فهو مبتدأ و"أحصى" فعل ماض خبره و"ما" في "لِمَا لَبِثُوا" مصدرية و"أمدًا" مفعول به "لأحصى" ... وقيل: "أحصى" أفعل تفضيل؛ وفيه ضعف وتكلف بتطويل ما لا

١- "ذا الواو فاءٍ أو اليا عينا، أو كأتى كذا المضاعف لازما كحنّ طلا". انظر لامية الأفعال لابن

مالك شرح ابن الناظم ص: ٤٨.

٢- انظر الحصن الرّصين الأبيات رقم ١٥٧ - ١٦٣.

٣- سورة النمل، الآية: ٦٢.

٤- انظر ضياء التّأويل ص: ١٧٧/٣.

٥- سورة الكهف، الآية: ١٢.

طائل تحته ولذا أضر بنا عنه" ^١ . قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّهتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَّيْبِكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ﴾ ^٢ " و "من" - في "من نسائكُم" - ابتدائية؛ متعلق بـ"الربائب" حال منه ... ولا يجوز أن يكون الموصول الثاني لـ"النِّسَاءَيْنِ" لأنَّ عاملهما مختلف... ^٣ .

قوله تعالى: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ ^٤ "حكاية حال ماضية عطف على "إنَّ" فرعون علا داخل تحت المنبأ به ولا يجوز عطفه على "نتلوا" ^٥ لاستلزامه خروجه عنه وهو معظمه وأهمه... ^٦ .

١- انظر ضياء التاويل ص: ٤/٣

٢- سورة النساء، الآية: ٢٣ .

٣- انظر ضياء التاويل ص: ١٧٤/١ .

٤- سورة القصص، الآية: ٥ .

٥- سورة القصص، الآية: ٣ .

٦- انظر ضياء التاويل ص: ١٨٢/٣ .

قوله تعالى: ﴿ فَإِنِ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثُمُودَ ۚ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾^١ "حال من "صَاعِقَةَ عَادٍ"^٢ ولا يجوز جعله صفة لـ "صَاعِقَةَ" أو ظرفاً لـ "أَنْذَرْتُكُمْ"^٣ لفساد المعنى"^٤.

قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّىٰ بُرْكَانِهِ ۖ وَقَالَ سَجِرًا أَوْ مَجْنُونًا ۚ ۝ فـ"أو" للتقسيم ولا حاجة لجعله بمعنى الواو^٦.

قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ آتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءِالِهَةً ۚ ۝ وَمَفْعُولُ "اتَّخَذَ" الأوّل ضمير محذوف؛ يعود على الموصول... والمفعول الثاني "آلهة"، و"قربانا" حال أو مفعول له؛ وجعله مفعولاً ثانياً و"آلهة" بدل منه؛ غير سديد لأنّ المنكر هو اتخاذهم آلهة دون الله"^٧.

ب نقل اعتراض غيره؛ على الرأى المخالف، كما في المسائل الآتية:

١- سورة فصلت، الآية: ١٣ - ١٤.

٢- سورة فصلت، الآية: ١٣.

٣- سورة فصلت، الآية: ١٣.

٤- انظر ضياء التّأويل ص: ٦٥/٤.

٥- سورة الذاريات، الآية: ٣٩.

٦- انظر ضياء التّأويل ص: ١٤٣/٤.

٧- سورة الأحقاف، الآية: ٢٨.

٨- انظر ضياء التّأويل ص: ١٠٩/٤.

قوله تعالى: ﴿فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾^١ "أو يكن خيرا لكم عند الكوفيين؛ وأنكر البصريون حذف كان مع اسمه؛ إلا فيما لا بدّ منه، لأنّه يؤدّي إلى حذف الشرط وجوابه"^٢.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^٣ ﴿يَوْمَ تَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾^٤ "متعلق "بيهدي" أو نصب بـ "اذكر" ونحوه وهو الأولى، والأوّل ضعيف كما قال الثعالبي: إنّ براعة الآية أن يكون هذا الكلام مستأنفا...^٥

قوله تعالى: ﴿وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾^٦ و"الشُّهَدَاءُ" مبتدأ و"لَهُمْ أَجْرُهُمْ" خبره وليس بقوي قاله في غاية الأماني^٧.

رَأَيْهَا: وَكَفَّ الرَّأْيُ بِأَوْكَافِ الْقَبُولِ:

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً عَنِ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾^٨ "تِجْرَةً" استثناء منقطع لأنّ التجارة ليست من الباطل في شيء"^٩.

١- سورة النساء، الآية: ١٧٠.

٢- انظر ضياء التّأويل ص: ٢٢١/١.

٣- سورة المائدة، الآية: ١٠٩.

٤- انظر ضياء التّأويل ص: ٢٥٩/١.

٥- سورة الحديد، الآية: ١٩.

٦- انظر ضياء التّأويل ص: ١٧٦/٤.

٧- سورة النساء، الآية: ٢٩.

٨- ضياء التّأويل ص: ١٧٧/١.

قالوا: إله الخليل للراي المتأثر:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّكُمْ فِيهِ﴾^١ "إِنْ" نافية، وهي هنا أحسن من "ما" لأن "ما" لو وضعت هنا لتكرر لفظها ولكراهية ذلك؛ قلبت "ألفها" هاء في مهما... وأما جعل "إِنْ" شرطية؛ مع تقدير حذف الجواب؛ أي "إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ طَعْنْتُمْ" أو "كَانَ بَعِيْكُمْ أَكْثَرَ" فتنطع في التأويل البعيد، والأول أظهر وأوفق لقوله: "كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا"^٢ ونحوه"^٣.

المبحث الثاني: موقف الشيخ من المذاهب النحوية.

أولاً:

الشيخ لا يستبعد نفسه لمذهب بعينه؛ بل يعرب ويذكر المسائل؛ فيجتهد ليؤيد أو يخالف. يتضح لي خلال الدراسة أن الشيخ؛ خالف البصريين في بعض إعراب الآيات، وخالف الكوفيين أيضاً في بعض المسائل الإعرابية، ولكن المسائل التي وافق فيها البصريين أكثر من المسائل التي وافق فيها الكوفيين، وهو لا يتعصب لأي مذهب، فمثلاً: في اختلاف النحويين حول "ال" الذي يعرف به حيث اختلف النحويون حوله؛ ذهب بعضهم أن "أل" بجملة هي حرف التعريف في مثل

١- سورة الأحقاف، الآية: ٢٦.

٢- سورة غافر، الآية: ٨٢.

٣- انظر ضياء التأويل ص: ١٠٨/٤.

٤- وهو مذهب الخليل وابن كسان وابن مالك. انظر معاني الحروف للرماني ص: ٦٥ تحقيق الدكتور

عبد الفتاح إسماعيل شلبي دار الشروق الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

"الرجل"؛ وذهب بعضهم^١ إلى أن "اللام" فقط هي أداة التعريف. وإذا نظرنا إلى ضياء التأويل نرى أن الشيخ يعبر أحيانا "بألف واللام"؛ وأحيانا "باللام" فقط وأحيانا "بأل" ولم يتعصب لأي مذهب^٢.

الشيخ يورد رأي البصريين والكوفيين ولا يصرح بأي الرأين أمسك به، كما في قوله تعالى: ﴿فَعَامِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾^٣ قال الشيخ: "أو" "يكن خيرا لكم" - أي بحذف يكن - عند الكوفيين، وأنكر البصريون حذف "كان" مع اسمه إلا فيما لا بد منه، لأنه يؤدي إلى حذف الشرط وجوابه^٤.

ثانياً: موقفه من المذهب البصري

الشيخ، يميل إلى رأي الخليل وسيبويه في إعراب بعض الآيات، كما في إعرابه لقوله تعالى: (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ)^٥ يقول في إعرابها: "أل" فيهما موصولة، وهما مرفوعان على الابتداء، والخبر محذوف عند

١- وهو مذهب سيبويه والجمهور. انظر المصادر الآتية: الكتاب ٩٧/٢ و ٣٢٥/٣ و ٢٢٦/٤ والمقتضب ٢٢١/١ و ٣٨٨-٣٨٩/١ و ٩٢/٢ وحروف المعاني للزجاجي ص ١١ ومعاني الحروف للرماني ص: ٦٩-٧٠ وسر الصناعة الإعراب ٣٣٢-٣٥٢/١ والمنصف ٦٧/١ واللباب ٤٩٠/١ وشرح المفصل لابن يعيش ١٧/٩ وشرح الكافية الشافية ٣١٩/١ ووصف المباني ص: ١٥٩ - ١٦١ وشرح الكافية للرضي ٢٤٠/٣-٢٤١ والجنى الداني ص: ١٣٨ و ١٩٢ والارتشاف تحقيق د/ رجب ٩٨٥/٢ والمساعد ١٩٥/١ وشفاء العليل ٢٦٥/١ وتعليق الفرائد ٣٥١/٢ والهمع ٧٩/١ والتصريح ١٤٨/١ والأشموني ١٧٦/١ وضياء السالك ١٦٥/١.

٢- انظر إلى باب المعرف بأداة التعريف من هذه الرسالة.

٣- سورة النساء، الآية: ١٧٠.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ٢٢١/١.

٥- سورة النور، الآية: ١.

الخليل وسيبويه؛ تقديره: فيما فرضنا^١. وفي هذه الآية إعراب آخر هو: أن^٢ "الزانية والزاني" مبتدأ. والخبر جملة الأمر؛ أي "فاجلدوا" على رأي الأخفش وغيره^٣.
يميل الشيخ إلى رأي الجمهور في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد، يظهر ذلك جليا؛ خلال إعرابه للآيات القرآنية من مثل قوله تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾^٤ قال الشيخ:
"تلك" محلها رفع بالابتداء والخبر "من أنباء الغيب" "نوحيتها إليك" خبر ثان "ما كنت تعلمها" خبر ثالث "..."، ينسب إلى ابن عصفور وكثير من المغاربة منع تعدد الخبر، فما ورد من ذلك جعل الأوّل خبرا؛ والباقي صفة للخبر؛ أو قدر لبقية الأخبار مبتدأ محذوف^٥.

في العطف بالرفع على اسم إن قبل تمام الخبر، أثر الشيخ مذهب البصريين؛ الذين لا يجيزون العطف بالرفع على اسم إن قبل تمام الخبر، ودليل على هذا؛ إعراب الشيخ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَرَى

١- انظر ضياء التأويل ١١٨/٣ وراجع الكتاب ١٤٢/١-١٤٣. ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلي.

٢- معاني القرآن للأخفش ص: ٨٠/١. قال هذا الكلام خلال حديثه عن قوله تعالى: (واللذان يأتيانها منكم فآذوهما" سورة النساء، الآية: ١٦ وانظر الدر المصون في علوم المكنون ٣٧٩/٨.

٣- سورة هود، الآية: ٤٩.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ١٣٩/٢.

٥- انظر: همع الهوامع ص: ٥٣/٢.

مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
تَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ قال الشيخ في إعراب "الصَّابِتُونَ": " ويحتمل ارتفاع "الصابتون" على
الابتداء والخبر محذوف على ما اختاره سيبويه أي كذلك... " ولم يذكر الشيخ
مذهب الكوفيين؛ الذين أجازوا أن يكون "الصَّابِتُونَ" معطوف على محل اسم إن^٢.
ميل الشيخ إلى رأي البصريين؛ في الاسم المرفوع بعد "إن" و"إذا" الشرطيتين
كإعرابه للآية الآتية ﴿ وَإِنَّ أَحَدًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾^٣ قال الشيخ:
و"أحد" مرفوع بفعل يفسره". والكوفيون ذهبوا إلى أن الاسم المرفوع بعد "إن"
و"إذا" الشرطيتين؛ فاعل بنفس الفعل المذكور بعده...^٤
الشيخ، يعرب بعض الكلمات على وجهة نظر البصريين ، وهو لم يصرِّح
بهذا أحياناً، فمثلاً إعرابه في قوله تعالى: (...أحق هو...) قال الشيخ: "وأحق"
مبتدأ و"الضمير" فاعل مرتفع به ساد مسد الخبر أو خبر مقدم والضمير مبتدأ
مؤخر^٥، أجاز البصريون والكوفيون، رفع الوصف - المعتمد على استفهام أو نفي -
فاعلاً، سواء كان ظاهراً أو ضميراً. ولكن الكوفيين لم يشترطوا الاعتماد على
استفهام أو نفي^٦.

١ - سورة المائدة، الآية: ٦٩.

٢ - راجع العطف بالرفع على اسم إن قبل استيفاء الخبر من هذه الرسالة.

٣ - سورة التوبة، الآية: ٦.

٤ - انظر باب الفاعل من هذه الرسالة.

٥ - سورة يونس الآية : ٥٣.

٦ - انظر ضياء التأويل ١١٦/٢-١١٧.

٧ - انظر تفصيل هذه المذاهب في باب المبتدأ والخبر من هذه الرسالة.

ثالثاً: موقفه من المذهب الكوفي:

يختار الشيخ مذهب الكوفيين أحياناً، وذلك في ميله إلى جواز كون عطف البيان ومتبوعه منكرين، كقوله في إعراب الآية الآتية: ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾^١. "خَمْطٍ" عطف بيان أو صفة على تنوين "أكلٍ" للجمهور...^٢. الكوفيون وابن الفارسي وبعض المتأخرين هم الذين ذهبوا إلى جواز عطف البيان ومتبوعه منكرين...^٣.

يقف الشيخ في جانب الكوفيين أحياناً؛ فمثلاً في العطف على الضمير المجرور، أجاز الكوفيون العطف على الضمير المجرور بغير إعادة الجار، ولم يميز ذلك؛ البصريون، وقد وقف الشيخ مع الكوفيين في تعليقه للقراءة الجرّ في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^٤، يقول الشيخ "قرأ حمزة بالجر - أي "والأرحام" عطفاً على الضمير في "به"^٥. الكوفيون هم الذين أجازوا العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار^٦.

١ - سورة سبأ، الآية: ١٦.

٢ - انظر ضياء التّأويل ص: ٢٥٦/٣.

٣ - انظر: الحجة للفارسي ٢٥٨/٣، والمفصل للزمخشري ١٢١-١٢٢، وشرح المفصل لابن يعيش

٧٣/٣. وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٦/٣ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/١١٩٣-١١٩٤.

وفتح الخالق المالك في حل ألفاظ ألفية ابن مالك للشريبي ص: ١٧٤/ب والجمع ١٩١/٥ - ١٩٢.

٤ - سورة النساء، الآية: ١.

٥ - انظر ضياء التّأويل ص: ١٦٢/١.

٦ - انظر ص: ١٦٨ من هذه الرسالة.

المبحث الثالث:

مصادر الشيخ في تفسيره "ضياء التأويل في معاني التتزيل" و "الحصن الرصين في علم التصريف":

أودّ أن أشير في هذا الصّدّد إلى بعض المصادر التي استقى منها الشيخ معلوماته في معالجة المسائل التي تتعلق بالنحو و الصرف.

لقد استفاد الشيخ في مقدمة هذه المصادر؛ من جميع الكتب التي تتعلق بالنحو والصرف واللغة التي درسها عند شيوخه؛ وكل هذه الكتب مما كوّنت شخصيته النحوية والصرفية، وقد ذكرتُ في الفصل الأوّل الكتب التي درسها الشيخ عند شيوخه؛ فلا حاجة لتكرارها هنا، وبالنظر إلى "ضياء التأويل في معاني التتزيل أو كتابه "الحصن الرصين يتضح لنا أن الشيخ ذكر بعض الأعلام النحوية والصرفية وغيرهم؛ خلال معالجته لقضايا التي تتعلق بالنحو و الصرف ، وأحيانا يصرّح بذكر أسماء أعلام؛ في معالجته لمسألة ما، دون ذكر كتبهم، وأحيانا يذكر الكتاب من غير ذكر مؤلفه، وأحيانا آخر يذكر الكتاب والمؤلف. وفيما يأتي سأذكر بعض الأعلام و كتب بعضهم، الذين استقى منهم الشيخ؛ معلوماته التي تتعلق بالنحو والصرف واللغة، وسأورد بعض النماذج من النص الذي ذكر هؤلاء العلماء فيما يأتي:

أولا: مصادره النحوية واللغوية في "ضياء التأويل في معاني التتزيل":

الخليل وسيبويه:

كثر ذكر الخليل و سيبويه في معظم القضايا النحوية والصرفية خلال الحديث عن معالجة المسائل النحوية والصرفية؛ وبعض هذه المواضع هي:
قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾^٣
و"مثلا" مفعول لـ "يضرب" و"أن" بصلتها مخفوض المحل عند الخليل بإضمار من، ومنصوب بإقضاء الفعل إليه بعد حذفها عند سيبويه^٤.

١- الخليل: هو الخليل بن أحمد الأزدي الفرهيدي (١٠٠-؟ / ١٧٥-؟ / ٧١٨-؟ - ٧٩١م؟ لغوي انقادت إليه زعامة نخاة البصرة تتلمذ عليه الأصمعي وسيبويه كانت له معرفة بالموسيقى وهو الذي ساعدته على ابتكار علم العروض، أشهر مصنفاته: كتاب العين وهو أول معجم عربي، وقد دعاه بهذا الاسم لأنه بدأ بحرف العين، ومن آثاره أيضاً: كتاب النغم وكتاب النقط والشكل. انظر ص: ١٧٩ من كتاب: معجم أعلام المورد. و أماكن ذكر اسم الخليل في ضياء التأويل: ٢١/١. ٣٧/٣ - ٣٨، ١١٨/٣.

٢- سيبويه هو أبو بشر عمرو بن عثمان "٧٦٠م - ٧٩٦م نحوي فارسي الأصل ويعتبر أوسع النحاة العرب شهرة برغم أنه توفي في ربعان الشباب، ولد في البيضاء من أعمال شيراز ونشأ في البصرة حيث أخذ العلم عن الخليل بن أحمد، ذكروا أنه كان أنيفا وسيما في لسان حُسبة، وأن سيبويه لقبٌ غلب عليه ومعناه في الفارسية رائحة التفاح وهو صاحب الكتاب في النحو الذي يعرف أيضاً بـ"الكتاب" وحسب إعظاما لشأنه. انظر ص: ٢٤٨ من معجم أعلام المورد. و الأماكن التي وردت ذكر سيبويه، في ضياء التأويل ص ٢١/١، ٢٨/١، ١٢١/١، ١٨٢/١، ٢٤٧/١، ١٦٠/٢، ٢٠٢/٢، ٢٢٣/٢، ٢٣٠/٢، ٩/٣ و ٣٧-٣٨ و ١٥١ و ١١٨.

٣- سورة البقرة، الآية: ٢٦.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ٢١/١.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ
وَالنَّصْرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا
هُمْ تَحْزَنُونَ﴾^١ "وَالَّذِينَ هَادُوا" ... مبتدأ "وَالصَّابِغُونَ" "وَالنَّصْرَىٰ"
ويبدل من المبتدأ "مَنْ ءَامَنَ" "بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا..." خبر
المبتدأ؛ ودال على خبر إنَّ، ويحتمل ارتفاع "الصابغون" على الابتداء؛ والخبر محذوف؛
على ما اختاره سيبويه أي كذلك...^٢. عبارة الشيخ هنا فيها غموض في نظري،
والتوضيح كما أرى: "والذين هادوا" "الواو" استئنافية "الذين" مبتدأ "هادوا" صلة
الموصول. "والصابغون والنصارى" عطفًا على المبتدأ. وقوله: "من آمن بالله واليوم
الآخر" بدل من كل منه ١٩ بدل بعض. وقوله: "فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون"
خبر عن هذه المبتدآت الثلاثة. فالإخبار عن اليهود ومن بعدهم بما ذكر بشرط
الإيمان لا مطلقًا. وقوله: "فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ تَحْزَنُونَ" دالٌّ أيضًا على خبر
"إنَّ" ودخلت الفاء لما في الموصول من رائحة الشرط^٣.
الزجاج^٤ ومن كتابه: "معاني القرآن وإعرابه للزجاج".

١ - سورة المائدة، الآية: ٦٩.

٢ - انظر ضياء التأويل ص: ٢٤٧/١.

٣ - راجع في ذلك: إعراب القرآن الكريم، وبيانه ٥٢٦/٢ وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه لمحمد
علي طه الدرّة م ٣/ ج ٦ ص ٣٣٣ وراجع ص ٦٦ من هذه الرسالة.

٤ - الزجاج: هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل "٢٤١ - ٣١١ هـ / ٨٥٥ - ٩٢٣ م لغوي
ونحوي من أهل بغداد كان يخرط الزجاج في صباه، ثم مال إلى النحو فدرسه على المبرد، وإليه ينسب
الزجاجي " أي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق المتوفى عام ٣٣٧ هـ / ٩٤٩ م" ومن آثار الزجاج:

ذكر الشيخ الزجاج عند إعراب قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾^١ و"كافة" على هذا صفة مصدر كما رأيت، وعن الزجاج؛ حال من الكاف و"التاء" للمبالغة؛ أي كاف^٢ لهم أي جامعا لهم^٣.
 الأخفش^٤ هو الإمام أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري، ومن كتابه: "معاني القرآن".

يرجع الشيخ إلى الأخفش في كثير من المسائل فمثلا عند قوله تعالى: ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾^٥ "نَجِيًّا" مصدر؛ ولذا لم يجمع، وعن الأخفش أن الجمع "أنجية"^٦.

-
- خلق الإنسان وفعلت وأفعلت، وشرح أبيات كتاب سيبويه كما ينسب إليه إعراب القرآن في ثلاثة أجزاء. انظر: معجم أعلام المورّد ص: ٢٢٠. ومن أماكن ذكر الزجاج في ضياء التّأويل: ٢١٩/١
- ١- سورة السبأ، الآية: ٢٨.
- ٢- هكذا في ضياء التّأويل انظر ص ٢٥٩/٣.
- ٣- انظر ضياء التّأويل ص: ٢٥٩/٣.
- ٤- الأخفش: هو سعيد بن مسعدة توفي سنة ٢١٥هـ الموافق سنة ٨٣٠م وهو المسمى بالأخفش الأوسط. نحوي ولغوي سكن البصرة، وأخذ النحو عن سيبويه وكان أي الأخفش أكبر منه، قيل إنه هو الذي زاد في العروض بحر الحَبب بعد أن استنبط الخليل علم العروض، ومن آثاره: معاني القرآن وهو تفسير القرآن الكريم من منظور لغوي، والقوافي، ومعاني الشّعْر - يوجد ثلاثة أحفاد هم: الأخفش الأكبر وهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد المتوفى سنة ١٧٧هـ، وأخفش الأوسط: وهو سعيد بن مسعدة المتوفى ٢١٥هـ - وهو الذي يدور الحديث حوله - والأخفش الأصغر: وهو علي بن سليمان المتوفى عام ٣١٥هـ - انظر: معجم أعلام المورّد ص: ٤٩. و أماكن ورود ذكر الأخفش في ضياء التّأويل هي: ٨٢/١، ١٠٧/١، ١٨٢/١، ٢٧١/١، ١٧٦/٢، ٢٠٢/٢، ٩/٣، ٩٢/٣، ١٢٥/٣، ١٤٧/٣.
- ٥- سورة يوسف، الآية: ٨٠.
- ٦- انظر ضياء التّأويل ص: ١٧٦/٢.

الزَّمَانِ الشَّرِيفِ ١:

قوله تعالى: ﴿ مَاذَا قَالَ ءَاِنْفًا ٢ ﴾ "ومعنى "آنفا" مبتدئاً؛ فهو منصوب على الحال، وأعرابه، الزمخشري ظرفاً؛ أي الساعة، ولا أعلم أحداً من النُّحَاةِ عدّه من الظروف... ٣

الجرجاني ٤:

قوله تعالى: ﴿ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ٥ ﴾ "...وفي الصِّحاح "أولى" تهديد ووعيد قال أبو حيان: والأكثر على أنه اسم مشتق من "الولاء" وهو القرب، وقال الجرجاني: مأخوذ من "الويل" فقلب فوزنه "أفلع" ٦.

١- هو أبو القاسم محمود بن عمر، ولد سنة ٤٦٧هـ وتوفي سنة ٥٣٨هـ الموافق ١٠٧٥-١١٤٤م لغوي ومفسر ينسب إلى زَمَخْشَرِي من قرى خوارزم، يقال له "جار الله" إذ سافر إلى مكة المكرمة وجاور بها زمناً، ومن آثاره: "الكشاف" وهو تفسير القرآن الكريم، والمفصل في النحو وأساس البلاغة وهو معجم لغوي عني فيه بالمعاني المجازية والمستقصى في أمثال العرب والمقامات، انظر ص: ٢٢٢ من معجم أعلام المورد.

٢- سورة محمد، الآية: ١٦.

٣- انظر ضياء التّأويل ص: ١١٥/٤.

٤- الجرجاني: هو عبد القاهر بن عبد الرَّحْمَنِ بن محمد توفي عام ٤٧١هـ الموافق ١٠٧٨م بلاغي يعتبر أحد أعظم النقاد في تاريخ الأدب العربي وقد ذهب بعض الباحثين إلى القول إنه مؤسس علم البيان العربي قال بأن الألفاظ خدوم للمعاني وبأن "نظم" الكلام هو سر بلاغته أشهر مؤلفاته "أسرار البلاغة" ودلائل الإعجاز انظر: ص: ١٥٧ من معجم أعلام المورد.

٥- سورة محمد "صلى الله عليه وسلم"، الآية: ٢٠.

٦- انظر ضياء التّأويل ص: ١١٦/٤.

أَبُو زَيْدٍ^١: قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ﴾^٢ ... ولم يقل "استحوذ"^٣ تنبيها على أصله المرفوض. وهو سماعي، وعن أبي زيد قياسي مطرد، يقال "استجاب" و"استجوب" ذكره في غاية الأمانى^٤.

الْبَيْتَاءُ الْعُكْبَرَى:

قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ۚ﴾^٥ - "لواقح" - حوامل للخير أو للسحاب، جمع "لاقحة" أو "ملاقح" تلقح الشجر والسحاب فتمتلئ ماء، جمع "ملقحة"، حذفت الميم تخفيفا. وفي القاموس: "ألقت الرياح الشجر" فهي "لواقح" و"ملاقح"، وقال الجوهري: لا يقال "ملاقح" أو هو من التوادق قال في لباب التأويل: والأظهر إلقاحها السحاب^٦.

أَبُو الْبَقَاءِ الْعُكْبَرَى^٧: هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري.

١- هو سعيد بن أوس بن ثابت المشهور بأبي زيد الأنصاري له تصانيف كثيرة في اللغة والأدب والنحو، ويغلب عليه النوادر والغريب، روى عن أبي عمرو بن العلاء ورؤية والسجستاني، وإذا قال سيبويه: "أخبرني ثقة" فإنه يعني أبا زيد، ويقال: إن الاصمعي يحفظ ثلث اللغة وأبو زيد ثلثيها، والخليل نصفها، وعمرو بن كركرة كلها. توفي سنة ٢١٥هـ أنظر أخبار النحويين ص: ٦٧، وطبقات الزبيدي ص: ١٦٥، وإنباه الرواة ٣٠/٢، والبلغة ص: ١٠٢، والبلغة ٥٨٢/١.

٢- سورة النساء، الآية: ١٤١.

٣- أظن يريد أن يقول: "ولم يقل" استحاذاً.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ٢١٥/١.

٥- سورة الحجر، الآية: ٢٢.

٦- انظر ضياء التأويل ص: ٢١١/٢.

٧- العكبري: هو أبو البقاء محب الدين العكري، "٥٣٨-٦١٦هـ / ١١٤٣-١٢١٩م نحوي نسبته إلى عكبراء، وهي بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ، أضر في صباه إثر إصابته بالجذري، من آثاره شرح ديوان المتنبي و شرح المقامات الحيرية وإعراب شعر الحماسة والتبيان في إعراب القرآن انظر

قوله تعالى: ﴿وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَمْرُودُ﴾^١ "وقال ابن عطية وأبو البقاء : يجوز أن يكون "المورود" صفة لمكان الورد، أي : بئس القوم المورود بهم"^٢، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا﴾^٣ - "عُدْوَانًا وَظُلْمًا" - وهما مصدران؛ في موضع الحال، قاله أبو البقاء نصباً على الحال؛ أو على المفعول من أجله"^٤. ومن الكتب التي يمثل رأي العكبري: التبيان في إعراب القرآن.

الربيع مالِك ۞ الأندلسي:

قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾^٥ - "كَذِبٍ" - مصدر وصف به مبالغة؛ أو ذي كذب أي مكذوب فيه؛ من إطلاق المصدر على المفعول؛ ويجوز نصب على "قَمِيصِهِ" على الحال لأن ابن مالك يجوز تقديمه على المجرور"^٦.

ص: ٢٨٨ من معجم أعلام المورد. أماكن وردت ذكر أبي البقاء العكبري في تفسير ضياء التأويل هي: ص: ١٧٧/١، ٢٦٦/١، ١٤٩/٢.

١- سورة هود، الآية: ٩٨.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ١٤٩/٢.

٣- سورة النساء، الآية: ٣٠.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ١٧٧/١.

٥- ابن مالك: هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله ٦٠٠ - ٦٧٢ هـ أندلسي ارتحل إلى دمشق وفيها توفي وضع أرجوزة في النحو في ثلاثة آلاف بيت تقريبا دعاها الكافية الشافية، ولكن شهرته تقوم على مختصر هذه الأرجوزة المعروف بألفية ابن مالك لاشتماله على ألف بيت ولاين عقيل شرح لهذه الألفية مشهورة انظر ص: ٣٦ من معجم أعلام المورد . ومن أماكن ذكر ابن مالك : انظر ضياء التأويل ص: ١٥٨/١، ٢٦٠/٣.

٦- سورة يوسف، الآية: ١٨.

٧- انظر ضياء التأويل ص: ١٥٨/٢.

ومن كتب ابن مالك التي يمكن أن نقول إنَّ الشَّيخ رجع إليها في تكوين شخصيته النحوية والصرفية، وأثبت ذلك أيضاً بعض الدارسين أهي:

الخلاصة (ألفية) ابن مالك، الكافية الشافية، شرح الكافية الشافية، لامية الأفعال، التسهيل.

السيوطي^٢:

وفي قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾^٣ "ونصب "أشد" على الحال من "ذكرا" المنصوب بـ"أذكروا" إذ لو تأخر عنه لكان صفة له قاله السيوطي في التكلمة...^٤.

قوله تعالى: ﴿وَرَاءَ الْمُجَرِّمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُهَا﴾^٥ ... قال في الجواهر أطلق الناس أن "الظن" هنا بمعنى اليقين قال ابن عطية: والعبرة بـ"الظن" لا

١- انظر المدخل لتحقيق البحر المحيط للشيخ عبد الله بن فودي مذكرة قدمه الدكتور عبد الله محمد آدم أبو نظيفة في حلقة دراسية عالمية عن الشيخ عبد الله بن فودي: حياته وأعماله . جامعة صوكوتو سنة ١٩٨٤م انظر ص: ٤٤-٤٨.

٢- السيوطي: هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر "٨٤٩-٩١١هـ / ١٤٤٥-١٥٠٥م" عالم موسوعي مصري لم يترك موضوعاً من موضوعات المعرفة إلا ألف فيه وقد بلغ عدد مصنفاته قرابة ثلاثمئة على الأقل من أشهرها الاتقان في علوم القرآن وبعية الوعظ في طبقات اللغويين والنحاة، والمزهر في اللغة وحسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، وتاريخ الخلفاء وقد ترجم هذا الأخير إلى انكليزية عام ١٨٨١م انظر ص: ٢٥٣ من معجم أعلام المورد. و أماكن وردت ذكر السيوطي في تفسير ضياء التأويل هي: ص: ٧٨/١، ٢٨٦/١، ٢٨٧/١-٢٨٨، ٢٩٣/١، ١٦/٣.

٣- سورة البقرة، الآية: ٢٠٠.

٤- انظر ضياء التأويل ٧٨/١.

٥- سورة الكهف، الآية: ٥٣.

تجيء أبدا؛ في موضعٍ في يقين تام؛ قد ناله الحِسُّ بل أعظم درجاته أن تجيء في موضعٍ محقق؛ لكنّه لم يقع ذلك المظنون بعد، وأمّا ما يقع ويحس فلا يكاد يوجد في كلام العرب العبارة عنه بـ"الظنّ" . . . قلت: انظر هذا مع ضابطٍ، ذكره السيوطي في الإتقان؛ بأنّ كلّ ظنٍّ محمود؛ إنّ أتى بعد إنّ المشدّدة في القرآن فهو بمعنى اليقين، وأمّا المذموم وما بعده المخففة؛ فظنٌّ هل يخصّ الأوّل بغير التثام فيوافق ما لابن عطية أولا فيخالف لم أر من تعرض له . . .^١

ومّا يمكن أن نقول إنّ الشّيخ رجع إليها من كتب السيوطي ما يأتي: الألفية الفريدة، و المطلع السعيدة؛ شرح الألفية الفريدة، و البهجة المرضية شرح الألفية، والأشباه والنظائر، والتكملة، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، والاتقان في علوم القرآن.

أبو حيان^٢:

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾^٣ . . . "قال أبو حيان: و"مریب" اسم فاعل من "أراب" أتى بريية أو "أربته" أوقعته في ريبة"^٤. ومن كتب أبي حيان

١- انظر ضياء التّأويل ص: ١٥/٣-١٦.

٢- أبو حيان التّحوي: محمد بن يوسف "٦٥٤-٧٤٥هـ / ١٢٥٦-١٣٤٤م نحوي أندلسي ولد في غرناطة وتوفي في القاهرة كان لا يُقرئ أحدا إلا في كتاب سيبويه ومصنفات ابن مالك من آثاره: البحر المحيط وهو تفسير للقرآن الكريم و تحفة الأريب في غريب القرآن و طبقات نحاة الأندلس، انظر معجم أعلام المورد ص: ٤٢. من الأماكن التي ذكر فيه رأي أبي حيان: ضياء التّأويل ص: ٢٨٩/١. ٢٦٣/٣. ١١٥/٤. ١١٦/٤.

٣- سورة سبأ، الآية: ٥٤.

٤- انظر ضياء التّأويل ص: ٢٦٣/٣.

التي يمكن لنا أن نقول إنَّ الشَّيخ رجَّع إليها هي: البحر المحيِّط - وهو في تفسير معاني القرآن الكريم وإعرابه - ارتشاف الضرب من لسان العرب؛ وهو تلخيص لكتابه التذييل والتكميل على التسهيل.

الربيع هـ الآية^١:

ذكره الشَّيخ خلال تفسير قوله تعالى: ﴿وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ﴾^٢ ...

وقال ابن عطية وأبو البقاء: يجوز أن يكون "المورود" صفة لمكان الورد، أي: بئس القوم المورود بهم...^٣. ولا بن عطية كتاب في تفسير القرآن الكريم يسمَّى "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" يمكن أن يكون هذا الكتاب هو الذي رجَّع إليه الشَّيخ.

البيضاوي^٤: "كتابه هو: أنوار التترييل وأسرار التَّأويل للبيضاوي"

قوله تعالى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ

وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً﴾^٥ "وانتصاب "كيف" بـ "فضلنا" على الحال قاله البيضاوي"^٦.

أنوار التترييل^١: يذكر الشَّيخ اسم الكتاب أحياناً دون ذكر المؤلف، ويشير

الشَّيخ إلى هذا الكتاب خلال إعراب بعض الآيات كما في تفسير قوله تعالى: ﴿

١- الأماكن التي ورد ذكر ابن عطية في ضياء التَّأويل هي: ١٤٩/٢، ١٥/٣ و ١٦، ٩٢/٣، ١١٦/٤.

٢- سورة هود، الآية: ٩٨.

٣- انظر ضياء التَّأويل ص: ١٤٩/٢.

٤- أماكن ورود ذكر البيضاوي في ضياء التَّأويل هي: ١/١، ١/٣٦، ١/٧٨، ٢٩٣/١، ٣٠٣/١، ١٠٨/٢،

١٦٣/٢، ٢٤٩/٢، ١٤٣/٣، ١٥٩/٣، ٤٤٢/٤.

٥- سورة الإسراء ٢١.

٦- انظر ضياء التَّأويل ص: ٢٤٩/٢.

أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿٢﴾ "...وهما خبران للضمير، ويجوز أن يكون الظرف حالا من المستكن في "معرضون" ، قاله في أنوار التنزيل وضعفه في غاية الأمانى...^٣

غاية الأمانى^٤: "غاية الأمانى في تفسير كلام الرباني لشهاب الدين الكوراني" يكثر الشيخ الاقتباس من هذا الكتاب فمثلا في قوله تعالى: ﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمْ الْأَبْوَابُ﴾^٥ - "مَفْتَحَةٌ لَهُمْ" - "حال من "جَنَّاتٍ عَدْنٍ" والعامل فيها؛ ما في المتقين في معنى الفصل ... وقال في غاية الأمانى: بدل اشتمال بلا رابطة؛ المعنى كقولك في بدل البعض "ضرب زيد اليد أو الرجل"^٦.

القاموس^٧:

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي﴾^٨
"تلقاء" مصدر استعمل ظرفا: قال البيضاوي؛ وفي القاموس: لقيه كرضيه...^٩.

١- الأماكن التي أشار إليه الشيخ إلى هذا المصدر هي: ٢٨٦/١، ٢٨٧/١-٢٨٨، ٦٣/٣، ٢٣٩/٣.

٢- سورة الأنبياء، الآية: ١.

٣- انظر ضياء التأويل ص: ٦٣/٣.

٤- انظر ضياء التأويل ص ١١٣-١١٤، ٢١٥/١، ٢٨٦/١، ٢٨٧/١-٢٨٨، ٢٨٩/١، ٢٩٣/١، ٣٠٣/١، ٦٣/٣، ١٦٣/٣، ٢٤٧/٣، ١٧٦/٤.

٥- سورة ص، الآية: ٥٠.

٦- انظر ضياء التأويل ص: ٣١/٤.

٧- القاموس المحيط: هو معجم اللغة صنفه العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة ٨١٧هـ و أماكن ذكر القاموس في ضياء التأويل هي: ٢٦/١، ٢٨٦/١، ١٠٨/٢، ٢١٠/٢.

٨- سورة يونس، الآية: ١٥.

٩- انظر ضياء التأويل ص: ١٠٨/٢.

الواحدى: ١

قوله تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^٢ "

وقال الواحدي: لفظة "مِنْ" ليست "للتبعيض"؛ إذ لا ينقص الاتباع من وزرهم بل "للجنس" أي ليحملوا من جنس أوزار الأتباع"^٣.

القسطلاني: ٤

قوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾^٤ "... وقال القسطلاني: "سجدا" حال من فاعل ادخلوا جمع "ساجد"^٥.

١- الواحدى: هو علي بن أحمد توفي عام ٤٦٨هـ الموافق ١٠٧٦م مفسر ونحوي ولد وتوفي في نيسابور قال في ابن خلكان: "كان أستاذ عصره في النحو والتفسير، ورزق السعادة في تصانيفه، وأجمع الناس على حسنها ومن هذه التصانيف ثلاثة كتب في التفسير أسماها، "البيسط" و"الوجيز" و"الوجيز" ومنها أخذ الغزالي أسماء كتبه الثلاثة، وشرح ديوان المتنبي انظر ص: ٤٩٢ من معجم أعلام المورد.

٢- سورة النحل، الآية: ٢٥.

٣- انظر ضياء التأويل ص: ٢٢٣/٢.

٤- القسطلاني: هو أبو العباس أحمد بن محمد "٨٥١-٩٢٣هـ / ١٤٤٨-١٥١٧م مؤرخ ومحدث مسلم ولد وتوفي في القاهرة أشهر مؤلفته: كتاب إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، والمواهب الدنية في المنح الحمديّة انظر ص: ٣٤٨ من معجم أعلام المورد. وأماكن ذكر القسطلاني في ضياء التأويل هو: ٢٥٦/١، ٣٢/١.

٥- انظر ضياء التأويل ص: ٣٢/١، الآية: ٥٨ من سورة البقرة.

الذِّكْرُ الشَّيْخِيُّ:

قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ^ط أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ قال الكواشي: - "حَتَّى" - "حتى لا تنصب إلا فعلاً مستقبلاً ولا تنصبه إذا كان حالاً نحو: شربت الإبل حتى يجيء البقرة...".^١

فتوح الغيب، المشهور "بتفسير الرازي" هذا تفسير من مصادر الشيخ ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنفُسِهِمْ﴾^٢ قال الشيخ "يحتمل الماضي والمضارع، قال في فتوح الغيب: وإذا حمل على الاستقبال يكون من باب حكاية الحال الماضية"^٣.

الثَّعَالِبِيُّ^٤:

تفسيره هو: "الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي" يحتمل أن الشيخ نقل كلام الثعالبي من كتابه المذكور أو من كتاب آخر. أفاد الشيخ من كتاب الثعالبي؛ ويذكره عند الاقتباس منه كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

١- الآية: ٢١٤ من سورة البقرة، انظر ضياء التاويل ص: ٨٢/١.

٢- سورة النساء، الآية: ٩٧.

٣- انظر ضياء التاويل ص: ٢١٥/١.

٤- الثعالبي: هو أبو منصور عبد الملك بن محمد "٣٥٠-٤٢٩هـ / لغوي مؤرخ أدبي ولد في نيسابور

وتوفي فيها ومن كتبه: في اللغة: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، وفقه اللغة ومن آثاره في الأدب: بيتمة الدهر في محاسن أهل العصر، ولطائف المعارف ولطائف الصحابة والتابعين وغيرها انظر ص: ١٥٣ من معجم أعلام المورد. أماكن ذكر الثعالبي في ضياء التاويل هي: ص: ٢٥٦/١،

٢٥٩/١، ٢٨٩/١.

﴿ ١٨٨ ﴾ * يَوْمَ تَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ﴿ ١ - يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ -

متعلق "بيهدي" أو نصب باذكر ونحوه وهو الأولى، والأول ضعيف كما قال
الشعالبي: إن براعة الآية أن يكون هذا الكلام مستأنفاً...^٢

وقوله تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾^٣ "وما مصدرية... وفي
الجواهر: يحتمل معنيين أحدهما أن يكون خبراً عن "البعث"... والثاني أن يكون
خبراً عن كل شخص يبعث يوم القيامة"^٤.

لباب التَّأْوِيلِ فِي مَعَانِي التَّنْزِيلِ لِلخَّازِنِ:

راجع الشيخ تفسير لباب التأويل، وأشار إليه عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ

الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾^٥ وقال الخازن في لباب

التأويل: "والفرق بين "المستقر المستودع" أن "المستقر" أقرب إلى الثبات من
"المستودع"، لأن "المستقر" من القرار، و"المستودع" معترض لأن يرد ولهذا اختلفت
عبارات المفسرين في معنى هذين اللفظين"^٦.

وقوله تعالى: ﴿ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ

مُتَشَبِهٍ ﴾^٧ "وغير متشابه"... حال منهما أو من الجميع، أي بعض الثمار متشابه؛

١- سورة المائدة ١٠٨-١٠٩

٢- انظر ضياء التأويل ص: ٢٥٩/١.

٣- سورة الأنبياء، الآية: ١٠٤.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ٢٨٧/١، ٨٠/٣-٨١.

٥- سورة الأنعام، الآية: ٩٨.

٦- ٢٨٨/١.

٧- سورة الأنعام، الآية: ٩٩.

وبعضه غير متشابه في الهيئة والقدر واللون والطعم، يقال اشتبه وتشابه بمعنى . قال في لباب التأويل: ذكر في هذه الآية أربعة أنواع من الشجر بعد ذكر الزرع، وقدم الزرع إذ هو غذاء، وثمار الأشجار فواكه غالباً، ...^١ .

أحكام القرآن لابن العربي

من مصادر الشيخ، كتاب الأحكام لابن العربي، حيث أشار إليه خلال تفسيره لقوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ وفي ضياء التأويل: "إلا آل لوط" المؤمنين به؛ إن كان استثناء من "قوم"؛ كان منقطعاً؛ إذ

القوم موصوفون بالإجرام؛ وإن كان من "الضمير" في "مجرمين" كان متصلاً، والمعنى: أرسلنا إلى قوم أجمع كلهم؛ إلا آل لوط منهم؛ لنهلك أولئك وننجي أولاء، ويدل عليه "إنا لمنجؤهم" بالتشديد للجمهور؛ والتخفيف لحمزة والكسائي؛

مما يعذب به القوم "أجمعين" والجملة استئناف؛ إذا اتصل الاستثناء؛ ومتصل بآل لوط؛ جار مجرى خبر لـ "لكن" إذا انقطع؛ وعلى هذا جاز أن يكون قوله "إلا امرأته" استثناء من "آل لوط" أو من ضمير "هم" وعلى الأول لا يكون إلا من ضمير "هم" لاختلاف الحكمين. قال ابن العربي في الأحكام: الاستثناء الثاني يرجع

١- انظر ضياء التأويل ص: ٢٨٨/١.

٢- سورة الحجر، الآية: ٥٨ - ٦٠.

إلى ما يليه لا إلى الكلام الأوّل لأنّه تناقض أي أرسلنا إلى إهلاك قوم مجرمين إلا آل لوط فليسوا منهم إلا امرأته فإنها خارجة عن آله...^١.

مدارك التنزيل والتأويل للمسألة:

أشار الشيخ إلى هذا المصدر في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾^٢ يقول الشيخ: "فرادى" جمع "فريد" أي منفردين عن الأموال والأولاد والأهل... وما قدّمنا من أنّ "فرادى" جمع "فريد" كـ"أسير" و"أسارى" هو ما في مدارك التنزيل، وفي أنوار التنزيل جمع "فرد"، و"الألف" للتأنيث ككسالى وكسلى، وفي غاية الأمان: جمع "فرد" على خلاف القياس، كأنّه لما كان بمعنى الفردان على وزن السكران جمع جمعه. قلت وفي الإتقان عن الأخفش، جمع أفراد. جمع فرد، وفي القاموس شيء فارد وفرد وفرد كجبل وكتف وكندس وعنق وسحبان وحليم وقنو أي منفرد، وقال قبل ذلك الفرد نصف الزوج والمتحد والجمع فراد ومن لا نظير له والجمع أفراد وفرادى"^٣

تأنيهاً: مداركه الصّرفية في كتاب التصريح بالصّرف في علمه
التصريف: لامية الأفعال لابن مالك:

يعد لامية الأفعال لابن مالك من المصادر الأساسية التي اعتمد عليها الشيخ في نظم أبياته الصّرفية، إذ أنّ الشيخ، استمدّ مادتها من لامية الأفعال، ويتنفس من

١- انظر ضياء التّأويل ص: ٢١٣./٢

١- سورة الأنعام، الآية: ٩٤.

٣- انظر ضياء التّأويل ص: ٢٨٦/١.

روحها في نظم أبياته الصّرفية ويجذو جذو ابن مالك في رأيه و في المسائل الصّرفية ،
وهناك تشابه قوي بين منظومتين إلا أنّ الشّيخ، يدرك على ابن مالك ما تركه، مثل
تصريف الأسماء، إذ يضيف الشّيخ هذا الجانب إلى كتابه الحصن الرّصين، ويرى أنّ
تصريف الأسماء؛ لا يقل أهمية عن تصريف الأفعال، يقول الشّيخ^١ :
وعندنا لامية الأفعال ** وشرحها الجامع للأمثال
إذ أهملنا التصريف للأسماء ** في النّص والمثال والإيماء
ليس تقليد الشّيخ لابن مالك في كتابه "لامية الأفعال" مجرد تقليد بل يتعاقب
"لامية الأفعال" في معظم المسائل فمثلا في مضارع "فعل" المفتوح العين على يفعل؛
يقول ابن مالك^٢ :

ذا الواو فاء أو اليا عينا أو كأتى ** كذا المضاعف لازما كحنّ طلا.

المعنى^٣ : أنه يلزم عين المضارع من "فعل" فيجيء على "يفعل"، فيما يأتي : إذا كانت
فأؤه واوا ... ولم يستثنى ابن مالك منه شيئا ولا يشترط لهذا شرطا، ورأى الشّيخ
أنّ هذا ليس بالإطلاق؛ بل باشتراط كون لامه غير حرف حلق، وإذا كان اللام

١- الحصن الرّصين البيت رقم ٢٢-٢٦.

٢- انظر لامية الأفعال لابن مالك، البيت رقم ١٠.

٣- انظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص: ٤٨. وحاشية الشّيخ أحمد الرفاعي على شرح الشّيخ

البحرق اليميني على لامية الأفعال ص: ١٤.

٤- انظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص: ٤٨ والحصن الرّصين تحقيق د/ محمد صالح حسين ص:

الفعل من واوي الفاء حرف من حروف الحلقي يكون مفتوح العين في المضارع مثل وضع وودع، وهذا رأي صاحب الجامع أيضاً، يقول الشيخ:

فاكسره فيما فاه واو كوجب ** والفتح في حلقي لامه ووجب
لصاحب الجامع لا ابن مالك ** وعندي السَّماعُ فُجُّ سالك
في ستة عشر افتحن وجأ وضع ** ودأ وذأ ورأ وزأ وماً وذع...

تسهيل الفقه الشارح للإمام مالك:

ومن مصادر التي استفاد منها الشيخ في الحصن الرّصين، كتاب تسهيل الفوائد، إذ يذكر الشيخ آراء ابن مالك في هذا الكتاب؛ مثلاً في حديث الشيخ عن المصادر، يقول^٢:

وكالصّحيح باب باع أو فقِف ** على سَماع لابن مالك تُقف
وقال في تسهيله فخيّر ** في مصدرٍ فافتح وإن شئتَ اكسر .

كتاب الجامع^٣ للإمام فؤاد شرجي لامية الأفعال للإمام الشارح الدكتور الملقب ببارق.

ومن مصادر الشيخ في كتابه "الحصن الرّصين" كتاب "الجامع للأفعال في شرح لامية الأفعال" يقول الدكتور محمد صالح حسين عن الشيخ: "ثروة الأستاذ

١- انظر الحصن الرّصين البيت رقم ١٥٧-١٥٩ وما بعده..

٢- الحصن الرّصين البيت رقم ٤٣٠-٤٣١.

٣- أرقام البيت - في الحصن الرّصين - الذي ذكر فيه ابن فودي كتاب "الجامع لأفعال، ما يأتي: ٢٢،

٢٧، ٩٠، ٧٥، ٩٣، ١٠٢، ١٣٦، ١٤٣، ١٥٨، ١٨٧، ٢٠٩، ٢٤٧، ٢٧٤، ٢٧٧، ٣٢٠،

٤٣٢.

التأظم اللغوية والعلمية من جانب موهبته الشعريّة ومقدرته الفائقة على مزج متن لامية الأفعال بشرحها الجامع للأمثال لابن الشجري الحضرمي، وبمواد القاموس المحيط والمصباح المنير ومختار الصحاح وغيرها في منظومة واحدة...^١، نظر الشيخ كتاب الجامع هذا، و يستدرك عليه ما فاتته، وينبّه على الخطأ الذي وقع فيه صاحبه والخلاف بينه وبين القاموس، يكثر الشيخ ذكر صاحب الجامع في كتابه الحصن الرصين، وبعض مواضع التي ذكر الشيخ رأي صاحب الجامع ما يأتي، إمّا لتعقبه أو تنبيه للخلاف بينه وبين القاموس أو غير ذلك:

يقول الشيخ^٢:

وقد أترقهم بذوي المهاييع^{**} منها لبعض ما في الجامع
من غلط والخلف للقاموس^{**} إذ هو^٣ في ذا العلم كالقميس
ضبط كلمة بثر^٤، ورد في القاموس مثلث العين، أمّا في الجامع فقد جاءت
بالكسر والضم. يقول الشيخ^٥:

وعُثِّ بُعْدِ بُلْدِ ثَلْثِ بَثْرٍ^{**} شَهْدٌ وَجُدٌ بِكَسْرَاتٍ وَبَصْرُ
حَصْرٍ صَفْرٍ عَسْرٍ بِجَامِعٍ فُقْرُ^{**} وَالضَّمُّ فِي الْقَامُوسِ أَفْرَدٌ كَوْفْرُ

١- انظر الحصن الرصين تحقيق د/ محمد صالح حسين ص: ١٣.

٢- البيت رقم ٢٧-٣٠ من كتاب الحصن الرصين.

٣- أي: إن القاموس في علم لسان العرب كالبحر الذي لا ينضب معينه مهما ورد. وفي نسخة أخرى من الحصن الرصين: كالموس. وهو البئر تغوص فيها الدلاء من كثرة الماء. انظر الحصن الرصين ص: ١٦٦. تحقيق د/ محمد صالح حسين.

٤- في القاموس: البثر: الكثير، و القليل، وخُراج صغير... ص: ٣٤٥

٥- الحصن الرصين: البيت رقم: ١٠١-١٠٢

ومن ذكر الخلاف الذي وقع بين ما ورد في القاموس وما ورد في نسخ الجامع كلمة "خرفج" حيث أوردتها صاحب الجامع بحاء مهملة أي "خرفج" يقول الشيخ^١:

ثمَّ الرُّبَاعِي لَازِمًا كَسْبَرَجَا** يَجِي وَذَا تَعْدِيَةِ كَخَرْفَجَا
وَسَّعَ عَيْشَهُ بِحَاءٍ أَعْجَمًا** إِهْمَالَهُ فِي جَامِعٍ لِحْنٍ نَمًا.

المكلاّت:

من مصادر الشيخ كتاب المسمّى: "المكلاّت" وهو شرح اللامية ليعقوب بن سعيد بن يعقوب المكلاّت^٢، ذكر الشيخ هذا الكتاب في كتابه الحصن الرصين حيث صرّح بأنّه راجع هذا الكتاب، يقول الشيخ^٣:

وأحمق في جامع هنا فطن** ومقتضى القاموس من باب بَطْنُ
لكنني رأيت في المكلاّتي** نسبته إلى المثلاثات

الصّحاح:

من مصادر الشيخ معجم الصّحاح، يرجع إليه الشيخ، لمعرفة نوع الكلمة أو وزن بعض الكلمات، يقول الشيخ^٤: ...

وفي الصّحاح لازم المضاعف يضم من لَمَحِ التَّعَدِّي فاعرف
وفي مجال آخر يذكر الشيخ الصّحاح حيث يقول^٥: ...

١- انظر الحصن الرّصين البيت رقم ٧٤-٧٥.

٢- الحصن الرّصين تحقيق صالح حسين ص: ٢٠٣

٣- انظر الحصن الرّصين البيت رقم ٩٠-٩١.

٤- انظر الحصن الرّصين البيت رقم: ١٨٥.

٥- ٤٣٦.

وقال مُقتضى الصَّحاح لم يَرِدْ في سائر المواد فَتُحُ الْمُنْفَرِدِ.

القاموس^١:

من مصادر الشَّيْخ، يكثر ذكر القاموس في كتاب الحصن الرصين وذلك لمعرفة ضبط الكلمة، ومن أماكن ذكر القاموس في الحصن الرصين ما يأتي:
وبدَّ لَدَّ مُقتضى القاموس ** من فَعَلَ المَفْتُوح والمَقْيَس^٢.
وفي مكان آخر يقول الشَّيْخ.....
مثل سَمِعَ بئس بمعنى البؤس ** مثل كَرُمَ ذو البأس في القاموس^٣.

الأعلام النَّحْوِيُّونَ وَالصَّرْفِيُّونَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الشَّيْخُ كَالآتِي، مع الإحالة إلى أرقام البيت التي توجد فيه ذكرهم في كتابه الحصن الرصين:
أبو حيان^٤. أبو علي الفارسي^٥. ابن جني^٦. ابن عصفور^٧. ابن مالك^٨.

١- أماكن ذكر القاموس في كتاب الحصن الرصين في أرقام البيت الآتي: ٢٨، ٩٠، ١٠٢، ١١٣، ١٣٠، ١٦٢، ١٧٨، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٧، ١٩٧، ٢١١، ٢١٦، ٢٥٨، ٢٧٥، ٣٢٠، ٤٣٧، ٤٣٩.

٢- البيت رقم ١١٣ من كتاب الحصن الرصين.

٣- البيت رقم ١٣٠ من كتاب الحصن الرصين.

٤- انظر الحصن الرصين البيت رقم ٢٥٠.

٥- انظر الحصن الرصين البيت رقم: ٢٠٥، ٩٦١.

٦- انظر الحصن الرصين البيت رقم: ٢٥٤.

٧- انظر البيت رقم ٢٥٢.

٨- انظر الحصن الرصين البيت رقم: ١٥٨، ٢٥١، ٤٣٠، ٥٠٨، ٩١٩، ٩٦٧، ١٠١٥.

الأخفش^١. الثعلب^٢. الزجاج^٣. الفراء^٤. الكسائي^٥. المازني^٦. المبرد^٧. بدر الدين ابن
الناظم^٨. خليل^٩. سيويه^{١٠}. يونس^{١١}.

-
- ١- انظر الحصن الرّصين البيت رقم: ٧٠، ٥٧٩، ٩١٤، ٩٣٠، ٩٣١، ١٠١٥.
 - ٢- انظر الحصن الرّصين البيت رقم: ٨١١، ٨١٨.
 - ٣- انظر الحصن الرّصين البيت رقم: ٧٩١.
 - ٤- انظر الحصن الرّصين البيت رقم: ٥٧٩، ٦٩٣، ٦٩٦، ٨١١.
 - ٥- انظر الحصن الرّصين البيت رقم: ٥١.
 - ٦- انظر الحصن الرّصين البيت رقم: ٧٩٩، ٩٣٠، ٩٦١.
 - ٧- انظر الحصن الرّصين البيت رقم: ٧٤٦، ٧٨٥، ٨١٤، ٨١٦، ٨٣٧، ٨٤٢، ٩٢٩.
 - ٨- انظر الحصن الرّصين البيت رقم: ٥١٥، ٩١٩.
 - ٩- انظر الحصن الرّصين البيت رقم: ٥٢، ٥٠٧، ٥٧٩، ٩١٤.
 - ١٠- انظر الحصن الرّصين البيت رقم: ٥٢، ٥٠٨، ٥٦٨، ٥٧٩، ٧٤٦، ٧٨٥، ٨١٤، ٨١٦، ٨٣٧، ٨٤٢، ٩١٤، ٩٢٩، ٩٦١، ٩٦٦.
 - ١١- انظر الحصن الرّصين البيت رقم: ٥٠٧.

المبحث الرابع: التقويم.

١- مدى توثيق الشيخ.

أقصد بهذا بيان مدى عناية الشيخ بتوثيق النصوص أو الآراء أو الأبيات الشعرية والنصوص النثرية.

وإذا تأملنا جميع المسائل المتقدمة؛ نجد أن الشيخ يلتزم بالأمانة العلمية في عزو الأقوال والآراء والنصوص إلى أصحابها أو مظاهها، واستحضار كل ذلك هنا يعد تطويلاً، وقد سبق أن أشرت إلى المصادر والأعلام الذين نقل منهم الشيخ ولا حاجة إلى تكرار ولكن سأقتصر إلى بعض النماذج، وهي:

قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾^١ - "الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي" ... "ال" فيهما موصولة وهما مرفوعان على الابتداء والخبر محذوف عند الخليل وسيبويه تقديره فيما فرضنا أو أنزلنا ...^٢

قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾^٣ قال: - مِنْ أَبْصَارِهِمْ - "... و "من" للتبعيض ... وعن الأخفش زائدة"^٤.

قوله تعالى: ... ﴿أَغْيَرِ اللَّهُ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - "فاطر" - ... بالجر نعت "لله"، لأنه بمعنى الماضي أو بدل منه واختاره أبو البقاء، كأنه رأى الفصل بين البدل والمبدل منه أسهل، لأن البدل في المشهور على نية تكرار العامل^٥.

١- سورة النور، الآية: ٢.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ١١٨/٣.

٣- سورة النور، الآية: ٣٠.

٤- انظر ضياء التأويل ص: ١٢٥/٣.

٥- الآية: ١٤ من سورة الأنعام، انظر ضياء التأويل ص: ٢٦٦/١.

قوله تعالى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾^١ قال الشيخ: "و"أحد" في معنى الجمع؛ لوقوعه في سياق النفي ولذا دخل عليه "بين". وقال في غاية الأملاني: أي "بين" جمع منهم لأن "أحدا" اسم من يخاطب؛ مفردا كان أو جمعا، ذكرا كان أو أنثى...^٢

قوله تعالى: ﴿وَالرُّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَحْرَانِكُمْ﴾^٣ قال الشيخ: " أي جماعتكم المتأخرة قال البخاري في صحيحه: "أحراكم" تأنيث آخركم أي بكسر الخاء المعجمة قال في الفتح والعمدة والتنقيح: فيه نظر لأن أخرى تأنيث آخر بفتح الخاء لا كسرهما، وزاد في التنقيح؛ أفعل تفضيل كفضلي وأفضل وتعقبه في المصايح فقال: نظر البخاري أدق من هذا؛ وذلك أنه لو جعل "أخرى" هنا تأنيث آخر بفتح الخاء لم تدل على التأخر، والمراد في الآية الدلالة على التأخر كما في ﴿وَقَالَتْ أُولَهُنَّ لِأُخْرَهُنَّ﴾^٤ أي المتقدمة للمتأخرة، واستعماله في هذا المعنى موجود في كلامهم بل هو الأصل".^٥

٢- عنايته بالشواهد الشعرية والاستعانة بها في تفسير بعض الألفاظ.

ففي قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا آدْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾^٦، قال الشيخ: "... "كافة" حال من "السلم" أي في جميع شرائعه و"كافة" اسم للجمل؛

١- سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

٢- انظر ضياء التأويل ص: ١١٣/١-١١٤.

٣- سورة آل عمران ١٥٣.

٤- سورة الأعراف، الآية: ٣٩.

٥- انظر ضياء التأويل ص: ١٤٦/١.

٦- سورة البقرة، الآية: ٢٠٨.

أصلها من "الكف" أي الجمع لأنها تكف الأجزاء من التفرق، و "السلم" تؤنث كالحرب، كقول الشاعر:

السُّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ ** وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعٌ^١.

و قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾^٢، قال الشيخ: "إلا" لكن

يسمعون "سلاما" من الملائكة عليهم؛ أو من بعضهم على بعض؛ أو يسمعون قولاً يسلمون فيه من الغيب، فالاستثناء منقطع، ويجوز أن يكون متصلاً أي: إلا سلاماً إن كان يعد لغواً كقوله:

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سيوفهم بهنَّ فلولٌ من قراعِ الكتائب^٣.

١- انظر ضياء التأويل ص: ٨٠/١. البيت للعباس بن مرداس بن أبي عامر السلمى في ديوانه. يوجد هذا البيت أيضاً في الكتابين الآتيين: إصلاح المنطق لابن السكيت، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات الأنباري.

٢- سورة مريم، الآية: ٦٢.

٣- انظر ضياء التأويل ص: ٣٦/٣. البيت للعشاري واسمه: حسين بن علي بن حسن العشاري البغدادي نجم الدين أبو عبد الله وجاء في ديوانه هكذا:

ومن دونه شوس المنايا عطارف ** عليهم دروع للوغى ومسوح

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ** بهن دماء الناكثين تلوح.

وفي ديوان النابعة الذبياني كما في كتاب الشيخ، وقبلة:

يطير فضاضا بينها كل قونس ** ويتبعها منهم فراش الحواجب.

وفي ديوان علي الغراب الصفاقسي، أبو الحسن المتوفى ١١٨٣هـ ورد فيه كما أثبتته الشيخ، وقبلة:

يقول عدولي قد تشككت جفونهُ ** وذلك عيبٌ قلت لست بصائب.

الحاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات؛ والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
ورسل الله وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

فبعد هذه الجولة الطويلة مع الشيخ عبد الله بن فودي وجهوده؛ في خدمة
النحو والصرف في كتابيه "ضياء التأويل في معاني الترتيل" و "الحصن الرصين في علم
التصريف"، فقد ظهر لي ما يلي:-

- ١- إن الشيخ عبد الله بن فودي؛ عاش في العصر الذي قلت فيه الابتكارات
والاكتشافات؛ في النحو والصرف، حيث انحصرت الجهود في علم
النحو؛ في مجال الشرح والتوضيح والتعليق ووضع الحواشي، ومع ذلك؛
فقد وجدنا أعلاماً بارعين استطاعوا أن يخدموا العلم بصفة عامّة،
والنحو والصرف بصفة خاصة، ونعدّ الشيخ واحداً منهم.
- ٢- قد ألف الشيخ كتباً كثيرة تبلغ سبعة وسبعين مؤلفاً بين مطبوع
ومخطوط، أربعة منها في النحو والصرف "وهي البحر المحيط، ولع البرق
في الإعراب، ولامية الأفعال في النحو، والحصن الرصين في علم
التصريف، وبقية مؤلفاته الأخرى بين المنطق والعروض والقافية؛
والتفسير وعلوم القرآن، والحديث ومصطلحاته، والفقه وأصوله، و
العقيدة والتاريخ، وغير ذلك.

- ٣- إن تفسير القرآن الكريم المسمّى "ضياء التأويل في معاني الترتيل"
للشيخ عبد الله بن فودي؛ فيه عدد كبير من مسائل النحو والصرف، ممّا
يمكن أن يستخرج منه كتاب منفرد، باسم إعراب القرآن الكريم من

ضياء التأويل في معاني التنزيل مثلاً، وذلك لغزارة مادة النحو والصرف في هذا التفسير.

- ٤- بما أن الشيخ عاش في عصر قلّ فيه نشاط الابتكار النحوي والصرفي؛ لا نتوقع منه الإتيان بما لم يأت به الأوائل، ومع ذلك فإنّ الشيخ حسب ما توصلت في هذه الرسالة يُعدُّ ممن أسهموا في نشر علم النحو والصرف؛ وإسهامه في تأليف هذين العلمين يعدُّ مجهوداً جباراً له.
- ٥- اهتمّ الشيخ بالخلافات النحوية؛ استقصاءً وتوثيقاً مع ترجيح ما يراه قوياً عنده، وتأييد ذلك بالحجج.
- ٦- تأثر الشيخ - في كتابه "الاصول الرصين في علم التصريف" - بابن مالك في كتابه لامية الأفعال.
- ٧- تأثر الشيخ بكثير من العلماء، بدءاً من سيبويه وأعلام المدرستين، مروراً بابن مالك وأبي حيان وابن هشام، والسيوطي وغيرهم، ولوحظ أنّه ينقل بعض الآراء النحوية أيضاً، من غير أعلام النحو، كالبيضاوي، وابن عطية، والثعالبي، وشهاب الدين الكوراني، والنسفي، وابن العربي.
- ٨- يستخدم الشيخ الشعر العربي؛ في تقعيد النحو والصرف وغيرهما من الفنون.
- ٩- التوصية: تشجيع طلاب الدراسات العليا بتسليط الضوء على العديد من العلماء والمفكرين في بلاد إفريقيا الغربية الذين أسهموا إسهاماً بيناً في التراث العربي الإسلامي.
- ١٠- كشف النقاب عن المخطوطات التي خلفها الشيخ عبد الله بن فودي وذلك بتحقيقها ونشرها في العالم وخاصة فيما يتعلق بالنحو والصرف.

١١ - دراسة شخصية الشيخ من جميع النواحي؛ إذ يعد أكبر عالم وكاتب عرفته أفريقيا الغربية.

١٢ - هذا ما وصلت إليه في هذه الدراسة؛ ولا أدعي أنها شملت كل جهود الشيخ في النحو والصرف بل هي نماذج توصلت إليها، ولا أدعي الكمال، سبحان من تفرّد بالكمال. وما وفقت فيها فهو من الله ثم بعناية مشرفي سعادة البروفيسور محمد أحمد الشامي، الذي أدعو الله له دوماً أن يبارك في علمه وعمره، وما جانبي الصواب فيه فمني، وصلّى الله وسلم على نبيّنا المعصوم من الخطايا والزّلل.

سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

الفهارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث الشريفة.
- ٣- فهرس الأشعار والأراجيز.
- ٤- قائمة الأعلام.
- ٥- ثبت المصادر والمراجع.
- ٦- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	سورة البقرة	رقم الصفحة
٣	الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ.	١٣٣.
٣	وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ.	١٢٦.
٨	ومن الناس .	٣١.
١٤	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا.	١٨٩.
٢٦	إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا.	٢٣١.
٣٥	اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ.	١٦٥.
٤٢	وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ.	١٣٢.
٥٨	﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾	٢٤٢.
٦٠	فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ.	٣١.
٦٢	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.	٣٩.
٦٥	فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ.	٥٤.
٧٤	أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً.	١٧٤.
٧٨	وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّا.	١٠٦.
٩١	وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ.	٢١٦.
٩٦	﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ﴾	١٥٥.
١٠٧	وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.	٤٢.
١١١	إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى.	٢١٩.

١٢٥.	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ.	١١٤
٢١٩.	إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ.	١٣٠
١٧٤.	فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.	١٣٧
١٢١.	وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً.	١٣٨
٧١.	وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ.	١٤٣
٤٠.	لِيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ.	١٤٦ - ١٤٧
٥٤.	لَعَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ.	١٥٠
٨٨.	وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ.	١٥٨
١٠٧.	أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (١٥٩) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا.	١٥٩ - ١٦٠
٢١٩.	وَرَأَوْا الْعَذَابَ.	١٦٦
٨٢.	كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ.	١٦٧
٥٤.	لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.	١٧٧
١٣٥.	كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى.	١٧٨
٤٢.	وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ.	١٧٩
١٧٤، ٧٥.	فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ.	١٩٣

١٧٥.	ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ.	١٩٩
١٥٧، ٢٣٧، ١٢١.	أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا.	٢٠٠
٢٥٣.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً.	٢٠٨
٢٤١.	وَزُكِّرُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهِ قَرِيبٌ.	٢١٤
٦٠.	وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ.	٢١٦
١٤٠، ١٦٨، ١٧٧.	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.	٢١٧
١٢٨.	وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ.	٢٢٤
٤٢.	لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَاتِهِمْ تَرْبُصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.	٢٢٦
٩٧.	وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ.	٢٢٨
٩٥.	وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ ضِرَارًا.	٢٣١
١١٨.	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ	٢٤٠
٩٥.	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَدَرَ الْمَوْتَ.	٢٤٣
١٧٧.	﴿ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾	٢٥١
٣٢، ٢١٦.	تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُم عَلَى بَعْضٍ.	٢٥٣
١١٤.	قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا.	٢٦٠

قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى.	٢٦٣
٤٠.	
وَتَثْبِيئًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ.	٢٦٥
١٢٦.	
إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ.	٢٨٢
٥٦.	
لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ.	٢٨٥
٢٥٣.	

آل عمران

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.	١٨
٢١٩، ٨٨.	
قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ.	٢٦
١٧٨.	
فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً.	٢٨
١٠٧.	
وَجِئْتَكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ.	٥٠
١٦٠.	
لَمَّا آتَيْنَكُمْ.	٨١
١٢٨.	
فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا.	٩١
١٢٠.	
فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ.	٩٧
١٦٣.	
هَآأَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ.	١١٩
٤٨.	
وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.	١٣٩
١٩٤.	
وَالرَّسُولُ يُدْعُوكُمْ فِي أَخْرَآكُمْ.	١٥٣
٢٥٣.	
إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ.	١٥٤
٦٣.	
وَلَكِنَّ مَثَمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ.	١٥٨
١٢٩.	
إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا.	١٧٦
٩٣.	

النساء

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ.	١
١٦٧، ١٦٨، ٢٢٩.	
فَإِنْ طِينٌ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا.	٤
١٢٦.	

٢٣	مِنْ نَسَائِكُمْ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ.	٢٢٢.
٢٩	لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ.	٢٢٤.
٣٠	وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا.	٢٣٥.
٧٥	أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلِهَا.	٣١.
٨٠	فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا.	١١٥، ١٣٥.
٨٧	إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ.	١٣٥.
٨٨	وَاللَّهُ أَرَكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا.	١١٦.
٩٥	فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً.	٨٨.
٩٧	إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ.	٢٤١.
١١٣	وَمَا يَضُرُّوكَ مِنْ شَيْءٍ.	١٢٦.
١٤٠	إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا.	١١٦.
١٤١	قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.	٢٣٤.
١٥٥	وَبِكْفَرِهِمْ.	١٣٣.
١٧٠	فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ.	٥٩، ٢٢٤، ٢٢٦.
١٧١	سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ.	١٢٥.
المائدة		
٢٤	قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَ نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا.	١٧٧.
٣١	فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ.	٨٢.

١٧٤.	أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ.	٣٣
٦٣.	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقَبَّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	٣٦
٩٥.	جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.	٣٨
٤٥.	سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ.	٤١
٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢.	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.	٦٩
١٧٩.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ.	١٠٥
٢٢٤ ، ٢٤٢.	وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (١٠٨) يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ.	١٠٨ - ١٠٩
٩٣.	فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.	١١٥
٩٧.	يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ.	١١٩
سورة الأنعام.		
٢٥٢.	فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.	١٤
١٢٨.	وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ.	٣٤
١٧٥.	بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ.	٤١
١٦٧.	قُلْ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ.	٦٤
١٣٣.	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ.	٧٣
٩٣.	وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلٌّ عَدْلًا لَأُيُوحَذَّ مِنْهَا.	٧٠

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ. ۲۴۴.	۹۴
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ. ۱۷۱.	۹۵
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. ۱۲۹.	۹۷
فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ. ۲۱۴، ۲۴۳.	۹۸
وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. ۲۴۳.	۹۹
وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ. ۲۱۴.	۱۰۰
بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ۱۴۷.	۱۰۱
ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى. ۴۵.	۱۳۱
قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِزْيِيرٍ. ۵۶.	۱۴۵
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا. ۱۶۴، ۱۶۵.	۱۴۸
وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ. ۹۵.	۱۵۱
دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ۱۶۱، ۱۶۳.	۱۶۱

سورة الأعراف

فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ. ۱۳۳.	۱۶
وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ. ۳۸.	۲۶
إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ. ۱۶۷.	۲۷
قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ۴۹.	۳۲

٢٩	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ.	١٧٠.
٣٩	وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ.	٢٥٣.
٥٣	فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا.	١٧٠.
٥٦	إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.	١٤٩، ١٤٨.
١٠٢	وَأِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ.	٧٤.
١٢٤	لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ.	١٧٥.
١٤٢	فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.	١٢٠.
١٤٣	وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا.	١٢٩.
١٦٩	أَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَ الْكِتَابِ.	١٤٥.

سورة الأنفال

٤٤	وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا.	٨٢.
٦٠	وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَأَتَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ.	٨١.
٦٤	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.	١٠٢.

سورة التوبة

٥	واقعدوا لهم كل مرصد.	٨٨.
٦	وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ.	٨٣، ٢٢٨.
٣٥	يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ.	٨٤.

٦٠	إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ.	١٣٠.
٦١	يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ.	١٣٠.
٦٣	فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ.	٦٣.
٨٥	وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ.	١٧٢، ١٧٣.

سورة يونس

١	تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ.	١٤٦.
١٥	قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي.	١٠٠، ٢٤٠.
١٦	وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ.	٧٨.
٤٩	قُلْ لَأَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ.	١٠٦.
٥٠	إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَّاتًا أَوْ نَهَارًا مَادَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ.	٩٧.
٥٣	أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ.	٣٥، ٣٥، ٢٢٨.
٦٠	وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.	٩٨.
٧٠	ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ.	١٧٥.
٧١	فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ.	٧١، ١٦٥، ١٧٣.
٧٤	فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ.	٥٧.
٩٠	قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ.	٦٤.

سورة هود

٤٩	كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ.	١
١٧٥	ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ يُمْتَعِكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا.	٣
٥٥	أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ.	٨
١٠٦	إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ.	١١
٩٧	بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.	٤١
٩٨	قَالَ لَا عَصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ.	٤٣
٢٣٨، ٢٣٥	وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ.	٩٨
٢٢٧، ٤٩	تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا.	٤٩
٥٩	مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ.	١٠٩
٧٤، ٧٢	وَإِنْ كُلاَ لَمَّا لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ.	١١١
سورة يوسف		
١٥٦	إِذْ قَالُوا لْيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَدَّبُهُمْ عَلَيْهِمْ فَأَنزَلْنَا أَسْفَلَ سَاجِدًا لَهُمْ فَلَمَّا لَبَسَ نَتْنَا بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ هُمَا فِي السَّجْدِ قَالَ لَهُ نَحْنُ الْمُرِيدُونَ.	٨
٢٣٦	وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ.	١٨
١٧٨	﴿ قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلْمٌ ﴾	١٩
٢١٦	قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا.	٣٠
١٣١	إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ.	٤٣
١٠٧	حَتَّى تُوْتُوْنِي مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُوْنِنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ.	٦٦
١٠٧	خَلَصُوا نَجِيًّا.	٨٠
١٧٨	وَقَالَ يَا أَسْفَى.	٨٤

سورة الرعد

جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ.	٢٣	١٦٤.
--	----	------

سورة ابراهيم

وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ.	١٦	١٦٢.
وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِينَ.	٢٢	١٤٨.
وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (٢٨) جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا.	٢٩-٢٨	١٦٢.
وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ.	٣٣	١١٥.

سورة الحجر

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ.	٤	١١٤.
وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ.	٢٢	٢٣٥.
قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (٥٨) إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٩) إِلَّا امْرَأَتَهُ فَدَرَرْنَا إِنَّا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (٦٠)	٦٠-٥٩	٢٤٣.

سورة النحل

لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ.	٢٣	٢٢٠.
وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ.	٢٥	٢٤٠.
فَلَا يَخْفَى عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ.	٨٥	٢٤٠.
إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ.	١١٠	٦٤.

سورة الإسراء

انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ.	٢١	٢٣٩.
﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾	٢٥	١٥٦.
عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا.	٥١	٦١.

٧٠	وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا.	١٢٧.
٧٥	إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ.	١٤٥.
٧٨	أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ.	١٣١.

سورة الكهف

٧	إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا.	٧٨.
١٢	أَيُّ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا.	١٢١، ٢٢١.
١٨	وَتَقَلَّبُوهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلَّبُوهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ.	١٥٠.
٢٦	أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ.	١٥٢.
٣٠	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا.	٣٧.
٣١	أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ الْأَنْهَارُ.	٣٧.
٣٩	إِن تَرَىٰ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا.	٧٨.
٥٣	فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا.	٢٣٧.
٦٣	وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا.	٩٣.
٩٦	قَالَ أَتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قَطْرًا.	٩٢.
١٠٢	أَفْحَسِبَ الَّذِي كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ.	٧٨.
١٠٩	وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.	١٢٠.

سورة مريم

٤	وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا.	١٢٠، ١٢١.
٦-٥	وَلِيًّا (٥) يَرِثُنِي وَيَرِثُ.	١٥٨.

٢٩	قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا.	٥٧.
٣٨	أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ.	١٥٣.
٤٢	يَأْتَبِتْ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا.	١٧٧.
٤٦	أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ.	٣٦، ٣٦.
٦٢	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لُعْوًا إِلَّا سَلَامًا.	٢٥٤.
٦٨	فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ.	١٠٢.
٦٩	أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَانِ عِتِيًّا.	٢١٥، ٢١٦.
٩٧	فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلسَانِكَ.	١٣٣.

سورة طه

٢١	قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سُنُعِيذَهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى.	٨٩.
٥٣	الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا.	٢١٨.
٦٢-٦٣	فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى (٦٢) قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ.	٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٢١٨، ٢٩.
٥٨	نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَّى.	٨٩.
١١٥	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْمًا.	٧٩.

سورة الأنبياء

١	اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ.	١٣٠، ٢٣٩.
٤٧	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ.	١٣١.
٥٤	لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.	١٦٤.
٦٧	أَفْ لَكُمْ.	١٣١.
٧٧	وَنَصَرْنَا مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا.	١٢٧.

١٠٤ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ. ٢٤٢.

سورة الحج

٥ ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾ ٢١٥.

٣٦ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ. ٨٦.

٧٨ وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم. ٨٩.

سورة المؤمنون

٦ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ. ١٣٤.

٢٢ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ. ١٦٨.

٢٦ قال رب انصربي بما كذبون. ١٣٤.

٣٠ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ. ٧١.

٣٧ إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. ١٧٣.

سورة النور

٢ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ. ٤٥، ٤٥، ٢٢٧، ٢٥٢.

٣٠ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ. ٢٥٢.

٣٥ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ. ١٦٢.

٦١ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ. ١٣٥.

سورة الشعراء

٨ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. ٥٧.

٥٦ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ. ١٥٢.

١٥٢	وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ.	١٤٩
٧٤	وَإِنْ تَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ.	١٨٦

سورة النمل

٨٩	﴿٤٢﴾ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ	٤٣-٤٢
	وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ .	
٢٢١ ، ١٤٦	وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ .	٦٢
١٨٩	بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمِينَ .	٦٦
١٣٠	﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾	٧٢

سورة القصص

٢٢٢	﴿تَتْلُوا﴾	٣
٢٢٢	وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ .	٥

سورة العنكبوت

٩٠	﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٧
١٢٧	إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ .	٤٢

سورة الروم

١٧٧	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٦) يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .	٧-٦
١٥٦	وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ .	٢٧

سورة لقمان

تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. ٣١ . ١٣٤

سورة الأحزاب

هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ. ٥ . ١٥٥

يُودُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ. ٢٠ . ١٥١

﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ ٣٨ . ٩٠

لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ﴿

لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ. ٥٣ . ٢١٩

سورة سبأ

إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مُمْرَقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ. ٧ . ٩٩

وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ. ١٦ . ١٦١، ١٦٣، ٢٢٩

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا. ٢٨ . ٢٣٢

بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. ٣٣ . ١٤٥

إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ. ٥٤ . ٢٣٨، ١٥١

سورة فاطر

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ١ . ١٤٦

وَمَكْرُ السَّيِّئِ. ٤٣ . ١٤٧

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ٣١ . ١٢٧

سورة يس

وَإِنْ كُلُّ لَمَمًا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ. ٣٢ . ٧١، ٧٤

وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ. ٣٧ . ١٥٩

﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا ٦٦ . ٩٠

الْصِّرَاطَ ﴿

سورة الصافات

١٧٢ ، ١٧٣ .	وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ .	٢٤
٣١ .	لمن المرسلين .	١٢٣

سورة ص

١٩٤ .	فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ .	٤٧
٢٤٠ .	جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَحَةٌ لَهُمْ أَبْوَابُ .	٥٠
٩٤ .	فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ .	٨٤

سورة غافر

١٢٨ .	يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ .	١٥
٢٢٥ .	كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا .	٨٢

سورة فصلت

﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ

٢٢٣ .	صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿٣٠﴾ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ	١٤-١٣
-------	--	-------

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴿٣١﴾

سورة الشورى

١٢٧ .	مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ .	٤٥
-------	-----------------------	----

سورة الأحقاف

١٤٧ ، ١٤٧ .	مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا .	٢٤
٢٢٣ .	الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً .	٢٨
٢٢٥ .	وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيهَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً .	٢٦

سورة محمد

١٩٠.	فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ.	١٥
٢٣٢.	مَاذَا قَالَ آنفًا.	١٦
٢٣٤.	فَأَوْلَى لَهُمْ.	٢٠

سورة الحجرات

٩٠.	﴿لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمُ﴾	١٧
-----	--------------------------------------	----

سورة ق

٢١٨.	كَذَلِكَ الْخُرُوجُ.	١١
١٣٤.	وَنَعْلَمَ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ.	١٦
١٥٦.	وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ إِذْ يَتَلَقَى الْمُتَبَقِيَانِ.	١٦-١٧
١٦٠.	أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ.	٢٤

سورة الذاريات

٢٢٣.	وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ.	٣٩
------	---------------------------------	----

سورة النجم

٩٠.	﴿ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾	٤١
-----	---	----

سورة القمر

١٢٠.	وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا.	١٢
٢١٨، ٨٦، ٨٥.	فَقَالُوا أَبَشْرًا مِثَّا وَاحِدًا نَبِّعُهُ.	٢٤

سورة الرحمن

٩٥.	وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ.	١٠
١٩١.	وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ.	١٢

سورة الواقعة

١٤٦.	يَوْمٍ مَّعْلُومٍ.	٥٠
١٣٤.	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ.	٧٤

سورة الحديد

١٧٢.	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ.	٣
٢٢٤.	وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ.	١٩

سورة الحشر

١٩١.	مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ.	٥
------	--	---

سورة التحريم

٦٠، ٦١.	عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ.	٥
٣٥.	وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ.	٤

سورة الملك

١٧٠.	صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ.	١٩
------	-------------------------	----

سورة القلم

١٣٤.	فَسْتَبْصِرْ وَيُصِرُّونَ (٥) بِأَيِّكُمْ الْمُنْتُونُ.	٦-٥
٧١.	وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ.	٥١

سورة المعارج

١٩١.	عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشِّمَالِ عَزِيزِ.	٣٧
------	--	----

سورة نوح

١٩١.	رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا.	٢٦
------	--	----

سورة المزمل

وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا. ١٠٣ ١١

وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً. ١٨٨ ١٤

سورة عبس

عَبَسَ وَتَوَلَّى. ٩٢ ٢-١

سورة البروج

وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوُدُودُ (١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ١٥٩، ٥١ ١٦-١٤
(١٥) فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ (١٦)

سورة الطارق

إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ. ٧٤ ٤

سورة الأعلى

وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَتْقَى. ١٥٥ ١١

سورة الفجر

وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا. ١٩٢ ١٩

سورة البلد

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ. ٣٢ ٤

سورة العلق

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. ١٦٠ ٣

سورة الزلزلة

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. ١٢٠ ٧

سورة العاديات

فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَنْزَلْنَاهُ نَقْعًا. ١٧٠ ٤-٣

فهرس الحديث الشريف

- .٤١ أمر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة.
.٤١ خمس صلوات كتبهن الله على العباد.

فهرس الأشعار و الأراجيز

- .٢٥٤ ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب.
.١٦٩ فاليوم قَرَّبْتَ تَهَجُونَا وَتَشْتَمِنَا
فاذهب فمابك والأيام عجب.
.٥٧ فدى لبني ذهل بن شيان ناقي
إذا كان يوم ذو كواكب أشهب.
.٦٦، ٦٧، ٦٩ فمن يك أمسى بالمدينة رحله
فإني وقيار بها لغريب.
.١٠٠ أحقا عباد الله أن لست صادرا
ولا واردا إلا علي رقيب.
.٣٤ حَبِيرُ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا
مَقَالَةَ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ.
.٥٠، ٥١ من يك ذا بتي فهذا بتي
مقيظ مصيف مشتى.
.٢٩ إن أباه وأبا أباه
قد بلغا في المجد غايتها.

- .٤٤ فتى ما ابن الأغر إذا شتونا
وَحُبُّ الزَّادِ فِي شَهْرِي قِمَاح.
- .١٦٨ لو كان لي وزهير ثالث وردت
من الحمامِ عدانا شرَّ مورودِ
- .٨١ رأيت الله أكبر كل شيء
محاولة، وأكثرهم جنودا.
- .١٧١ بات يغشيها بعضب باير
يقصد في أسوقها وجائرِ.
- .١٧١ فألفيته يوماً يبير عدوه
ومجر عطاءً يستحقُّ المعابرا.
- .١٣٢ أتيت بعبد الله في القدِّ موثقاً
فهلاً سعيدا ذا الخيانة والغدرِ.
- .١٥٤ يا ما أميلح غزولانا شدن لنا
من هؤلبيائكن الضال والسمرِ.
- .١٦١ فأين إلى أين النجاة ببغلي
أتاك اناك اللاحقون احبس احبس.
- .٥١ يداك يد خيرها يربجي
وأخرى لأعدادها غائظ.
- .٢٥٤ السلم تأخذ منها ما رضيت به
والحرب يكفيك من أنفاسها جرعُ.
- .٣٣ خليلي ما واف بعهدي أنتما
إذا لم تكونا لي على من أقطعُ.
- .٦٩ نحن بما عندنا وأنت بما
عندك راضٍ والرأي مختلفُ.

- وإلا فاعلموا أنا وأنتم
٦٧. بغاة ما بقينا في شقاقٍ.
- ورجا الأُخَيْطِلُ من سفاهةِ رأيه
١٦٦. ما لم يكن وأبُّ له لِينالاً.
- خالي لأنت ومن جرير خاله
٢٩. يَنلِ العلاءَ ويكرُمُ الأُخوالاً.
- فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ
٣٥. إِذَا الدَّاعِي المَثُوبُ قَالَ يَا لَأَ.
- لا يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَغِي ولو مَلِكًا
٥٩. جنوده ضاق عنها السَّهْلُ والجبلُ.
- لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا طَلَلُ
١١٥. يلوح كأنه خِلَلُ.
- علمتك الباذل المعروف فانبعثت
٨١. إليك بي واجفات الشوق والأمل.
- قلتُ إذ أَقْبَلْتُ وزُهْرٌ تهادى
١٦٦. كنعاجِ الفلا تعسَّفنَ رَملاً.
- إنَّ الذي سمك السماء بنى لنا
١٥٦. بيتًا دعائمه أعزُّ وأطولُ.
- سَلِي إنَّ جَهَلتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّهُمْ
٥٥. وَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجَهُولٍ.
- إن قيل في بحسن الظن ما قिला
١١. فموجة أنا من أمواج جبريلا.

- ينام بإحدى مقلتيه ويتقي
.٥١ بأخرى المنايا؛ فهو يقظان نائم.
- تمرون الديار ولم تعوجوا
.٨٧ كلامكم عليّ إذا حرام.
- وتأخذ بعده بذناب عيش
.١٥٤ أجبّ الظهرَ ليس له سنأم.
- مشين كما اهتزت رماحٌ تسفّفت
.١٤٩ أعاليها مرُّ الرياح النواسم.
- حليلي هل طبّ فيّني وأنتما
.٦٨ وإن لم تبوحا بالهوى دنفان.
- *كأن ثدييه حقان*
.٧٤
- أقطن قوم سلمى أم نورا طعنا
.٣٣ إن يطعنوا فعجيب عيش من قطننا.
- ويقلن شيب قد علا
.٢٨ ك وقد كبرت فقلت إنه.
- ولقد أمر على اللئيم يسبني
.١٥٩ فمضيت ثم قلت لا يعنيني.
- *ولا سابق شيئا إذا كان جائيا*
.٦٨

قائمة الأعلام

الصفحة	العلم
. ١٠	إبراهيم البرنوي.
. ١٠	إبراهيم المنذري.
. ١٦٥	ابن أبي إسحاق.
. ١٢	ابن البري.
. ٢٩ ، ٢٦ ، ٢٦	ابن تيمية "الإمام تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية".
. ١٨٠	ابن الحاجب.
. ٢٤	ابن خالويه.
. ٨٧	ابن الخباز.
. ١٠٨	ابن خروف.
. ١٠٤	ابن الخشاب.
. ٥٥	ابن درستويه.
. ٢٨	ابن زبير.
. ٥٨ ، ٥٤ ، ٣٩	ابن سراج.
. ٢٤٧ ، ٢٤٧	ابن شجري الحضرمي "بجرق".
. ٨٤ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٥٦	ابن عامر.
. ٢١٥	ابن عباس.
. ٢٥٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣	ابن عربي.
. ٢٥٠ ، ٢٢٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٢ ، ١١٥ ، ٥٠	ابن عصفور.
. ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٩٩ ، ٩٩	ابن عطية.
. ٢٥٧ ، ٢٣٩ ، ٢٣٩	

- ابن عقيل. ٩٩.
- ابن القوطية. ١٨٠.
- ابن كثير. ٢٣، ٢٦، ٧٢، ١٥٢، ١٥٢، ٢١٥، ٢١٨.
- ابن كيسان. ٣٠.
- ابن مالك. ٣، ١٠، ١٥، ٣٠، ٥٠، ٦٠، ٦٢، ٦٥، ٦٥، ٨٦، ١٠٢، ١٠٨، ١٦٨، ١٨٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢١، ٢٢١، ٢٣٦، ٢٣٦، ٢٣٦، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٤٥، ٢٤٥، ٢٤٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٦، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٧.
- أبو البشر علي آدم ١٧. "الدكتور".
- أبو البقاء العكبري. ٧٠، ٢٣٥، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٥٢.
- أبوبكر "الخليفة". ٧٢.
- أبو بكر شقير. ٥٤.
- أبوبكر علي "الدكتور". ١٤.
- أبو حيان. ٢٨، ٢٨، ٦٠، ٦٥، ٨٤، ٩٩، ١٥١، ١٦٣، ١٦٨، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٤، ٢١٤، ٢١٤، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٨، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٥٧.
- أبو الحسن. ٨٣.
- أبو زيد. ٢٣٤، ٢٣٤.
- أبو زيد القيرواني. ٩.
- أبو العباس "المبرد". ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٧٦، ١٠٨، ١١٤، ١٦٥، ١٧١، ٢٥١.
- أبو عبيدة. ٢٥.

- أبو علي الفارسي. ٢٩، ٣٦، ٣٩، ٥٤، ٥٨، ٧٠، ١١٥، ١٦٢، ٢٢٩، ٢٥٠.
- أبو عمرو بن العلاء. ٢٣، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٥، ٢٦، ٢٦، ٢٦، ٦٣، ١٥٢، ١٥٢، ١٥٨، ٢١٨، ٢١٥.
- أبو الفتح عثمان بن جني. ٢٩، ٣٩، ١١٥، ٢٠٩، ٢٥٠.
- أبو محمد عبد الله بن جبريل. ١٣.
- بن محمد الملقب بدندو. ٦٨.
- أبيي. ١١.
- أحمد بن أبي بكر بن غار. ٢١.
- أحمد محمد البدوي "الدكتور"
- الأحفش. ٣٤، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٦٣، ٧٣، ٧٦، ٨٣، ٨٧، ١٠٣، ١١٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٨، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٣، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥١.
- بح منغ. ٨.
- البخاري. ١٢، ٢٥٣، ٢٥٣.
- بدر الدين بن الناظم. ٢٥١.
- برهام أيوب. ٤، ١٨.

٢٧، ٣٠، ٣٣، ٤٤، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٥، ٥٩، ٦٢، ٦٣،	البصريّون.
٦٦، ٦٨، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٦، ٧٦، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٩١،	
٩٢، ٩٢، ٩٤، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٥، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٤،	
١١٤، ١١٤، ١٢٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٥،	
١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٥، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧،	
١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٣، ١٧٣، ١٧٨، ١٧٨،	
١٨٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٥، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٦، ٢٢٧،	
٢٢٨، ٢٢٨.	
١٠٥، ١١٤.	البغداديون.
٨.	بنج منغ.
٣١، ١٠٠، ١٢١، ١٥٧، ٢٣٩، ٢٣٩، ٢٣٩، ٢٤٠،	البيضاوي.
٢٥٧.	
٢١٤، ٢٢٤، ٢٤٢، ٢٤٢، ٢٤٢، ٢٥٧.	الثعالبي. "عبد الرحمن"
١٦٣، ١٦٤، ١٦٤، ١٦٨، ١٦٩، ١٦٩، ٢٥١.	الثعلب.
١١، ١٢، ١٣، ١٣.	جبريل بن عمر "الحاج"
١٠.	جبريل عمر الطارقي.
٦٩.	الجحدري.
١٦٩.	الجرمي.
١٠٤، ٢٣٤.	الجرجاني.
٢٣٥، ٢٣٥.	الجوهري.
٥.	حسن ابنعوف "الكتور"
٢٣، ٦٩، ٨٤، ١٦٥.	الحسن البصري.
٢٣، ٢٧، ٢١٨.	حفص.
٦٤، ٧١، ٧٢، ١٥٩، ١٦٧، ١٦٨، ٢٢٩، ٢٤٤.	حمزة.

- حواه " أم الشيخ " ٨
الخازن. ٢١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ .
٤. خالد عبد الرحمن العجيمي .
"الدكتور"
١٠. خالد محمد بن محمد .
الخليل. ٣٠ ، ٤٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ،
٢٢٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ .
٢٤١. الرازي .
٨. رقية "جدة الشيخ"
الزجاج. ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٧١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٢ ، ٢٣٢ ، ٢٥١ .
٦٩. الزهري .
١٦٩. الزيادي .
- ٢٧ ، ١٣٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٣ ، ٢٣٢ . الزخشي .
١٣. سعد بن عبد الرحمن
"الحاج" .
٦٩. سعيد بن جبير .
١٩. سليمان "النبي"
- ٢ ، ١. سليمان يوسف خاطر .
- ٢٦ ، ٢٧ ، ٦٣ ، ٧٠ . السمين الحلبي .
- ١٠٨ ، ٥٨ ، ٥٨ . "أبو سعيد السيرافي .
السيرافي"

- سيويه. ٣٠، ٤٥، ٤٥، ٥٠، ٥٠، ٥٦، ٦١، ٦٦، ٦٦، ٦٨، ٦٨، ٦٨، ٦٩، ٦٩، ٦٩، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٣، ٧٣، ٧٦، ٧٦، ٧٦، ١٠٣، ١٠٣، ١٠٨، ١١٤، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٣، ١٦٥، ١٧٨، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٨، ١٩٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٢، ٢٥٧.
- السّيوطي. ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ١٢١، ١٥٧، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥١، ٢٥٧.
- الشّاطبي. ١٢.
- الشّريبي. ٣٤.
- الشّلوين. ١٦٨.
- شهاب الدّين الكوراني. ٢٤٠، ٢٤١.
- الشّوشاوي. ١٩.
- الصيمري. ٥٨.
- الصّفاقسي. ٢١٤، ٢١٤.
- الطّبري. ١٢٥.
- عائشة بنت أبي بكر "أمّ المؤمنين. ٢٤، ٢٦، ٦٩.
- عائشة بنت عبد الله. ١١.
- عاصم. ٥٦، ٧١، ٧٢.
- عبد الرحمن أحمد الإمام. ٥.
- "الدّكتور" عبد الرحمن بن محمد. ١٢، ١٢.

عبد العلي عبد الحميد ١٩.
"الدكتور".

عبد الله بن محمد آدم ١٢
"الدكتور"

عبد الله بن محمد بن الحاج ١٠.
الحسن بن عال.

١٧٤ ١٧٤ ١٧٤ ١٧٤ ١٧٣ ١٧٣ ١٧٣ ١٧٣
١٨١ ١٨٠ ١٨٠ ١٧٩ ١٧٨ ١٧٨ ١٧٦ ١٧٥
١٨٤ ١٨٣ ١٨٣ ١٨٢ ١٨٢ ١٨١ ١٨١ ١٨١
١٨٧ ١٨٧ ١٨٧ ١٨٦ ١٨٦ ١٨٥ ١٨٥ ١٨٤
١٩٢ ١٩٢ ١٩١ ١٩١ ١٩٠ ١٨٩ ١٨٨ ١٨٨
١٩٩ ١٩٨ ١٩٨ ١٩٧ ١٩٧ ١٩٥ ١٩٤ ١٩٣
٢٠٢ ٢٠١ ٢٠١ ٢٠١ ٢٠١ ٢٠٠ ٢٠٠ ١٩٩
٢٠٤ ٢٠٤ ٢٠٤ ٢٠٤ ٢٠٤ ٢٠٣ ٢٠٣ ٢٠٣
٢٠٦ ٢٠٦ ٢٠٦ ٢٠٥ ٢٠٥ ٢٠٥ ٢٠٥ ٢٠٥
٢٠٨ ٢٠٧ ٢٠٧ ٢٠٧ ٢٠٧ ٢٠٧ ٢٠٧ ٢٠٧
٢١٠ ٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٩ ٢٠٩ ٢٠٩ ٢٠٨ ٢٠٨
٢١٤ ٢١٤ ٢١٤ ٢١٢ ٢١٢ ٢١١ ٢١٠ ٢١٠
٢٢١ ٢٢١ ٢٢٠ ٢١٨ ٢١٧ ٢١٧ ٢١٦ ٢١٦
٢٢٧ ٢٢٧ ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢٥ ٢٢٥ ٢٢١
٢٢٨ ٢٢٨ ٢٢٨ ٢٢٨ ٢٢٨ ٢٢٨ ٢٢٨ ٢٢٨
٢٣٠ ٢٣٠ ٢٣٠ ٢٣٠ ٢٢٩ ٢٢٩ ٢٢٩ ٢٢٩
٢٣٩ ٢٣٩ ٢٣٨ ٢٣٨ ٢٣٦ ٢٣٣ ٢٣٢ ٢٣٠
٢٤٣ ٢٤٣ ٢٤٢ ٢٤٢ ٢٤٢ ٢٤١ ٢٤٠ ٢٣٩
٢٤٦ ٢٤٥ ٢٤٥ ٢٤٥ ٢٤٥ ٢٤٥ ٢٤٤ ٢٤٤
٢٤٨ ٢٤٨ ٢٤٧ ٢٤٧ ٢٤٧ ٢٤٧ ٢٤٦ ٢٤٦
٢٥٢ ٢٥٢ ٢٥٢ ٢٤٩ ٢٤٩ ٢٤٩ ٢٤٩ ٢٤٨
٢٥٦ ٢٥٦ ٢٥٦ ٢٥٦ ٢٥٦ ٢٥٤ ٢٥٣ ٢٥٣
٢٥٧ ٢٥٧ ٢٥٧ ٢٥٧ ٢٥٧ ٢٥٧ ٢٥٧ ٢٥٧

٢٧، ٢٧

عبد الله بن مسعود.

- عبد الله محمد آدم أبو نظيفة. ١٥، ١٥، ٥. "الدكتور"
- عبد الله مكّي صادق. ٤.
- عبد الله اليسار. ١٩.
- عثمان بن عفان. ٢٤، ٢٦، ٢٦، ٢٦، ٦٩.
- عثمان بن محمد. ٩، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣.
- عقبة بن نافع. ٨، ٨.
- علي بن عبد الله بن فودي. ١٣.
- عمر سعيد. "الدكتور" ١٣.
- عون الشّريف قاسم. ٥. "البروفيسور"
- عيسى بن عمر. ٢٥، ١٦٥.
- الفراء. ٦٧، ٦٧، ٦٧، ٦٩، ٧٥، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٠، ١٣٢.
- ١٦٨، ١٦٩، ١٦٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢٥١.
- القرطي. ١٢٥.
- القسطلاني. ٢٤١، ٢٤١.
- الكسائي. ٦٤، ٦٩، ٧٥، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٨، ١٥٩، ٢١٠، ٢٤٤.
- ٢٥١.
- الكواشي. ٢٤١، ٢٤١.

الكوفيون. ٢٧، ٣٤، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٥٥، ٥٩، ٦٢، ٦٧،
٧٠، ٧٥، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٨٥، ٩٢، ١٠٣، ١٠٣، ١٠٥،
١٠٥، ١١٤، ١٢٥، ١٥٤، ١٥٤، ١٥٤، ١٥٤، ١٦٢،
١٦٣، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٣،
١٧٨، ١٨٠، ١٨٧، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٦،
٢٢٨، ٢٢٨، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٢٩، ٢٢٩.

المازني. ٧٦، ١٧١، ١٨٨، ٢٥١.

محمد أحمد الشّامي ٢، ٢، ٥، ٢٥٨.
"البروفيسور".

المبرد. ٥٤، ٩٧، ١٠١، ١٥٧، ١٦٣، ٢٣٨.

محمد "صلى الله عليه ٢٥، ٤١، ٤١، ١٥٣.
وسلم".

محمد بللو بن عثمان بن ١٣.
فودي.

محمد البخاري. ١٣.

محمد بن راج. ١٢.

محمد بن عبد الرحمن ١٢.
المعروف بمج.

محمد بن عبد الله بن فودي. ١٣.

محمد بن عثمان "والد ٨.

الشيخ"

محمد بن محمد بن الحاج عبد ١٢.
الرحمن.

- محمد الثاني خامس ١٧. "الدكتور"
- ١٠ محمد ثنب أيوب.
- ١٢ محمد ثنب بن عبد الرحمن.
- ١٠ محمد بن عبد الرحمن المعروف بمج.
- محمد صالح حسين ٤، ٥، ١٨، ٢٠٧، ٢٤٧. "الدكتور"
- ١٠ محمد القرير بن محمد.
- ١٢ محمد المغوري.
- ١٣ محمد مود.
- ١٠ محمد الوالي.
- ١٢ محمود الزنفرى الطوري.
- ٦٥ المرادي.
- ١٢ المصطفى بن الحاج عثمان.
- ٢٢٧، ٥٠. المغاربة.
- ٢٤٩ "المكالات" يعقوب بن سعيد.
- بن يعقوب المكالات.
- ٦٣ مكى بن أبى طالب.
- ٩٤ موسى "النبي".
- ١٥٢، ١٥٢، ٧٢، ٤٩. نافع.
- ٢٥٧، ٢٤٤. النسفي.
- ٤ هاشم محمد علي المهدي "الدكتور"

الواحدي.

.٢٤١ ،٢٤٠

يونس بن الحبيب.

.٢٥١ ،٢١٠ ،١١٤

ثبت المصادر المراجع

- ١ اثتلاف النصره في اختلاف نُحاة الكوفه والبصره، تأليف عبد اللطيف بن أبي بكر الشَّرْجي الزبيدي، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- ٢ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المسمى منتهى الأمانى والمسرات في علوم القراءات: تأليف العلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا المتوفى ١١١٧هـ تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. عالم الكتب بيروت.
- ٣ أخبار النحويين البصريين، ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض صنعة أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م دار الاعتصام.
- ٤ أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى ٢٧٦هـ طبعة لندن ١٩٠٠م.
- ٥ الأدوات النحوية في كتب التفسير. د/ محمود أحمد الصغير دار الفكر. دمشق - سوريا دار الفكر المعاصر بيروت لبنان الطبعة الأولى رجب ١٤٢٢هـ / أيلول سبتمبر ٢٠٠١م.
- ٦ ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان تحقيق وشرح ودراسة الدكتور رجب عثمان محمد الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ط / ١ عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- ٧ الاستغناء في أحكام الاستثناء لشهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي المتوفى سنة ٦٨٤هـ تحقيق محمد عبد القادر عطا الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م دار الكتب العلمية.
- ٨ أسرار العربية لأبي البركات الأنباري، عني بتحقيقه محمد بهجة البيطار

مطبوعات المجمع العلمي العربي دمشق.

- ٩ الأشباه والنظائر لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ
ط/ مجمع اللغة بدمشق، تحقيق عبد الإله نبهان ١٩٨٥ م .
- ١٠ الأشموني وكتابه: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك د/ محمد عبد المجيد
الطويل ١٤٠٦هـ.
- ١١ الإصابة في تمييز الصحابة لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن
حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، وبهامشه الاستيعاب في معرفة
الأصحاب لابن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣هـ دار صادر
بيروت الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨هـ مطبعة السعادة مصر.
- ١٢ الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن سراج النحوي البغدادي
المتوفى ٣١٦هـ تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة
بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م.
- ١٣ إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس المتوفى
٣٣٨هـ تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ /
١٩٨٨ م عالم الكتب مكتبة النهضة العربية.
- ١٤ إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحبي الدين الدرويش، الإمامة دار ابن كثير
١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م.
- ١٥ الأعلام للزركلي : قاموس ترجمة لأشهر الرجال والنساء من العرب
والمعربين والمستشرقين الطبعة العاشرة سبتمبر ١٩٩٢ م دار العلم
للملايين.
- ١٦ أمالي ابن الشجري هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي
المتوفى سنة ٥٤٢هـ تحقيق ودراسة الدكتور محمود محمد الطناحي الناشر

- مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الأولى عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
- ١٧ أنباه الرواة على أنباه النحاة تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفى ٦٢٤هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م. دار الفكر، ومؤسسة الكتب الثقافية.
- ١٨ الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات بن الأنباري ت ٥٧٧هـ تحقيق ودراسة الدكتور جودة مبروك محمد مبروك راجعه الدكتور رمضان عبد التواب الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الأولى الشركة الدولية للطباعة بدون تاريخ.
- ١٩ إن هذان لساحران لابن تيمية دراسة وتحقيق يسري عبد الغني عبد الله دار الجيل ١٤١١هـ.
- ٢٠ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري المتوفى في سنة ٧٦١هـ ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد منشورات المكتبة الهجرية صيدا - بيروت.
- ٢١ إيضاح العضدي لأبي علي الفارسي ٣٧٧هـ تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.
- ٢٢ إيداع النسوخ من أخذت منه من الشيوخ للشيخ عبد الله بن فودي تحقيق ودراسة د/ أحمد محمد البدوي بدون سنة طبع جامعة صكتو.
- ٢٣ الإيضاح في شرح المفصل للشيخ أبي عمر عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، تحقيق وتقديم د/ بناي العليلي وزارة الأوقاف العراقية.
- ٢٤ البحر المحيط لأبي حيان طبعة مصر ١٣٢٨هـ.
- ٢٥ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠هـ.

- ٢٦ البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي ربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد
الله القرشي الإشبيلي السبتي ٥٩٩هـ - ٦٨٨هـ تحقيق والدراسة الدكتور
عياد بن عيد الثبتي دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٧ البغداديات : المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات لأبي علي النحوي
المتوفى ٣٧٧هـ - دراسة وتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي وزارة
الأوقاف والشؤون الدينية في الجمهورية العراقية، مطبعة العاني بغداد.
- ٢٨ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن
السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية صيدا بيروت
بدون تاريخ .
- ٢٩ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة تصنيف مجد الدين محمد بن يعقوب
الفيروزآبادي المتوفى ٨١٧هـ - تحقيق محمد المصري منشورات مركز
المخطوطات والتراث.
- ٣٠ البهجة المرضية - شرح السيوطي على ألفية ابن مالك - مع حاشيته،
التحقيقات الوفية بما في البهجة المرضية من النكات والرموز الخفية تأليف
محمد صالح بن أحمد القرشي. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع
والترجمة الطبعة الأولى ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م القاهرة - مصر.
- ٣١ البيان في غريب إعراب القرآن تأليف أبي البركات بن الأنباري تحقيق
دكتور عبد الحميد طه، ومصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- ٣٥ تاريخ العلماء النحويين لأبي المحاسن المفضل بن محمد التنوخي المعرى ت
٤٤٢هـ.
- ٣٢ التبصرة في القراءات السبع تأليف الإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي

- طالب القيسي الدار السلفية ط ٢ عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- ٣٣ التبصرة والتذكرة لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري تحقيق الدكتور فتحي أحمد مصطفى علي الدين الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م دار الفكر دمشق.
- ٣٤ التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري تحقيق علي محمد البحايوي الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م دار الجيل بيروت.
- ٣٥ التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين تأليف أبي البقاء العكبري المتوفى ٦١٦هـ، تحقيق ودراسة الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان.
- ٣٦ التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور طبعة الدار التونسية للنشر.
- ٣٧ تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري المتوفى ٦٧١هـ تحقيق الدكتور عباس مصطفى الصالحى الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م دار الكتاب العربي بيروت.
- ٣٨ التخمير: للقاسم بن الحسين صدر الدين الأفاضل الخوازمي ت ٦١٧هـ، تحقيق د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ط ١ عام ١٤١٠هـ دار الغرب الإسلامي بيروت.
- ٣٩ التذكرة في القراءات الثمان للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المتوفى ٣٩٩هـ دراسة وتحقيق أيمن رشدي سويد الطبعة الأولى ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
- ٤٠ التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي تحقيق

الدكتور حسن هندراوي ط/ دار القلم.

٤١ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك حققه وقدم له محمد كامل

بركات الناشر دار الكتاب العربي القاهرة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨.

٤٢ التصريف الملوكي لابن جني تحقيق الدكتور ديزة سقال، دار الفكر العربي

بيروت.

٤٣ تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد تأليف الشيخ محمد بدر الدين بن أبي

بكر بن عمر الدماميني، تحقيق الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد

المفدى الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م مطابع الفرزدق التجارية

شارع المعذر الرياض المملكة العربية السعودية.

٤٤ تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن

جرير الطبري المتوفى ٣١٠هـ، تحقيق محمود أحمد محمد شاكر، المعارف

بمصر.

٤٥ التفسير الكبير للإمام الفخر الرازي الطبعة الثانية الناشر دار الكتب العلمية

طهران.

٤٦ التكملة لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة الدكتور كاظم بحر المرجان

طبعة جامعة بغداد ١٤٠١هـ.

٤٧ التلخيص في القراءات الثمان للإمام أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد

الطبري رحمه الله ت ٤٧٨هـ دراسة حسن عقيل موسى الطبعة الأولى

١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

٤٨ تهذيب المقدمة اللغوية لعبد الله العلايلي تحقيق الدكتور أسعد علي. الطبعة

الثالثة، دار السؤول دمشق سنة ١٩٨٥م.

٤٩ توجيه اللمع لأحمد بن الحسين بن الخباز شرح كتاب اللمع لأبي الفتح ابن

جني دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور فايز زكي محمد دباب دار السلام

- للطباعة والتوزيع والترجمة الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- ٥٠ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي المعروف بابن أم قاسم المتوفى عام ٧٤٩هـ شرح وتحقيق الدكتور عبد الرحمن سليمان الطبعة الثانية. الناشر مكتبة الكليات الأزهرية حسين محمد أمبابي وشركاه الأزهر.
- ٥١ التوطئة لأبي علي الشلوبين، دراسة وتحقيق د. يوسف أحمد المطواع، جامعة الكويت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- ٥٢ التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى ٤٤٤هـ عني بتصحيحه أوتويرتزل الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م، دار الكتاب العربي.
- ٥٣ الثقافة العربية في نيجيريا للدكتور علي أبي بكر الطبعة الأولى مؤسسة عبد الحفيظ البساط بيروت.
- ٥٤ الجدول في إعراب القرآن وصرفه تصنيف محمد صافي . مراجعة: لينة الحمصي. دار الرّشيد دمشق - بيروت.
- ٥٥ الجمل في النحو "المنسوب إلى الخليل" تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م مؤسسة الرسالة.
- ٥٦ الجنى الداني في حروف المعاني لحسن بن قاسم المرادي المتوفى سنة ٧٤٩هـ تحقيق طه محسن ط/ جامعة بغداد ١٩٧٦م.
- ٥٧ جواهر الأدب في معرفة كلام العرب: لعلاء الدين الإربلي، تحقيق الدكتور إميل بديع يعقوب.
- ٥٨ حاشية الشيخ أحمد الرفاعي على شرح الشيخ بحرق اليميني على لامية الأفعال في علم الصرف للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك

- الطبعة الأخيرة ١٣٧١هـ / ١٩٥١م شركة مكتبة ومطبعة مصطفى
البابي الحلبي وأولاده بمصر.
- ٥٩ حاشية الشيخ يس على التصريح للعلامة الشيخ يس بن زين الدين
العلمي الحمصي، طبعة عيسى الحلبي على هامش التصريح للأزهري.
- ٦٠ حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك دار إحياء الكتب
العربية.
- ٦١ حاشية الصبان على شرح علي بن محمد الأشموني لألفية ابن مالك. دار
الفكر بيروت.
- ٦٢ الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالويه ت ٣٧٠هـ تحقيق الدكتور
عبد العال سالم مكرم مؤسسة الرسالة ط ٦ عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
- ٦٣ حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة
تحقيق سعيد الأفغاني ط ٥ عام ١٤١٨هـ ت ١٩٩٧م مؤسسة الرسالة.
- ٦٤ الحجة للقراء السبعة تصنيف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي
المتوفى ٣٧٧هـ تحقيق بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي
ط/١٤١٣هـ دار المأمون.
- ٦٥ حروف المعاني لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي المتوفى سنة
٣٤٠هـ تحقيق د/ علي توفيق الحمد الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
مؤسسة الرسالة ودار الأمل.
- ٦٦ الحصن الرصين في علم التصريف لعلامة السودان الأستاذ عبد الله بن
فودي النيجيري تحقيق وشرح محمد صالح حسين طبع باهتمام الحاج عبد
الله اليسار الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م بيروت لبنان.
- ٦٧ الحصن الرصين في علم الصرف لابن فودي الناشر الحاج عبد الله اليسار
التجاني طبع دار الفكر بيروت - لبنان. "بدون سنة الطبع".

- ٦٨ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣هـ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٦٩ الخصائص صنعة أبي الفتح عثمان بن جني تحقيق محمد علي النجار مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م.
- ٧٠ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي المتوفى سنة ٧٥٦هـ تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط دار القلم دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٧١ دراسات لأسلوب القرآن الكريم تأليف محمد عبد الخالق عضيمة مطبعة حسان شارع الجيش القاهرة. الناشر: المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٧٢ ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي: تحقيق عزة حسن منشورات دار الثقافة دمشق ١٩٧٢م.
- ٧٣ ديوان جرير: شرح محمد إسماعيل الصّاوي، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان.
- ٧٤ ديوان ذي الرّمة (غيلان بن عقبة) حقه وقدم له وعلق عليه: د/ عبد القدوس أبو صالح . الطبعة الأولى مؤسسة الإيمان بيروت.
- ٧٥ ديوان زهير بن أبي سلمى شرحه لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م.
- ٧٦ ديوان طرفة بن العبد دار صادر بيروت ١٩٨٠م.
- ٧٧ ديوان عمر بن أبي ربيعة حقه وقدم له فوزي عطوي دار صعب بيروت ١٩٨٠م.
- ٧٨ ديوان الفرزدق بشرح عبد الله إسماعيل الصاوي، مطبعة الصاوي بمصر

- الطبعة الأولى ذو الحجة ١٣٥٤هـ / فبراير ١٩٣٦.
- ٧٩ ديوان قيس بن الخطيم عن ابن السكيت وغيره تحقيق الدكتور/ ناصر الدين الأسد، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.
- ٨٠ ديوان كثير عزة جمعه وشرحه د/ إحسان عباس دار الثقافة بيروت ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.
- ٨١ ديوان مجنون ليلي (قيس بن الملوح) جمع وتحقيق وشرح، عبد الستار أحمد فراج دار مصر للطباعة، القاهرة.
- ٨٢ ديوان النابغة الذبياني تحقيق وتقديم فوزي عطوي. دار صعب بيروت ١٩٨٠م.
- ٨٣ رصف المباني في شرح حروف المعاني تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م دار القلم دمشق بيروت.
- ٨٤ السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كتاب الحكيم الخبير للشريبي، طبع بولاق ١٢٨٥هـ .
- ٨٥ سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني دراسة وتحقيق الدكتور حسن هنداوي دار القلم دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٨٦ شذا العرف في فن الصرف تأليف الأستاذ أحمد الحملاوي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
- ٨٧ شذرات الذهب في أخبار من ذهب للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى ١٠٨٩هـ - دار السيرة بيروت ١٩٧٩م.
- ٨٨ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محيي الدين عبد الحمين
- ٨٩ شرح أبيات سيويه تأليف أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي المتوفى

- ٣٧٥هـ، حققه وقدم له د/ محمد علي السلطاني، دار المأمون للتراث
١٩٧٩م.
- ٩٠ شرح أبيات سيويه تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس تحقيق د/زهير
غازي زاهد ط ١ عالم الكتب ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- ٩١ شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم المتوفى ٦٨٦هـ تحقيق الدكتور عبد
الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجيل بيروت.
- ٩٢ شرح ألفية لابن معطي تحقيق ودراسة الدكتور علي موسى الشوماي
الناشر مكتبة الخريجي الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- ٩٣ شرح التسهيل لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجبالي
الأندلسي ٦٧٨هـ تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد
بدوي المختون، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م . دار هجرة
القاهرة.
- ٩٤ شرح التصريح على التوضيح للشيخ العلامة خالد بن عبد الله الأزهري
على شرح ألفية ابن مالك في النحو لابن هشام الأنصاري طبعة عيسى
الحلي وبهامشه حاشية الشيخ يس على التصريح.
- ٩٥ شرح جمل الزجاجي لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف
الإشبيلي ت ٦٠٩هـ تحقيق ودراسة الدكتورة سلوى محمد عمر عرب
ط/ جامعة أم القرى ١٤١٩م.
- ٩٦ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الإشبيلي الشرح الكبير تحقيق د/
صاحب أبو جناح. الجمهورية العراقية وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
إحياء التراث الإسلامي (٤٢).
- ٩٧ شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب تحقيق يوسف حسن عمر .
منشورات جامعة قان يونس بنغازي الطبعة الثانية ١٩٨٦م.

- ٩٨ شرح شافية ابن الحاجب للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي المتوفى ٦٨٦هـ مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي المتوفى في عام ١٠٩٣هـ تحقيق وضبط وشرح مبهمها الأستاذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزقراف، و محمد محيي الدين عب الحميد. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- ٩٩ شرح شواهد المغني تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ لجنة التراث العربي منشورات دار مكتبة الحياة.
- ١٠٠ شرح عمدة الحفاظ وعدة اللاقط لجمال الدين محمد بن مالك المتوفى ٦٧٢هـ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
- ١٠١ شرح الكافية الشافية لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد المهري.
- ١٠٢ شرح لامية الأفعال لابن الناظم بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك المتوفى سنة ٦٨٦هـ تحقيق وتقديم محمد أديب عبد الواحد جمران. دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- ١٠٣ شرح اللمع في النحو تأليف القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد تصدير الدكتور رمضان عبد التواب الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ١٠٤ شرح المفصل للشيخ موفق الدين يعيش علي بن يعيش النحوي المتوفى ٦٤٣هـ. عالم الكتب بيروت مكتبة المتنبى - القاهرة.
- ١٠٥ شرح المقدمة الجزولية الكبير لأبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشلوبين المتوفى ٦٥٤هـ، دراسة وتحقيق الدكتور تركي بن سهو بن

- نزال العتيبي، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
- ١٠٦ شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب لابن الحاجب تحقيق جمال عبد العاطي مخيمر أحمد - رحمه الله - .
- ١٠٧ شرح المقرب لابن عصفور الإشبيلي الأندلسي المتوفى ٦٦٩هـ - تأليف الدكتور علي محمد فاخر الطبعة الأولى ١٩٩٠م مطبعة السعادة القاهرة.
- ١٠٨ شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد بن عيسى السليبي ٧١٠هـ - ٧٧٠هـ دراسة وتحقيق الدكتور شريف عبد الله علي الحسيني البركاتي مكتبة الفيصلية مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ١٠٩ الصّاحبي في فقه اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى ٣٩٥هـ - تحقيق السيد أحمد صقر الطبعة : عيسى الحلبي.
- ١١٠ ضياء التأويل في معاني التنزيل تأليف العلامة أبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بفودي بن عثمان بن صالح مكتبة برهام أيوب نيجيريا - كانوا " بدون سنة الطباعة".
- ١١١ ضياء السالك إلى أوضح المسالك تأليف محمد عبد العزيز النجار الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م. مطبعة الفجالة الجديدة شارع القويسي بالظاهر - القاهرة.
- ١١٢ ضياء السياسات وفتاوى النوازل مما هو من فروع الدين من المسائل للشيخ عبد الله بن محمد بن فودي تحقيق وتقديم د/ أحمد محمد كاني. الزهراء للإعلام العربي مدينة نصر - القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ١١٣ غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار تأليف أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار رحمه الله ت ٥٦٩هـ - دراسة وتحقيق الدكتور إشراف محمد فؤاد طلعت.

- ١١٤ غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري
المتوفى سنة ٨٣٣هـ دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى عام
١٣٥١هـ / ١٩٣٢م.
- ١١٥ الفريد في إعراب القرآن المجيد للمتجرب حسين بن أبي العز الهمداني
المتوفى سنة ٦٤٣هـ تحقيق الدكتور محمد حسن النمر.
- ١١٦ فقه اللغات السامية لكارل بروكلمان ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب
— جامعة الرياض المملكة العربية السعودية ١٩٧٧م.
- ١١٧ القاموس المحيط للفيروز آبادي الطبعة السادسة ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- ١١٨ الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى ٢٨٥هـ
تحقيق د. عبد الحميد هندراوي دار الكتب العلمية.
- ١١٩ كتاب الأفعال تأليف أبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي
تحقيق الدكتور حسين محمد شرف. مراجعة/ الدكتور محمد مهدي علام
القاهرة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.
- ١٢٠ كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق وشرح عبد السلام
محمد هارون عالم الكتب، الطبعة الثالثة ١٧٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ١٢١ كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب ٥٧٠هـ — ٦٤٦هـ مع شرح
رضي الدين الاسترأبادي النحوي المتوفى ٦٨٦هـ دار الكتب العلمية
بيروت لبنان.
- ١٢٢ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم
جار الله محمود بن عمر الزمخشري دار المعرفة بيروت لبنان.
- ١٢٣ الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمؤله أبي محمد مكّي
بن أبي طالب القيسي المتوفى ٤٣٧هـ، تحقيق الدكتور محيي الدين
رمضان الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م مؤسسة الرسالة.

- ١٢٤ كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة اليميني " ت ٥٩٩هـ " تحقيق الدكتور هادي عطية مطر. مطبعة الإرشاد بغداد ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م. الجمهورية العراقية وزارة الأوقاف والشؤون الدينية إحياء التراث الإسلامي.
- ١٢٥ لسان العرب للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري دار صادر.
- ١٢٦ اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ٥٣٨ - ٦١٦. تحقيق غازي مختار طليمات دار الفكر المعاصر بيروت لبنان / دار الفكر دمشق - سوريا. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- ١٢٧ المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهيران الأصبهاني المتوفى ٢٩٥هـ تحقيق سبيع حمزة حاكمي دار القبلة جدة، مؤسسة علوم القرآن بيروت ١٤٠٨هـ.
- ١٢٨ مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى تحقيق د/ فؤاد سزكين ط الخانجي/ مصر.
- ١٢٩ مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى ٢٩١هـ شرح وتحقيق عبد السلام هارون دار المعارف.
- ١٣٠ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ تحقيق علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الحلیم النجار، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ١٣٨٦.
- ١٣١ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية . المغرب ١٣٨٥هـ / ١٩٧٥م.
- ١٣٢ مراتب النحويين تأليف أبي الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي ت

- ٣٥١هـ — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي.
- ١٣٣ المرتجل لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب ت ٥٦٧هـ—،
تحقيق ودراسة علي حيدر دمشق ١٣٩٢هـ — / ١٩٧٢م.
- ١٣٤ المزهري في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي شرح وتعليق محمد جاد المولى بك
ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية صيدا
بيروت، ١٩٨٦م.
- ١٣٥ المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل
لابن مالك تحقيق وتعليق د/ محمد كامل بركات دار الفكر بدمشق
١٤٠٠هـ — / ١٩٨٠م.
- ١٣٦ مشكل إعراب القرآن لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني
٣٥٥هـ — ٤٢٧هـ حقه وعلق عليه ياسين محمد السواس دار اليمامة
دمشق بيروت الطبعة الثانية ١٤٢١هـ — / ٢٠٠٠م.
- ١٣٧ معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني المتوفى سنة ٣٨٤.
تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي دار الشروق الطبعة الثانية
١٤٠١هـ — / ١٩٨١م. / والطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ — / ١٩٨٤م.
- ١٣٨ معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ — الطبعة الثالثة
١٤٠٣هـ — / ١٩٨٣م عالم الكتب بيروت.
- ١٣٩ معاني القرآن للأخفش الأوسط الإمام أبي الحسن سعيد بن مسعدة
المجاشعي البلخي البصري المتوفى ٢١٠هـ — تحقيق الدكتور فائز فارس دار
البشير دار الأمل الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ — / ١٩٨١م.
- ١٤٠ معاني القرآن للفراء الطبعة الثانية تحقيق أحمد يوسف تجاني ومحمد علي
النجاري الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠.
- ١٤١ معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري المتوفى

- ٣١١هـ شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي دار الحديث
القاهرة الطبعة الأولى ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م. وطبعة المكتبة العصرية
١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ١٤٢ معاهد التنصيص: في شواهد التلخيص تأليف الشيخ عبد الرحيم بن أحمد
العباسي ت ٩٦٣هـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط/عالم الكتب
١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م.
- ١٤٣ معجم أعلام المورد موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب
القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد، تأليف منير البعلبكي عضو
مجمع اللغة العربية بالقاهرة إعداد الدكتور رمزي البعلبكي دار العلم
للملايين بيروت الطبعة الأولى بيروت ١٩٩٢م.
- ١٤٤ معجم الشواهد العربية لعبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة
الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
- ١٤٥ المغني في تصريف الأفعال للدكتور محمد عبد الخالق عضيمة ط/ دار
الحديث.
- ١٤٦ معجم المؤلفين ترجم مصنف الكتب العربية، تأليف عمر رضا كحلّة
الناشر مكتبة المثنى - بيروت ودار إحياء التراث العربي بيروت.
- ١٤٧ مغني اللبيب عن كتب الأعراب لجمال الدين ابن هشام الأنصاري المتوفى
٧٦١هـ حققه وعلق عليه الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله،
راجعه سعيد الأفغاني دار الفكر الطبعة الخامسة بيروت ١٩٧٥. / والطبعة
السادسة سنة ١٩٨٥م.
- ١٤٨ المفصل في علم العربية لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى
٥٣٨هـ الطبعة الثانية دار الجليل للنشر والتوزيع والطباعة بيروت لبنان.
- ١٤٩ المقاصد النحوية "العيني" في شرح شواهد شروح الألفية المشهورة بالعيني

- أو الشرح الكبير المطبوعة على هامش الخزانة بمطبعة بولاق ١٢٩٩هـ —
والشرح للعيني محمود بن أحمد المتوفى سنة ٨٥٥هـ.
- ١٥٠ المقتصد: في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني المتوفى ٤٧٤هـ تحقيق
الدكتور كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العراقية
١٩٨٢م.
- ١٥١ المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ — عالم
الكتب بيروت تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة بدون ذكر تاريخ الطباعة.
- ١٥٢ المقرب لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور المتوفى ٦٦٩هـ. تحقيق
أحمد عبد الستار الجاوي وعبد الله الجبوري توزيع مكتبة الثقافة الدينية
الطبعة الأولى ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.
- ١٥٣ الملخص في ضبط قوانين العربية لأبي الحسين عبيد الله بن أبي جعفر أحمد
بن عبيد الله ابن محمد بن عبيد الله بن أبي الربيع القرشي الأموي ثم
العثماني الأندلسي الإشبيلي تحقيق ودراسة الدكتور علي بن سلطان
الحكمي.
- ١٥٤ الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي ٥٩٧هـ — ٦٦٩هـ. تحقيق
الدكتور فخر الدين قباوة، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت —
لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. "أو طبعة منشورات دار
الآفاق الجديدة بيروت ١٣٩٧هـ / ١٩٨٧م. الطبعة الثانية".
- ١٥٥ المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جنّ النحوي لكتاب التصريف
للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري بتحقيق لجنة من الأستاذين:
إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. ملتزم الطبع والنشر شركة مكتبة ومطبعة
مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
- ١٥٦ موسوعة حيات الصحايبات لمحمد مبيض.

- ١٥٧ الميسر في القراءات الأربعة عشرة : تأليف محمد فهد خاروف دار ابن كثير دمشق ط ١ عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- ١٥٨ نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي المتوفى ٥٨١هـ تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا مكتبة دار الرياض عن دار الاعتصام القاهرة.
- ١٥٩ نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري المتوفى ٥٧٧هـ بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م مكتبة المنار.
- ١٦٠ نزهة الطرف في علم الصرف تأليف أحمد بن محمد الميداني المتوفى سنة ٥١٨م شرح ودراسة الدكتورة/ يسرية محمد إبراهيم حسن . الطبعة الأولى. دون تاريخ الطبع.
- ١٦١ النشر في القراءات العشر تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري المتوفى ٨٣٣هـ مكتبة الرياض الحديثة الرياض المملكة العربية السعودية.
- ١٦٢ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور إحسان عبد الحسين الفتيلي مؤسسة الرسالة.
- ١٦٣ الوجيز في علم التصريف لأبي بركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ تحقيق الدكتور علي حسين البواب. دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- ١٦٤ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١هـ تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم دار البحوث العلمية الكويت ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ١٦٥ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد

بن أبي بكر بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١هـ، تحقيق الدكتور إحسان عباس دار صادر بيروت.

المخطوطات:

- ١٦٦ - البحر المحيط في النحو للشيخ عبد الله بن فودي.
- ١٦٧ - شرح كتاب سيويه للسيرافي: يوجد في مكتبة جامعة الإمام نسخة مقيدة برقم ٢٠٥ ف وهي في ٢٤٥ ورقة مصورة عن مكتبة المعارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٨٨ نحو، وأصلها من دار الكتب المصرية برقم ١٣٧ نحو ٤ وهي في ستة مجلدات كبيرة، وقد حققه د/ محمد هاشم عبد الدايم بمراجعة أ.د. رمضان عبد التواب، و أ.د. محمود علي مكي يوجد في المكتبة الجزء الرابع فقط وبقية الأجزاء غير موجودة. طبع في مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٨م.
- ١٦٨ - فتح الخالق المالك في حل ألفاظ ألفية ابن مالك موجود في فيلم لدى مكتبة جامعة الملك سعود برقم ٧٠٤٥ ويتألف من ٢٧٧ لوحة في كل لوحة ٢٩ سطرا، وكُتِبَ بخط نسخ معتاد، والناسخ هو عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد الرحمن بن محمد بن تقي الدين. سنة ١٠٩٣هـ .

الرسائل الجامعية:

- ١٦٩ - البحر المحيط للأستاذ عبد الله بن محمد فودي النيجيري تحقيق ودراسة محمد الثاني خامس درما كنو بحث مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية بجامعة بايرو كنو كلية الآداب والدراسات الإسلامية قسم اللغة العربية جمادى الآخر ١٤١٧هـ - نوفمبر ١٩٩٦م.
- ١٧٠ - الشيخ عبد الله بن فودي حياته وإسهاماته في خدمة الثقافة والفكر والإسلامي في بلاد الهوسا في القرن التاسع عشر الميلادي، بحث لنيل

درجة الدكتوراه في أصول التربية تخصص : الثقافة والفكر الإسلامي
إعداد : عمر أحمد سعيد جامعة إفريقيا العالمية كلية التربية جمهورية
السودان.

١٧١ - عبد الله بن فودي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن إعداد محمد نور
الدين موسى كلية أصول الدين قسم التفسير و علوم القرآن جامعة أم
درمان الإسلامية بجمهورية السودان الإسلامية.

المجالات:

١٧٢ - دراسات إفريقية مجلة بحوث نصف سنوية العدد التاسع والعشرون السنة
التاسعة عشر يونيو ٢٠٠٣م / ربيع الأول ١٤٢٤هـ.

١٧٣ - دراسات إفريقية جامعة إفريقية العالمية ديسمبر ٢٠٠٠م.

١٧٤ - مركز الدراسات الإسلامية جامعة صكتو حلقة دراسية عالمية عن الشيخ
عبد الله بن فودي حياته وأعماله ٨/٣/١٩٨٤م المدخل لتحقيق البحر
المحيط للشيخ عبد الله بن فودي يقدمه الدكتور عبد الله محمد آدم قسم
اللغة العربية كلية الآداب والدراسات الإسلامية جامعة صكتو.

١٧٥ - الشيخ عثمان بن فودي: بحوث الندوة العالمية التي عقدتها جامعة إفريقيا
العالمية بالتعاون مع المنظمة، احتفاءً بذكراه، الخرطوم ٢٦ - ٢٨ جمادى
الآخرة ١٤١٦هـ / ١٩ - ٢١ نوفمبر ١٩٩٥م.

فهرس الموضوعات

٥ - ١	المقدمة.
٢١ - ٦	الفصل الأول: الشّرخ عبد الله بن فودي وآثاره العلمفة
٧	المبحث الأول
٧	١ - اسمه ونسبه
٧	٢ - مولده
٨	٣ - شيوخه
١٣	٤ - تلامفذه
١٤	٥ - وفاته
٢١ - ١٤	المبحث الثاني
١٥	آثاره العلمفة
١٨	أولاً: مؤلفاته النحوية والتصرففة
	ثانياً: مؤلفات أخرى
	الفصل الثاني
٢١٢ - ٢٢	جهوده النحوية والصرففة فف كتابف ضفاء التأوفل فف معانف التترفل والحفن
	الرصفن فف علم التصرفف.
٢٩ - ٢٣	باب المعرب والمبفف.
٢٣	تقفر الإعراب على ألف المثنف مطلقاً.
٣٢ - ٣٠	باب المعرف بأداة التعرفف.
٣٠	اختلاف النحوفن حول آل.
٥٢ - ٣٢	باب المبتدأ والخبر.
٣٢	الاستغناء عن الخبر.
٣٧	أقسام الخبر.
٣٩	الخبر جار ومجرور.

٤٠	مسوغات الابتداء بالنكرة.
٤٢	تقديم الخبر على المبتدأ.
٤٤	حذف المبتدأ والخبر.
٤٨	تعدد الخبر لمبتدأ واحد.
٥٣ - ٨٣	نواسخ المبتدأ والخبر.
٥٣	كان وأخواتها.
٥٦	كان تامة.
٥٧	كان زائدة.
٥٩	حذف كان.
٦٠	أفعال المقاربة.
٦٠	عسى.
٦١	عمل عسى.
٦٢	إن وأخواتها.
٦٤	حركة همزة إن.
٦٦	العطف بالرفع على اسم إن قبل استيفاء الخبر.
٧١	تخفيف إن المكسورة.
٧٥	لا التي لنفي الجنس.
٧٧	ظن وأخواتها.
٨١	أعلم وأرى.
٨٣	باب الفاعل.
٨٣	حذف الفاعل وإبقاء الفاعل
٨٤	نائب الفاعل.
٨٤	حذف الفاعل وحذف علامة تأنيث.

٨٥	الاشتغال .
٨٧	تعدي الفعل ولزومه .
٨٧	النصب بترع الخافض .
٩١	التنازع .
٩٣	المفعول المطلق .
٩٤	المفعول من أجله .
٩٧	المفعول فيه .
٩٨	العامل في الظرف .
٩٨	حذف عامل الظرف .
٩٩	نياية المصدر عن الظرف .
١٠٢	المفعول معه .
١٠٣	العامل في المفعول معه .
١٠٥	الاستثناء .
١٠٦	استثناء منقطع .
١٠٦	استثناء متصل .
١٠٧	استثناء مفرغ .
١٠٧	العامل في الاستثناء
١١٤	الحال
١١٥	تعدد الحال .
١١٦	الحال قد تكون جملة .
١٢٠	التمييز .
١٢١	التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل
١٢٥ -	حروف الجار .

١٤٤	
١٢٥	معاني حروف الجر.
- ١٤٥	باب الإضافة.
١٤٩	
١٤٥	معاني الإضافة.
١٤٨	المضاف إلى ياء المتكلم.
١٤٨	اكتساب المضاف إليه التذكير لإضافته إلى المذكر.
١٥٠	إعمال اسم الفاعل.
١٥١	أبنية اسم الفاعل.
١٥٢	الصفة المشبهة.
١٥٢	التعجب.
١٥٥	أفعال التفضيل.
١٥٨	التعنت
١٦٠	التوكيد.
١٦١	العطف.
١٦٣	العطف على الضمير المرفوع المتصل.
١٦٧	العطف على الضمير المجرور.
١٧٠	عطف الفعل على الاسم.
١٧٢	معاني حروف العطف.
١٧٦	البدل.
١٧٧	النداء.
١٧٩	الإغراء.
١٨٠	المصدر.

- ١٨٠ مصادر الثلاثي المجرد.
- ١٨٣ المصادر غير الثلاثي.
- ١٨٤ أبنية اسم الفاعل.
- ١٨٤ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد.
- ١٨٥ اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي.
- ١٨٦ أبنية الاسم المجرد.
- ١٨٨ الإعلال والإبدال.
- ١٨٨ الإعلال في اسم المفعول من معتل العين.
- ١٨٩ الإعلال بالنقل والحذف.
- ١٩٠ قلب الواو والياء ألفا.
- ١٩٠ قلب الألف و الواو ياء.
- ١٩٢ قلب الواو والياء تاء.
- ١٩٢ التثنية.
- ١٩٢ كيفية التثنية.
- ١٩٣ كيفية الجمع.
- ١٩٥ جمع التكسير.
- ١٩٦ الميزان الصرفي.
- ١٩٧ أبنية الفعل المجرد.
- ١٩٨ صيغة فَعَلَ.
- ١٩٩ مضارع فَعَلَ المفتوح العين.
- ٢٠٢ صيغة فَعِلَ.
- ٢٠٣ مضارع فَعِلَ المكسور العين.
- ٢٠٤ تعاقب الشَّيْخ ما أهمله ابن مالك في كتابه لامية الأفعال.

- ٢٠٥ تعاقب الشَّيْخ ابن مالك في مضارع فَعَلَ المفتوح العين.
- ٢٠٥ تنبيه على بعض الأخطاء في كتاب الجامع للأمثال.
- ٢٠٦ تتبع ضبط الكلمة في المعجم وغيره.
- ٢٠٧ ذكر وجهات النظر بعض اللغويين حول بعض الكلمات.
- ٢٠٨ ذكر آراء علماء الصرف في بعض المسائل.
- ٢٠٩ القلب المكاني في أشياء وآراء العلماء في وزنها.
- ٢١٠ الزيادة في صيغة فَعَّل.
- ٢١١ مصدر أفعل واستفعل من معتل العين.

- ٢١٣ **الفصل الثالث: دراسة منهج الشَّيْخ**
- ٢١٤ المبحث الأول. أساليب الشَّيْخ عبد الله بن فودي في تناول المسائل.
- ٢١٤ أولاً: المناقشات العلمية.
- ٢١٦ ثانياً: عرض المسائل بدون المناقشة.
- ٢١٧ ثالثاً: الاختيارات.
- ٢١٧ أساليب اختيارات الشَّيْخ النحوية والتصريفية:
- ٢١٨ ١- الاختيارات بألفاظ صريحة.
- ٢٢٠ ٢- الاختيار بإيراد آراء الموافقة.
- ٢٢١ ٣- الاختيار بالاعتراض:
- ٢٢١ أ - اعتراضه على الرأى المخالف.
- ٢٢٣ ب - نقل اعتراض غيره على الرأى المخالف.
- ٢٢٤ ٤- وصف الرأى بأوصاف القبول.
- ٢٢٥ ٥- إيراد الدليل للرأى المختار.
- ٢٢٥ **المبحث الثاني:**
- ٢٢٧ أولاً: موقف الشَّيْخ من المذاهب النحوية.

- ٢٢٧ ثانيا: موقفه من المذهب البصري.
- ٢٢٩ ثالثا: موقفه من المذهب الكوفي.
- المبحث الثالث مصادر الشيخ عبد الله بن فودي في كتابيه: ضياء التأويل ٢٣٠
في معاني التزويل والحسن الرصين في علم التصريف.
- ٢٣٠ أولا: المصادر النحوية واللغوية في ضياء التأويل في معاني التزويل.
- ٢٤٥ ثانيا: المصادر الصرفية في كتاب الحسن الرصين في علم التصريف.
- المبحث الرابع التقويم. ٢٥٢
- ٢٥٢ مدى توثيق الشيخ.
- ٢٥٣ العناية بالشواهد الشعرية والاستعانة بها في تفسير بعض الألفاظ.
- الخاتمة ٢٥٥
- الفهارس الفنية: ٢٥٩
- ٢٦٠ فهرس الآيات القرآنية.
- ٢٨٠ فهرس الأحاديث الشريفة.
- ٢٨٠ فهرس الأشعار والأراجيز.
- ٢٨٣ قائمة الأعلام
- ٢٩٦ ثبت المصادر والمراجع.
- ٣١٨ فهرس الموضوعات.